الدُّرُّ النَّثِيرُ وَالعَذْبُ النَّمِيرُ

فِي شَرْحِ التَّيْسِيرِ

الجزء الثّاني

تأليف

أبي محمّد عبد الواحد بن أبي السّداد المالقي
(ت 705 هـ)

دراسة وتحقيق

د. محمّد بوطربوش

1432هـ/2011م

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربيّة

الدُّرُّ النَّثِيرُ وَالعَذْبُ النَّمِيرُ
فِي شَرْحِ التَّيْسِيرِ

تأليف

أبي محمّد عبد الواحد بن أبي السداد المالقي

(ت 705 هـ)

دراسة وتحقيق

د. محمّد بوطربوش

الجزء الثاني

1432 هـ/2011 م

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية

الكتاب : الدر النثير والعذب النمير
في شرح التيسير
لعبد الواحد بن أبي السداد المالقي الأندلسي (ت 705 هـ)

المؤلف : محمد بوطربوش

الإيداع القانوني : 2011MO2133

منشورات: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الطباعة : مطبعة البيضاوي

الإنجار الفني : ناداكوم ديزاين. الهاتف: 50-25-68-37-05

الدُّرُّ النَّثِيرُ والعَذْبُ النَّمِيرُ
في شَرْحِ التَّيْسِيرِ

باب ذكر الهمزتين من كلمتين

قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر[1]): اعلم أن الهمزتين في الباب تنقسم إلى متفقتي الحركة ومختلفتي الحركة، فالأول ثلاثة أقسام، مفتوحتان، ومكسورتان ومضمومتان. والثاني خمسة أقسام، وذلك أن تكون الأولى مفتوحة، وبعدها مكسورة أو مضمومة، فهذان قسمان، أو تكون الثانية مفتوحة، وقبلها مكسورة، أو مضمومة فهذان قسمان أيضا، والخامس أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مكسورة وليس في القرءان عكسه. فذكر الحافظ أوّلاً المكسورتين، والذي في القرءان من هذا القسم ثمانية عشر موضعا منها ثلاثة بخلاف والباقي بغير خلاف؛ أما الذي لا خلاف فيه فمنها في البقرة(هولاء إن كنتم[2])، وفي النساء (من النساء الا ما قد سلف[3])، و(المحصنات من النساء الا ما ملكت[4])، [وفي[169] سورة هود علية السلام: (ومن وراء إسحاق يعقوب[5])] وفي سورة يوسف عليه السلام (بالسوء الا ما رحم ربي[6])، وفي الإسراء (ما انزل هؤلاء الا رب (السماوات[(170)])[7])، وفي النور: (على البغاء إن أردن[8])، وفي الشعراء (كسفا من السماء إن كنت[9])، وفي

---

[169] ما بين المعقوفتين سقط من ح.
(170) (السموات) في نسخة ح (السماء) وهو خطأ.

---

1 –التيسير. ص: 33.
2 –جزء آية 31.
3 –جزء آية 22.
4 –جزء آية 24.
5 –جزء آية 71.
6 –جزء آية 53.
7 –جزء آية 102.
8 –جزء آية 33.
9 –جزء آية 187.

الم السجـدة: (مـــن السماء إلى الأرضـــ[1])، وفي الأحـزاب: (من النساءإن اتقيـــتن[2]) (ولا أبناء اخوانهن[3]) وفي سبـا: (من السماء إن في ذلك لآية[4])، و(هؤلاء اياكم[5])، وفي ص: (ما ينظر هؤلاء الا صيحة[6])، وفي الزخرف: (وهو الذي في السماء اله[7]).

وأما الثلاثة المختلـف فيهن، فأولها في البقرة: (من الشهداء أن تضل إحداهما[8]) قرأ حمـزة بكسر الهمزتين والباقون بكسر الأولى، وفتـح الثانية، والثاني، والثالث، في الأحزاب (للنبـــىء إن أراد[9]) (بيوت النبىء إلا[10])، قرأهما ورش بهمزة (النبىء)، فتلتقي همزتان مكسورتان، والباقون بياء مشددة.

قال الحافظ رحمه الله: (فقنبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة إلى آخر كلامه[11]): ومراده أنهما يجعلانها بين الهمزة والياء، وكذا قوله عن (قالون والبزي يجعلان الأولى كالياء المكسورة[12]): يريد بين الهمزة والياء: وكذا نص في كتاب«الإيضاح»[13] فقال ما نصه فقـرأ ابن كثير في روايـة قنبل، ونافع في روايـة ورش بتحقيق الهمـزة الأولى وتسهيل الثانيـة، فتكون في اللفظ كأنها ياء ساكنة، وهي في الحقيقـة بين الهمزة والياء الساكنة،

1 –جزء آية 5.

2 –جزء آية 32.

3 –جزء آية 55.

4 –جزء آية 9.

5 –جزء آية 40.

6– جزء آية 15.

7 –جزء آية 84.

8 –جزء آية 282.

9 –جزء آية 50.

10–جزء آية 53.

11 –التيسير. ص: 33.

12 –نفسه.

13– وقال أيضا في جامع البيان: (فقرأ ابن كثير من رواية قنبل عن القواس من قراءتي ونافع من رواية ورش، ومن رواية ابن جبير عن أصحابه عنه، ومن رواية الحلواني عن قالون من قراءتي على أبي الفتح الضرير بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية فتكون كالمدة في اللفظ؛ وهي في الحقيقة بين الهمزة والألف، فتحصل الهمزة المحققة بين مدتين: مدة قبلها وهي مشبعة من أجلها، ومقدارها مقدار الغين؛ ومدة بعدها وهي غير مشبعة لأنها خلف من همزة، ومقدارها مقدار ألف؛ وهذا على ما روته الجماعة عن ورش من جعلها بين بين...) جامع البيان. ورقة 90. وذكر الداني ذلك أيضا في المفردات. ص: 62.

ويـدل على أنه أراد هذا قوله في التيسير كالياء فجـاء بكاف التشبيه لأن الهمزة المسهلة إذا كانـت مكسورة، ففيها شبـه من الياء وليست ياء خالصة، ويدل عليه أيضا قوله آخر البـاب (وحكـم تسهيل الهمـزة في البابين أن تُجعل بين الهمزة وبـين الحرف الذي منه حركتها[1]) إلى آخر كلامه: يعني بالبابين هذا الباب، والباب الذي قبله، وقوله في الهمزة الثانية: كالياء الساكنة، لا ينبغي أن يفهم منه أن همزة بين بين تكون ساكنة، بل لابد من تحريكها وإنما أراد أنها تجعل بين الهمزة والياء التي هي حرف مد، كما أن المضمومة إذا سهلـت تجعل بين الهمزة والواو التي هي حـرف مد، فالساكنة هنا وصف للياء المشبهة بها لا للهمزة الملينة، ويدل على صحة ذلك أن أصل هذه الهمزة الكسر، فإذا سهلت بين بين، فقد غيرت تغيـيرا يخصها في ذاتها، فلو سكنت لكان إسكانها تغييرا ثانيا يلحقها في صفتهـا العارضة لها، وهو غـير التغيير الأول، ولا تلازم بين هذيـن التغييرين، وإذا كان كذلـك لم يلزم من حصول أحدهما حصول الآخر، فلو أرادهما معا لنص عليهما، وهـو لم يـرد إلا التغيير الأول خاصة، ويـدل على صحة هذا أيضـا أن همزة بين بين لا تسكـن عند الحذاق من النحويين وجلة المقرئين، وهذا موجود من كلام الحافظ وغيره.

ولهـذا لم تسهل قط الهمزة التي أصلها السكون بين بـين، وإنما تسهل بالبدل الخالص، وأيضـا فلو سكنت مـع التسهيل لأدى ذلك إلى التقاء الساكنـين في كل موضع، يكون بعـد الهمزة الثانية حرف ساكن نحو (هؤلاء ان كنتم[2])، و(من وراء اسحاق[3])، (ولا أبنـاء إخوانهن[4])، وهو قبيح إذا لم يكن الأول حـرف مد والثاني مدغما كما تقـدم في باب الإدغام الكبـير، فإن قيل فقد ذكر عن ورش وقنبل إبدال هذا؛ الهمزة ياء خالصـة ساكنـة وفي التقاء الساكنين، فالجواب: أنه أيضـا ضعيف، وهو مع ذلك أشبه، إذا كان الساكـن الأول حرف مـد، فأما إذا كان (الساكن[171]) الأول همزة مسهلة، لو جوزنا إسكانها فليست بحرف مد ولذلك إذا وقعت الهمزة طرفا، فإنه لا (يوافق[172])

---

(171) (الساكن) زائدة في ع.
(172) (يوافق) في ع: يوقف.

---

1 –التيسير. ص: 34.
2 –جزء آية 31. البقرة.
3 –جزء آية 71. هود.
4 –جزء آية 55. الأحزاب.

عليهـا إذا سهلـت بين بين إلا بالروم[1]؛ نحو (يشـاء[2]) و(من آناء[3])، ولا يجوز ذلك في حـروف المد، ولا يصح الاحتجاج على أنها حرف مـد بامتناع العرب من الابتداء بهـا، وبامتناع وقوعها مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو (إن شانئك[4])، (ويؤلف[5])، ولكـن العرب حكمت لها في هذه المواضع بحكم حـرف المد، لما فيها من شبه حرف المـد وأيضا فقد نص الحافـظ[6] وغيره على أن الهمزة المسهلـة (بزنتها[(173)]) محققة، وهو قـول سيبويه ولو كانت مدا لـكان زمان النطق بها أطول من زمان النطق بالمحققة، قال سيبويه[7]: والمخففة فيما ذكرنا بمنزلة المحققة في الزنة يدلك على ذلك قول الأعشى[8]:

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلا أَعْشَى أَضَرّ به　　رَيْبُ المَنُون وَدَهْر (مُتَبل[(174)]) خبل[9]

(فلـم لم تكن بزنتهـا محققة لانكسر البيـت[10])، ثم قال بعـد كلام: (والمخففة بزنتها محققـة، ولولا ذلك لكان هـذا البيت منكسرا إذا خففت الأولى أو الآخرة: كل غراء إذا مـا برزت. انتهـى كلامه[11]). وتمام هذا البيت: ترهب العـين عليها والحسد[12]؛ فإن قيل هـذا كله بين إلا أمر واحد وهو سبـب الإشكال في كلام الحافظ وهو تفريقه في العبارة

---

(173) (　　) في ع : بمنزلتها.
(174) في جميع النسخ : (مُتبِل) وكذا في كتاب سيبويه جـ 3 ص : 550 ؛ أما في الديوان فنجد : (مُفنِد).

---

1 –جامع البيان. ورقة 91. / المفردات. ص: 14.

2 –جزء آية 90. البقرة.

3 –جزء آية 130. طه.

4 –جزء آية 3. الكوثر.

5 –جزء آية 34. النور.

6 –جامع البيان. ورقة 92. / المفردات. ص: 14.

7 –الكتاب. جـ 3 ص: 549 ـ 550.

8 –هو ميمون بن قيس، قومه بنو قيس بن ثعلبة، وهم بطن من بطون بكر بن وائل ابن ربيعة عُرفوا بالفصاحة، وكان أعشى العينين فلقب بالأعشى؛ وكني بأبي بصير تفاؤلا له بشفاء بصره. توفي عام 7هـ.
كحالة. معجم المؤلفين. جـ 13 ص: 65 ـ 66.

9– ورد هذا البيت في ديوان الأعشى في قصيدة مطلعها:

وَدِّعْ هُـرَيْـرَةَ إن الـرَكْــبَ مُـرتـحـل　　وهــلْ تُـطـيــقُ وَداعـــا أيُـهـــا الـرَجُـلُ

ديوان الأعشى. ص: 144 ـ 145. دار صادر. بيروت. لبنان 1966.

10 –الكتاب. جـ 3 ص: 550.

11 –الكتاب. جـ 3 ص: 55. ـ 551.

12 –ذكر البيت بتمامه سيبويه في الكتاب ولم ينسبه لقائله جـ 3 ص: 549.

بين الهمزة الأولى والثانية، فقال في تسهيل الأولى: كالياء المكسورة، وقال في تسهيل الثانية كالياء الساكنة؟ فالجواب: أن عبارته وقعت كما ترى ليشعر بحال كل واحدة منهما في مقدار حركتها، وذلك أن الأولى إذا سهلت مكنت حركتها، لأنها بعد حرف مد وإلا أشبه التقاء الساكنين، وأما الثانية فإذا سهلت اختلست حركتها أو أخفيت هربا من الثقل لأن قبلها همزة متحركة، فلو سكنت حركتها مع أنها وإن كانت مسهلة تشبه المحققة لكان فيه شبه على اجتماع همزتين محققتين محركتين، والله جل وتعالى أعلم.

وقول الحافظ: (فقنبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة[1]): يقتضي أن ورشا يفعل ذلك في جميع ما ورد منه في القرءان، وقوله: (وأخذ على ابن خاقان[2]) يقتضي في هذين الموضعين[3] خاصة أحد أمرين: إما أن يقرأ لورش بالياء المكسورة قولا واحدا، فيكون في حكم الاستثناء المطلق من جميع الفصل، وإما أن يقرأ لورش بالوجهين، أعني بتسهيل بين بين كسائر الفصل وبالبدل أيضا، فيكون في حكم الاستثناء المخصوص برواية ابن خاقان فينبغي أن يبحث على تحقيق مذهبه في كتاب «التيسير». فاعلم أنه إنما اسند قراءته برواية ورش في التيسير عن ابن خاقان لا غير، وابن خاقان هو الذي استثنى له هذين الموضعين، فعلى هذا ليس في «التيسير»[4] في هذين الموضعين في قراءة ورش إلا البدل. وذكر في «المفردات»[5] أنه قرأ هكذا على ابن غلبون، وابن خاقان، وأبي الفتح بجعل الثانية ياء مكسورة بدلا من الهمزة في هذين الموضعين وحاصل قوله في «التمهيد» أنه قرأ على هؤلاء الأشياخ الثلاثة بالوجهين، أعني بجعل الهمزة الثانية كالياء المكسورة في الموضعين وبجعلها بين بين، وقال: وبها آخذ، إلا أن عبارته في «التمهيد» مسامحة، فإنه قال فيه كالياء المكسورة، وهو يعني فيه ياء مكسورة، فكان يعني أن لا يأتي بكاف التشبيه، لأن الكاف لا تعطي تحقيق البدل، وإنما تعطي تسهيل الهمزة بين بين فتأمله، وظاهر مذهبه في «التيسير»[6] الأخذ بجعلها ياء مكسورة في الموضعين، والله عز وجل أعلم.

---

1 –التيسير. ص: 33.

2 –نفس المصدر والصفحة.

3 –هما قوله تعالى: (هؤلاء ان كنتم) البقرة آية 31. وقوله: (على البغاء ان اردن). النور آية 33.

4 –التيسير. ص: 33 وجامع البيان. ورقة 92.

5 –المفردات. ص: 14.

6 –التيسير. ص: 33.

قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اتفقتا بالفتح[1]): اعلم أن الذي ورد من هذا النوع في القرءان تسعة وعشرون موضعا، منها في النساء: (ولا توتوا السفهاء أموالكم[2]) (او جاء احد منكم من الغائط[3]) وفي المائدة: (او جاء احد منكم من الغائط[4])، وفي الأنعام: (حتى إذا جاء احدكم الموت[5]) (توفته[(175)]) وفي الأعراف (فإذا جاء أجلهم[6]) (وتلقاء أصحاب النار[7])، وفي يونس عليه السلام (إذا جاء أجلهم[8]) وفي سورة هود عليه السلام (حتى إذا جاء أمرنا[9]) و(لما جاء أمرنا نجينا هودا[10]) (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا[11]) (قد جاء أمر ربك[12]) (فلما جاء أمرنا جعلنا[13]) (ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا[14]) (لما جاء أمر ربك[15]) وفي الحجر (فلما جاء آل لوط[16]) (وجاء أهل المدينة[17]) وفي النحل (فإذا جاء اجلهم[18]) وفي الحج (ويمسك السماء أن تقع[19])، وفي قد أفلح[20]

(175) (توفته) زائدة في نسخة ع.

1 –نفسه.
2 –جزء آية 5. النساء.
3 –جزء آية 43. النساء.
4 –جزء آية 6. المائدة.
5 –جزء آية 61. الأنعام.
6– جزء آية 34. الأعراف.
7 –جزء آية 47. الأعراف.
8 –جزء آية 49. يونس.
9 –جزء آية 40.
10 –جزء آية 58.
11– جزء آية 66.
12– جزء آية 76.
13 –جزء آية 82.
14 –جزء آية 94.
15 –جزء آية 101.
15– جزء آية 61.
17 –جزء آية 67.
18 –جزء آية 61.
19 –جزء آية 65.
20– سورة المومنون.

(فإذا جاء أمرنا[1]) [حتى إذا جاء أمرنا[(176)]] (حتى إذا جاء أحدهم[2])، وفي الفرقان (إلا من شاء ان يتخذ[3])، وفي الأحزاب (إن شاء او يتوب[4])، وفي فاطر (فـإذا جاء أجلهم[5]) وفي غافر (فإذا جاء أمـر الله[6])، وفي القتال (فقد جاء أشراطها[7])، وفي القمر (ولقد جـاء آل فرعون[8])، وفي الحديد (حتى جاء أمر الله[9])، وفي المنافقين (إذا جاء أجلها[10])، وفي عبس (إذا شاء أنشره[11]).

وذكـر الحافظ رحمـه الله: المتفقتين بالضم وهـو موضع واحد[12] كمـا ذكر، وذكر القـراءات، وحاصلهـا في جميع ما تقـدم ان الكوفيين وابن عامـر يحققون الهمزتين في جميـع الأنواع الثلاثة، وورش، وقنبل يسهـلان الثانية بجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فتكـون المكسورة بين الهمزة والياء، والمفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومـة بين الهمزة والواو، وقد تقدم القول في حرفي: البقرة، والنور، وأبو عمرو يسقـط الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة، وقالون والبزي يُسقطان الأولى في المفتوحتين خاصة، ويسهلان الأولى من المكسورتين بين الهمزة والياء، والأولى من المضمومتين بين الهمزة والواو: وافق الشيخ[13]، والإمام[14]، على كل ما تقدم في الباب إلا ما رواه عن ابن

(176) [ ] بين المعقوفتين زائد في كل النسخ ؛ وهو تكرار للآية السابقة من سورة هود. آ: 40 ؛ ولا وجود لهذه الآية في سورة المومنين.

1- جزء آية 27.
2 -جزء آية 99.
3- جزء آية 57.
4 -جزء آية 24.
5 -جزء آية 45.
6 -جزء آية 78.
7 -جزء آية 18. سورة محمد.
8 -جزء آية 41.
9 -جزء آية 14.
10 -جزء آية 11.
11 -جزء آية 22.
12 -قال في التيسير: (... فإذا اتفقا بالضم وذلك في موضع واحد في الأحقاف في قوله عز وجل: (أولياء أولئك) لا غير. فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة وقالون والبزي يجعلان الأولى كالواو المضمومة وأبو عمرو يسقطها والباقون يحققونهما معا...). ص: 33.
13 -التبصرة. ص: 77- 78.
14 -الكافي. ص: 17.

خاقان في الحرفين من جعل الثانية ياء مكسورة، وزاد عن ورش وقنبل إبدال الثانية حرفا ساكنـا من جنس حركة الأولى، ورجح الإمام[1] التسهيـل، ورجح الشيخ[2] البدل لورش والتسهيـل لقنبل، وقـد ذكر الحافـظ في «التمهيد» وغيره[3] البدل عـن ورش في الباب كله، غير أنه لم يعول عليه في التيسير والله تعالى وحده أعلم، لا أدعو غيره ولا أرجو إلا خيره، واعلم أنك إذا وقفت على الكلمة الأولى فلا خلاف بين الحرميين وأبي عمرو في إثبات همزتها محققة، كما أنك إذا بدأت بالثانية فلا خلاف أيضا بين الجماعة في تحقيق همزتها وإنما يكون التسهيل الذي ذكر أوالحذف في الوصل، وليس في القرءان عن أحد مـن القـراء همزة تسقط أو تسّهل في الوصل وتثبت محققة في الوقف إلا ما ذكر في هذا الباب عن أبي عمرو وعن قالون، والبزي، والله العليم الحكيم (أعلم[(177)]).

قـال الحافظ رحمه الله: (ومتى سهلـت الهمزة الأولى إلى آخره[4])، يريد أن ما وجب لحرف المد من الزيادة من أجل الهمزة لا يزول بزوال الهمزة في مذهب من أسقطها، ولا بتسهيلهـا في مذهب من سهلهـا، لأن زوالها في الوصل بالحذف، أو بالتسهيل عارض فـلا يعتـد به، وقوله: (ويجوز أن تقصر الألف، لعدم الهمـزة لفظا[5]) يريد على رأي من يعتد بالعارض، وقوله: والأول أوجه، يريد إبقاء التمكين وترك الاعتداد بالعارض.

قال الحافظ رحمه الله: (فإذا اختلفتا على أي حال كان[6]) قد تقدم أن الذي وجد في القـرءان من الهمزتين المختلفتي الحركة من هذا الباب خمسة أقسام، وأذكرها لك الآن بحول الله على التفصيل:

القسم الأول: مفتوحـة ومضمومة، وهو موضع واحد في القرءان، وهو(**جاء أمة**[7]) في قد أفلح.

---

(177) (أعلم) سقطت من نسخة ح.

---

1 –نفسه.

2 –قال في التبصرة: (فأما قنبل فيحسن أن تكونِ الثانية، وله بين بين وهو أصل التسهيل؛ وكذلك المفتوحتان على ما ذكرنا؛ ويُحتمل أن يكون على البدل؛ ومدّه في ذلك دون مد ورش؛ وبين بين أحسن لقنبل؛ وبه آخذ). ص: 78.

3 –جامع البيان. ورقة 92. المفردات. ص: 14.

4 –التيسير. ص: 33.

5 –نفسه.

6 –نفسه.

7 –جزء آية 44. المومنون.

__القسم الثاني:__ مفتوحة ومكسورة، وجملته في القرءان تسعة عشر موضعا، منها موضعان بخلاف وهما: (**زكريا إذ نادى**[1]) في كهيعص، وفي سورة الأنبياء عليهم السلام، قرأ حفص، وحمزة، والكسائي (**زكريا**) بغير همز، والباقون بالهمز؛ وباقي المواضع متفق عليها، منها في البقرة (**شهداء إذ حضر**[2])، وفي المائدة: (**والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم**[3])، (**والبغضاء إلى يوم القيامة كلما اوقدوا**[4])، (**عن اشياء ان تبد لكم**[5])، وفي الأنعام (**شهداء اذ وصاكم**[6])، وفي التوبة: (**أولياء إن استحبوا**[7])، (**من فضله ان شاء إن الله عليم حكيم**[8])؛ وفي سورة يونس عليه السلام: (**شركاء ان يتبعون**[9])، وفي سورة يوسف عليه السلام (**والفحشاء إنه**[10])، (**وجاء اخوة يوسف**[11])، وفي الكهف (**أولياء إنا أعتدنا**[12])، وفي سورة الأنبياء (عليهم السلام[178]) (**الدعاء اذا ما ينذرون**[13])، وفي الشعراء: (**نبأ ابراهيم**[14])، وفي النمل: (**الدعاء اذا ولوا**[15])، وفي

---

(178) (عليهم السلام) زائدة في نسخة ع.

---

1 – جزء من الآيتين 2 و 3 في مريم. و 89 من سورة الأنبياء.
2 – جزء آية 133.
3 – جزء آية 14.
4 – جزء آية 64.
5 – جزء آية 101.
6 – جزء آية 144.
7 – جزء آية 23.
8 – جزء آية 28.
9 – جزء آية 66.
10 – جزء آية 24.
11 – جزء آية 58.
12 – جزء آية 102.
13 – جزء آية 45.
14 – جزء آية 69.
15 – جزء آية 80.

الروم: (الدعاء اذا ولوا[1]) وفي الم السجدة (الماء الى الأرض[2])، وفي الحجرات: (حتى تفيء الى أمر الله[3]).

القسم الثالث: مضمومة ومفتوحة، وجملته في القرءان ثلاثة عشر موضعا، منها موضعان في قراءة نافع[4] وحده، وهما في الأحزاب: (النبي أولى بالمومنين[5])، و(إن أراد النبي أن يستنكحها[6])، وباقي المواضع متفق عليها، منها في البقرة (السفهاء ألا إنهم[7]) (وفي الأعراف(179)): (لو نشاء اصبنهم[8]) (وتهدي من تشاء أنت ولينا[9])، وفي التوبة (زين لهم سوء أعمالهم[10])، وفي سورة هود عليه السلام، (ويا سماء اقلعي[11])، وفي سورة يوسف عليه السلام (يأيها الملأ افتوني[12])، وفي ابراهيم عليه السلام: (ويفعل الله ما يشاء الم تر[13])، وفي النمل، (يا ايها الملؤ افتوني[14])،

---

(179) (وفي الأعراف) سقطت من نسخة ح.

---

1 – جزء آية 52.

2 – جزء آية 27.

3 – جزء آية 9.

4 – انفرد نافع هنا في قوله تعالى: (للنبي ان أراد) الأحزاب 50.؛ وقوله (لا تدخلوا بيوت النبي الا) الأحزاب 53. وليس ما ذكره الباهلي في قوله تعالى: (النبي أولى) الأحزاب 6. النشر. جـ 1 ص: 382. / المفردات 27 / التعريف. ص: 332. قال الداني: (وقرأ ورش والحلواني عن قالون من قراءتي على أبي الفتح <<للنبي إن أراد>> و<<بيوت النبي>> الا بتخفيف الهمزة الأولى وتخفيف الثانية. وقرأ الباقون فيهما بقلب الأولى ياء مكسورة وإدغام الياء الساكنة التي قبلها على مذهبهم في الهمزتين المكسورتين.
التعريف. ص: 332 / المفردات. ص: 27.

5 – جزء آية 6.

6 – جزء آية 50.

7 – جزء آية 13.

8 – جزء آية 100.

9 – جزء آية 155.

10 – جزء آية 37.

11 – جزء آية 44.

12 – جزء آية 43.

13 – جزء آية 27 - 28.

14 – جزء آية 32.

(يأيها الملؤ ايكم ياتني[1])، وفي فصلت (جزاء أعداء الله النار[2]) وفي الممتحنة (والبغضاء ابدا[3]).

<u>القسم الرابع</u>: مكسورة ومفتوحة، وجملته في القرءان ستة عشر موضعا، منها موضع واحـد بخلاف، وهو في البقـرة (من الشهداء أن تضل[4])، قرأ حمزة بكسر الهمزة الثانية وقد تقدم، وقرأ الباقون بفتحتها. والبواقي متفق عليها منها في البقرة (من خطبة النساء أو أكننتم[5])، وفي النساء (هؤلاء اهدى[6])، وفي الأعراف (لا يامر بالفحشاء أتقولون[7])، (هؤلاء (أضلونا[(180)])[8])، (من الماء أو مما[9])، وفي الأنفال: (من السماء أو اتينا[10])، وفي سورة يوسف عليه السلام: ((قبل[(181)]) وعاء أخيه[11])، (من وعاء أخيه[12])، وفي سورة الأنبياء عليهم السلام: (لو كان هؤلاء الهة[13])، وفي الفرقان :(هؤلاء أم هم ضلوا[14])، ((مطر[(182)]) السوء افلم (يكونوا[(183)])[15])، وفي الشعراء

---

(180) (أضلونا) في نسخة ح أضللنا وهو خطأ.
(181) (قبل) زائدة في نسخة ع.
(182) (مطر) سقطت من نسخة ع.
(183) (يكونوا) سقطت من نسخة ع.

---

1 –جزء آية 38.
2 –جزء آية 28.
3 –جزء آية 4.
4 –جزء آية 282.
5 –جزء آية 235.
6 –جزء آية 51.
7 –جزء آية 28.
8 –جزء آية 38.
9– جزء آية 50.
10 –جزء آية 32.
11 –جزء آية 76.
12 –جزء آية 76.
13 –جزء آية 99.
14 –جزء آية 17.
15 –جزء آية 40.

(من السماء اية[1])، وفي الأحزاب: (ولا أبناء أخواتهن[2])، وفي الملك: (من في السماء أن يخسف[3])، (من في السماء أن يرسل[4]).

القسم الخامس: مضمومة ومكسورة وجملته في القرءان سبعة وعشرون موضعا منها خمسة (بـ[(184)]) خلاف أولها (يا زكريا إنا نبشرك[5]) في كهيعص قرأ حفص وحمزة والكسائي (يا زكريا) بغير همز والباقون بالهمز؛ والثاني (يايها النبئ انا أرسلنك[6])، والثالث: (يايها النبئ انا أحللنا لك[7]) في الأحزاب، والرابع: (يأيها النبئ اذا جاءك المومنات[8]) في الممتحنة. والخامس: (يايها النبئ إذا طلقتم[9]) في الطلاق. قرأ نافع النبئ بالهمز والباقون بغير همز. والبواقي متفق عليها منها في البقرة: (من يشاء إلى صراط مستقيم[10])، وكذلك: (من يشاء إلى صراط مستقيم أم حسبتم[11])، (ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا[12])، وفي آل عمران: (من يشاء ان في ذلك[13])، (ما يشاء اذا قضى[14])، وفي الأنعام: (من يشاء ان ربك حكيم[15])، وفي الأعراف (وما مسني السوء ان أنا إلا نذير[16])، وفي سورة يونس عليه السلام: (يهدي من يشاء الى صراط مستقيم[17])، وفي

(184) (بـ) في نسخة ح (بلا).

1 –جزء آية 4.

2 –جزء آية 55.

3– جزء آية 16.

4 –جزء آية 17.

5 –جزء آية 7.

6– جزء آية 45. الأحزاب.

7 –جزء آية 50.

8 –جزء آية 12.

9 –جزء آية 1.

10 –جزء آية 142.

11 –جزء آية 213 - 214.

12 –جزء آية 282.

13 –جزء آية 13.

14 –جزء آية 47.

15 –جزء آية 83.

16 –جزء آية 188.

17 –جزء آية 25.

سورة (هود[185]) عليه السلام: (ما نشؤا انك لأنت الحليم[1])، وفي سورة يوسف عليه السلام: (لما يشاء انه هو العليم[2])، وفي الحج: (ما نشاء الى أجل[3])، وفي النور :(شهداء الا أنفسهم[4])، (ما يشاء ان الله على كل شيء قدير[5])، (من يشاء الى صراط مستقيم[6])، وفي النمل: (ياايها الملؤا اني القي الي[7])، وفي فاطر (يزيد في الخلق ما يشاء ان الله[8])، (أنتم الفقراء إلى الله[9]) (العلمؤا ان الله عزيز[10])، (السيئ الا بأهله[11])، وفي الشورى (بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير[12]) (لمن يشاء انثا[13])، (ما يشاء انه علي حكيم[14])، وليس في القرءان همزة مكسورة بعدها مضمومة. واتفق الكوفيون، وابن عامر، على تحقيق الهمزتين في هذه الأقسام (الخمسة[186]) واتفق الحرميان، وأبو عمرو، على تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، فتجعل في القسم الأول بين الهمزة والواو، وفي الثاني بين الهمزة والياء، وتبدل في الثالث واوا خالصة، وتبدل في الرابع ياء خالصة، ومنعوا في هذين القسمين ان تكون بين الهمزة والألف على حركتها، لأنها إذا كانت بين الهمزة والألف تجري في هذا الحكم مجرى الألف الخالصة، فكما أن الألف الخالصة لا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة، فكذلك (ألزموا[187]) فيها اشبه الألف، فلذلك عدلوا إلى البدل الخالص إذ لا يمتنع وقوع الياء

(185) (هود) سقطت من ج.
(186) (الخمسة) سقطت من ج.
(187) (ألزموا) في ع (التزموا).

1 –جزء آية 87.
2 –جزء آية 100.
3 –جزء آية 5.
4 –جزء آية 6.
5– جزء آية 45.
6 –جزء آية 46.
7 –جزء آية 29.
8 –جزء آية 1.
9 –جزء آية 15.
10 –جزء آية 28.
11 –جزء آية 43.
12 –جزء آية 27.
13 –جزء آية 49.
14 –جزء آية 51.

الخالصة بعد الكسرة، ولا وقوع الواو الخالصة بعد الضمة. وأما القسم الخامس فيسهل بين الهمزة والياء. قال الحافظ رحمه الله: (وهو مذهب النحويين وهو أقيس[1])، وزاد الإمام[2]، والحافظ، انها تبدل واوا على حركة ما قبلها. قال الحافظ (وهو مذهب القراء وهو آثر[3]) يعني أنه اكثر استعمالا عند القراء، وذكر الإمام[4] أن بعضهم يجعلها بين الهمزة والواو، وقال والأول أحسن يعني جعلها بين الهمزة والياء، ولم يذكر الشيخ[5] إلا جعلها بين الهمزة والياء خاصة[6]؛ والله سبحانه أعلا وأعلم.

وقال الحافظ: [والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في حال(188) الوصل[7]]، يريد فإذا وقفت على الكلمة الأولى، أو بدأت بالثانية حققت الأولى لكل من سهلها في الوصل أو حققها، إلا لحمزة وهشام فإنهما يسهلانها في الوقف، وأما الهمزة الثانية فلا خلاف في تحقيقها في الابتداء. وقوله: (لكون التلاصق فيه[8]) الكون هنا بمعنى الوجود، والحصول عند حصول الهمزتين متلاصقتين في اللفظ تضاعف الثقل فاحتيج إلى التسهيل طلبا للتحقيق. وقوله: (وحكم تسهيل الهمزة في البابين[9]) يريد في هذا الباب، والباب الذي قبله أن يجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها. هذا القول يقتضي أن

(188) [ ] ما بين المعقوفتين سقطت من ع.

1 -التيسير. ص: 34.

2 -الكافي. ص: 17.

3 -التيسير. ص: 34.

4 -الكافي. ص: 17. قال: (وقد قيل أنهما يجعلانها بين الهمزة والواو، وكل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانه بين بين وهو أحسن فيه من البدل).

5 -التبصرة. ص: 78.

6 -(وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أي بين الهمزة والياء، وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القراء حديثا؛ وحكاه ابن مجاهد نصا عن اليزيدي عن أبي عمرو... وبه قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد بن محمد قال وأخبرني عبد الباقي بن الحسن أنه قرأ كذلك على شيوخه. وقال الداني: إنه الأوجه في القياس وإن الأول آثر في النقل. قلت وبالتسهيل قطع مكي والمهدوي وابن سفيان وصاحب العنوان وأكثر مؤلفي الكتب... ونص على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية... النشر. جـ 1 ص: 388.

7 -التيسير. ص: 34.

8 -نفسه.

9 -نفسه.

يكـــون في (ءَأَنذَرْتَهُمْ[1])، وبابه في قراءة ورش بين الهمزة والألــف لأنها مفتوحة بعد فتحة وقد تقدم القول فيه. وقوله: (ما لم تنفتح ويكسر ما قبلها[2])، يريد نحو (مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّـــا[3]) وهو القسم الرابع؛ قـــال (أو ينضم[4]) يريد نحـــو (السُّفَهَاءُ أَلَا)، وهو القسم الثالث وكلامه إلى آخر الباب بَيِّن، وقد مر بيان مقتضاه، والله تبارك وتعالى أجل وأعلى وأحق بالفضل وأولى.

1 –جزء آية 6. البقرة.

2– التيسير. ص: 34.

3 –نفسه، وهي جزء آية 50 من الأعراف.

4 –نفسه.

باب ذكر الهمزة المفردة

اعلم أن مذاهب القراء في الهمزة المفردة على الجملة أربعة: الأول: تحقيق الهمزات كلها في الوصل وتسهيلها في الوقف وهو مذهب حمزة، ويوافقه هشام في الهمزة المتطرفة على ما ياتي بحول الله سبحانه. الثاني: تحقيق بعض الهمزات في الحالين، وتسهل بعضها في الحالين وهو مذهب ورش، وأبي عمرو، في بعض الهمزات السواكن. الثالث: تحقيق بعض الهمزات المتحركات في الابتداء، وتسهيلها في الوصل، وهو مذهب اختص به ورش. الرابع: تحقيق جميع الهمزات في الحالين وهو مذهب الباقين من القراء في مواضع قليلة يسهلها بعضهم حسبما هو مذكور في فرش الحروف.

قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن ورشا كان يسهل الهمزة المفردة سواء سكنت، أو تحركت إذا كانت في موضع الفاء من الفعل[1]). اعلم أن الهمزة المفردة تنقسم إلى متحركة وساكنة؛ أما الساكنة فتكون فاء وعينا ولاما؛ فإذا كانت فاء فورش يسهلها في جميع القرءان، إلا في أصل واحد وهو ما تصرف من لفظ (المأوى) نحو (**مأويكم**[2])، و(**مأواهم**[3])، و(**فأووا**[4])، و(**تئوي**[5])، و(**تئويه**[6])، حيث وقع، فإنه يحقق همزهُ، وما عدا هذا الأصل فإنه يبدله بعد الفتحة ألفا نحو: (**تألمون**[7])و(**يألمون**[8])، و(**مأمنه**[9])،

1 –التيسير. ص: 34.

2 –جزء آية 35. العنكبوت.

3 –جزء آية 151. آل عمران.

4 –جزء آية 16. الكهف.

5 –جزء آية 51. الأحزاب.

6 –جزء آية 13. المعارج.

7 –جزء آية 104. النساء.

8 –جزء آية 104. النساء.

9 –جزء آية 6. التوبة.

و(استأذنك[1])، و(يستأخرون[2])، و(المستئخرين[3]) ،و(امر أهلك بالصلاة[4])، وياء بعد الكسرة نحو: (الذي لؤتمن[5])، و(أن ايت القوم الظلمين[6])؛ وواوا بعد الضمة نحو: (تومن[7])، و(يوثرون[8])، و(الموتون[9])، وكذلك (اوئتمن) إذا ابتدئ به، فإن كانت الهمزة الساكنة عينا فإنه يحققها أبدا إلا في (بير[10])، و(الذيب[11])، و(بيس[12])، و(بعذاب بئس[13])، حيث وقع؛ وكذلك إن كانت لاما حققها أبدا. وأما الهمزة المتحركة فإنه لا يبدلها إلا بأربعة شروط: الأول: أن تكون فاء الكلمة. الثاني: أن تكون مفتوحة. الثالث: أن تكون قبلها ضمة. الرابع: أن تكون الضمة في حرف زائد حاصل في بنية الكلمة؛ وجملته في القرءان ثلاثة أسماء ومضارع أربعة أفعال، فالأسماء (مؤذن[14]) و(مؤجلا[15]) و(المؤلفة قلوبهم[16])؛ والأفعال (يؤيد[17]) و(يؤلف[18]) و(يؤد[19]) كيفما جاء [و(يؤخر[20]) كيفما جاء[189]]

(189) [ويؤخر كيفما جاء] سقطت من نسخة ح.

1 –جزء آية 86. التوبة.
2 –جزء آية 34. الأعراف.
3 –جزء آية 24. الحجر.
4 –جزء آية 132. طه.
5 –جزء آية 283. البقرة.
6 –جزء آية 10. الشعراء.
7 –جزء آية 232. البقرة.
8 –جزء آية 9. الحشر.
9 –جزء آية 54. القصص.
10 –جزء آية 45. الحجر.
11 –جزء آية 13. يوسف.
12 –جزء آية 12. آل عمران.
13 –جزء آية 165. الأعراف.
14 –جزء آية 44. الأعراف.
15 –جزء آية 145. آل عمران.
16 –جزء آية 60. التوبة.
17 –جزء آية 13. آل عمران.
18– جزء آية 43. النور.
19 –جزء آية 283. البقرة.
20 –جزء آية 4. نوح.

أيضـا لا غير، فإن كانت الهمزة المتحركة عينـا لم يسهلها نحو (الفؤاد[1]) إلا ما كان من لفـظ (أريت[2]) فإنه يجعلها بين الهمزة والألف وكذلـك إن كانت لاما لم يسهلها إلا في موضعـين: أحدهما (النسيء[3]) فإنه يبدل من الهمزة ياء ويدغم ما قبلها فيها؛ والثاني (ردءا[4])، فإنه ينقل الحركة إلى الدال كما هو مذكور في سورة القصص، وافقه قالون في هذا الحرف الأخير وفي (ارايت) على التسهيل؛ فإذا عرفت هذا؛ فاعلم أن إطلاق الحافظ التسهيل على الهمزة الساكنة الواقعة في موضع الفاء حسن لأنها تسهل كما قال إلا في باب الإيواء كما تقدم؛ وأما إطلاقه في المتحركة فكان ينبغي له أن لا يفعل، لأن الذي يسهل منها يسير[5]، وهو ما ذكرته لك، ألا ترى أنه دخل عليه كل همزة هي فاء الكلمة سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وسواء كانت بعد ضمة من نفس الكلمة كما ذكرت لك أو لم تكن، نحو: (ءامن) و(فأخذهم[6]) و(أجل[7]) و(بأمرنا[8]) و(مئارب[9]) و(لبإمام[10])، و(أخذوا[11]) و(أمروا[12]) و(أحلت[13]) إلى غير ذلك، وإخراج القليل بالاستثاء، وإبقاء الكثير أولى من العكس؛ والله جل اسمه أعلم.

وذكر الحافظ[14] [في المتحركة[190]]: (لا تواخذنا[15])، وقد ذكر في [إيجاز البيان [191]]

(190)[في المتحركة] سقطت من نسخة أ
(191)[إيجاز البيان] في نسخة أ [جامع البيان]

1 –جزء آية 36. الإسراء.
2 –جزء آية 63. الكهف.
3 –جزء آية 39. التوبة.
4 –جزء آية 34. القصص. / التيسير. ص: 171.
5 –جزء آية 62. البقرة.
6 –جزء آية 11. آل عمران.
7 –جزء آية 135. الأعراف.
8 –جزء آية 73. الأنبياء.
9 –جزء آية 18. طه.
10 –جزء آية 79. الحجر.
11 –جزء آية 61. الأحزاب.
12 –جزء آية 41. الحج.
13 –جزء آية 160. النساء.
14 –التيسير. ص: 34.
15 –جزء آية 286. البقرة.

أنه من (واخذ)؛ وقد تقدم هذا في باب المد؛ إذا كانت الهمزة قبل حرف المد فعلى هذا لا يكون تواخذ من هذا الباب، فلا يحتاج أن يذكره فيما سهل ورش؛ بل كان ينبغي أن ينبه على أن اصله في قراءة ورش الواو؛ والله عز وجل أعلم.

وقولــه: (واستثنى من الساكنة كذا[1]): قد تقدم؛ وهو استثناء الأقل وإبقاء الأكثر وهو حســن. وقوله: (ومن المتحركة[2]) كذا فيه استثنــاء الأكثر وإبقاء الأقل كما تقدم، وامتنع تسهيــل هــذه الحركة بين الهمزة والألــف وإن كانت مفتوحة لأجــل الضمة التي قبلها علــى ما تقدم في الباب قبــل هذا؛ ولزوم إبدالها واوا خالصــة لذلك كتبت بالواو رعيا للتسهيل.

وقولــه: (والباقون يحققــون الهمزة، في ذلك كله[3]): ليس هــذا على إطلاقه لأن أبا عمــرو يسهــل كل ما ذكر من الهمزات السواكن، وحمــزة إذا وقف يسهل كل ما ذكر من الساكنة والمتحركة.

وقولــه: (ولأبي عمــرو وحمزة وهشام مذاهــب أذكرها[4]) بعد ليســ فيه بيان، ولا إشعــار، بأنهما يسهــلان شيئا من هذا الباب؛ بــل الذي يسبق إلى الفهــم أن مذاهبهما منصرفــة إلى غير ما ذكره في هذا الباب، بدليل قوله قبل: (والباقون يحققون الهمزة في ذلــك كله[5])؛ فكان الوجه أن يقول بإثر قولــه في ذلك كله، إلا ما ذكره من مذهب أبي عمرو وحمزة. والله سبحانه أعلم وأحكم.

<u>فــصـــل</u>: قــال الحافظ رحمه الله: (وسهــل ورش الهمــزة في (**بيس**) و(**بيسما**) و(**البير**) و(**الذيب**) و(**ليلا**) في جميــع القرءان[6])، إنما فضل هــذه الكلمات بإبدال الهمــزة لأنه تكلم أولا في الهمزة، والتي هي فاء الكلمة ،والهمزة في هذه الألفاظ عين إلا في ليلا، فإنها همزة أن الخفيفة، وهي حرف من حروف المعاني؛ والحروف لاتوزن،

1 –التيسير. ص: 34 - 35.

2– نفسه. ص: 35.

3 –نفسه.

4 –نفسه.

5 –التيسير. ص: 35.

6 –التيسير. ص: 35.

والتسهيـل في هذه الكلمات بإبـدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما أبدلت فيما تقدم بحسـب حـركات ما قبلها، وجميع ما في القرءان من (ليـلا) ثلاثة مواضع: أحدها في البقـرة: (ليلا يكون للناس عليكم حجة[1])؛ والثـاني في النساء: (ليلا يكون للنامـس على الله حجة[2])؛ والثالث في الحديد: (ليلا يعلم أهل الكتاب[3])؛ ولم يذكـر في هذا الموضـع (بعذاب بيس[4]) الذي في آخر الأعـراف وسيذكره في فرش الحـروف بما فيـه من الخلاف[5]؛ ولو نبه عليـه أنه سيذكره في موضعه لـكان حسنا كما فعـل في الباب بعد هذا لما ذكـر (الن[6]) و(عادا الاولى[7])، واتفـق ورش، وقالون علـى تسهيلـه بالبدل؛ فأما قوله تعـالى: (ليهب لك[8]) في سـورة كهيعص في قراءة ورش ومن وافقه[9]، فليس من باب التسهيل وإنما الياء حرف مضارعة على قصد الإخبار عـن الغائب، كما أن من قرأه بالهمز قصـد الإخبار عن المتكلم؛ وذكر الحافظ[10] موافقة الكسائي على تسهيل (الذيب)، ولم يسهل من الساكنة غيره.

وأمـا المتحركة فسهل منها همزتين : إحداهما: الهمزة في الأمر من (سال) بعد الفاء والواو نحو: (سئلوا الله من فضله[11])، و(فسئلوا أهل الذكر[12])، (وسئل من أرسلنا من قبلك[13]) اسقـط الهمزة وجعل حركتها على السـين، مثل ما فعل ابن

1- جزء آية 150.

2 -جزء آية 165.

3 -جزء آية 29.

4 -جزء آية 165.

5 -التيسير. ص: 114: (نافع <<بعذاب بيس>> بكسر الباء من غير همز مثل <<عيسى>> وابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها وأبو بكر بخلاف عنه <<بيئس>> بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء مثل <<فيقب>> والباقون <<بئيس>> بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها ياء مثل <<رءيس>> وقد روى هذا الوجه عن أبي بكر).

6 -جزء آية 51. سورة يونس.

7 -جزء آية 50. سورة النجم.

8 -جزء آية 19.

9 -ورش وأبو عمرو <<ليهب لك>> بالياء؛ وكذلك روى الحلواني عن قالون والباقون بهمزة. التيسير. ص: 148.

10 -التيسير. ص: 35.

11 -جزء آية 32. النساء في قوله تعالى: (وسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما).

12 -جزء آية 43. النحل في قوله تعالى: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

13 -جزء آية 45. الزخرف. في قوله تعالى: (وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا).

كثـير كما ياتي في النسـاء[1]، والثانية بالهمـزة في (**أرايت**) إذا دخل على الكلمة ألف الاستفهام أسقطها كما هو مذكور في سورة الأنعام[2].

قـال الحافظ رحمه الله: (والباقون يحققـون الهمزة في ذلك كله حيث وقع[3])، يريد في هذه الألفاظ الخمسة[4] التي ذكر في هذا الفصل، وكان ينبغي أن يقول إلا ما يذكر عن أبي عمرو وحمزة والله تعالى جلاله أعلم؛ والشيخ[5] والإمام[6] يوافقان الحافظ على كل ما في هذا الباب؛ والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم.

1 –التيسير. ص: 95. قال الحافظ: (ابن كثير والكسائي <<وسئلوا الله من فضله>> <<وسئله>> و<<فسئل الذين>> وشبهه إذا كان أمرا مواجها به وقبل السين واو أو فاء بغير همز وحمزة على أصله والباقون بالهمز).

2– التيسير. ص: 102. قال الحافظ: (نافع <<ارءيتكم>> و<<ارءيتم>> و<<ارءيت>> و<<افرءيت>> وشبهه إذا كان قبل الراء همزة بتسهيل الهمزة التي بعد الراء والكسائي يسقطها أصلا والباقون يحققونها، وحمزة إذا وقف وافق نافعا).

3 –التيسير. ص: 35.

4 –وهي: <<بئس>> <<بئسما>> <<البئر>> <<الذئب>> <<لئلا>>.

5– التبصرة. ص: 80 - 81.

6 –الكافي. ص: 19 - 20.

باب ذكر نقل حركة
الهمزة إلى الساكن قبلها

اعلـم أن هـذا الباب أصل مـن أصول قراءة ورش، ومن شروطـه أن تكون الهمزة همـزة قطـع، وأن تكون أول الكلمة سـواء كانت الكلمة اسما أو فعـلا أو حرفا، وأن يكـون الساكن آخر الكلمة التي قبل الهمزة غير حرف مد، وغير ميم الجمع، وغير هاء السكـت. أمـا حروف المد فقد تقدم أنهـا إذا لقيت الهمزات، يـزاد في مدها نحو (**يا ابراهيـم**[1]) و(**في ءايتنا**[2]) و(**قوا انفسكم**[3])؛ وأما ميم الجمـع فقد تقدم أن ورشا يضمهـا ،ويصلها بـواو إذا وقع بعدها همـزة القطع، وكان ينبغي أن ينبـه الحافظ عليه في هـذا الباب، كما نبه علـى حروف المد، ولكنه ترك ذلك اتـكالا على أنه مفهوم مما تقـدم. وأمـا هاء السكت فلم تلق الهمزة في القرءان إلا في قوله تعالى: (**كتابيه اني ظننت**[4]) في الحاقة، والمختار فيه تحقيق الهمزة وقد حكي فيها النقل[5].

وقسّـم الحافـظ[6] الحرف الساكن الذي تنقـل إليه حركة الهمز ثلاثـة أقسام: أحدها

1 –الواردة في قوله تعالى: (يإبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك) جزء آية 76. هود.

2 –الواردة في قوله تعالى: (وإذا رأيت الذين يخوضون في ءايتنا فاعرض عنهم) جزء آية 68. الأنعام.

3 –الواردة في قوله تعالى: يأيها الذين ءامنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) جزء آية 6. التحريم.

4 –الواردة في قوله تعالى: (فأما من اوتي كتبه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتبيه إني ظننت أني ملق حسابيه). الآيتين 19 و 20.

5 –قال مكي: (فأما هاء السكت فالاختيار أن لا ينقل عليها الحركة، وهو موضع واحد؛ قوله عز وجل:(كتابيه إني)، وقد أخذ الجماعة بنقل الحركة في هذا؛ وتركه أحسن وأقوى، وبه قرأت؛ ويلزم من ألقى الحركة أنه يدغم (ماليه هلك) لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليها الحركة؛ وقد أثبتوها في الوصل؛ وبالإظهار قرأت؛ وعليه العمل؛ وهو الصواب). التبصرة. ص: 88.

6– التيسير. ص: 35.

التنويـن،[1] والثاني[2]، لام التعريف؛ والثالث[3] : سائر الحروف، وإنما فعل هذا لأنه رأى أن التنويـن زائد على الكلمة يسقط (في[(192)]) الوقف عند الإضافة، ومع الألف واللام فنبه علـى أنه في هذا الباب بمنزلـة الساكن غير الزائد فتنقل إليه الحركـة كما تنقل إلى غيره، ولا يحـذف مـع الهمزة كما يحذف فيما ذكـر، وجعل لام التعريـف أيضا قسما على حدتـه لأن لام التعريف تكتب موصولـة بما دخلت عليه، فهي مع ما دخلت عليه بمنزلة كلمـة واحـدة، الا ترى إلى كونها تقع بـين العامل والمعمول، فتقـول مررت بالرجل، وكتبـت بالقلم، فتفصل بين حرف الجر والاسم المجـرور، مع شدة اتصال حرف الجر بمـا دخل عليه، وأصل النقـل في هذا الباب أن لا يكون في كلمـة واحدة ،فنبه على أن لام التعريـف، وإن اشتد اتصاله بما دَخـل عليه، ولكنه مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقـل إليـه، ولم يوجب لـه في اتصاله في الخـط، أن يصير بمنزلة ما هو مـن نفس البنية، بدليـل أنك إذا أسقطته لم يختل معنى الكلمة، وإنما يزول بزوال المعنى الذي دخل بسببه خاصـة، وهو التعريف، ونظير النقـل إلى لام التعريف إبقاء لحكـم الانفصال عليه وإن كان متصـلا في الخط ما روى مـن سكت حمزة على هذا الـلام إذا وقعت بعده همزة كمـا يسكت علـى سائر السواكـن المنفصلة نحو: (**مَن ءامـن**[4]) و(**قد أفلح**[5])، كما ياتي في موضعه بحول الله العلي العظيم.

واعلـم أن الأصـل في حروف المعاني أن تكون مفصولـة[6] في الخط مما دخلت عليه،

---

(192) (في) في نسخة ح (منه).

---

1 – قال الداني: (فالضرب الأول أن يكون تنوينا نحو قوله «من نبيّ الا»و»من شيء إذ كانوا» و«كفوا أحد» و«مبين أن اعبدوا الله» وشبهه.) التيسير. ص: 35.

2 –(الثاني أن يكون لام المعرفة نحو «الارض» و«لأخرة» و«الأزفة» و«الأولى» و«الأن» و»الأذن» وشبهه؛ وهذا وإن كان متصلا مع الهمزة في الخط، فهو يجري عند القراء مجرى المنفصل). التيسير. ص: 35- 36.

3 –(والثالث أن يكون سائر حروف المعجم نحو قوله «من ءامن» و«من استبرق» و«اذكر اسمعيل» و«ألم أحسب الناس»... وشبهه، واستثنى أصحاب أبي يعقوب عن ورش من ذلك حرفا واحدا في الحاقة وهو قوله: «كتبيه إني ظننت» فسكنوا الهاء وحققوا الهمزة...) التيسير. ص: 36.

4 –جزء آية 62. البقرة.

5 –جزء آية 1. المومنون.

6– (اعلم أن كل حرف من حروف المعجم يوصل بما بعده من الكلمة التي هو فيها، ويُفصل منها إلا ستة أحرف من المعجم لا تتصل بما بعدها البتة؛ وإن كانت في كلمة واحدة؛ الألف والدال والذال والراء والزاي والواو. والكلام مؤلف من جميع الحروف، وحق كل كلمة أن تقع مفصولة في الكتاب مما قبلها وما بعدها ليدل كل ما وضع له مفردا إلا أن يقع قبل الكلمة أو بعدها كلمة على حرف واحد، فيجب وصلها بها؛ لأن العرب لا تنطق بحرف واحد مفردا فتبتدئ به وتقف عليه. وكذلك يجب أن لا يفرد مثل ذلك في الكتاب اتباعا للفظ إلا أن يكون حرفا من الحروف الستة التي لا تتصل بما بعدها. أبو محمد بن درستوية ـ كتاب الكتاب. ص: 24. المطبعة الكاثوليكية. بيروت. 1927.

وهـذا مطـرد فيها إذا كانت الكلمة مركبة من حرفين فصاعـدا، لأنها إذ ذاك يكون لها مبـدأ ومقطع فيمكن النطق بها متحركة الأول ساكنة الآخر؛ فأما إذا كان الحرف الذي للمعنى حرفا واحدا من حروف التهجي، فإنه يكتب موصولا بما بعده في الخط إذا كان مما يقبل الاتصال: بما بعده كياء الجر وكاف التشبيه، وفاء العطف، وكذلك لام التعريف، أما إذا كان مما لا يقبل الاتصال كألف الاستفهام، وواو العطف، فلا يكتب إلا مفصول الخـط وإن كان في حكـم المتصل، كما إذا وقع شيء من ذلـك في أثناء الكلمة الواحدة نحـو دُروعُ ووُرُودُ؛ وإنما كتب ما ذكرته من الحروف موصولا في الخط لأن الخط تابع للفـظ، فإذا كانت الكلمـة حرفا واحدا من حروف التهجي، لم يمكن أن تُبدأ بها وتقف عليها لأنه يلزم من الابتداء بها تحريكها، ومن الوقف عليها إسكانها، ولا يمكن اجتماع الحركة والسكون في الحرف الواحد؛ ولهذا كان الوقف على الأمر، من، وقِى، ووَعَى، قِـهْ، وعِهْ، بإثبات هـاء السكت، ليكون الحرف الموقوف عليه غـير المبتدأ به[1] ولهذا إذا قِيل لكَ: ألفظ بالباء من ضرب قلت بَهْ؛ فتبدأ بالباء بحركتها وتلحقها هاء السكت، كما أنك إذا قيل لك: الفظ بالباء من اضرب، قلت ابْ، فتبدأ بهمزة الوصل وتقف على الباء بالسكـون، كما كانت في اضرب ليكون المقطع في جميع ذلـك غير المطلع. فإذا تقرر هـذا، فأقول إذا كان حرف المعنـى حرفا واحدا من حروف التهجي فليس بمستقل كما تقـدم، فلزم اتصاله بما سيـق من أجله، وهو ما وقع بعده، لأن الحرف إنما يدل في الأكثر علـى معنـى فيما بعده، فصار حرف المعنـى لذلك مع ما بعده كالكلمـة الواحدة، (ألا تـراه لايستقل(193)) في الدلالـة على معناه على انفراده، وإنما يفهـم معناه إذا ذكرته مع مـا دخل عليه، فصار (بمنزلـة(194)) زاي (زيد) وراء (رجل) إذ لا يدل واحد منهما على معنـى حتى يلتحم مما بعده. وتكمل الكلمـة وحينئذ يفهم المعنى ويعرف المسمى؛ فلما لـزم هذا الالتحـام بالنظر إلى المعنى مع ما تقدم من حكم اللفظ، كتب موصولا بما بعده في الخـط إشعـارا بذلك، ولأن الخط تابع للفظ كما تقدم، فـإذا كان الحرف مما يستقل، وهو المركب من حرفـين فصاعدا، كتب مفصولا نحو منْ، وعن، وفي (ولن(195)) فأما

---

(193) ( ) في نسخة ح : (ألا ترى لا ستقل).
(194) ( ) في ح : بمنزلته.
(195) (لن) في نسخة ح (ان).

---

1 —قال سيبويه: (هذا باب ما يلحق الكلمة إذا اختلت حتى تصير حرفا، فلا يستطاع أن يُتكلم بها في الوقف؛ فيعتمد بذلك اللحق في الوقف، وذلك قولك: عهْ وشهْ. وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي؛ فإذا وصلت قلت: ع حديثا، وش ثوبا؛ حذفت لأنك وصلت إلى المتكلم به، فاستغنيت عن الهاء. فاللاحق في هذا الباب الهاء). الكتابَ. جـ 4 صَ: 144.

يا في النداء فإنما كتبت بألف واحدة في نحو، (يـادم)، (يأيها)، لأنهم استثقلوا تكرار الألـف، فحذفوا ألف يا تخفيفا، ولكثرة الاستعمال. وبسبـب كثرة الاستعمال كتبوا، (يبني) و(يداوود)، ونحوهمـا بغير ألف. فإذا تقرر هذا فأرجـع إلى لام التعريف؛ فأقول هي عند سيبويه[1] حرف واحد من حروف التهجي، وهي اللام خاصة وبها يحصل التعريف، وإنما الألف قبلها ألف وصل، ولهذا تسقط في الدرج، فهي إذا بمنزلة باء الجر، وكاف التشبيـه، مما هو علـى حرف واحد، فلهذا كتبت موصولـة في الخط بما بعدها، ويظهر من «الكتاب»[2] أن مذهب الخليل مخالف لمذهب سيبويه رحمهما الله، لأن الخليل شبهها (بقد(196)) وحمل كثير من الناس كلامه على أنها عنده همزة قطع، وعضدوا هذا الظاهر بأشياء منها أنها تثبت مع (تحريك(197)) اللام بحركة النقل نحو (الَحْمَر) (والَرْضَ) وأنهـا تبـدل أو تسهل بين بين مـع همزة الاستفهـام كقوله تعـالى: (قل ءآلذكرين حرم[3])، و(قل ءآلله أذن[4]) وانها مقطوعة في الاسم الأعظم في النداء في قولنا (يألله). وهـذه كلهـا لا دليل فيها على أنها همزة قطع؛ ولا أيضا قـول الخليل نص في انها عنده همـزة قطع، ولاستيفاء الرد والقبول في هذه المسألة موضع غير[5] هذا، ولكن نبهت هنا علـى (بعض(198)) ما قيل في المسألـة، وأما جعل الحافظ سائر الحروف قسما واحدا فلا

---

(196) (بقد): في ع (بقل).

(197) (تحريك) سقطت من نسخة ح.

(198) (بعض) سقطت من نسخة ح.

---

1 –الكتاب. جـ 3 ص: 325. والجزء الرابع ص: 147.

2 –قال سيبويه: (وقالوا في الاستفهام: آآرجل؛ شبهوها أيضا بألف أحمر، كراهية أن يكون كالخبر فيلتبس، فهذا قول الخليل، وأيم الله كذلك؛ فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في أكثر ذلك... وقال الخليل: ومما يدل على أن أل مفصولة من ألرَّجل ولم يبن عليها؛ وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد...)
الكتاب جـ 3 ص: 325.

3 –جزء آية 143 و 144. الأنعام.

4 –جزء آية 59. يونس.

5 –ولا تكاد الهمزة تستعمل مع لام التعريف، غير أن أبا عثمان أنشد:

إن المنايا يطلعـ ن على الأناس الامنينا

ومنه قولهم: لن؛ في قول الخليل؛ وذلك أن أصلها عنده (لا أن) فحذفت الهمزة عنده؛ تخفيفا لكثرته في الكلام؛ ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النون بعدها. فما جاء من نحوه فهذه سبيله. وقد اطرد الحذف في كل وخُذْ ومُرْ. وحكى أبو زيد: لاب لك (يريد لا أب لك)، وأنشد أبو الحسن:

تضب لثات الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها ارملا

ابن جني ـ الخصائص. جـ 3 ص: 151.

إشكال فيه؛ وقوله (على مراد القطع[1])، يريد أنهم نووا بذلك الوقف على الهاء من: (كتابيه)، ثم الابتداء بما بعده، وإن كان الكلام موصولا، وإنما احتاج إلى هذا التقرير، لأن الهاء في (كتابيه) هاء السكت، وحقها أن تثبت في الوقف دون وصل، فمن وقف هنا عليها فقد أعطاها ما تستحقه من الحكم، ومن وصلها فكأنه قدر أنه وقف عليها، وهذا التقدير يشبه ما يسميه النحويون الحمل على التوهم كقول الشاعر:

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها[2]

بخفض «ناعب» على توهم أنه زاد الياء في «ليس» فقال: ليسوا بمصلحين، ثم عطف (عليه(199)) بالخفض، ومن هذا النوع قراءة الجماعة غير أبي عمرو: (**فأصدق وأكن من الصالحين**[3])، بجزم (أكن[4]) حملا على موضع الفاء، لأنه لو لم تثبت الفاء لجزم (أصدق). وعلى هذا تتخرج قراءة نافع رحمه الله. و(**محياي**[5]) بسكون الياء[6] كأنه نوى الوقف عليها ،وإن لم يقف، وكذلك قراءة قنبل (**وجئتك من سبأ**[7]) بسكون الهمزة[8] في الوصل ولا يجوز الوقف على هذين الموضعين، لأنْ يبتدأ بما بعدهما، لأن ما بعدهما من تمامهما إلا أن يكون الوقف لانقطاع النفس أو للنسيان، ثم يوصل بما بعده والله سبحانه أعلم.

وقوله: (مع (تخليص(200)) الساكن قبلها[9])، يريد مع إثباته في اللفظ ساكنا محضا غير

---

(199) (عليه) في نسخة ح (عليهما بالخفض).
(200) (تخليص) هكذا في التيسير؛ وفي جميع النسخ : (تحصيل).

---

1 –التيسير. ص: 36.

2 –هذا البيت من قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتا للأخوص اليربوعي (زيد بن عمرو بن قيس ابن عتاب الرياحي التميمي شاعر فارس). قال أبو محمد الأسود الأعرابي في فرحة الأديب. هذا الشعر لقتال كان بين بني يربوع وبين بني دارم. خزانة الأدب ـ عبد القادر البغدادي. جـ 2 ص: 140 ـ 141. دار صادر. بيروت.

3 –جزء آية 10. سورة المنافقين.

4 –أبو عمرو <<وأكون>> بالواو ونصب النون والباقون بغير واو وجزم النون. التيسير. ص: 211.

5 –جزء آية 162. الأنعام.

6 –محياي سكنها نافع بخلاف عن ورش والذي أقرأني به ابن خاقان عن أصحابه عنه بالإسكان وبه آخذ. الداني. التيسير. ص: 108 ـ 109.

7 –جزء آية 22. سورة النمل.

8 –<<من سبأ>> هنا وفي سبإ بفتح الهمزة فيهما من غير تنوين وقنبل بإسكانها فيهما على نية الوقف والباقون بخفضها فيهما مع التنوين. التيسير. ص: 167.

9 –التيسير. ص: 36.

مشـوب بشيء من الحركة ولا بإشارة بروم ولا إشمام، وذكر أنهم اختلفوا في (ءالن) في الموضعـين من سورة يونس[1] عليه السـلام، وفي (عادا الأولى[2]) من النجم، وقد ورد النقل في ثلاثة ألفاظ سوى ما ذكر هنا: أحدها: (القران) قرأه ابن كثير بنقل حركة الهمـزة إلى الراء في الوصل والوقـف. الثاني: صيغة الأمر من (سـأل) إذا كان قبله واو العطـف أو فاؤه نحـو، (وسل القرية[3])، و(فسلوا أهل الذكر[4])، حيث وقع؛ ونقل ابن كثير والكسائي حركة الهمزة إلى السين في الحالين. والثالث: (ردءا يصدقني[5]) في القصص، نقل نافع حركة الهمزة إلى الدال في الحالين، وحمزة يوافق على النقل في هـذا الموضع في الوقف علـى ما ياتي من أصله في الوقف. وقـد استوفى الحافظ جميع ذلك في فرش الحروف، وإنما لم يذكر هنا هذه الألفاظ الثلاثة، لأن الهمزة فيها والحرف الساكـن في كلمـة واحدة، بخـلاف ما انعقد عليه هـذا الباب، والله عـز وجل أعلم. ومذهب الشيخ[6] والإمام[7] كمذهب الحافظ في جميع ما ذكر في الباب، والحمد لله رب العالمين.

---

1 –الأولى في قوله تعالى: (ءالن وقد كنتم به تستعجلون) جزء آية 51. والثانية في قوله تعالى: (ءالن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) الآية 91.

2– الواردة في قوله تعالى: (وأنه أهلك عادا الاولى) الآية 50.

3 –جزء آية 82. يوسف.

4 –جزء آية 43. النحل.

5 –جزء آية 34.

6 –التبصرة. ص: 86 ـ 88.

7– الكافي. ص: 20.

باب مذهب أبي عمرو في ترك الهمز[1]

أطلق الحافظ القول بترك الهمز في هذا الباب عن أبي عمرو، وخصه في «المفردات» بروايـة السوسي. وحاصل قوله في «جامع البيان» الإطلاق كما هو في« التيسير»، وأنا أذكـر الآن نص قولـه في «جامع البيان» لتقـف عليه، ولتحصل منه أمـور تقف عليها بحول الله عز وجل.

قال الحافظ في «جامع البيان»[2] ما نصه: (اعلم أن أبا عمرو كان يترك الهمزة الساكنة سـواء كانت فاء، أو عينا، أو لاما، ويخلفها بالحرف الذي منه حركة ما قبلها، واختلف أصحاب اليزيدي عنه في الحال التي يستعمل تركها فيه: فحكى أبو عُمَرْ، وَعَامر[3] الموصلي، واسماعيل[4]، وابراهيم[5]، من رواية (عبيد[(201)]) الله[6]، و(أبي[(202)]) جعفر اليزيدي[7] عنه، أن أبا

(201) (عبيد) في نسخة ح (عبد) وهو خطأ.
(202) (ابن) هكذا في النسخ ؛ وفي جامع البيان (أبو) ورقة : 100. وهو الصواب كما في ترجمته.

1 –في التيسير. ص: 36. باب ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة. وكذا في جامع البيان. ورقة: 100. / المفردات. ص: 166.

2–جامع البيان. ورقة: 100.

3 –عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح المعروف بأوقية الموصلي مقرئ حاذق؛ أخذ القراءة عن اليزيدي وله عنه نسخة؛ توفي عام 250هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 350 ـ 351. ترجمة رقم: 1504.

4 –اسماعيل بن يحيى بن المبارك أبو علي بن اليزيدي البغدادي؛ أخذ القراءة عن أبيه؛ روى القراءة عنه القاسم بن عبد الوارث. غاية النهاية. جـ 1 ص: 170. ترجمة رقم: 792.

5 –ابراهيم بن يحيى بن المبارك أبو اسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير نحوي لغوي؛ قرأ على أبيه. وروى القراءة عنه ابنا أخيه العباس بن محمد وعبيد الله بن محمد شيخ ابن مجاهد. غاية النهاية. جـ 1 ص: 29. ترجمة رقم: 122.

6 –عبيد الله بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك أبو القاسم ابن اليزيدي العدوي البغدادي شيخ مشهور، روى القراءة عن عمه ابراهيم بن أبي محمد وعن أخيه أحمد بن محمد. توفي عام 284هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 492 - 493. ترجمة رقم: 2049.

7 –أبو جعفر اليزيدي هو أحمد بن محمد أخ عبيد الله الذي تقدمت ترجمته.

عمرو كان إذا قرأ فأدرج القراءة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل (**يومنون**[1])، و(**ياكلون**[2])، فدل هذا على أنه (إذا[(203)]) لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز). انتهى.

قال العبد: قد حصل من هذا أن أبا عمرو نقل التسهيل، وحصل من قول الحافظ فدل هذا على أنه إذا لم يسرع في (قراءته[(204)])،واستعمل التحقيق همز،أن قوله: فأدرج معناه: اسرع، خلافا لمن غاب عنه ذلك، فظن أن ادرج لا يقال بمعنى اسرع، وإنما يقال بمعنى وصل، وبنى على هذا المفهوم أن أبا عمرو إنما يسهل الهمزة الساكنة في الوصل خاصة، فإذا وقف حققها بناء منه على أن الدرج لا يقال بمعنى الوصل الذي يقابله[3] الوقف.

قال العبد: ولست أنكر أن الدرج يقال بمعنى الوصل، لكن في غير هذا الموضع؛ وأما في هذا الموضع فلو فسر الدرج بمعنى الوصل لكان ذلك خلاف الحكمة، إذ الوقف موضع استراحة وتخفيف عن المتكلم، والوصل، موضع عمل واجتهاد، فكيف يتناسب أن يحقق في الوقف ويسهل في الوصل، مع ما في تحقيق الهمز من الثقل[4]، بل مذاهب القراء في ذلك ثلاثة: **أحدها**: التحقيق في الحالين؛ **والثاني**: التسهيل في الحالين كما تقدم؛ **الثالث**: التحقيق في الوصل والتسهيل في الوقف، وهو مذهب حمزة وهشام، ولم ينقل أحد عن أبي عمرو ولا (عن[(205)]) غيره من أهل السبع، حسبما اشتملت عليه هذه الكتب التي يعتمد عليها التحقيق، في الوقف والتسهيل في الوصل ولا يعترض هذا الكلام بما تقدم عن قالون، والبزي، وأبي عمرو،

---

(203) (اذا) سقطت من ح.
(204) (قراءته) في نسخة ع (القراءة).
(205) (عن) سقطت من نسخة ع.

---

1 –من مواضعه قوله تعالى: (الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم ينفقون) الآية 3. البقرة.

2 –من مواضعه قوله تعالى: (أولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم) جزء آية 174. البقرة.

3– جامع البيان. ورقة 100.

4 –(المقصود بالإدراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق لا كما فهمه من لا فهم له من أن معناه الوصل الذي هو ضد الوقف، وبنى على ذلك أن أبا عمرو إنما يبدل الهمز في الوصل، فإذا وقف حقق، وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع). ابن الجزري ـ النشر. جـ 1 ص: 392.

في بـاب الهمزتين المتفقتي الحركة من كلمتين، حيث سهلوا الهمزة الأولى في الوصل وحققوها في الوقف، لأن ذلك باب آخر استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين وذلك لا يكون إلا في الوصـل، وإنما كلامنا هنا في الهمزة المفردة، فتأمل هذا كله تجد الحق بحول الله عز وجل. ثم قال الحافظ في «جامع البيان» ما نصه: (وحكى أبو شعيب عنه أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه (مجزومة(206))، فدل ذلك على أنه كان إذا قرأ في غير الصلاة، سواء استعمل الحدر، والتحقيق، (همز(207))، و(ذكر(208)) أبو عبد الرحمن، وابراهيم من رواية العباس[1]، وأبو حمدون[2]، وأبو خلاد[3]، ومحمد بن شجاع[4]، وأحمد بن حرب[5]، عن الدوري، عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يـهمز ما كانت الهمزة فيه مجـزومة، فدل قولهم على أنه كان لا يـهمز على كل حال في صلاة أو غيرها، وفي حـذرٍ أو تحقيق. ودل أيضا قـول جميعـهم على أنه كان يترك كل همزة ساكنة حيث حلـت، وأي حرف كانت من حروف الفعل والاسم، وبذلك قَرَأْتُ على شيخنا أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن بن عبد الباقي بن الحسن، عن أصحابه، عن اليزيدي، وعن شجاع[6]، عن أبي عمرو، ولم يستثن لي من ذلك شيئا في رواية اليزيدي، واستثنى

(206) (مجزومة) سقطت من نسخة ح.
(207) (همز) في نسخة ح (والهمز) وهو خطأ ؛ والصواب ما أثبت أعلاه كما في جامع البيان ورقة : 100.
(208) (ذكر) هكذا في النسخ ؛ أما في جامع البيان فنجد (وحكى). ورقة : 100.

1 -العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى أبو القاسم الرازي أستاذ متقن مشهور صاحب المقاطع والمبادئ. بقي إلى سنة عشر وثلاثمائة. غاية النهاية. جـ 1 ص: 352 - 353. ترجمة رقم: 1513.

2 -الطيب بن اسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي النقاش للخواتم؛ مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح؛ قرأ على اسحاق المسيبي وغيره؛ توفي 240هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 343 - 344. ترجمة رقم: 1489.

3 -سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي السامري المؤدب صدوق مصدر، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن اليزيدي وله عنه نسخة؛ واسماعيل بن جعفر. مات عام 261هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 313. ترجمة رقم: 1375.

4 -محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحنفي عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده؛ أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو. مات عام 264هـ. غاية النهاية. جـ 2 ص: 152 - 153. ترجمة رقم: 3060.

5 -أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر المعدل البصري مقرئ معروف؛ روى القراءة عرضا عن الدورى وأبي أيوب الخياط وأبي حاتم؛ توفي 274هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 45. ترجمة رقم: 186.

6 -شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ثقة كبير؛ سُئل عنه الإمام أحمد فقال بخ بخ وأين مثله اليوم؛ توفي عام 190هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 324. ترجمة رقم: 1416.

لي في روايـة شجاع من الأسمـاء: (البأس[1])، و(البأساء[2])، و(الرأس[3])، و(رأسه[4])، و(الكأس[5]) و(كأسـا[6])، و(الضأن[7])، و(الشـأن[8]). قال: واختلـف عنه في (الذيب[9])، ومـن الفعل قوله: (لا يألتكم[10]) في الحجـرات لا غير، فأخذ ذلك علـيّ بالهمـز وعلى ذلـك أهـل الأداء عن شجـا ع. انتهى ما حكيته عـن الحافظ في جامـع البيـان[11]). وأرجعُ الآن إلى كلامـه في «التيسير» فأقول: أطلـق الحافظ القول في «التيسـير[12]» عـن أبي عمرو، قد حصل ممـا تقدم أنه مرويّ مـن الطريقين، وافقه الشيـخ في «التبصـرة[13]» على ذلك، وخصه الإمام[14] بروايـة السوسي، وعول الحافظ في «التيسـير» على استعمال ذلك (إذا قـرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالإدغام الكبـير[15]). وقيـد الشيـخ[16] والإمـام[17] بمـا (إذا(209)) أدرج القراءة أو قـرأ في الصلاة خاصـة،ولم أقف لهما على بيان في ذلك إذا قـرأ بالإدغام الكبير؛ غير أن أبا جعفر بن الباذش رحمه الله، ذكر في باب الإدغام من كتاب «الإقناع[18]» أن شريحا يجيز الهمز

---

(209) (إذا) سقطت من نسخة ح.

---

1 –جزء آية 177. البقرة.

2 –نفس الآية.

3 –جزء من الآية 4. مريم.

4 –جزء من الآية 196. البقرة.

5 –جزء من الآية 18. الواقعة.

6 –جزء من الآية 23. الطور.

7 –جزء من الآية 143. الأنعام.

8 –جزء من الآية 61. يونس.

9 –جزء من الآية 13. يوسف

10 –جزء من الآية 14. الحجرات.

11 –جامع البيان. ورقة 100 ـ 101.

12– التيسير. ص: 36.

13 –التبصرة. ص: 82.

14– الكافي. ص: 18.

15 –التيسير. ص: 36.

16 –التبصرة. ص: 82. / الكشف جـ 1 ص: 84.

17 –الكافي. ص: 18 ـ 19.

18 –الإقناع. جـ 1 ص: 195. في ذكر الإدغام الكبير.

مـع الإدغام، ونص كلامه: قـال أبو علي الأهوازي[1]: ما رأيـت أحدا ممن قرأت عليه ياخـذ عنه بالهمز مع الإدغام، والناس على ما ذكـر الأهوازي، إلا أن شريح بن محمد أجـاز لي الإدغام مع الهمز، وما سمعت ذلك من غيره). انتهى كلام ابن الباذش. قال العبـد: إن كان هذا الذي أجاز شريح مما نقله عـن أبيه، أمكن أن يقال: إنما لم يغير ترك الهمز بالإدغام الكبير لجواز الهمز فيه[2] عنده؛ والله جل وعلا أعلم.

وذكـر الحافظ من الأمثلة: (**يومنون**[3])، و(**يولـون**[4])، و(**الموتفكات**[5])، والهمزة في هـذه الثلاثة فاء الكلمـة وذكر (**بيس**[6])، و(**بيسمـا**[7])، و(**الذيب**[8])، و(**البير**[9])، و(**الرءيـا**[10])، و(**رءيـاك**[11])، و(**كـدأب**[12])، والهمـزة في هـذه الأمثلة عين الكلمة. وذكر (**جئت**[13])، و(**جئتـم**[14])، و(**شئتم**[15])، و(**شيئا**[16])، و(**فادرأتم**[17])،

1 –هو الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات شيخ القراء في عصره وأعلى من بقي في الدنيا إسنادا إمام كبير محدث؛ توفي 446هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 220- 222. ترجمة رقم: 1006.

2 –(الإدغام مع الهمز ممنوع منها عند أئمة القراءة لم يجزها أحد من المحققين؛ وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله فقال وربما همز وأدغم المتحرك؛ هكذا قرأنا على ابن هاشم على الأنطاكي على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبي الزعراء على الدوري، كذا ذكره الهذلي وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور... قلت: وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر ذلك معتمدا على ما ذكره الهذلي، فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك...)
ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. جـ 1 ص: 277- 278.

3– جزء آية 3. البقرة.

4 –جزء آية 226. البقرة.

5– جزء آية 70. التوبة.

6 –جزء آية 12. آل عمران.

7 –جزء آية 90. البقرة.

8 –جزء آية 13. يوسف.

9 –جزء آية 45. الحج.

10 –جزء آية 60. الإسراء.

11 –جزء آية 5. يوسف.

12– جزء آية 11. آل عمران.

13 –جزء آية 71. البقرة.

14 –جزء آية 81. يونس.

15 –جزء آية 58. البقرة.

16 –جزء آية 176. الأعراف.

17– جزء آية 72. البقرة.

و(**الصمأنتتم**[1])، والهمزة في هـذه الأمثلة لام الكلمة، ثم قـال: (إلا ان يكون سكون الهمزة للجزم، نحو كذا[2] وجملته[في القرآن[210]] تسعة عشر موضعا[3]).

اعلم أن هذه المواضع التسعة عشر منها، عشرة (يشأ) بالياء المعجمة من أسفل: الأولى في النسـاء :(**إن يشأ يذهبكم أيها الناس**[4])؛ والثـاني، والثالث، والرابع، في الأنعام: (**من يشا الله يضلله ومن يشأ يجعله**[5])، و(**إن يشأ يذهبكم ويستخلف**[6])؛ والخامس في سورة ابراهيم عليه السلام (**إن يشأ يذهبكم**[7])، والسادس، والسابع، في الإسراء، (**إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم**[8])؛ والثامن: في فاطر (**إن يشأ يذهبكم**[9])، والتاسع، والعاشر، في الشـورى، (**فإن يشا الله (يختم**[(211)])[10]) و(**إن يشأ يسكن**[11])؛ ومنها ثلاثة (نشـأ) بالنون؛ الأول في الشعراء :(**إن نشأ ننزل**[12])؛ والثـاني، في سبـأ: (**إن نشأ نخسـف**[13])، والثالث في يس (**وإن نشأ نغرقهم**[14]). ومنهـا ثلاثـة (تسـؤ): الأول في آل عمـران: (**إن تمسسكم حسنـة تسؤهم**[15])، والثـاني في المائـدة: (**إن تبد لكم تسؤكم**[16])؛ والثالـث في التوبة: (**إن تصبك**

[210 في القرآن] سقطت من نسختي ح وع

(211) (يختم) زائدة في نسخة ع.

1 –جزء آية 103. النساء.

2 –قال الداني: (إلا أن يكون سكون الهمزة للجزم نحو: (أو ننسأها) و(تسؤهم) و(إن نشأ) (ويهيئ لكم) وشبهه). التيسير. ص: 37.

3 –التيسير. ص: 37.

4 –جزء آية 133.

5 –جزء آية 39.

6 –جزء آية 133.

7 –جزء آية 19.

8 –جزء آية 54.

9 –جزء آية 16.

10 –جزء آية 24.

11 –جزء آية 33.

12 –جزء آية 4.

13 –جزء آية 9.

14 –جزء آية 43.

15 –جزء آية 120.

16 –جزء آية 101.

حسنة تسؤهم[1]). فهـذه ستة عشر موضعـا والموضع السابع عشـر (**أو ننسأها**[2]) في البقـرة، والثامن عشر (**ويهيـئ لكم**[3]) في الكهف، والتاسع عشـر (**أم لم ينبأ**[4]) في النجـم. واعلـم أن هـذه المواضـع قـد اشتملت على قولـه تعـالى: (**من يشأ الله يضللـه**[5]) في الأنعـام، و(**فإن يشأ الله يختم**[6]) في الشورى؛ وهـذان الموضعان من أبـين الدلائـل على صحة ما تقدم، من كون أبي عمـرو يسهل الهمزة في هذا الباب في الوصـل والوقف؛ وأن قول من زعـم أنه يسهلها في الوقف غلـط. ووجه الاستدلال: أن الهمـزة في هذين الموضعين محركـة في الوصل، للالتقاء الساكنـين، وإنما تسكن في الوقـف، فلو كان أبو عمرو يخص تسهيـل الهمزة الساكنة بالوصل لم يكن يذكر هذين الموضعـين فيمـا يستثنى له من ذلـك وجه؛ إذ لا وجـه لاستثنائها بالنظـر إلى [الوصل لكونهـا فيه متحركة وهو لا يسهل المتحركة؛ ولا وجه أيضـا لاستثنائها بالنظر إلى[212]] الوقـف، إذ التسهيـل على زعـم هذا القائل مخصوصـ بالوصل. وقد نصـ ابن شريح[7] رحمـه الله على هذه المواضع كلها حرفا حرفا وذكر فيها هذين الموضعين، فليس لقائل أن يقـول ولعل هذيـن الموضعين غير داخلين في العدد المذكور ومـع هذا فلا يتم العدد المذكـور إلا بهذيـن الموضعـين إذ ليس في القرءان فعـل مجزوم وآخره همـزة سوى ما تقدم؛ وإنما ذكرت هنا ذكر ابن شريح لهذين الموضعين في عدد المستثنيات لأن صاحب هـذه[8] المقالـة (المردودة[213]) يعتصم بمذهب ابن شريح، ويزعـم أن كلام ابن شريح يدل علـى أن أبـا عمرو لا يسهـل الهمـزة الساكنة في الوقـف، وإنما يسهلهـا في الوصل،

---

(212) (المردودة) زائدة في نسخة ح.
(213)[ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة أ

---

1 –جزء آية 50.
2– جزء آية 106.
3 –جزء آية 16.
4 –جزء آية 36.
5 –جزء آية 39.
6 –جزء آية 24.
7–الكافي. ص: 19.
8 –يقصد ابن أبي السداد هنا ابن الباذش الذي أورد في الإقناع (كما تقدم) أن شريحا يجيز الهمزة مع الإدغام؛ ثم قال أبو جعفر أيضا في باب الهمز، مذهب أبي عمرو في الهمزة الساكنة: (وقد أدخل بعضهم في المستثنى (من يشأ الله يضلله) في الأنعام و(فإن يشأ الله يختم) في الشورى، لأن تحرك هذين الفعلين للالتقاء الساكنين، فتجيء المواضع المستثناة على هذا خمسة وثلاثين موضعا.).
الإقناع. جـ 1 ص: 411.

ويستدل على ذلك بمفهومات له في الكتاب «الكافي»، تنزه ابن شريح رحمه الله أن تكون خطرت بباله قط، فضلا أن يكون قصدها وأضربت عن ذكرها هنا صونا للمداد والقرطاس (عن[214]) استعمالهما في الهذيان، وفيما ذكرته كفاية لأهل الهداية والله جل جلاله المعين لمن يعتصم به ويستعين. وارجع إلى كلام الحافظ في «التيسير»، قال: (أو يكون للبناء نحو... كذا وجملته (أحد عشر موضعا[1]). اعلم أن جملة هذه المواضع الأحد عشر أولها في البقرة (**أنبئهم**[2])، والثاني (**نبئنا بتاويله**[3])، في سورة يوسف عليه السلام، والثالث والرابع (**نبئ عبادي**[4])، (**ونبئهم عن ضيف إبراهيم**[5])، في الحجر، والخامس (**ونبئهم أن الماء**[6])، في القمر، والسادس (**إقرأ كتابك**[7])، في الإسراء، والسابع والثامن (**اقرأ باسم ربك**[8])، (**اقرأ وربك الاكرم**[9])، في العلق، والتاسع والعاشر (**أرجئه**)، في الأعراف[10] والشعراء[11]، والحادي عشر (**وهيئ لنا**) ،في الكهف[12]، ثم ذكر الحافظ بعد هذا خمسة مواضع **أحدها:** (تؤوي[13]) في الأحزاب **والثاني** (**تؤويه**[14])، في المعارج وعللهما بأن ترك الهمز فيهما أثقل من الهمز. **والثالث** (**رءيا**[15])، في كهيعص وعلله بوقوع الالتباس بما لا يهمز، **والرابع:**

---

(214) (عن) في نسخة ع (على).

1- التيسير. ص: 37.
2- جزء آية 33.
3 -جزء آية 36.
4 -جزء آية 49.
5 -جزء آية 51.
6- جزء آية 28.
7 -جزء آية 14.
8 -جزء آية 1.
9 -جزء آية 3.
10 -جزء آية 111.
11 -جزء آية 36.
12 -جزء آية 10.
13 -جزء آية 51.
14 -جزء آية 13.
15 -جزء آية 74.

والخامس (مؤصدة) في البلد[1] ،والهمزة[2]، وعلل بأن ترك الهمز يخرج من لغة إلى لغة[3]، فكمل من هذه المستثنيات خمسة وثلاثون موضعا، ونسب استثناءها من التسهيل، واختيار التحقيق فيها لابن مجاهد، ثم قال: (وبذلك قرأت[4])، يريد على بعض شيوخه، لأنه قد تقدم أنه قرأ على أبي الفتح من غير استثناء، (وبه آخذ[5]) يريد باستثناء هذه المواضع، فحصل من هذا أنه وافق ابن مجاهد في اختياره التحقيق في هذه المواضع وقياس هذا الاستثناء في قراءة أبي عمرو يقتضي أن يستثنيها أيضا لحمزة في الوقف؛ وأوكدها في ذلك: المواضع الخمسة الأخيرة، ولم يستثن لحمزة شيئا من ذلك، بل نص الحافظ على (أن(215)) أصحابه اختلفوا في إدغام الحرف المبدل من الهمز في (رءيا)، و(تؤوي)، و(تؤويه) اتباعا للخط، وفي إظهاره لكون البدل عارضا، ثم قال: (والوجهان جائزان[6]). وافق الشيخ[7]، والإمام[8] ،الحافظ على ما تقدم (من(216)) الاستثناء لأبي عمرو وتسهيل ما عداها، وذكر الشيخ[9]، والإمام[10]،اختلاف القراءة في رواية أبي شعيب هل تبدل الهمزة ياء في قوله تعالى (**بارئكم**[11]) في الحرفين من البقرة أم لا؟ والمختار عندهما الهمز، ولم يذكر الحافظ هذه المسألة في «التيسير» وذكرها في «المفردات[12]» بمثل ما ذكرها الشيخ والإمام.

---

(215) (أن) زائدة في نسخة ع.
(216) (من) زائدة في نسخة ع.

---

1 –جزء آية 20.

2 –جزء آية 8.

3 – التيسير. ص: 37.

4 – نفسه

5 –نفسه.

6 –نفسه.

7 –التبصرة. ص: 83 - 84.

8– الكافي. ص: 19.

9– قال في التبصرة: (واختلف المتعقبون من هذا الفصل في ما أسكنه أبو عمرو استخفافا نحو <<بارئكم>> في رواية الرقيين عنه؛ فمن القراء من يُبدل منها ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم؛ ومنهم من يحققها لأن سكونها عارض؛ ولأنها قد تغيرت، فلا يغيرها مرة أخرى قياسا على ما سكونه علم الجزم، وهو أحسن وأقيس، لأن سكونها ليس بلازم). ص: 84.

10 –قال الكافي: (واختلف القراء في بارئكم في هذه الرواية؛ فبعضهم يبدلها ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم؛ وبعضهم يحققها إذ سكونها عارض، وقد غيرت أخرى، وهذا أحسن وأقيس في هذا المذهب). ص: 19.

11 –جزء آية 54. البقرة.

12 –المفردات. ص: 171.

تنبيه:

الهمـزة المتطرفـة المتحركـة في الوصل نحو (**أنشــأ**[1])، و(**يستهزئ**[2])، و(**لكل امرئ**[3])، إذا سكنـت في الوقف فهي محققة في قـراءة أبي عمرو سـواء قرئت برواية التحقيق، أو برواية التسهيل، في كلام الحافظ في آخر باب التسهيل من رواية أبي شعيب في «المفردات[4]» ما يدل على صحة هذا.

ولـو نبـه عليه في «التيسير» لـكان حسنـا، والله جلت قدرته وعلـت كلماته أعلم وأحكم.

1- الواردة في قوله تعالى: (وهو الذي أنشأ جنت معروشت وغير معروشت). جزء آية 141. الأنعام.

2 -الواردة في قوله تعالى: (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون). الآية 15. البقرة.

3 -الواردة في قوله تعالى: (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه). الآية 37. سورة عبس.

4- المفردات. ص: 171.

باب مذهب حمزة وهشام
في الوقف على الهمز[1]

دونك قانون التسهيل مجملا ثم بحسب الباب مفصلا

اعلم أن الهمزة تاتي في الكلمة أولا، ووسطا، وطرفا، والتسهيل يستعمل في المتطرفة والمتوسطة. فأما التي في أول الكلمة فإن بدأت بها لم يجز تسهيلها؛ وإن وصلتها بما قبلها جاز فيها من التسهيل ما يجوز في المتوسطة على ما ياتي.

واعلم أن التسهيل في هذا الباب ثلاثة أنواع: أحدها، جعل الهمزة بين بين أعني بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها. الثاني: إبدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها. الثالث، حذفها ونقل حركتها إلى ما قبلها؛ فأما جعلها بين بين، فبابه أن يكون في الهمزة المتحركة وسطا إذا كان قبلها ألف، أو حركة، بشرط ألا تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة؛ وأما إبدالها فبابه أن يكون في كل همزة ساكنة، وفي الهمزة المفتوحة وسطا بعد كسرة أو ضمة، وفي الهمزة المتحركة مطلقا، بعد واو، أو ياء زائدتين للمد، وفي الهمزة المتحركة طرفا بعد حركة. وأما الحذف ونقل الحركة فبابه أن يكون في كل همزة متحركة مطلقا، إذا كان قبلها حرف ساكن صحيح أو ياء أو واو، أو ساكنين غير زائدين سواء كانا حرفي لين أو حرفي مد ولم يبق من أصناف الهمز في هذا الباب إلا المتحركة طرفا بعد الألف، وسيأتي حكمها بحول الله تبارك وتعالى. وأرجعُ إلى تفصيل هذه الأصناف بحسب ترتيب الحافظ لها في الباب، فأقول: بدأ الحافظ رحمه الله ببيان الهمزة المتطرفة[2]، لأنها أقعد في حكم التسهيل من جهة أن التسهيل نوع من التغيير، والتغيير بالأطراف أحق منه بالأوساط، ومع ذلك فليقدم ما اتفق عليه حمزة

1 –في التيسير. (باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة). ص: 37.

2 –قال الداني: (اعلم أن حمزة وهشاما كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة إذا وقعت طرفا في الكلمة). التيسير. ص: 37.

وهشـام، ونعني بالمتطرفة: ما ينقطع الصوت عليها ولا يثبت بعدها شيء من الحروف، والاحـتراز بهذا من الهمزة المنصوبة المنونة نحـو: (شيئا[1])،و(ملجأ[2])، و(غثاء[3])، فإنه يثبـت بعد الهمزة في الوقف ألف بدل من التنوين، فهي بذلك متوسطة وكذلك الهمزة التي تكون طرف كلمة ويتصل بها ضمـير نحو (وأبناؤكم[4])، و(أنشأكم[5])، (من قبـل ان نبرأها[6])، فجميع هـذا وما كان مثله: الهمزة فيه متوسطـة بمنزلتها في (سأل[7])، و(اشمأزت[8])، فافهم.

قـال الحافظ رحمه الله: (فإذا سهَّلا المضموم مـا قبلها أبدلاها واوا في حال تحريكها وسكونهـا[9]). إنما خصت الهمزة الساكنة المتطرفة بعد الضمـة بإبدالها واوا في الوقف ولم تحـذف، لأنه لا موجب لحذفهـا، ولم تجعل بين بين، لأن الهمزة بين بين لا تكون إلا متحركـة، وكلامنـا هنا إنما هو في الساكنة. واعلم أن الهمـزة الموقوف عليها إن كانت ساكنـة في الوصـل فلا إشكال في كونها ساكنة في الوقـف؛ ومثاله قولك: (لم يسؤ)، و(لم ينؤ)، ولم تقع في القـرءان ساكنة بعد ضمة؛ فأمـا إن كانت متحركة في الوصل فإنـك إذا وقفت عليهـا، تُسكّنها فتصير متساوية إذ ذاك لمـا كان ساكنا في الوصل؛ ثم تبدلهـا واوا إيثـارا للتخفيف. وهذا النوع يمكن أن تكـون في الأصل متحركة بالضم، كقولـه تعـالى: (ان امرؤا[10])، و(يخرج منهما اللؤلؤ[11])، ويمكـن أن تكون متحركة بالكسـر كقوله تعالى: (كأمثال اللؤلؤ[12])، ويمكن أن تكون متحركة بالفتح، كقولك (رأيت اللؤلؤ)، غير أنه لم تقع في القرءان.

1 –جزء آية 48. البقرة.
2 –جزء آية 57. التوبة.
3 –جزء آية 41. المومنون.
4 –جزء آية 11. النساء.
5 –جزء آية 98. الأنعام.
6 –جزء آية 22. الحديد.
7 –جزء آية 1. المعارج.
8 –جزء آية 45. الزمر.
9 –التيسير. ص: 37.
10 –جزء آية 176. النساء.
11 –جزء آية 22. الرحمن.
12 –جزء آية 23. الواقعة.

تـنـقـيـر[1]: قولـه رحمـه الله في هـذا الفصـل : (أبدلاهـا واوا في حـال تحريكهـا وسكونهـا)، كلام (صفـة(217))، خرج غير معنى بتصحيحـه، إذ ليس في القرءان همزة متطرفـة ساكنة بعد ضمـة؛ وكذا نص هو عليه بإثر هذا الـكلام، فظهر في كلامه تنافر، لكـن يتخرج كلامه على أنه أطلق بحسب ما يقتضيه القياس في الساكنة لو وجدت بعد الضمة، ولو أسقط التقييد بقوله (في حال تحريكها وسكونها)، وأتى بالمثل متصلة بقوله: (أبدالهـا واوا)، ثم اتبعـه بقوله: (لم تأت في القرءان ساكنة)، لكان حسنا صحيحا، والله جل وعز أعلم وأعلى.

قـال الحافـظ رحمـه الله: (إذا سهـلا المكسـور مـا قبلهـا ابدلاهـا في الحالـين[2])، يعنـي في حـال تحركهـا وسكونهـا، وهـذا صحيـح [وتعليـل هـذا الإبـدال كتعليله بعـد الضمـة، فلـم تحـذف لعـدم موجـب الحـذف، ولم تجعـل بَـيْنَ بَـيْن لكونهـا ساكنـة؛ وقـد وجـدت الساكنـة والمتحركـة بعـد الكسـرة في القـرءان، فمـن الساكنـة قولـه تعـالى: (هيئ لنـا[3])، و(يهيئ لكم[4])، و(نبـئ عبادي[5])؛ وكذلـك (مكر السيئ[6])، على قراءة حمزة فإنه يسكنها[7] في الوصل. وأما المتحركة فجاءت في القرءان مكسورة كقوله تعالى (لكل امرئ[8])،و(من شطئ[9])،ومفتوحة كقولـه تعـالى: (وإذا قرئ[10])،و(لقد استهـزئ[11])، ومضمومة كقولـه تعالى:

(217)، (صفة)، زائدة في نسخة ح.

1 -انتقر الشيء وتنقره ونقر عنه كل ذلك: بحث عنه. والتنقير عن الأمر: البحث عنه؛ ورجل نقار: منقر عن الأمور والأخبار... قال ابن الأثير: والتنقير البحث هذا إن أراد تصديقه؛ وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه؛ واختص بها من الانتقار الاختصاص. لسان العرب. ابن منظور. مادة: نقر.

2 -التيسير. ص: 37 - 38.

3 -جزء آية 10. الكهف.

4 -جزء آية 16. الكهف.

5 -جزء آية 49. الحجر.

6 -جزء آية 43. فاطر.

7 -حمزة <<مكر السيئ>> بإسكان الهمزة في الوصل ليتوالى الحركات تخفيفا كما سكن أبو عمرو الهمزة في <<بارئكم>> كذلك؛ وإذا وقف أبدلها ياء ساكنة والباقون بخفضها في الوصل ويجوز رومها وإسكانها في الوقف. التيسير. ص: 182 - 183.

8 -جزء آية 11. النور.

9 -جزء آية 30. القصص.

10 -جزء آية 204. الأعراف.

11 -جزء آية 10. الأنعام.

(يبدئ[1])،(وتبوئ[2])، فتقف على جميع هذه الأمثلة وما أشبهها بالياء بدلا من الهمزة كما تقف فيما تقدم بالواو.

قال الحافظ رحمه الله: (وإذا سهلا المفتوح ما قبلها أبدلاها في الحالين ألفا[3])، يعني في حال حركتها وسكونها، وهذا أيضا صحيح على ما تقدم[218]]، والتعليل كالتعليل، فمثالها ساكنة كقوله تعالى: (اقرأ[4])،و(إن يشأ[5])،و(أم لم ينبأ[6]). وأما المتحركة فجاءت في القرءان مفتوحة كقوله تعالى: (أنشأ[7])، و(بدأ[8])، ،(وأن لا ملجأ[9])،ومكسورة كقوله تعالى: (من سبإ بنبإ[10])، و(من ملجإ[11])، و(من حمإ[12])، ومضمومة كقوله تعالى: (ويدرؤا عنها العذاب[13])، و(يستهزأ بها[14])، و(يتفيؤا ظلاله[15])، و(نتبوأ من الجنة[16])، و(ينبؤا الانسان[17]).

---

(218)] إبين المعقوفين سقط من نسخة أ، ومقداره تسعة أسطر.

---

1 –جزء آية 19. العنكبوت.

2 –جزء آية 121. آل عمران.

3 –التيسير. ص: 38.

4 –جزء آية 1. العلق.

5 –جزء آية 54. الإسراء.

6– جزء آية 36. النجم.

7 –جزء آية 141. الأنعام.

8– جزء آية 20. العنكبوت.

9 –جزء آية 118. التوبة.

10 –جزء آية 22. النمل.

11 –جزء آية 47. الشورى.

12 –جزء آية 26. الحجر.

13 –جزء آية 8. النور.

14 –جزء آية 140. النساء.

15 –جزء آية 48. النحل.

16 –جزء آية 74. الزمر.

17 –جزء آية 13. القيامة.

قال الحافظ رحمه الله: (والروم والاشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكنا محضا[1]): يريد في جميع ما تقدم، وهذ االحكم بين فيما أصله السكون في الوصل، فأما الهمزة التي أصلها التحريك فقد يتوهم أنه يمكن استعمال الروم والاشمام، فيما أصله الرفع والروم خاصة فيما أصله الكسر. والجواب: أن الوقف بالتسهيل على هذا النحو من الهمزات [حكى[219]] فيه وجهان: **أحدهما**: الابدال كما ذكر الحافظ هنا وكأنه مبني على أن تكون قد سكنت في الوقف، فلما سهلتها أبدلتها على حركة ما قبلها، فإذا كان كذلك [لم يكن روم ولا إشمام لأنك إنما أبدلت من همزة ساكنة أعني باعتبار[(220)]] الوقف فلم يتصور في هذه الحروف روم ولا إشمام إذ لا أصل لها في الحركة، إذ قد عُزم على أن تكون مبدلة مما حكم له بالسكون في الوقف؛ ومع هذا فإن هذه الحروف المبدلة لما تثبت في الوصل، أشبهت الهاء التي يوقف عليها ،بدلا من تاء التأنيث المتصلة بالاسم نحو (**الجنة**[2])، فإنهم منعوا الروم والإشمام فيها؛ وإن كانت مبدلة من التاء المتحركة في الوصل بالرفع أوالخفض لكون الهاء لم تثبت في الوصل قط فلاحظ لها في الحركة التي للتاء في الوصل. **والوجه الثاني**: من التسهيل لهذا النحو من الهمزات جعلها بين بين، فإذا كان كذلك لزم الروم من جهة أن همزة بين بين لا تسكن، نص على هذا الشيخ في «التبصرة[3]» و«الإمام[4]» في «الكافي» والحافظ[5] في غير «التيسير»، ورجح الشيخ والإمام الوقف بالبدل كما عول عليه الحافظ هنا.

قال الحافظ رحمه الله: (فإذاسكن ماقبل الهمزة وسهلاها ألقيا حركتها على (ذلك[(221)])، الساكن، وأسقطاها إن كان ذلك الساكن أصليا غير ألف[6]). اعلم أن الساكن قبل الهمزة

(219) [حكى] في نسخة أ [ذكر].
(220) [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ح.
(221) (ذلك)، سقط في النسختين ح وع، وهي ثابتة في نسخة أ كما في التيسير.

1- التيسير. ص: 38.

2- وردت في القرءان الكريم في ستة وستين موضعا؛ منها قوله تعالى: (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة)، جزء آية 35. البقرة. أما الجنة فوردت في القرآن في عشرة مواضع؛ آخر موضع قوله تعالى: (الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس). الناس. 6.

3 - التبصرة. ص: 91.

4 - الكافي. ص: 21.

5 - جامع البيان. ورقة: 103.

6 - التيسير. ص: 38.

المتطرفة جاء في القرءان على وجهين: صحيحا ومعتلا. أما الصحيح فجاءت الهمزة بعده مفتوحة في قوله تعالى: (يخرج الخبء[1])، لا غير، ومكسورة في قوله تعالى: (بين المرء وزوجه[2])، و(بين المرء وقلبه[3])، لا غير، ومضمومة في قوله تعالى: (دفء[4])، و(ملء الارض[5])، و(يوم ينظر المرء[6])، و(لكل باب منهم جزء[7])، لا غير، وأما الساكن المعتل فإما أن يكون ألفا وسياتي الكلام فيه آخرا، وإما أن يكون واوا أو ياء وهما قسمان: الأول أن يكونا زائدين للمد وسياتي أيضا؛ أو يكونا أصلين سواء كانا حرفي مد أو حرفي لين؛ فمثال الياء الأصلية حرف مد قبل الهمزة المتطرفة: (جيء[8])، و(سيء[9])، و(حتى تفيء[10])، و(يضيء[11])، و(بريء[12])، و(المسيء[13])، ومثالها حرف لين، (شيء[14])، لا غير، كقوله تعالى: (إن زلزلة الساعة شيء عظيم[15])، و(إن هذا لشيء عجاب[16])، و(على كل شيء قدير[17])؛ ومثال الواو الأصلية حرف مد قبل الهمزة المتطرفة كقوله تعالى: (لتنوء[18])، و(ان تبوء[19])، و(ليسوء[20])، في أول سورة الإسراء على قراءة[21]

---

1 –جزء آية 25. النمل.
2 –جزء آية 102. البقرة.
3 –جزء آية 24. الأنفال.
4 –جزء آية 5. النحل.
5 –جزء آية 91. آل عمران.
6 –جزء آية 40. النبأ.
7 –جزء آية 44. الحجر.
8 –جزء آية 69. الزمر.
9 –جزء آية 77. هود.
10 –جزء آية 9. الحجرات.
11 –جزء آية 35. النور.
12– جزء آية 19. الأنعام.
13– جزء آية 58. غافر.
14– وردت في القرآن مائتين واثنتين مرة؛ منها قوله تعالى: (إن الله على كل شيء قدير)، جزء آية 20. البقرة.
15 –جزء آية 1. الحج.
16 –جزء آية 5. ص.
17 –جزء آية 20. البقرة.
18 –جزء آية 76. القصص.
19 –جزء آية 29. المائدة.
20 –جزء آية 7. الإسراء.
21 –أبو بكر وابن عامر وحمزة <<ليسوءا وجوهكم>> بالياء ونصب الهمزة على التوحيد؛ والكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع، والباقون بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع. التيسير. فرش سورة الإسراء ص: 139.

حمـزة ومن وافقـه، و(ما عملت من سوء[1])، ومثالها، حـرف لين (سوء)، كقوله تعـالى: (عليهم دائرة السوء[2])، و(للذين لا يومنون بالآخرة مثل السوء[3])، و(انهـم كانوا قوم سوء[4]). فهذه جملة الأمثلة الـواردة في القرءان مما قبل الهمزة فيـه ساكن صحيح، أو واو، أو ياء ،ساكنان أصليان ،وهو الذي قصد الحافظ رحمه الله في هـذا الموضع. وحكم تسهيـل الهمزة في جميعها أن تسقط ويحـرك الساكن قبلها بحركتهـا ثم يكون اللفظ في الوقف على ما يجوز في الوقف على المتحركة، فما نقلت إليـه الفتحـة، فالوقف عليه بالسكون لا غير إذ لا ترام الفتحـة عند القراء، فتقف على: (الخبء)، و(جزء)،و(ليسؤل)، بسكـون الباء، (والباء[222])، والواو، وما نقلت إليه الكسـرة تقف عليـه بالسكون، أو بالروم، نحـو: (بين المرء)، (ومن شيء)، و(ما عملت من سوء)، و(دائرة السوء)، وما نقلت إليه الضمة تقف عليه بالسكون، وبالـروم، أوبالإشمـام، نحـو: (دفء)،و(يضيء)، و(المسـيء)، وبصحة الروم والإشمـام، في هذه الأشياء يستدل قطعا على أنك نقلت الحركة من الهمزة، ولم تحذفها بحركتهـا؛ إذ لـو حذفتها بحركتها لم يمكن فيما قبلهـا روم ولا إشمام ،إذ لا أصل له في الحركـة. ودليل ثـان وهو وجود النقل إذا توسطت بعد الساكن على ما ياتي بعدُ بحول الله العلي العظيم.

وإنمـا امتنع في النوع من الهمـزات البدل من أجل الحرف الساكـن الذي قبلها فلو أبدلتهـا لالتقى ساكنان وامتنع أيضـا جعلها بين بين، لأن الهمزة الملينة بين بين قريبة من الساكن ،فامتنع وقوعها حيث يمتنع وقوع الساكن؛ ولهذا امتنعوا من الابتداء بهمزة بين بين، إذ لا يُبتدأ بساكن فكذلك ما قرب منه.

تـنـقـيـر: قال الحافظ في هذا الفصل: (إذا كان الساكن أصليا غير ألف[5])، ومفهوم هذا الخطاب يقتضي أن الألف قد تكون أصلا. فاعلم أن الألف لا تكون أصلا بنفسها لا في الأسماء ولا في الأفعال، وإنما تكون أبدًا إما زائدة وإما بدلا من حرف أصلي.

(222). (الباء)، سقطت من نسخة ح.

1 –جزء آية 30. آل عمران.

2 –جزء آية 98. التوبة.

3 –جزء آية 60. النحل.

4 –جزء آية 74. الأنبياء.

5 –التيسير. ص: 38.

أما الزائدة فخروجها بهذا التقييد بين، وأما التي هي بدل من الحرف الأصلي فيمكن أن يعبر عنها بأنها زائدة، وكذا سماها سيبويه[1]، لأنها لما لم تكن هي نفس الحرف الأصلي كانت بلا شك غيره، وغير الشيء زائد على الشيء، وإن كان قد حل محله.

قال سيبويه في باب الهمز: (وإذا جمعت ءآدم قلت: أوادم، كما أنك إذا صغرت قلت: اويْدُم، (وهذا(223))، الألف لما كانت ثانية ساكنة،وكانت زائدة، لأن البدل لا يكون من نفس الحروف، فأرادوا أن يكسروا هذا الاسم الذي قد ثبتت فيه (هذه(224))، الألف، صيروا ألفة، بمنزلة ألفه خالد[2]). انتهى.

فهذا نص من سيبويه على تسمية الألف المبدلة من الحرف الأصلي زائدة، وأراد بالحروف الكلم على عادته في التعبير بالحرف عن الاسم والفعل، فإذا تقرر ذلك، فاعلم: أنه يمكن تخريج كلام الحافظ على (أن(225))، الألف المبدلة من الحرف الأصلي يجوز أن تسمى أصلا مجازا من باب تسمية الشيء باسم الشيء، إذا كان بينهما نوع من التعلق بوجه ما. ويعتضد هذا بأنك تقابل الألف المبدلة من الأصل في الوزن بحرف من حروف الأصل، فتقول: وزن (قال)،و(باع)،(فعل)، في فتجعل عين (فعل)، في مقابلة الألف ولا تجعل هذا بالزائد الذي ليس مبدلا من حرف أصلي. فيحصل من قوله:(إذا كان الساكن أصليا[3])، خروج الألف الزائدة التي هي غير مبدلة من حرف أصلي نحو الألف في (**السماء**[4])، و(**أولياء**[5])، ويحصل من غير ألف إخراج الألف المبدلة من الحرف الأصلي نحو:(**شاء**[6])، و(**جاء**[7])، و(**ماء**[8])، على ما تقدم من التوجيه، والله جل جلاله أعلم.

---

(223)، (وهذا)، هكذا في جميع النسخ ؛ وفي الكتاب : (لأن هذه). جـ 3 ص : 255.
(224)، (هذه)، سقطت من نسخة ح.
(225)، (أن)، سقطت من نسخة ح.

---

1 –الكتاب. جـ 3 ص: 552.
2 –الكتاب. جـ 3 ص: 552.
3 –التيسير. ص: 38.
4 –من مواضعها: جزء آية 19. البقرة.
5 –من مواضعها: جزء آية 28. آل عمران.
6 –من مواضعها: جزء آية 128. الأنعام.
7 –من مواضعها: جزء آية 43. النساء.
8 –من مواضعها: جزء آية 22. البقرة.

قال الحافظ رحمه الله: ((فإذا(226))، كان الساكن زائدا للمد، وكان ياء، أو واوا، أبدلا الهمزة مع الياء ياء، ومع الواو واوا، وأدغما ما قبلهما فيها[1]): هذا هو القسم الأول من التقسيم الثاني؛ والذي جاء منه في القرءان: (برىٓء[2])، و(النسىٓء[3])، وزنهما (فعيل)، و(ثلاثة قروء[4])، من ذوات الواو وزنه (فُعول)، لا غير. وامتنع هنا نقل الحركة إلى الياء والواو، لكونهما زائدين بمجرد المد، فقوى شبههما بالألف التي هي الأصل في حروف المد، ألا ترى أن الياء والواو هنا إنما وضعا لمجرد قصد المد وإذا كان كذلك، فلا سبيل لهما إلى الحركة، كما أن الألف لا تقبل الحركة أبدا، ولهذا أظهر، وهما إذا وقع بعدهما مماثل لهما كقوله تعالى: (الذي يدع اليتيم[5])، و(ءامنوا وعملوا[6])، فإن قيل فكان يلزم ان لا يدغم في باب (النسيء)، و(قروء)، لكون الياء والواو فيه حرفي مد كما لم يدغموا (الذي يدع)، و(آمنوا وعملوا). فالجواب: أن الضرورة فرقت بين البابين، إذ لو لم يدغموا في باب (النسيء)، و(قروء)، للزم أحد أمرين: إما حذف الهمزة بحركتها وهم لا يحذفون إلا إذا نقلوا الحركة، وإما أن يمدوا مدة مطولة في تقدير ياءين ،وواوين، على ما يراه الحافظ، إذا كان قبل الهمزة (ألف(227))، كما ياتي بعد بحول الله العلي العظيم. ولا شك أن الإدغام أخف من هذا التكلف، ولم يعرض عليه الضرورة في باب :(الذي يدع)، و(ءامنوا وعملوا)، لا سيما والواو والياء فيه منفصلتان مما بعدهما، بخلاف باب (النسيء)، و(قروء)، والإدغام في المتصل أقرب منه في المنفصل، ثم إن الإدغام في باب (قروء)، و(النسيء)، إنما عرض في الوقف (وهو عارض(228))، فلم يحفل به بخلاف باب (الذي يدع)، و(ءامنوا)، و(عملوا)، لأنه لو أدغم لكان ذلك الإدغام حاصلا في الوصل وهو الأصل، فكرهوا أن يبطلوا فيه حقيقة حرف المد بالإدغام، والله سبحانه أعلم.

(226)، (فإذا) : في التيسير المطبوع : (فإن).
(227)، (ألف)، سقطت من نسخة ح.
(228)، (وهو عارض)، سقطت من نسخة ح.

1 –التيسير. ص: 38.
2 –من مواضعها: جزء آية 78. الأنعام.
3 –من مواضعها: جزء آية 37. التوبة.
4 –من مواضعها: جزء آية 228. البقرة.
5 –جزء آية 2. الماعون.
6 –جزء آية 3. العصر.

وقوله رحمه الله في هذا الفصل (وكان ياء وواوا[1])، يعني الزائد وتحرز بهذا القيد من الألف الزائـد لمجرد المد، لأن حكمها كحكم المنقلبة عن الأصل، كما ياتي بعد بحول الله تبارك وتعالى.

قال الحافظ رحمه الله: (والروم والإشمام جائزان في الحرف المحرك بحركة الهمزة[2]): يريد حيث نقلت الحركة إلى الساكن (قبلها[(229)])، على ما تقدم، وقوله (في المبدل منها غير الألف[3])، ،يعني في هذا الفصل الذي قبل فيه الهمزة فيه ياء أو واواً زائدة للمد، وقوله (غير الألف)، لأن قوله (وفي المبدل منهما)، يستوعب بعمومه ما ذكر هنا، وما بعد مما تبدل فيه الهمزة ألفا؛ ولو ترك هذا الاستثناء لم يضر؛ لأنا كنا نحمل كلامه في جواز الروم والإشمام علـى ما ذكر، كما لم يضر ترك الاستثناء في الفصل الأول حيث قال: (والروم والإشمام ممتنعـان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكنا محضا[4])، ولم يحتج هناك بإثر قوله في الحرف المبدل من الهمزة ان يقول غير الواقعة بعد ياء أو واو زائد للمد.

وقولـه: (ان انضما[5])، فألحق ضمير الاثنين لأنه يعني الحرف المحرك بالحركة المنقولة من الهمزة والحرف المبدل بعد حرف المد وكذا قوله: (والروم إن انكسرا والإسكان إن انفتحا[6]).

تـنـقـيـر: ما ذكر من جواز الروم والإشمام مـع الضم، والروم مع الكسر صحيح، لأن الجـواز إنمـا يطلق حيث يصح حكمان فصاعدا على البـدل، ولا شك أنه يجوز في المضموم الروم والإشمام، ويجوز السكون، ويجوز في المكسور الروم والسكون. فأما قولـه (والسكون[(230)] إن انفتحا[7])، ففيه مسامحة لأنه لا يجوز عند القراء في المفتوح روم

---

(229). (قبلها)، سقط من نسخة ح.
(230). (السكون)، في التيسير: (الإسكان).

---

1 –التيسير. ص: 38.
2 –نفسه.
3 –نفسه.
4 –التيسير. ص: 38.
5 –نفسه.
6 –نفسه.
7 –التيسير. ص: 38.

ولا يمكــن فيه الإشمــام، فالسكون إذا لازم له فكان حقه أن يقــول: ويلزم السكون إن انفتحــا. واعلم أن الشيخ[1]، والإمام[2]، موافقان الحافظ على كل ما تقدم في الباب،وذكر مــع ذلك أنه يجــوز في (شيء)، و(سوء)، ونحوهما إبدال الهمــزة حرفا من جنس ما قبلها، وإدغام ما قبلها في المبدل منها إجراء للياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين لمجرد المد، إلا أن الأول أرجح عندهما.

قال الحافـظ رحمه الله: (وإن كان الساكن ألفا[3])، الفصل. هذا هو القسم الأول من التقسيــم الأول الــوارد على الحرف المعتل. اعلم أن الهمــزة المتطرفة جاءت في القرءان (مــع(231))، الألــف مفتوحة نحــو (**جاء**[4])، و(**شاء**[5])، و(**كلمــا أضاء**[6])، و(**أنزلنا بــه الماء**[7])، والألــف في هذه الأمثلــة مبدلة مــن حرف أصلــي وكذلــك: (**والسماء رفعهــا**[8])،و(**أم كنتم شهداء**[9])، و(**جعل فيكم أنبيــاء**[10])، والألف في هذه الأمثلــة زائدة غير مبدلة من حرف أصلي، وجــاءت مكسورة نحو (**من**(232) **الماء**[11])؛ ومضمومــة نحــو (**يشاء**[12])، ،وألفُهُمــا منقلبة عن أصل، و(**ســواء عليهم**[13])، وألفه زائــدة غــير مبدلة من أصل. واعتمــد الحافظ في هــذا الفصل على إبــدال الهمزة ألفا، وكذلــك فعل في «المفردات»، وقال في «المفــردات»: (وبعض القراء يجعل الهمزة في

(231)، (مع)، في ع (بعد).
(232)، (من الماء)، في ح (من السماء).

1 –التبصرة. ص: 88- 89- 90- 91.
2 –الكافي. ص: 18 - 19.
3 –التيسير. ص: 38.
4 –جزء آية 43. النساء.
5 –جزء آية 137. الأنعام.
6 –جزء آية 20. البقرة.
7 –جزء آية 57. الأعراف.
8 –جزء آية 7. الرحمن.
9 –جزء آية 133. البقرة.
10 –جزء آية 20. المائدة.
11 –جزء آية 30. الأنبياء.
12 –جزء آية 90. البقرة.
13 –جزء من الآية 6. البقرة.

ذلــك كله بين بين، وقــد روى خلف عن سليم عن حمزة ذلك فيــه منصوصا، والأول أقيســ[1]، وحكى الإمــام[2] فيما همزته محركة بالضم أو بالكســر نحو: (**يشاء**)، و(**من الماء**)، الوجهين أعني إبدالهــا ألفا، وأن تجعل بين الهمزة والحــرف الذي منه حركتها مــع روم الحركــة، فأما المفتوحة فلــم يجز فيها إلا البــدل لامتناع الــروم فيها مع كون همزة بين بين لا تسكن. وحكى أبو جعفر بن الباذش[3] عن أبيه رحمهما الله أنه لا يجوز غــير البدل بأي حركة تحركت قــال: لأن سكون الهمزة في الوقف يوجب فيها الإبدال على الفتحة التي قبل الألف الزائدة أو المنقلبة؛ فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحــرك؛ واعلــم أنه ليس في كلام سيبويه[4] فيما علمت بيان في هذه المسألة لأنه لما ذكر الهمــزة بعد الألــف في باب الهمز، ذكرها إمــا متوسطة نحــو (مناءة)،و(سائل)، وإما متطرفــة موصولة بكلمة أخرى نحــو: (**جاء امة**[5])، وذكر في ذلك (كله(233))، جعلها بــين بين؛ وأطلق القول في موضع آخر من هذا الباب (لأنها(234))، تجعل بعد الألف بين بــين[6]؛ ولم يبين هل ذلك في الوقف والوصــل أو مخصوص بالوصل، ولم يتعرض في هذا البــاب للوقف على شيء من الهمز، فلذلك يَقْوى الظن أنه حيث أطلق أراد به الوصل، والله تعالى جده أعلم وأحكم.

وحيــث تكلم في الوقــف على الهمز من أبواب الوقــف[7]، لم يتعرض للهمزة الواقعة طرفا بعد الألف، فلم يمكن أن أنسب إليه في ذلك مذهبا؛ والله تبارك وتعالى أعلم.

قــال الحافــظ رحمــه الله: (ثــم حذفــت إحــدى الألفــين للساكنــين، وإن شئــت

---

(233). (كله)، زائدة في نسخة ع.
(234). (لأنها)، في ع بأنها.

---

1 –المفردات. ص: 303.

2 –الكافي. ص: 19.

3 –الإقناع. جـ 1 ص: 422.

4 –الكتاب. جـ 3 ص: 546 - 547.

5 –جزء آية 44. المومنون.

6 –قال سيبويه: (والألف تحتمل أن يكون الحرف المهموز بعدها بين بين، لأنها مد، كما تحتمل أن يكون بعدها ساكن؛ وذلك قولك في هباءة: هباأة؛ وفي مسائل مسايل، وفي جزاء أمة: جزاؤ أمة.)
الكتاب. جـ 3 ص: 547.

7 –الكتاب. جـ 4 ص: 179.

زدت في المـد والتمكـين لتفصـل بذلـك بينهمـا ولم تحـذف[1]). اعلـم أنـه لا خلاف بـين الحافظ، والشيخ، والإمام، رحمهـم الله أنـك إذا أبدلـت مـن الهمـزة المتطرفـة بعـد الألـف ألفا، فإنـه يجـوز أن تزيـد في المد[والتمكـين[235]]، ويجـوز ألا تزيد فيه وأن الزيـادة أرجـح؛ ثـم اختلفـوا في التعليـل، فمذهـب الحافـظ أنـك إذا زدت لم تحذف شيئا، ولكنك نطقت بمدّة هي في التقدير، ألف بعد ألف، وإذا لم تزد في المد، فإنك حذفـت إحدى الألفين، ولم يعين هنا أي الألفين هي المحذوفة. وأما الشيخ[2] فمذهبه أنه لابـد مـن حذف على كل حال، فإذا مددت قـدرت أن المحذوفة هي الألف المبدلة من الهمـزة، أبقيـتَ على الألف الأولى، مـا كانت تستحقه من المد حـال ثبوت الهمزة إذ الحـذف عارض فلم تعتد به، وإن قصرت قدرت أن المحذوفة هي الألف الأولى والمبقاة هـي الألف المبدلة من الهمـزة، ولا موجب للزيادة في مدّها. وأمـا الإمام[3] فمذهبه أن الثانية هي المحذوفة على كل حال، إلا أنك إذا مددت قدرت كأن الهمزة ثابتة ولم تعتد بالعارض، وإذا قصرت راعيت اللفظ فاعتددت بالعارض، والله عز جلاله أعلم. وتعذر هنـا الإدغـام الذي جـاز حيث كان قبل الهمزة يـاء ،أو واو، زائدة للمـد، لأن الألف لا تقبـل الإدغام؛ وذكـر الحافظ في أمثلة هذا الفصل (أبناء)، فـإن كان بتقديم الباء على النون جمع ابن فمثاله في القرءان قوله تعالى في المائدة: (**وقالت اليهود والنصرى نحـن أبناء الله**[4])؛ وفي النـور: (**أو أبناء بعولتهن**[5])؛ وفي الأحزاب:(**ولا أبناء إخوانهـن ولا أبناء أخواتهن**[6])؛ وفي المومن : (**أبنـاء الذين آمنوا**[7])، وان

---

(235)[التمكين] الزيادة من نسخة أ

---

1 –التيسير. ص: 38.

2 –قال مكي: (فإن كانت مفتوحة فلا خلاف أنك تقف بالسكون، وتُبدل من الهمزة ألفا؛ وتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين؛ لأن الروم غير مستعمل في المنصوب عند سائر القراء؛ وتمد لأن الحذف عارض. ومن القراء من يقول: لا تمد لأن الذي من أجله وجب المد قد زال وهو الهمزة؛ وعندي أن من لم يمد فإنما يقدر أن المحذوف الألف الأولى؛ وهو الأصل في التقاء الساكنين: أن تحذف الأولى وتحرك الا أن تمنع منه علة، ومَن مَدَّ فإنما يقدّر أنه حذف الألف الثانية وبقيت الألف الأولى على مدها قبل الحذف وهو أحسن...).
التبصرة. ص: 96 - 97.

3 –الكافي. ص: 22.

4 –جزء آية 18. المائدة.

5 –جزء آية 31. النور.

6 –جزء آية 55. الأحزاب.

7 –جزء آية 25. المومن.

كان بتقديم النون على الباء جمع (نبإ)، فمثاله قوله تعالى في سورة هود عليه السلام: (**تلك من أنباء الغيب**[1])؛ وفي سورة يوسف عليه السلام: (**ذلك من أنباء الغيب**[2])؛ وفي طه: (**من انباء ما قد سبق**[3])؛ وفي القصص: (**فعميت عليهم الأنباء يومئذ**[4])؛ وفي القمر: (**من الأنباء ما فيه مزدجر**[5]).

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (**وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة**[6])، الفصل. اعلم أن الهمزة المتوسطة (**تكون متوسطة**(236))، حقيقة نحو: (**سأل**[7])، و(**بئر**[8])، وتكون متوسطة مجازا، وذلك (بما(237))، يعرض لها من اللواحق نحو (**أنشأكم**[9])، و(**يستهزءون**[10])، وقد تقدم نحو هذا. وذكر الحافظ أمثلة من الهمزة الساكنة المتوسطة ثم قال: وكذلك (**الذي اؤتمن**[11])، و(**لقاءنا ائت**[12])، و(**فرعون ائتوني**[13])، ثم قال: (**وشبهه**[14])، والذي في القرءان من شبهه قوله تعالى: (**يصلح ائتنا**[15])، و(**منهم من يقول ائذن لي**[16])، و(**الا أن قالوا ائتنا**[17])، و(**للارض ائتنا طوعا**[18])،

---

(236)، (تكون متوسطة)، سقطت من نسخة ع.
(237)، (بما)، سقطت من ح.

---

1 –جزء آية 49. هود.
2 –جزء آية 102. يوسف.
3 –جزء آية 99. طه.
4 –جزء آية 66. القصص.
5 –جزء آية 4. القمر.
6 –التيسير. ص: 39.
7 –جزء آية 1. المعارج.
8 –جزء آية 45. الحج.
9 –جزء آية 98. الأنعام.
10 –جزء آية 5. الأنعام.
11 –جزء آية 283. البقرة.
12 –جزء آية 15. يونس.
13 –جزء آية 79. يونس.
14 –التيسير. ص: 39.
15 –جزء آية 77. الأعراف.
16 –جزء آية 49. التوبة.
17 –جزء آية 29. العنكبوت.
18 –جزء آية 11. فصلت.

واعلم أن هذه الأمثلة التي أولها (الذي اؤتمن)، ليست الهمزات فيها متوسطات وإنما هن في أوائل الكلمات، لكن لا يمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلات بما قبلهن؛ فاشبهت المتوسطات، ولهذا فصلهن مما قبلهن بقوله: (وكذلك)، فإن وقفت على شيء من هذه الكلمات[1] لحمزة، حكمت في هذه الهمزات حركات ما قبلهن، فأبدلتهن حرفا من جنس تلك الحركات؛ فإن فصلتهن مما قبلهن وبدأت بهن فلابد من اجتناب همزة الوصل، وتكسرها فيما انكسر فيه ما بعد هذه الهمزات أو انفتح نحو: (ائت بقرءان[2])، (ايذن لي[3])، وتضمهما ان انضم نحو: (اؤتمن[4])، وتبدل من هذه الهمزات السواكن أحرفا من جنس حركة همزة الوصل؛ فعلى هذا تقول: (الذي ايتمن)، فتبدل من الهمزة ياء في الوقف لحمزة لوقوعها بعد كسرة الذال من (الذي)، وقد حذفت الياء من الذي لالتقائهما ساكنة مع الهمزة الساكنة والحرف المبدل منهما، فإذا بدأت قلت (اؤتمن)، فتبدلها واوًا لأجل الضمة في همزة الوصل المعتبرة بضم عين الكلمة وهي التاء. وتقول في الوقف (لقاءنا ايت)، فتبدل الهمزة ألفا لوقوعها بعد فتحة النون، وقد حذفت ألف (لقاءنا)، بالتقائها ساكنة مع الهمزة على ما تقدم، فإذا بدأت قلت (ايت)، فتبدل الهمزة ياء لأجل الكسرة في همزة الوصل، وتقول في الوقف (ومنهم من يقول ايذن لي)، فتبدل الهمزة واوًا لأجل ضمة اللام، فإذا بدأت قلت (ايذن لي)، فتبدلها ياء لأجل كسرة همزة الوصل، وهكذا كل ما يرد عليك من أمثلة هذا الفصل؛ وذكر الحافظ الاختلاف في (رءيا[5])، و(تووي[6])، و(تؤويه[7])، وقال: (والوجهان

---

1 -(... فإذا توسطت الهمزة وسكن ما قبلها نظرت إلى ذلك الساكن أيضا؛ وإن كان من نفس الكلمة غير زائد فيها ولم يكن ألفا نقلت إليه حركتها وحركته بها وأسقطتها... فالألف التي تعوض من التنوين في حال النصب بعد تخفيف الهمزة؛ فإن تحرك ما قبل الهمزة المتوسطة نظرت فإن تحركت هي بالفتح وانكسر وما قبلها أبدلتها ياء مفتوحة من أجل الكسرة... واعلم أن الهمزة إذا توسطت بدخول الزوائد عليها، فإن سقطت تلك الزوائد وكان الكلام مفهوما وقفت بالهمز، لأن الهمزة في ذلك كالمبتدأة التي لا يجوز تخفيفها... وكان أبو الفتح يختار تسهيل الهمز في جميع ذلك اعتدادا بالزوائد للزومها فأدخلت عليها واتباعا للرسم الذي هو مذهب حمزة وهو مذهب الحذاق من أئمتنا...).

المفردات. ص: 304 و 306 - 307.

2 -جزء آية 15. يونس.

3 -جزء آية 49. التوبة.

4 -جزء آية 283. البقرة.

5 -جزء آية 74. سورة الكهف.

6 -جزء آية 51. سورة الأحزاب.

7 -جزء آية 13. سورة المعارج.

جيدان[1]). ورجح الشيخ[2]، والإمام[3]، الإظهار، وقد تقدم ذكره في آخر الباب قبل هذا، وكذا ذكر في الوقف على (**نبئهم**[4])، و(**أنبئهم**[5])، مذهبين، وقال: (وهما صحيحان[6])، ورجح الشيخ[7]، والإمام[8]، البقاء على الضم، وذكر الشيخ مع ذلك أن الكسر مذهب أبي الطيب.

قال الحافظ رحمه الله: (وإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة إلى قوله فإن كان ساكنا[9]): اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتوسطة يتصور فيه من التقسيم مثل ما تقدم في الساكن قبل الهمزة المتطرفة، فيكون ذلك الساكن صحيحا ومعتلا، ثم المعتل يكون ألفا، وياء، وواوا، ثم الياء والواو يكونان أصليين وزائدين للمد، غير أنه لم تقع في القرءان (واو(238))، زائدة للمد قبل همزة متوسطة. أما الأمثلة فجاءت الهمزة بعد الساكن الصحيح في القرءان مفتوحة نحو: (**القرءان**[10])،و(**الظمآن**[11])،و(**المشئمة**[12])، و(**تسئلون**[13])، و(**تجئرون**[14])، و(نبئون[15])،و(**خطئا**[16])، بكسر الخاء و(**جزءا**[17])،و(**كفؤا**[18])،

(238). (واو)، سقطت من ح.

1 –التيسير. ص: 39.
2 –التبصرة. ص: 92.
3 –الكافي. ص: 21.
4 –جزء آية 51. سورة الحجر.
5 –جزء آية 33. سورة البقرة.
6 –التيسير. ص: 39.
7 –التبصرة. ص: 89.
8 –الكافي. ص: 21.
9 –التيسير. ص: 39.
10 –جزء آية 185. البقرة.
11 –جزء آية 39. النور.
12 –جزء آية 9. الواقعة.
13 –جزء آية 134. البقرة.
14 –جزء آية 53. النحل.
15 –جزء آية 26. الأنعام.
16 –جزء آية 31. الإسراء.
17 –جزء آية 260. البقرة.
18 –جزء آية 4. الإخلاص.

و(هــزؤا[1])، علــى قــراءة حمــزة[2] في هذيــن الآخــريــن، ومكســورة في قولــه تعــالى: (الأفئدة[3])، ومضمومــة في قــوله تعــالى: (مسئولا[4])، و(مسئولون[5])، و(مذءوما[6])، وجاءت بعد الياء الأصلية مفتوحة نحو:(كهيئة[7])، و(استيئس[8])، وأخواته. و(شيئا[9])، و(بيئس[10])، في الأعراف و(سيئت[11]).

وبعد الواو الأصلية مفتوحة في:(سوءة أخيه[12])،و(سوءاتهما[13])،و(سوءاتكم[14])، و(السوأى[15])، ومكسورة في (موئلا[16])،ومضمومة في (الموءودة[17])، وجاءت مفتوحة بعــد اليــاء الزائــدة في: (بريئا[18])،((وهنيئا[(239)])[19])،و(خطيئتم[20])،و(خطيئة[21])، ومضمومــة: في (بريئون[22]). وحكم التسهيل في هذا الفصل كحكمه في المتطرفة بعد

(239). (وهنيئا)، سقطت من نسخة ح.

1 –جزء آية 231. البقرة.

2 –قرأ حمزة بالهمز في الوصل بإسكان الفاء من كفوا؛ والزاي من هزوا؛ أما في الوقف فعنده وجهان: ينقل حركة الهمزة إلى الزاي ويحذف الهمزة؛ فتصبح زايا مفتوحة بعدها ألف. والوجه الثاني إبدال الهمزة واوا.

3 –جزء آية 78. النحل.

4 –جزء آية 34. الإسراء.

5 –جزء آية 24. الصافات.

6 –جزء آية 18. الأعراف.

7 –جزء آية 110. المائدة.

8 –جزء آية 110. يوسف.

9– جزء آية 144. آل عمران.

10 –جزء آية 165. الأعراف.

11 –جزء آية 27. الملك.

12 –جزء آية 31. الملك

13 –جزء آية 20. الأعراف.

14 –جزء آية 26. الأعراف.

15 –جزء آية 10. الروم.

16 –جزء آية 58. الكهف.

17 –جزء آية 8. التكوير.

18 –جزء آية 112. النساء.

19 –جزء آية 4. النساء.

20 –جزء آية 161. الأعراف.

21 –جزء آية 112. النساء.

22 –جزء آية 41. يونس.

الساكـن، فتنقل الحركة إلى الساكن الصحيح وإلى الواو والياء الأصليين وتسقط الهمزة مـن اللفظ وهذا هو مقصود الحافـظ بقوله (فإن كان ساكنا وكان أصليا)،إلا أنه يستثنى مـن ذلـك (هزؤا)، حيث وقـع، و(كفؤا)، فتبقى الزاي والفاء علـى سكونها وتبدل الهمـزة واوا وتحرك بحركة الهمزة، وسبب ذلك أن هاتين الكلمتين كتبتا بالواو، فكره حمزة مخالفة خط المصحف[1]. وذكر الحافظ هاتين الكلمتين في فرش الحروف في سورة[2] البقرة، وفي سورة[3] الإخلاص، ولو نبه عليهما هنا لكان حسنا.

وكذلك ذكر في سورة العنكبوت[4] في الوقف على (النشأة[5]) النقل، وحذف الهمزة على القياس، وذكـر أيضا جواز إبدال الهمزة ألفا مع نقل الحركة اتباعا؛ وقد حكى سيبويه[6] (المرأة)، و(الكمأة)، بالنقل وبالبدل، وقوله في هذا الفصل: (ما لم يكن ألفا[7])، على حد قوله فيما تقدم :إذا كان الساكن أصليا غير ألف، وقد مر توجيهه هناك.

قـال الحافظ رحمه الله: (وإن كان زائدا أبدلت وأدغمت إن كان ياء أو واوا[8])، يريد تبـدل مـن الهمزة حرفا من جنس ما قبلها ثم تدغم ما قبلها في المبدل منها، وقد ذكرت أمثلـة هذا الفصل، وقد تقدم أنه ليس في القـرءان همزة متوسطة بعد واو زائدة، ولكنه جرى كلامه علـى إطلاق حكم القياس فيما لو وجدت؛ وهذا (مثل[(240)])، ما تقدم في أول الباب حيث قال: (وإذا سهلا المضموم ما قبلها[9])، إلى آخر كلامه هناك؛ مع أنه ليس في القرءان همزة ساكنة متطرفة بعد ضمة، وإنما أنبه على هذا لئلا يتحير الطالب فيطلب ما ليس بموجود، كما ذكرت في باب الإدغام الكبير.

---

(240)، (مثل)، زائدة في نسخة ح.

1–المفردات. ص: 306.

2 –التيسير. ص: 74.

3 –التيسير. ص: 226.

4 –التيسير. ص: 173. قال: (ووقف حمزة على وجهين في ذلك أحدهما ان يلقى حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طردا للقياس؛ والثاني أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفا اتباعا للخط ومثله قد سمع من العرب).

5 –جزء آية 20. العنكبوت.

6 –الكتاب. جـ 3 ص: 545.

7 –التيسير. ص: 39.

8 –التيسير. ص: 40.

9– التيسير. ص: 37.

قال الحافظ رحمه الله: (وإن كان الساكن ألفا[1])، الفصل: اعلم أن الهمزة في هذا النوع تكون مفتوحة، فتجعلها بين الهمزة والألف كقوله تعالى: (يتساءلون[2])، و(حتى إذا جاءنا[3])، و(ندع أبناءنا وأبناءكم[4])، و(فجعلنهم غثاء[5])، و(فتكونون سواء[6]). وتكون مكسورة فتجعلها بين الهمزة والياء نحو: (الملائكة[7])، و(أولئك[8])، و(خائفين[9])، و(ربائبكم[10]). وتكون مضمومة فتجعلها بين الهمزة والواو نحو (جاء[11])، و(باءو[12])، و(أساءوا[13])، و(ما يشاءون[14])، و(هاؤم[15])، فإن قيل تقدم أن همزة بين بين قريبة من الساكن ولذلك منع الابتداء بها، ولم تقع بعد شيء من الحروف السواكن في كل ما تقدم ليلا يكون في ذلك شَبَهُ من التقاء الساكنين فكيف وقعت هنا بعد الألف؟ قيل لا يمتنع وقوع الساكن بعد الألف إذا كان ذلك الساكن: (متشبتا[(241)])، بالحركة كالساكن المدغم كـ(دابة[16])، و(الطامة[17])، فجاز وقوع هذه الهمزة الملينة بعد الألف، لأنها وإن أشبه.ت الساكن بما دخلها من التسهيل فليست ساكنة، بل متحركة بزنة المحققة كما نص عليه سيبويه[18] حيث أنشد: **أَأَنْ رَأَتْ رَجُلا أَعْشَى اضَرّبه البيت**[19].

---

(241)، (متشبتا)، في ع متشابها.

1 –نفسه. ص: 38.

2 –جزء آية 101. المومنون.

3 –جزء آية 38. الزخرف.

4 –جزء آية 61. آل عمران.

5 –جزء آية 41. المومنون.

6 –جزء آية 89. النساء.

7 –جزء آية 32. النحل.

8 –جزء آية 5. البقرة.

9 –جزء آية 114. البقرة.

10 –جزء آية 23. النساء.

11–جزء آية 184. آل عمران.

12 –جزء آية 112. آل عمران.

13 –جزء آية 10. الروم.

14 –جزء آية 31. النحل.

15 –جزء آية 19. الحاقة.

16 –جزء آية 164. البقرة.

17 –جزء آية 34. النازعات.

18 –الكتاب. جـ 3 ص: 549 - 550.

19 –تقدم: وتمامه: ريب المنون ودهر متبل خبل.

ولا يلزم التزام هذا في المتطرفة، لأن الوقف موضع إسكان؛ والروم تحريك ضعيف غير ممكن على أنه من حكم الروم بحكم الحركة الممكنة، جعلها هناك بين بين أيضا كما تقدم، فإن قيل: فهلا جعلت بين بين بعد الياء، والواو الزائدتين للمد، كما فعل ذلك بعد الألف إذ الكل حروف المد.

فالجواب أنهم جعلوا الهمزة مع الألف حالا لا تكون لها مع الياء والواو، لأن الألف أقعد في باب المد والسكون، ألا ترى أنك لو أردت تحريكها، لم تقدر عليه ما دامت ألفا إلا أن تقلبها ياء أو واوا وهمزة، بخلاف الياء والواو فإنهما يقبلان التحريك. وإن كان يصح وقوع الساكن المدغم بعدهما كقراءة من شدد النون من (**أتحجوني**[1])، و(**أفغير الله تامروني أعبد**[2])، و(**أرنا الذين**[3])، في قراءة ابن كثير[4]، والله عز جلاله أعلم.

قال الحافظ رحمه الله: (وإن شئت مكنت الألف قبلها وإن شئت قصرتها[5]): وجه تمكين الألف أنك أبقيت عليها من المد ما كانت تستحقه مع التحقيق، ولم تعتد بما عرض من زوال نبرتها بالتسهيل؛ ووجه القصر أنك راعيت اللفظ ولا همزة فيه فاعتددتَ بالعارض؛ والله جلت قدرته أعلم.

قال الحافظ رحمه: و(إذا[242])، كان ماقبل الهمزة متحركا[6]): اعلم أن الهمزة إذا تحركت وتحرك ما قبلها، فإنها تكون مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة، وما قبلها، يكون كذلك فيتفقان مرة ويختلفان أخرى، فيتحصل من ذلك تسع صور. **الصورة الأولى**: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد

---

(242)، (إذا)، في نسخة ح (وإن).

---

1 –جزء آية 80. الأنعام.

2 –جزء آية 64. الزمر.

3 –جزء آية 49. فصلت.

4–نافع وابن عامر بخلاف عن هشام <<أتحجوني>> بتخفيف النون؛ والباقون بتشديدها. التيسير. ص: 104.
ابن عامر <<تأمرونني أعبد>> بنونين؛ الأولى مفتوحة ونافع بواحدة مخففة؛ والباقون بواحدة مشددة. التيسير. ص: 190.
ابن كثير وأبو شعيب <<وأرنا>> و<<أرني>> بإسكان الراء حيث وقعا؛ وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرتها والباقون بإشباعها. التيسير. ص: 76.
ابن كثير... وفي فصلت <<أرنا الذين>> بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء. التيسير. ص: 95.

5 –التيسير. ص: 40.

6 –التيسير. ص: 40.

فتحة نحو: (سأل[1])، (ذرأكم[2])، و(متكئا[3]). **الصورة الثانية**: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد كسرة نحو: (إن شانئك[4])، ،و(ملئت[5])، و(فئة[6])،و(مائتين[7]). [**الثالثة**: أن تكون مفتوحة بعد ضمة نحو (الفؤاد[8])، و(مؤجلا[9])(243)] و(يؤيد[10]). **الرابعة**: مكسورة بعد كسرة نحو (الخطئين[11])، و(الصابئين[12])، و(المستهزءين[13])، وكذلك (من خزي يومئذ[14])، على قراءة حمزة[15] ومن وافقه. **الخامسة**: مكسورة بعد فتحة نحو (بئس[16])، و(حينئذ[17])، وكذلك (جبرءيل[18])، على قراءة حمزة[19]، ومن وافقه. **السادسة**: مكسورة بعد ضمة نحو: (سئلت[20]). **السابعة**: مضمومة بعد ضمة نحو (برؤوسكم[21]). **الثامنة**:

(243). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ع.

1 –جزء آية 1. سورة المعارج.

2 –جزء آية 79. سورة المومنون.

3 –جزء آية 31. سورة يوسف.

4 –جزء آية 3. سورة الكوثر.

5 –جزء آية 8. سورة الجن.

6 –جزء آية 249. سورة البقرة.

7 –جزء آية 65. سورة الأنفال.

8 –جزء آية 36. سورة الإسراء.

9 –جزء آية 145. سور ة آل عمران.

10 –جزء آية 13. سورة آل عمران.

11 –جزء آية 91. سورة يوسف.

12 –جزء آية 62. سورة البقرة.

13 –جزء آية 95. سورة الحجر.

14 جزء آية 66. سورة هود.

15 –قرأ حمزة ومن وافقه بكسر الميم في (من خزي يومئذ)، و(من عذاب يومئذ)، الآية 11. المعارج. وقرأهما نافع والكسائي بفتح الميم. وإلى هذا أشار الشاطبي في حرز الأماني في البيت السابع من فرش سورة هود:
ويومئذ مع سأل فافتح أتى رضا   وفي النمل حسن قبله النون ثملا.

16 –جزء آية 165. الأعراف.

17 –جزء آية 84. الواقعة.

18 –منها جزء آية 97. البقرة.

19 –ابن كثير <<جبريل>> هنا وفي التحريم (الآية 4)، بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز؛ وأبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء، وحمزة والكسائي مثله؛ إلا أنهما يجعلان ياء بعد الهمزة؛ والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز.
التيسير. ص: 75.

20 –جزء آية 8. سورة التكوير.

21 –جزء آية 6. سورة المائدة.

مضمومــة بعد فتحــة نحــو: (رءوف[1])، ((يؤسا[(244)])[2])، و(يؤدهــا[3])، و(لا يؤده[4]).
التاسعـة: مضمومــة بعــد كســرة نحو: (يستهزئ[5])، و(سنقرئــك[6])، وكذلك (كان سيئه[7])، على قــراءة حمزة[8]،ومن وافقه. واعلــم أن الهمزة في هذه الصــور التسع تنقسم ثلاثــة أقسام: قسم لا خــلاف بين سيبويه، وأبي الحسن الأخفشــ رحمهما الله، أنه يسهل بالبــدل، وقسم لا خلاف بينهما أنه يسهل بين بين؛ وقســم اختلفا فيه، فسيبويه يجعله بين بــين علــى حركته؛ وأبو الحســن يبدله حرفا من جنســ حركة ما قبلــه، والأصل في جميع التسهيــل للهمزة المتحركة ان نجعــل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، وإنما يعدل عنه إلى البدل العارض.

<u>فالقسم الأول</u>: الهمزة المفتوحة بعد الكسرة أو الضمة، تبدل حرفا من جنس حركة ما قبلها فيبدلها في: (شانئك[9])، ونحوه ياء؛ وفي (الفؤاد[10])، ونحوه واوًا، وسببه أنك لو جعلتها بين الهمزة والألف لكانت تشبه الألف، فلا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة،كما لا تقع الألف الخالصــة بعدهما فلما تعذر تسهيلها على حركتهــا أبدلت حرفا من جنس حركة ما قبلها، إذ هــي أقــرب إليها من حركة ما بعدها، كما أن حركتها في نفسها أقرب إليها من حركة ما قبلهــا، ويدل على أن حركــة ما قبل الحرف أحق به من حركة ما بعده تعذر النطق بالساكن ابتــداء، وإن كان بعده حركة وصحة النطق بــه إذ كان قبله حركة؛ فإذا تحرك صح النطق به ولم يفتقر إلى أن تكون قبله حركة.

<u>والقسم الثاني</u>: <u>المتفق على تسهيله بين بين</u>، كل همزة تتفق حركتها مع حركة ما قبلها

(244)، (ويؤسا)، سقطت من نسخة ح.

1 –جزء آية 207. سورة البقرة.
2 –جزء آية 83. سورة الإسراء.
3 –لا وجود لمثال يَؤُدُها في القرءان الكريم.
4 –جزء آية 255. البقرة.
5 –جزء آية 15. البقرة.
6 –جزء آية 6. الأعلى.
7 –جزء آية 38. الإسراء.
8 –الكوفيون وابن عامر <<كان سيئه>> بضم الهمزة والهاء على التذكير؛ والباقون بفتحها مع التنوين على التأنيث. التيسير. ص: 140.
9 –جزء آية 3. الكوثر.
10 –جزء آية 36. الإسراء.

أو تكون مكسورة ،أو مضمومة بعد فتحة لا خلاف أنها تجعل بين الهمزة وبين الحرف الـذي منه حركتها. وهذا القسم يشتمل على أن الهمزة المفتوحة بعد الفتحة تسهل بين الهمزة والألف. وزاد الشيخ[1] والإمام[2] جواز إبدالهما ألفا ورجحا الوجه الأول.

والقسم الثالث: المختلف فيه هو الهمزة المكسورة بعد الضمة والمضمومة بعد الكسرة، فسيبويـه يسهلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتهـا، وأبو الحسن يبدلها حرفا من جنـس حركة ما قبلها، وحجته أنه لما لزم إبدالها مفتوحة بعد الكسرة والضمة، ولم يجز جعلهـا بـين الهمزة والألف لكـون الألف لا تثبت بعد الكسرة ولا بعـد الضمة فلتكن كذلـك فيما انضم بعد الكسرة أو انكسر بعـد الضمة، [لأن المكسورة بعد الضمة(245)] لـو سهلت بين الهمزة والياء على حركتها لكان فيهـا شبه بالياء الساكنة؛ والياء الساكنة لا تثبت بعد الضمة، بل تنقلب واوًا فلتكن هذه الهمزة كذلك، وكذلك المضمومة بعد الكسرة لو سهلت بين الهمزة والواو لدخلها شبه من الواو، فينبغي أن تنقلب ياء كما أن الـواو، الساكنة تنقلب بعـد الكسرة ياء، وهذا الذي قال أبو الحسن قياس ظاهر، غير أن سيبويه قال ان جَعْلَها بين بين هو قول العرب[3]، والخليل يريد أنه كلام الفصحاء والمعتمد، فـإذا ثبت السماع، فلا عـبرة بالقياس المخالف له، إذ القياس إنما يستعمل فيما لم يرد فيه سماع، ليتوصل به إلى وجه كلام العرب، لو تكلمت كيف كان ينبغي أن يكون كلامها، وغايتُه أن يُثمر غلبة الظن، فإذا ورد السماع فقد حصل العلم بكلام العرب، فلا حاجة إذ ذاك إلى القياس، ومع هذا فما قاله أبو الحسن لا ينكر أن يتكلم به بعض العرب قليلا، ولا يطرد على أن ما حكاه سيبويه من كلام العرب له أيضا وجه وقياس معتبر يفرق به بين الألف وبين الياء والواو. وبيانه أن الألف لا يمكن وقوعها بعد كسرة ولا ضمة البتة؛ وأما

---

(245). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ع.

---

1 -التبصرة. ص: 96.

2 -الكافي. ص: 22.

3 -(ذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر، والمكسورة بعد ضم حرفا خالصا فتبدل في نحو (سنقريك ويستهزون)، ياء؛ وفي نحو (سئل واللؤلؤ)، واوا، ونسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيبويه، فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه هذا هو مذهب الأخفش الذي لا يجوز عنده غيره؛ وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة... وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة وأخذوا بمذهب سيبويه في ذلك، وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان... وأبي الطيب بن غلبون... وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو (سنقريك؛ واللولو)، وبمذهب سيبويه نحو (سيل ويستهزون)، ونحوه لموافقة الرسم). ابن الجزري ـ النشر في القراءات العشر. جـ 1 ص: 444 - 445.

الياء الساكنة فلا يمتنع أن ينطق بها بعد الضمة وإن كان ذلك بكلفة وثقل، وكذلك الواو الساكنة يمكنِ النطق بها بعد الكسرة على ثقل وتكلف أيضا؛ فتقول بُيْع بضم الباء وسكون اليـاء، وقِوْل بكسر القاف وسكون الواو؛ ولكن العرب رفضت التكلم بهذا الثقل، ولم تجر الهمزة الملينة بين الياء والهمزة مجرى الياء الخالصة في ذلك، ولا أجرت الهمزة الملينة بين الهمزة والواو مجرى الواو الخالصة؛ والله عز جلاله أعلم.

وذكـر الحافظ[1] رحمه الله في أمثلـة الهمزة المفتوحة بعد الكسـرة (لئلا[2])؛ وكان ينبغي أن لا يفعـل، لأن الهمـزة في (لئلا)، إنمـا توسطت بدخول الزائد عليهـا فحقها أن تُـذكر في الفصل بعد هذا، وقوله (بعد هذا تجعلها بين بين في جميع أحوالها وحركاتها وحركات ما قبلها[3])؛ هذا الإطلاق جار على (قول[(246)])، سيبويه، لأنه يستوعب المكسورة بعد الضمة والمضمومـة بعد الكسرة، وذكـر[4] في الأمثلة (يبنؤم[5])، وهـو في الأصل ثلاث كلمات: إحداهـا حرف النداء[(247)])، والثانيـة (ابن)، والثالثة (أم)، لكنه جعل «ابن» مع «أم» كلمة واحدة، فصارت الهمزة فيه بمنزلة المتوسطة في أصل البنية ويلزم على قوله لئلا يختلف في تسهيلها في الوقف؛ وكذا حكم (حينئذ[6])، و(يومئذ[7])،وكذا يلزم في (الذي اوتمن[8])، واخواته، لأنه إنما يذكر في هذا الفصل ما لا يختلف في تسهيل في الوقف.

وقولـه: (ما لم تكن صورتها ياء إلى آخره[9]): حكم الوقف على (أنبئكم[10])، وبابه مما كتب بالياء في كونه يوقف عليه بالياء، كحكم (هزؤا[11])، و(كفؤا[12])، في الوقف عليه بالواو اتباعا للخط.

---

(246)، (قول)، سقطت من نسخة ح.
(247)، (النداء)، سقطت من نسخة ع.

1-التيسير. ص: 40.
2 -جزء آية 150. البقرة.
3 -قال الداني: (ثم بعد هذا تجعلها بين بين...). التيسير. ص: 40.
4- نفسه.
5 -جزء آية 94. طه.
6 -جزء آية 84. الواقعة.
7 -جزء آية 66. هود.
8 -جزء آية 283. البقرة.
9 -التيسير. ص: 40.
10 -جزء آية 15. آل عمران.
11 -جزء آية 67. البقرة.
12 -جزء آية 4. الإخلاص.

وقوله: (وهو قول الأخفش[1])، يريد في جميع الهمزات إذا انضمت بعد الكسرة، فحصل من هذا أنه يوافق أبا الحسن الأخفش تارة، ويوافق سيبويه أخرى، وذلك بحسب الخط فيقف على (سنقرئك)، بالياء لأنه كتب بالياء، ويقف على (يستهزءون)، بالهمزة المسهلة بين الهمزة والواو لأنه كتب بالواو، وقد حصل فيما ذكر الحافظ من أمثلة الهمزة المضمومة الصور (الثلاث(248)).

قال الحافظ رحمه الله: (وإن انفتحت[2])، يعني بعد الفتحة لأنه قد تقدم حكمها إذا انفتحت بعد الكسرة أو الضمة، فحصل من هذا الموضع، ومما تقدم الصور الثلاث التي فيها الهمزة مفتوحة، وذكر في أمثلتها (ويكأن[3])، و(ويكأنه[4])؛ وهذه الكلمة مركبة من أنّ وما قبلها و فيه خلاف قيل انّ (ويك)، أصله (وياك)، كما قال عنترة[5]:

ولقدْ شَفى نَفْسي وأبْرأ سُقْمها (قَوْل(249))، الفوَارِس وِيْك عَنترَ أقْدِمِ[6]

يريد (ويلك)، ،وعلى هذا تكون محمولة على فعل مضمر، كأنه قال: اعلم أن الله يبسط الرزق واعلم: أنه لا يفلح (الظلمون(250))، وقيل ان (وي)، حرف تنبيه، وفيه معنى التعجب كما تقول: ويْ لِمَ فعلت كذا والكاف حرف خطاب، فتكون انّ على فعل مضمر كما تقدم ويبعد عنهمَ جعل الكاف للتشبيه بفساد المعنى، إلا على قول من زعم أنها قد تخرج على التشبيه إلى التحقيق واستدل بقول الشاعر[7]:

---

(248)، (الثلاث)، في نسخة ح (الثالث).
(249)، (قول)، في الديوان : (قيل).
(250)، (الظالمون)، في نسخة ع الكافرون.

---

1 –التيسير. ص: 41.
2 –نفس المصدر والصفحة.
3 –جزء آية 82. القصص.
4 –نفس الآية السابقة.
5 –هو عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو بن قراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب إبن قطيعة بن عبس... فكان أول ما قال قصيدة: هل غادر الشعراء من متردم وهي أجود شعره، وكانوا يسمونها المذهبة؛ وكان عنترة قد شهد حرب داحس فحسن بلاؤه.
ابن قتيبة ـ الشعر والشعراء. ص: 130 ـ 134 ـ طبع ليدن ـ 1902.
6 –هذا البيت هو الثاني والثمانون من معلقة عنترة التي مطلعها:
هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
شرح ديوان عنترة. ص: 126. دار الكتب العلمية. ط 1 1405/1985.
7 –صاحب هذا البيت هو الشاعر الحارث بن أمية بن عبد شمس.
الكامل ـ المبرد جـ 2 ص: 115. المطبعة الأزهرية. مصر.

فأصْبحَ بَطْن مَكةَ مُقْشَعِرًا   كأنَّ الأرْضَ لَيْسَ بِها هِشَامُ

[وهو يريد لأن الأرض ليس بها هشام(251)] ولا حجة في هذا البيت على إخراج كأن على معنى التشبيه لما هو مذكور في كتب النحو[1]؛ فحصل من هذا أن الهمزة في (ويكأن)، مبتدأة في الأصل، وإنما صارت متوسطة بالتركيب كالهمزة في (يبنؤمّ)، مما حكم له بحكم المتوسطة الأصلي ،ونؤكد أنها عند حمزة كذلك، كونه لا يقف على الياء ولا على الكاف كما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط بحول الله العلي العظيم.

قال الحافظ رحمه الله: (وإن انكسرت إلى آخره[2]): ذكر في الأمثلة (سئل)، وهو في البقرة في قوله تعالى: (كما سئل موسى[3])،وفي التكوير (سئلت[4])،وحصل في هذه الأمثلة الهمزة المكسورة بعد الفتحة وبعد الضمة، ولم يذكر التي بعد الكسرة إلا أن يحصل قوله (يومئذ)، على الحرف الذي في سورة هود عليه السلام، والمعارج، لأنه يقرؤهما بكسر الميم كما تقدم، والله جل وعلا أعلم، وقد تقدم أن (يومئذ)، و(حينئذ)، من قبيل المركب من كلمتين.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه[5]). يريد ما قدم حين ذكر (أنبئكم)[6] وأخواته قال: (وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول (الزوائد(252))، عليهن[7])، قد تقدم في باب نقل الحركة ،ذكر السبب الذي لأجله

---

(251)، [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.
(252)، ( )، في ح (الزائد).

---

1 –(أي لأن الأرض؛ إذ لا يكون تشبيها؛ لأنه ليس في الأرض حقيقة. فإن قيل؛ فإذا كان للتحقيق فمن أين جاء معنى التعليل؟ قلت: من جهة أن الكلام معها في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر؛ ومثله (اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم). وأجيب بأمور: أحدها: أن المراد بالظرفية الكون في بطنها، لا الكون على ظهرها؛ فالمعنى أنه كان ينبغي ألا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه، لأنه لها كالغيث. الثاني: أنه يحتمل أن هشام قد خلف من يسد مسده، فكأنه لم يمت. الثالث: أن الكاف للتعليل وأنَّ للتوكيد؛ فهما كلمتان لا كلمة، ونظيره (ويكأنه لا يفلح الكافرون)، أي أعجب لعدم فلاح الكافرين. والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه «كأنك بالشتاء مُقبل».)
ابن هشام الأنصاري- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ص: 253-254. دار الفكر. ط 6. بيروت 1985.
2 –التيسير. ص: 41.
3–جزء آية 108. البقرة.
4 –جزء آية 8. التكوير.
5 –التيسير. ص: 41.
6 –<<أنبئكم>> و<<سنقرئك>> و<<كان سيئة>> وشبهه. التيسير. ص: 40.
7 –التيسير. ص: 41.

وُصــل حــرف المعنى بما بعده في الخط،إذا كان على حــرف واحد من حروف التهجي فأغنــى من إعادته هنا، وذكــر الحافظ في هذا الفصل[1] اختلافا في التسهيل والتحقيق في الوقــف، فوجه التحقيق رعيُ الأصل، ورفض الاعتداد بالعارض وقال في آخر الفصل: (والمذهبان جيدان وبهما ورد نصّ الرواة[2]).

واعلم أن حاصل قول الإمام[3] والحافظ في هذا الفصل واحدُ ،وهو أن الكلمة التي في أولها همزة إذا دخل عليها حرف من حروف المعاني، مما هو على حرف واحد من حروف التهجي، فإنه يجوز في الوقف (عليها(253))، تحقيق الهمزة وتسهيلها، وكذلك إن اتصل بها ياء النداء أو هاء التنبيه مما هو على حرفين من حروف التهجي، إلا أن الإمام رجح في هذا الذي (هو(254))، على حرفي التحقيق لأنه منفصل مما بعده، ومذهب الشيخ[4] التحقيق في الجميع، والله (سبحانه(255))، أعلم وأحكم.

واعلم أن هذا القول مستغرب من الحافظ، كيف يطلق القول بتجويد المذهبين؟وقد قال في أول الفصل:(إن حمزة يراعي في التسهيل خط المصحف[5])،اليس أكثر أمثلة هذا الفصل

لا تمكــن موافقتها لخط المصحف، إلا إذا حققــت[6] الهمزة وأنها إن سهلت خالفت الخــط. بيــان ذلك أن قوله تعالى (**فبــأي**[7])، و(**بأهلكم**[8])، الهمــزة فيهما مفتوحة

---

(253)، (عليها)، زائدة في نسخة ع.
(254)، (هو)، زائدة في ع.
(255)، (سبحانه)، زائدة في ع.

---

1 –قال الداني: (وكذا ما وُصل من الكلمتين في الرسم فجعل فيه كلمة واحدة نحو قوله تعالى: (هؤلاء)، و(هأنتم)، و(يأيها)، و(يأخت)، و(يـادم)، و(يأولي)، وشبهه، فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتدادا بما صرن به متوسطات وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتمادا على كونهن مبتدءات). التيسير. ص: 41.

2 –نفسه.

3–الكافي. ص: 21.

4 –التبصرة. ص: 101.

5 –التيسير. ص: 41.

6 –التحقيق: هكذا مذكور في نسختي الدر النثير وفي التيسير والجامع للداني؛ لكن ابن الجزري قال بالتخفيف بدل التحقيق؛ فمما جاء في النشر: (... يعني إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس وهذا معنى قول الداني في التيسير: واعلم أن جميع ما سهله حمزة...). النشر. جـ 1 ص: 446.

7 –جزء آية 185. الأعراف.

8 –جزء آية 93. يوسف.

بعـد كسـرة؛ وقـد كتبـت بالألف فـإن سهلت بالبـدل على حركـة ما قبلهـا خالفت الخـط، ولا يمكـن جعلهـا بين الهمـزة والألـف لوقوعها بعـد الكسرة؛ وقولـه تعالى: (لأقطعـن[1])، و(يا أخت[2])، همزتهمـا مضمومة بعد فتحـة فقياسهما أن تسهل بـين الهمزة والواو، ولكـن (إن[(256)])، فعلت ذلك خالفت الخـط لأنها كتبت بالألف. وكذلك قولـه تعالى:(لبإمام[3])، و(لإبراهيم[4])، الهمـزة مكسورة بعد كسرة فقياسها في التسهيـل أن تكـون بين الهمـزة والياء، لكـن إن فعلت ذلك خالفَـت الخط لأنها مكتوبـة بالألف. فأما حيث يكون الخط موافقا لمقتضى القياس فهناك يحسنُ أن يقول: و(المذهبـان جيدان)، نحو (ليلاًّ[5])، فإنه كتب بالياء وكذلك (بأييد[6])، فإنه كتب بيآءين بعد الألـف، فالألف صورة الهمزة لمن حقق(ـها[(257)])، والياء صورتها لمن سهل، وكذا (بأييكم المفتون[7])؛ وعلى هذا يجري مما ذكر في المتوسطة قبل هذا تسهيل (يومئذ)، و(حينئذ[8])، و(يبنؤمّ[9])؛ والله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم.

---

(256)، (إن)، سقطت من ع.
(257)، (ها)، زائدة في ع.

---

1 –جزء آية 124. الأعراف.
2 –جزء آية 28. مريم.
3 –جزء آية 79. الحجر.
4 –جزء آية 26. الحج.
5 –جزء آية 150. البقرة.
6 –جزء آية 47. الذاريات.
7 –جزء آية 6. ن.
8 –جزء آية 84. الواقعة.
9 –جزء آية 94. طه.

باب الإظهار والإدغام
للحروف السواكن[1]

قـد تقدم في أول الكتاب أن الإدغام صغير وكبير، وتقدم أن الإدغام الكبير مخصوص بما هو متحـرك في قراءة من قرأه بالإظهار، وأنَّ الإدغام الصغير وهو الخاص بهذا الباب مخصوص بما يكون الحرف الأول فيه ساكنا في قراءة من أدغمه وأظهره، ولهذا عبر الحافظ رحمـه الله بقولـه الحروف السواكن؛ واعلم أن الحروف التـي يُتكلم فيها في هذا الباب تنقسـم قسمين: أحدهما أن يكون الحرف ساكنـا في أصل وضعه؛ والثاني: أن يكون له أصل في التحريك لكنه استعمل في الكلام الذي هو فيه ساكنا لسبب. وأسَمِّي سكون القسـم الأول سكونا أصليا؛ والثاني سكونا عارضا. فإذا تقرر هذا الاصطلاح فاعلم أن ما سكونه أصلي ينحصر في خمسة أحرف وهي: ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث المتصلة بالفعـل، واللام من هل وبل، والنـون الساكنة والتنوين. ويلحق بهـذا القسم من حيث إنـه ساكـن في الوصل دال الصاد مـن (كهيعص[2])، ونون السـين من (طسم)، في السورتـين[3]، ومن (يس[4])، و(ن[5])، والقلم؛ وقـد ذكر الحافظ الخلاف فيها في مواضعها مـن فواتح السور، فأغنـى عن ذكره هنا، فأتكلم على الحـروف الخمسة بحول الله وقوته وحده لا شريك له.

ذكـر ذال إذ[6]: اعلـم أن الحروف الثمانيـة والعشرين المجموعة في رسـم (أبجد)، على

1- في التيسير: (باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن)، ص: 41.

2 -جزء آية 1. مريم. / التيسير. ص: 147.

3 -جزء آية 1 في الشعراء والقصص. قال الداني: (قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي <<طسم>> هنا وفي أول القصص، و<<طس>> في أول النمل بإمالة فتحة الطاء، والباقون بإخلاص فتحها؛ وأظهر حمزة النون من هجاء سين عند الميم هنا وفي القصص، وأدغمها الباقون.)، التيسير. ص: 165.

4 -جزء آية 1. يس.

5 -جزء آية 1. ن.

6 -التيسير. ص: 41.

ضربين: أحدهما: لم يقع في القرءان بعد ذال إذ، وذلك ستة أحرف: الطاء، والميم، والثاء والشين المثلثتان، والضاد والخاء المعجمتان، ويجمعها قولك: ((طمث شضخ)).

والضرب الثاني: وقع بعدها وهو باقي الحروف وهو على نوعين: أحدهما أن يكون ساكنا فيلزم كسر الذال هربا من التقاء الساكنين والذي ورد من ذلك في القرءان (وإذ استسقى[1]) ،و(إذ ابتلى[2])، و(لو ترى إذ الظلمون[3])، و(إذ التقيتم[4])، و(إذ اعتزلتموهم[5])، و(إذ انتبذت[6])، و(إذ المجرمون[7])، ،و(إذ الاغلال[8]).

والنوع الثاني: وهو المقصود أن يكون الحرف الواقع بعد (إذ)، متحركا، وتنقسم ثلاثة أقسام: قسم اتفق القراء على إدغام ذال (إذ)، فيه. وقسم اتفقوا على إظهاره عنده، وقسم فيه خلاف.

فالقسم الأول: حرفا الذال في قوله تعالى: (وذا النون إذ ذهب[9])، وليس في القرءان غيره، والظاء في قوله تعالى: (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم[10])؛ وفي قوله تعالى: (ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم[11])، وليس في القرءان غيرهما.

القسم الثاني: أربعة عشر حرفا يجمعها قولك: (ربك أحق غني له عفو): فالراء و(إذ رأيتهم ضلوا[12])،والباء (وإذ بوأنا[13])، و(إذ بعث فيهم[14])؛ والكاف (وإذ كففت[15])،

1 –جزء آية 60. البقرة.
2 –جزء آية 124. البقرة.
3 –جزء آية 31. سبأ.
4 –جزء آية 44. الأنفال.
5 –جزء آية 16. الكهف.
6 –جزء آية 16. مريم.
7 –جزء آية 12. السجدة.
8 –جزء آية 71. غافر.
9 –جزء آية 87. الأنبياء.
10 –جزء آية 39. الزخرف
11 –جزء آية 64. النساء.
12 –جزء آية 92. طه.
13 –جزء آية 26. الحج.
14 –جزء آية 164. آل عمران.
15 –جزء آية 110. المائدة.

(وإذ كنتم[1])، والهمزة (وإذ أوحينا[2])، و(إذ أيدتك[3])؛ والحاء (وإذ حضر يعقوب الموت[4])؛ والقاف (وإذ قلنا[5])، (وإذ (قربا[(258)])[6])؛ والغين (وإذ غدوت[7])؛ والنون (إذ نفشت[8])؛ (وإذ ناديناً ولكن[9])، (وإذ نتقنا[10])؛ والياء (اذ[(259)] يعدون[11])، (إذ يرون العذاب[12])، و(إذ يقول[13])، واللام (إذ لم اكن معهم (شهيدا[(260)])[14])، (فإذ لم يأتوا بالشهداء[15])، (وإذ لم يهتدوا به[16])، (وإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم[17])؛ والهاء (إذ همت طائفتان[18])، و(إذ هم نجوى[19])؛ والعين (إذ عرض عليه بالعشي[20])، والفاء (إذ فزعوا[21])، و(إذ فرقنا[22])، والواو (وإذ واعدنا[23]).

(258)، (قربا)، في نسخة ح (قربنا).
(259)، (واذ يعدون)، سقطت من نسخة ع.
(260)، (شهيدا)، في نسخة ح شهداء.

1 – جزء آية 103. آل عمران.
2 – جزء آية 38. طه.
3 – جزء آية 110. المائدة.
4 – جزء آية 133. البقرة.
5 – جزء آية 34. البقرة.
6 – جزء آية 27. المائدة.
7 – جزء آية 121. آل عمران.
8 – جزء آية 78. الأنبياء.
9 – جزء آية 46. القصص.
10 – جزء آية 171. الأعراف.
11 – جزء آية 163. الأعراف.
12 – جزء آية 165. البقرة.
13 – جزء آية 49. الأنفال.
14 – جزء آية 72. النساء.
15 – جزء آية 13. النور.
16 – جزء آية 11. الأحقاف.
17 – جزء آية 13. المجادلة.
18 – جزء آية 122. آل عمران.
19 – جزء آية 47. الإسراء.
20 – جزء آية 31. ص.
21 – جزء آية 51. سبأ.
22 – جزء آية 50. البقرة.
23 – جزء آية 51. البقرة.

القسم الثالث: المختلف فيه ستة أحرف وهي التي ذكر الحافظ ويجمعها قولك: (سجزُ تصُـدُّ)؛ فالسين: (**إذ سمعتموه**[1])؛ والجيم: (**إذ جعـل**[2])، و(**إذ جاء**[3])، والزاي و(**إذ زيـن لهم**[4])؛ والتاء: (**إذ تبرأ**[5])، و(**إذ تصعدون**[6])، (**وإذ تأذن**[7])، و(**إذ تاتيهم**[8])، و(**إذ تفيضون**[9])؛ والصاد: (**وإذ صرفنا**[10])، والدال: (**إذ دخلوا على داوود**[11]).

فمـن القراء من أظهر الـدال عند جميعها، وهم: الحرميـان، وعاصم، ومنهم من أدغم في الجميـع، وهما أبو عمرو وهشـام، ومنهم من فصل وهم الباقون؛ فأدغم ابن ذكوان في الـدال خاصة وأظهر عند البواقي، وأظهر الكسائي في الجيم خاصة وأدغم البواقي، وأمـا حمزة فأدغم في الدَّال والتاء وأظهر عند الجيم، واختلف راوياه عند البواقي وهي حروف الصفـير فأظهر خلف وأدغم خلاد؛ وقد بين الحافـظ[12] (في[261])، هذا القسم المختلف فيه، وكان ينبغي له أن ينبه على القسمين الأولين فيقول: واتفقوا على الإدغام في الـدال والظاء وعلى الإظهار عند البواقـي، إذ قد يتحير الناظر في كتابه، حيث لم ينبه على ما ذكرته والله عز وعلا أعلم.

ذكـر دال قـد[13]: اعلم أن من الحروف ما لم تقع في القـرءان بعد دال قد: وذلك الطاء المهملـة والثـاء المثلثة والغـين المعجمة وما عدا (بعـد[262])، ذلك فقد وقـع بعدها على

(261)، (في)، زائدة في ع.
(262)، (بعد)، زائدة في نسخة ح.

1 –جزء آية 12. النور.
2 –جزء آية 20. المائدة.
3 –جزء آية 11. المنافقون.
4 –جزء آية 48. الأنفال.
5 –جزء آية 166. البقرة.
6 –جزء آية 153. آل عمران.
7 –جزء آية 7. ابراهيم.
8 –جزء آية 163. الأعراف.
9 –جزء آية 61. يونس.
10 –جزء آية 29. الأحقاف.
11 –جزء آية 22. ص.
12 –التيسير. ص: 41 - 42.
13 –التيسير. ص: 42.

النوعـين المذكورين، فمـا كان منه ساكنا كسـرت الدال قبله لئلا يلتقـي ساكنان نحو: (فقد اهتـدوا[1])، و(لقد ابتغوا[2])، و(لقد اخترنهـم[3])، و(لقد اصطفيناه[4])، و(فقد افترى[5])، و(فقد استمسـك[6])، و(فقد احتمل[7])، و(قد استكثرتم[8])، (إلى[(263)])، و(لقـد استهزئ[9])، و(لقد استكبروا[10]). ومـا كان متحركا فينقسم ثلاثة أقسام: قسم اتفقوا على إدغام دال قد فيه؛ وقسم اتفقوا على إظهاره عنده؛ وقسم فيه خلاف.

فالقسـم الأول: حرفـان الدال في قوله تعـالى: (وقد دخلوا بالكفر[11])، والتاء في قولـه تعـالى: (لقد تاب الله[12])، و(قد تبين[13])، في البقـرة، و(العنكبوت[14])[(264)]، (ولقد تركنا)، في العنكبوت[15]، والقمر[16].

والقسـم الثاني: خمسة عشر حرفا يجمعها قولك: (العفوُ خير بحقك ثمه): فالهمزة

(263)، (إلى)، زائدة في نسخة ح.00

(264)، (العنكبوت)، في النسختين ح وع : (القصص)، وهو خطأ، ولا وجود للعنكبوت ولا للقصص في نسخة أ .

1 –جزء آية 137. البقرة.

2 –جزء آية 48. التوبة.

3 –جزء آية 32. الدخان.

4 –جزء آية 130. البقرة.

5 –جزء آية 48. النساء.

6 –جزء آية 256. البقرة.

7 –جزء آية 112. النساء.

8 –جزء آية 128. الأنعام.

9 –جزء آية 10. الأنعام.

10 –جزء آية 21. الفرقان.

11 –جزء آية 61. المائدة.

12 –جزء آية 117. التوبة.

13 –جزء آية 256. البقرة.

14 –جزء آية 38. العنكبوت.

15 –جزء آية 35. العنكبوت.

16 –جزء آية 15. القمر.

(ولقد أنزلنا[1])؛ واللام: (فقد لبثت فيكم[2])، و(لقد لبثتم في كتاب الله[3])؛ والعين: (ولقد عهدنا[4])، و(لقد علموا[5])؛ والفاء: (قد فرض الله لكم[6])، و(فقد فاز[7])، و(قد فصلنا الآيات[8])، والواو: (قد وجدنا[9])، و(لقد وصلنا[10])، و(فقد وقع أجره[11])، والخاء: و(قد خرجوا[12])، و(لقد خلقنا[13])، و(قد خاب[14])، و(قد خسروا[15])، والياء: (قد يعلم الله[16])، و(لقد يسرنا[17])، و(قد يئسوا[18]). والراء: (ولقد راودوه[19])، و(فقد رأيتموه[20])، و(فقد رحمه[21]). والباء: (قد بينا[22])، و(لقد بوأنا بني إسرائيل[23])، والحاء: (لقد حق القول)[24](فقد حرم

1 –جزء آية 10. الأنبياء.

2 –جزء آية 16. يونس.

3 –جزء آية 56. الروم.

4 –جزء آية 115. طه.

5 –جزء آية 102. البقرة.

6 –جزء آية 2. التحريم.

7 –جزء آية 135. آل عمران.

8 –جزء آية 97. الأنعام.

9 –جزء آية 44. الأعراف.

10 –جزء آية 51. القصص.

11 –جزء آية 100. النساء.

12 –جزء آية 243. البقرة.

13 –جزء آية 26. الحجر.

14 –جزء آية 111. طه.

15 –جزء آية 53. الأعراف.

16 –جزء آية 18. الأحزاب.

17 –جزء آية 17. القمر.

18 –جزء آية 13. الممتحنة.

19 –جزء آية 37. القمر.

20 –جزء آية 143. آل عمران.

21 –جزء آية 16. الأنعام.

22 –جزء آية 118. البقرة.

23 –جزء آية 93. يونس.

24 –جزء آية 7. يس.

الله عليه الجنة[1])، و(قد حكم بين العباد[2])، والقاف (قد قالها الذين[3])، والكاف: (لقد كرمنا[4])، و(لقد كنتم[5])، و(لقد كتبنا في الزبور[6])، و(فقد كذبوا[7])؛ والنون: (قد نرى تقلب وجهك[8])، و(لقد نعلم[9])، و(لقد نادانا نوح[10])، والميم: (ولقد مننا على موسى[11])؛ و(فقد مضت سنت الاولين[12])؛ والهاء: (ولقد همت به[13]).

القسم الثالث: المختلف فيه ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ[14] في هذا الفصل يجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

شَهِدَتْ ضُحَى ظِبَاءً سَابِحَاتٍ   ذكرتُ زمان جُرْدٍ صَافِناتِ

فالشين: (قد شغفها[15])، لا غير، والضاد:(قد ضلوا[16])؛ والظاء :(قد ظلم[17])، والسين: (قد سألها[18])، و(قد سمع[19])، و(ما قد سلف[20])؛ والذال:

1 – جزء آية 72. المائدة.

2 – جزء آية 48. غافر.

3 – جزء آية 50. الزمر.

4 – جزء آية 70. الإسراء.

5 – جزء آية 143. آل عمران.

6 – جزء آية 105. الأنبياء.

7 – جزء آية 5. الأنعام.

8 – جزء آية 144. البقرة.

9 – جزء آية 97. الحجر.

10 – جزء آية 75. الصافات.

11 – جزء آية 114. الصافات.

12 – جزء آية 38. الأنفال.

13 – جزء آية 24. يوسف.

14 – التيسير. ص: 42.

15 – جزء آية 30. يوسف.

16 – جزء آية 167. النساء.

17 – جزء آية 231. البقرة.

18 – جزء آية 102. المائدة.

19 – جزء آية 1. المجادلة.

20 – جزء آية 22. النساء.

(ولقد ذرأنا[1])؛ والزاي: (ولقد زينا السماء[2])؛ والجيم: (ولقد جاءكم[3])؛ (والصاد[(265)])، (ولقد صرفنا[4])، و(لقد صدق الله[5]). فمن القراء من أظهر دال قد عند الجميع وهم: قالون، وابن كثير، وعاصم، ومنهم من أدغم في الجميع، وهم أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وهشام؛ غير أن هشاما استثنى (لقد ظلمك[6])، في ص؛ فأظهره ومنهم من فصّل فأدغم ورش في الظاء والضاد، وأظهر عند الباقي، وأدغم ابن ذكوان في الضاد، والظاء، والذال، واختلف عنه عند الزاي، وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم. وافق الشيخ[7] والإمام[8] على كل ما تقدم إلا في مذهب ابن ذكوان عند الزاي، فطريقها عنه الإدغام لا غير. وزاد الإمام[9] عن هشام الإدغام في (لقد ظلمك)، في ص. والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم.

ذكر تاء التأنيث المتصلة بالفعل[10]: اعلم أنه لم يقع بعدها في القرءان الضاد ولا الشين المعجمان؛ فأما الخاء والذال المعجمان، فوقعا بعدها في قوله تعالى: (وقالت أخرج عليهن[11])، وفي قوله تبارك وتعالى: (فذكر إن نفعت الذكرى[12])؛ وهذان يلحقان بما وقع بعدها ساكنٌ؛ فأما البواقي فوقعت كلها

(265)، (والصاد)، سقطت من ح.

1 –جزء آية 179. الأعراف.

2 –جزء آية 5. الملك.

3 –جزء آية 128. التوبة.

4 –جزء آية 41. الإسراء.

5 –جزء آية 27. الفتح.

6 –جزء آية 24.

7–التبصرة. ص: 111.

8 –الكافي. ص: 27.

9 –نفسه. قال الإمام: (فمن ذلك دال قد اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف... نحو... ولقد ظلمك... فأدغمها فيهن أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، وقد قرأت لهشام أيضا بإظهارها في لقد ظلمك في ص...).

10 –التيسير. ص: 42.

11– جزء آية 31. يوسف.

12 –جزء آية 9. الأعلى.

بعدهــا متحركة وقد وقــع بعضها أيضــا ساكنا، ولابد من الكسر مــع الساكن كما تقــدم؛ والــذي ورد من ذلــك قوله تعــالى: (وقالت اليهــود[1])، [(وقالت النصارى[2])، (وليست اليهود[3])[(266)] (وليست النصارى[4])، و(لفسدت التوريــة الارضــ[5])، و(قالت الملائكــة[6])، و(أنزلــت التورية[7])، و(بــدت البغضاء[8])، و(ليســت التوبة[9])، و(أحضــرت الأنفس[10])، و(تــراءت الفئتان[11])، [وليست التوبــة[(267)]]، و(غلقت الأبواب[12])، و(قالت اخرج[13])، و(فصلت العير[14])، و(أخذت الارض[15])، و(أخذت الذين[16])، و(ما دامت السموات والارض[17])، و(كانت امرأتي[18])،

---

(266). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ح.

(267). [ ] ما بين المعقوفتين مكرر

---

1 –جزء آية 113. البقرة.

2 –جزء آية 113. البقرة.

3 –جزء آية 113. البقرة.

4 –جزء آية 113. البقرة.

5 –جزء آية 251. البقرة.

6 –جزء آية 42. آل عمران.

7 –جزء آية 65. آل عمران.

8 –جزء آية 118. آل عمران.

9 –جزء آية 18. النساء.

10 –جزء آية 128. النساء.

11 –جزء آية 48. الأنفال.

12 –جزء آية 23. يوسف.

13 –جزء آية 31. يوسف.

14 –جزء آية 94. يوسف.

15 –جزء آية 24. يونس.

16 –جزء آية 94. هود.

17 –جزء آية 107. هود.

18 –جزء آية 5. مريم.

و (خشعت الأصوات[1])، و (عنت الوجوه[2])، و (أزلفت الجنة[3])، و (برزت الجحيم[4])، و (قالـت امرأت فرعـون[5])، و (أشرقت الارض[6])، و (قد خلت النذر[7])، و (قالت الأعراب[8])، و (فأقبلت امرأته[9])، و (وقعت الواقعة[10])، و (رجت الارض[11])، و (بست الجبـال[12])، و (قضيت الصلاة[13])، (وحملت الارض[14])، و (كانت الجبال[15])، و (جاءت الطامة[16])؛ و (جاءت الصاخة[17])، و (زلزلت الارض[18])، و (أخرجت الارض[19]).

فأمـا الحروف المتحركة بعدها فثلاثـة أقسام: قسم اتفق القراء علـى إدغام التاء فيه، وقسم اتفقوا على إظهارها عنده، وقسم اختلفوا فيه.

فالقسم الأول: ثلاثة أحرف التاء في قوله تعالى: (فما ربحت تجارتهم[20])، و (إذا

---

1 –جزء آية 108. طه.
2 –جزء آية 111. طه.
3 –جزء آية 9. الشعراء.
4 –جزء آية 91. الشعراء.
5 –جزء آية 9. القصص.
6 –جزء آية 69. الزمر.
7 –جزء آية 21. الأحقاف.
8 –جزء آية 14. الحجرات.
9 –جزء آية 29. الذاريات.
10 –جزء آية 1. الواقعة.
11 –جزء آية 4. الواقعة.
12 –جزء آية 5. الواقعة.
13 –جزء آية 10. الجمعة.
14 –جزء آية 14. الحاقة.
15 –جزء آية 14. المزمل.
16 –جزء آية 34. النازعات.
17 –جزء آية 33. عبس.
18 –جزء آية 1. الزلزلة.
19 –جزء آية 2. الزلزلة.
20 –جزء آية 16. البقرة.

طلعت تزاور[1])، و(إذا غربت تقرضهم[2])، (فما زالت تلك دعواهم[3])، و(كانت تعمل[4])، و(كانت تاتيهم)[5] والطاء في قوله تعالى: (ودت طائفة[6])، و(لهمت طائفة[7])، و(قالت طائفة[8])، و(آمنت طائفة[9])، و(كفرت طائفة[10])، و(إذ همت طائفتان[11]). والدال في قوله تعالى: (فلما اثقلت دعوا[12])، و(قد أجيبت دعوتكما[13]).

والقسم الثاني: خمسة عشر حرفا يجمعها قولك: (العفو غنم حقه كبير).

فالهمزة نحو: (قالت أولاهم[14])، و(كانت ءامنة[15])؛ واللام نحو: (أحلت لكم[16])، و(كانت لهم جزاءا[17])، والعين: (كذبت عاد[18])، و(حرمت عليكم[19])، و(عتت عن أمر ربها[20])، والفاء في قوله تعالى:

---

1 – جزء آية 17. الكهف.

2 – جزء آية 17. الكهف.

3 – جزء آية 15. الأنبياء.

4 – جزء آية 74. الأنبياء.

5 – جزء آية 22. غافر.

6 – جزء آية 69. آل عمران.

7 – جزء آية 113. النساء

8 – جزء آية 13. الأحزاب.

9 – جزء آية 14. الصف.

10 – جزء آية 14. الصف.

11 – جزء آية 122. آل عمران.

12 – جزء آية 189. الأعراف.

13 – جزء آية 89. يونس.

14 – جزء آية 39. الأعراف.

15 – جزء آية 112. النحل.

16 – جزء آية 1. المائدة.

17 – جزء آية 15. الفرقان.

18 – جزء آية 123. الشعراء.

19 – جزء آية 23. النساء.

20 – جزء آية 8. الطلاق.

(قالــت فذلكن[1])، و(نفشت فيه[2])؛ والواو نحو:(فصكت وجهها[3])، و(ابيضت وجوههم[4])، و(كورت وإذا[5]). والغين في قوله تعالى: (نقضت غزلها[6])، والنون نحو :(قالت نملة[7])، و(لما جاءتنا ربنا[8])، والميم نحو: (بطرت معيشتهــا[9])، و(قالت من انبأك هــذا[10])، والحاء قوله تعــالى: و(كانت حاضرة البحر[11])، و(حملت حملا[12])، و(ملئت حرسا[13])، والقاف: (وقدت قميصه[14])، و(فقست قلوبهم[15])، والهاء (وقالت هيت لك[16])، و(قالت هو من عند الله[17])، و(جاءتهم[18])، والـكاف: ((كبرت كلمة[(268)])[19])، (وتمت كلمة ربك[20])، و(جاءتك آياتي[21])، و(جاءت كل نفس[22]). والباء

---

(268)، (كبرت كلمة)، سقطت من نسخة ح.

---

1 –جزء آية 32. يوسف.

2 –جزء آية 78. الأنبياء.

3 –جزء آية 29. الذاريات.

4 –جزء آية 107. آل عمران.

5 –جزء آية 1 و 2. التكوير.

6 –جزء آية 92. النحل.

7 –جزء آية 18. النمل.

8 –جزء آية 126. الأعراف.

9 –جزء آية 58. القصص.

10 –جزء آية 3. التحريم.

11 –جزء آية 163. الأعراف.

12 –جزء آية 189. الأعراف.

13 –جزء آية 8. الجن.

14 –جزء آية 25. يوسف.

15 –جزء آية 16. الحديد.

16 –جزء آية 23. يوسف.

17 –جزء آية 37. آل عمران.

18 –جزء آية 253. البقرة.

19 –جزء آية 5. الكهف.

20 –جزء آية 115. الأنعام.

21 –جزء آية 59. الزمر.

22 –جزء آية 21. ق.

:(فمرت به[1])، و(كفرت بأنعم الله[2])، والياء: (قالت يا ويلتي[3])، والراء (قالت رب[4])، و(قالت رسلهم[5]).

القسم الثالث: المختلف فيه ستة أحرف وهي التي ذكر الحافظ[6] في هذا الفصل ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

صد جابر ظهرا ثم زرابي سحرا.

فالصاد قوله تعالى: (حصرت صدورهم[7])، و(لهدمت صوامع[8])، والجيم (نضجت جلودهم[9])، و(وجبت جنوبها[10])، والظاء (حملت ظهورهما[11])، و(حرمت ظهورها[12])، والثاء (بعدت ثمود[13])، و(كذبت ثمود[14])، و(رحبت ثم[15])، والزاي (كلما خبت زدناهم[16])، والسين (أقلت سحابا[17])، و(جاءت سكرة الموت[18])، و(أنبتت سبع سنابل[19])، [و(أنزلت سورة[20])، و(جاءت سيارة[21])][269].

---

(269)[ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.

---

1 –جزء آية 189. الأعراف.
2 –جزء آية 112. النحل.
3 –جزء آية 72. هود.
4 –جزء آية 36. آل عمران.
5 –جزء آية 10. ابراهيم.
6 –التيسير. ص: 42.
7 –جزء آية 90. النساء.
8 –جزء آية 40. الحج.
9 –جزء آية 56. النساء.
10 –جزء آية 36. الحج.
11 –جزء آية 146. الأنعام.
12 –جزء آية 138. الأنعام.
13 –جزء آية 95. هود.
14 –جزء آية 141. الشعراء.
15 –جزء آية 25. التوبة.
16 –جزء آية 97. الإسراء.
17 –جزء آية 57. الأعراف.
18 –جزء آية 19. ق.
19 –جزء آية 261. البقرة.
20 –جزء آية 86. التوبة.
21 –جزء آية 19. يوسف.

واختلف القراء عند هذه الأحرف، فمنهم من أظهر التاء عند جميعها، وهم قالون وابن كثير وعاصم، ومنهم من أدغمها في الجميع وهم أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ومنهم من فصل فأدغم ورش في الظاء، وأظهر فيما عداها، وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي؛ وزاد هشام (لهدمت صوامع[1])، وأدغم في البواقي، وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين المتقدمين.

وافق الشيخ[2] والإمام[3] على ما ذكر في هذا الفصل، وزاد الإمام عن هشام إدغام (لهدمت صوامع).

ذكر لام هل وبل[4]: اعلم أن الحاء، والخاء والدال، والذال، والغين، والشين المعجمتين، والصاد المهملة،لم تقع في القرءان بعد هذه اللام؛ فأما باقي الحروف فعلى ثلاثة أقسام: قسم وقع بعد (هل)، خاصة وهو (التاء)، في قوله تعالى: (هل ثوب الكفار[5])؛ وقسم وقع بعد (بل)، خاصة وهو أحد عشر حرفا يجمعها قولك: (ظفر بقسطك ضجز)، فالظاء قوله تعالى: (بل ظننتم[6]). والفاء (بل فعله كبيرهم[7]). والراء (بل رفعه الله اليه[8])، و(بل ربكم رب السموات[9])، و(بل ران[10])، والباء (بل بدا لهم[11])، والقاف (بل قالوا[12])، والسين (بل سولت[13])، والطاء

1 –جزء آية 40. الحج.
2 –التبصرة. ص: 113.
3 –الكافي. ص: 27.
4 –التيسير. ص: 43.
5 –جزء آية 36. المطففين.
6 –جزء آية 12. الفتح.
7 –جزء آية 63. الأنبياء.
8 –جزء آية 158. النساء.
9 –جزء آية 56. الأنبياء.
10 –جزء آية 14. المطففين.
11 –جزء آية 28. الأنعام.
12 –جزء آية 22. الزخرف.
13 –جزء آية 18. يوسف.

(بل طبع الله عليها[1])، لا غير. والكاف (بل كذبوا[2])، و(بل كنتم[3]). والضاد (بل ضلوا[4]). والجيم (بل جاء بالحق[5])، والزاي (بل زين[6]).

وقسم وقع بعدهما وهو تسعة أحرف يجمعها قولك: (أيتعلمونه): فالهمزة قوله تعالى: (هل أنتم مغنون[7])، و(هل اتيك[8])، و(هل ءامنكم عليه[9])، و(بل انتم لا مرحبا بكم[10])؛ والياء: (هل ينظرون[11])، و(قل هل يستوي الذين يعلمون[12])، و(بل يريد الإنسن ليفجر أمامه[13])، والتاء: (هل تعلم له سميا[14])، و(هل ترى من فطور[15])، و(هل تربصون بنا[16])، و(بل تاتيهم بغتة[17])، والعين: (قل هل عندكم من علم[18])، و(هل علمتم ما فعلتم بيوسف[19])، و(بل عجبت ويسخرون[20])، واللام: (فهل لنا من شفعاء[21])، و(هل لك

1 –جزء آية 155. النساء.
2 –جزء آية 39. يونس.
3 –جزء آية 32. سبأ.
4 –جزء آية 28. الأحقاف.
5 –جزء آية 37. الصافات.
6 –جزء آية 33. الرعد.
7 –جزء آية 21. ابراهيم.
8 –جزء آية 9. طه.
9 –جزء آية 64. يوسف.
10 –جزء آية 60. ص.
11 –جزء آية 210. البقرة.
12 –جزء آية 9. الزمر.
13 –جزء آية 5. القيامة.
14 –جزء آية 65. مريم.
15 –جزء آية 3. الملك.
16 –جزء آية 52. التوبة.
17 –جزء آية 40. الأنبياء.
18 –جزء آية 148. الأنعام.
19 –جزء آية 89. يوسف.
20 –جزء آية 12. الصافات.
21 –جزء آية 53. الأعراف.

إلى أن تزكى[1]، و(بل لهم موعد[2])، و(بل لا يومنون[3]). والميم (فهل من مدكر[4])، و(هل من شركائكم من يفعل[5])، و(بل متعنا[6])، والواو (فهل وجدتم[7]و(بل وجدنا ءاباءنا[8])، والنون (هل ندلكم[9])، و(هل ننبئكم[10])، و(بل نقذف بالحق[11])، والهاء (هل هذا إلا بشر[12])، و(بل هو ءايات[13])، و(بل هم بلقاء ربهم كفرون[14]).

واعلم أن مجموع الحروف الواقعة بعد (بل)، و(هل)، أو بعد أحدهما تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفق القراء على إدغام اللام فيه، وقسم اتفقوا على الإظهار عنده؛ وقسم اختلفوا فيه.

فالقسم الأول: اللام والراء إلا (بل ران)، في قراءة حفص فإنه يسكت بين اللام والراء فيمتنع الإدغام لذلك.

والقسم الثاني: أحد عشر حرفا يجمعها قولك: اقم به عوج فيك. **والقسم الثالث**: ثمانية أحرف وهي التي ذكر الحافظ في هذا الفصل ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

تقول سلمى ضاع طالبوكا نأيت ظلما ثم زايلوكا

1 –جزء آية 18. النازعات.
2 –جزء آية 58. الكهف.
3 –جزء آية 33. الطور.
4 –جزء آية 17. القمر.
5 –جزء آية 40. الروم.
6 –جزء آية 44. الأنبياء.
7 –جزء آية 44. الأعراف.
8 –جزء آية 74. الشعراء.
9 –جزء آية 7. سبأ.
10 –جزء آية 103. الكهف.
11 –جزء آية 18. الأنبياء.
12 –جزء آية 3. الأنبياء.
13 –جزء آية 49. العنكبوت.
14 –جزء آية 10. السجدة.

فمنهم من أظهر عند الجميع، وهم الحرميان، وعاصم، وابن ذكوان، وكذلك أبو عمرو إلا في قوله تعالى: (**هل ترى من فطور**[1])، و(**فهل ترى لهم من باقية**[2])، ومنهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي، ومنهم من فصل، فأظهر هشام عند النون، والضاد، وفي التاء في قوله تعالى: (**أم هل تستوي**[3])، في الرعد، وأدغم في البواقي، وأدغم حمزة في السين، والتاء، والثاء، واختلف عن خلاد في قوله تعالى: (**بل طبع**[4])، في آخر النساء؛ وذكر الحافظ[5]، أنه يأخذ فيه بالإدغام؛ وأما الشيخ[6]، والإمام[7]، فلم يذكرا فيه إلا الإظهار، واتفقا مع الحافظ على سائر الفصل، وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم.

فصل[8]: وذكر الحافظ رحمه الله بأثر لام (هل)، و(بل)، الفصل. المشتمل على ما يدغم مما سكونه عارض وآخر الكلام في النون الساكنة والتنوين. ولو عكس فأخر هذا الفصل، لكان ظاهر التناسب من جهة أصالة السكون في النون الساكنة والتنوين كما هو كذلك فيما تقدم، لكن الترتيب الذي فعل الحافظ أكمل وأنبل. وبيانه أن الحكم الذي ثبت لذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل، منحصر في الإظهار والإدغام، على ما تقدم من التفصيل؛ وهذا الفصل الذي ذكر الحافظ، هنا حكمه أيضا منحصر في الإظهار والإدغام، فكان ذكره باثر هذه الحروف المتقدمة مناسبا من هذه الجهة. فأما النون الساكنة والتنوين فلهما أربعة أحكام: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء، وليس في شيء منها خلاف، بل أجمع القراء على كل واحد من هذه الأحكام الأربعة في موضعه حسبما ذكره الحافظ فخرجت النون الساكنة والتنوين على حكم الخلاف؛ والله عز جلاله أعلم. وأرجعُ إلى هذا الفصل.

---

1 –جزء آية 3. الملك.

2 –جزء آية 8. الحاقة.

3 –جزء آية 16. الرعد.

4 –جزء آية 155. النساء.

5 –قال الداني في جامع البيان: (واختلفوا عند الطاء، فروى خلاد عن سليم عنه إدغامها فيها، كذلك قرأت على أبي الفتح في روايته، وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف عن سليم أنه كان يقرأ عليه يعني حمزة بل طبع مدغما فيجيزه. وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام فلا يرده...). ورقة 119.

6 –التبصرة. ص: 113.

7 –الكافي. ص: 28.

8 –التيسير. ص: 43.

فأقــولُ بحول الله وقوته، جملــة الحروف التي تدغم في هــذا الفصل سبعة يجمعها قولــك: (ثَـرَدَ فَبَـذَلَ)؛ وتكرر بعضها بتكرر كلماتها لكنها تنحصر في ضربين: **الضرب الأول**: أن يكــون الحــرف المدغم والحرف المدغم فيه في كلمة واحدة. **الضرب الثاني**: أن يكونا من كلمتين وأعني بقولي في كلمة واحدة، مثل ما مر في باب الإدغام الكبير حيث بَـيّـنـتُ معنى المثلين والمتقاربين في كلمة.

أما **الضرب الأول** فنوعان: **الأول**: الثاء قبل التاء، وذلك في قوله تعالى: (**أورثتموها**)، في الأعراف،[1] والزخرف[2]، و(**لبثت**[3])، و(**لبثتم**[4])، حيث وقع؛ أظهر ذلك كله الحرميان وعاصم، وافقهم ابن ذكوان على الإظهار في (**أورثتموها**[5])، خاصة وأدغم الباقون.

الثاني: الذال قبل التاء، وهو أصل مطرد وكلمتان؛ والأصل ما جاء من لفظ (**أخذتم**[6])، و(**اتخذتم**[7])، و(**لاتخذت**[8])، حيث وقــع، أظهره كله ابن كثير، وحفص، والكلمتان (**فنبذتها**[9])، في طه، و(**عذت**)، في المومن[10] والدخان[11]. أدغمها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي وأظهر الباقون.

وأمــا **الضرب الثاني** فسبعة أنــواع: **الأول**: الباء قبل الفاء وجملتــه في القرءان خمسة مواضع منهــا في النســاء:(**أو يغلب فسوف**[12])، (وفي الرعــد[270])، و(**إن تعجب فعجب**

(270)، (وفي الرعد)، سقطت من ح.

1 –جزء آية 43.

2 –جزء آية 72.

3 –جزء آية 259 البقرة / 16 يونس / 40 طه / 18 الشعراء.

4 –جزء آية 52 الإسراء / 19 الكهف / 103 طه و 104 / 112 و 114 المومنون / 56 الروم.

5 –جزء آية 52 الإسراء.

6 –جزء آية 81 آل عمران / 68 الأنفال.

7 –جزء آية 51 البقرة / 80 - 92 البقرة / 16 الرعد / 25 العنكبوت / 35 الجاثية.

8 –جزء آية 77 الكهف / 29 الشعراء.

9 –جزء آية 96.

10 –جزء آية 27. غافر.

11 –جزء آية 20. الدخان.

12 –جزء آية 74.

قولهم[1])، وفي الإسراء، (**اذهب فمن تبعك**[2])، وفي طه (**فاذهب فان لك في الحيوة**[3])، وفي الحجرات (**ومن لم يتب فاولئك**[4]). ادغم الجميع أبو عمرو، والكسائي، وخلاد، بخلاف عن خلاد في (**ومن لم يتب**). وذكر الشيخ[5] والإمام[6] عن خلاد الإدغام خاصة وأظهر الباقون.

الثاني: الباء قبل الميم وهو موضعان: **الأول** (**يعذب من يشاء**[7])، في البقرة؛[قرأ عاصم وابن عامر برفع الباء، فلزم الإظهار على قراءتهما وجزم الباقون فأظهره[271]] ورش، وأدغم الباقون؛ وزاد الحافظ عن ابن كثير الإظهار. **والثاني** (**اركب معنا**[8])، في سورة هود عليه السلام أظهره ورش وابن عامر وخلف وأدغمه الباقون.

قال الحافظ (بخلاف عن قالون والبزي وخلاد[9])، وذكر الشيخ[10] والإمام[11] عن قالون والبزي الإدغام خاصة، وعن خلاد الإظهار خاصة.

الثالث: الفاء قبل الباء في قوله تعالى: (**إن نشأ نخسف بهم**[12])، في سبأ، أدغمه الكسائي وأظهره الباقون.

الرابع: اللام قبل الذال وجملته في القرءان ستة مواضع منها في البقرة؛ (**ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه**[13])، وفي آل عمران (**ومن يفعل ذلك فليس**

---

[271]بين المعقوفتين سقط من نسخة أ

---

1 –جزء آية 5.
2 –جزء آية 63.
3 –جزء آية 97.
4 –جزء آية 11.
5 –التبصرة. ص: 114.
6 –الكافي. ص: 28.
7 –جزء آية 284. البقرة.
8 –جزء آية 42.
9 –التيسير. ص: 45.
10 –التبصرة. ص: 114.
11 –الكافي. ص: 28.
12 –جزء آية 9.
13 –جزء آية 231.

من الله في شيء[1])؛ وفي النساء (ومن يفعل ذلك عدوانا[2])، (ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله[3])؛ وفي الفرقان (ومن يفعل ذلك يلق أثاما[4])، وفي المنافقين (ومن يفعل ذلك فاولئك[5]). أدغم الجميع أبو الحارث[6] وأظهر الباقون.

الخامس: الثاء قبل الذال، قوله في الأعراف (يلهث ذلك[7]). أظهر الحرميان وهشام بخلاف عن قالون، وأدغم الباقون وبالإدغام أخذ الشيخ[8] والإمام[9] لقالون.

السادس: الدال قبل الثاء قوله تعالى في آل عمران: (ومن يرد ثواب[10])، في الموضعين: أظهره الحرميان وعاصم وأدغم الباقون.

السابع: الراء قبل اللام وهو كثير في القرءان، قوله تعالى: (واصبر لحكم ربك[11])، و(اغفر لي[12])، و(يسر لي[13])، و(إلا تغفر لي[14])، و(ينشر لكم[15])، و(يغفر لكم[16]). أدغمه أبو عمرو باتفاق من طريق السوسي وبخلاف من طريق الدوري.

---

1 –جزء آية 28.

2 –جزء آية 30.

3 –جزء آية 114.

4 –جزء آية 68.

5 –جزء آية 9.

6 –أبو الحارث هو الليث بن خالد البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط؛ عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه؛ توفي عام 240هـ.غاية النهاية. جـ 2 ص: 34. ترجمة رقم: 2637.

7 –جزء آية 176.

8 –التبصرة. ص: 115. قال: ((يلهث ذلك)، قرأ ابن كثير وورش وهشام بالإظهار، وأدغم الباقون).

9 –الكافي. ص: 28.

10 –جزء آية 145.

11 –جزء آية 48. الطور.

12 –جزء آية 151. الأعراف.

13 –جزء آية 26. طه.

14 –جزء آية 47. هود.

15 –جزء آية 16. الكهف.

16 –جزء آية 29. الأنفال.

فمذهب الشيخ[1] الإظهار للدوري ومذهب الإمام[2] الإدغام، ومذهب الحافظ[3] الوجهان.

تتميم: قد تقدم أن سكون الحرف المدغم في هذا الفصل، عارض وبيانه أن هذه الأحرف السبعة لامات الأفعال، وهي ثلاثة أقسام: **أحدهما**: ما جاء بصيغة الماضي وهو جميع ما في الضرب الأول، ولا شك أن أصله البناء على الفتح، وإنما سكن لاتصال ضمير الرفع به. **الثاني**: ما جاء بصيغة المضارع وهو جميع ما في الضرب الثاني سوى (**اذهب**[4])، و(**اركب**[5])، وسوى بعض ذوات الراء نحو (**يسر لي**[6])، ولا شك أن أصله التحريك بالرفع، وإنما سكن للجزم نحو (**يغفر لكم**[7]). **الثالث**: ما جاء بصيغة الأمر وهو (اذهب)، و(اركب)، ونحو (**اشكر لي**[8])؛ فهذا النوع وإن كان مبنيا على السكون ولكنه في حكم الغير من لفظ المضارع الذي أصله الرفع، فهو إذا في حكم ما كان متحركا ثم غير فلزمه السكون؛ ولهذا تجده أبدا يوافق المضارع في حركة العين حتى قالت طائفة من النحويين، إنما هو المضارع للمخاطب يسقط منه حرف المضارعة ويسكن آخره إن كان صحيحا أو يحذف إن كان معتلا، ثم إن كان الحرف الذي بعده حرف المضارعة متحركا بدأت به في الأمر بتلك الحركة، وإن كان ساكنا جلبت همزة الوصل، وليست ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل مما أصله الحركة، ولا في حكم ما أصله الحركة. والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم.

---

1 –التبصرة. ص: 116.

2 –الكافي. ص: 29.

3 –التيسير. ص: 44. وجامع البيان ورقة: 123.

4 –جزء آية 24 المائدة / 63 الإسراء / 24 - 42 - 97 طه / 28 النمل / 17 النازعات.

5 –جزء آية 42. هود.

6 –جزء آية 26. طه.

7 –جزء آية 29. الأنفال.

8 –جزء آية 14. لقمان.

فصل : ذكر النون الساكنة والتنوين

اعلم أن النون الساكنة تكون في آخر الكلمة، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن، فتكون في الاسم نحو: مَنْ الشرطية، والموصولة، ومنطلق، وإنسان؛ وفي الفعل نحو: أن تحسن اعْلن، وانطلق، واسلنقى، وفي الحرف نحو: إن، ولن ومنذ. وأما التنوين، فلا يكون إلا في آخر الاسم خاصة، بشرط أن يكون منصرفا، وموصولا في اللفظ غير مضاف، عريا عن الألف واللام، ولا يوجد في غير ما ذكرته إلا في الشعر عند الترنم، أو في التنكير، أو في الضرائر الشعرية[1]. وثبوتُه بعد حصول هذه الشروط خاص باللفظ دون الخط إلا في قوله تعالى: (وكاين[2])، حيث وقع، فإنهم كتبوه بالنون، وكذلك في (مقاطع[(272)])، الشعر عند استخراج (أوزانه[(273)])، بصنعة العروض. ثم اعلم أن التنوين في الأصل مصدر من قولك: نوّنت الاسم إذ جعلت فيه النون، كما أنك لو جعلت فيه السين لقلت سيّنته؛ فالاسم المنون هو الذي جعل في آخره النون ساكنة زائدة على ما بينه النحويون، والتنوين هو الجعل، ثم إنهم يسمون النون المجعولة تنوينا تسمية بالمصدر؛ فإذا قلت مثلا لا يجتمع التنوين مع الإضافة أمكن أن تريد لا يجتمع جعل النون والإضافة؛ أما إذا قلت يبدل التنوين في الوقف ألفا ويدغم التنوين في الواو والياء فلا يجعل هذا إلا على أنك أردت النون والله جلت قدرته أعلم.

---

(272)، (مقاطع)، في ع (تقطيع)
[273] (أوزانه)، سقطت من ح

---

1 –التنوين وهي نون ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد؛ فخرج نحو: حسن لأنها أصل؛ ونحو: ضيفين للطفيلي لأنها متحركة؛ ونون منكسر، لأنها غير آخر، ونون «لنسفعا» لأنها للتوكيد. ثم التنوين على خمسة أقسام: تنوين التمكين: وهو اللاحق للاسم المعرب المتصرف نحو زيد ورجل. وتنوين التنكير: نحو: صه وايه، وسيبويه. وتنوين العوض: نحو: جوار، وكل قائم، ويومئذ. وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حروف الإطلاق. وهو الألف والواو والياء، وذلك في إنشاد بني تميم. وظاهر قولهم أنه تنوين محصل للترنم. وأن الترنم: وهو التغني يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها لمد الصوت فيها، فإذا أنشدوا ولم يترنموا جاءوا بالنون في مكانها... وزاد الأخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي؛ وهو اللاحق لآخر القوافي المقيدة.
أبو عبد الله الزبيدي ـ الجامع الصغير في علم النحو. ص: 194 ـ 195. تحقيق محمد هلال. كلية الدعوة الإسلامية. طرابلس. 1986.

2 –وردت في القرءان الكريم في سبعة مواضع: جزء آية 146 آل عمران، 105 يوسف، وموضعين في الحج: 45 و 47، وموضع في العنكبوت 60 ومحمد 13 والطلاق 8.

فـإذا تقرر هذا فاعلم أن النـون الساكنة والتنوين لهما أربعة أحـكام: الإظهار والإدغام والقلـب والإخفاء؛ وأن الحروف الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين بحسب هذه الأحكام تنقسـم أربعة أقسام: قسم اتفق القراء على إدغام النـون الساكنة والتنوين فيه؛ وقسم اتفقوا على إظهارهما عنده؛ وقسم اتفقوا على قلبهما عنده؛ وقسم اتفقوا على إخفائهما عنده.

القسـم الأول: المتفق على الإدغام فيه ستة أحرف، وهي: النون، والميم، واللام، والراء، والواو، والياء، يجمعها على هذا الترتيب قولك: (نَمِلْ روِيٌ). فمثال النون متصلة (**الجنة**[1])، و(**المن**[2])، وذلك أن النون المشددة في التقدير حرفان: أولهما ساكن كما تقدم في الإدغام الكبير، ومثالها منفصلة (**إن نشأ**[3])، و(**من نسائكم**[4])، و(**من نعمره**[5])؛ ومثالها بعد التنوين (**كتابا نقرأه**[6])، و(**بسحر نعمة**[7])، و(**كلا نمد**[8])؛ ولا خلاف في الإدغام في هذه الأمثلة وما أشبهها وهي من باب إدغام المثلين. وأما الميم فلم تقع في القرءان متصلة بالنون في كلمة واحدة؛ وإذا جاءت في الكلام فلابد أن تكون النون زائدة مثاله بناء (انفَعل)، من المحو، فتقول: (امَّحى)، والأصل؛ (انمحى)، فأما وقوعها منفصلة بنحو (**عما قليل**[9])، و(**عم يتساءلـون**[10])، و(**إن من شيء**[11])، و(**فهـل من مدكر**[12])؛ ومثاله بعـد التنوين (**فضلا من ربـك**[13])، و(**بيض مكنون**[14])، و(**أزواج مطهرة**[15])؛ ولا خلاف (أيضـا[274])، في إدغـام هذه الأمثلة ومـا أشبهها وإبقاء الغنة لأن الغنـة تصحب الميم كما

---

(274)، (أيضا)، زائدة في نسخة ع.

1 –جزء آية 6. الناس.
2 –جزء آية 57. البقرة.
3 –جزء آية 9. سبأ.
4 –جزء آية 15. النساء.
5 –جزء آية 68. يس.
6 –جزء آية 93. الإسراء.
7 –جزء آية 34. القمر.
8 –جزء آية 30. الإسراء.
9 –جزء آية 40. المومنون.
10 –جزء آية 1. النبأ.
11 –جزء آية 44. الإسراء.
12 –جزء آية 17. القمر.
13 –جزء آية 57. الدخان.
14 –جزء آية 49. الصافات.
15 –جزء آية 25. سورة البقرة

تصحب النون؛ وأما اللام والراء فلم تات واحدة منهما بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، وأتتا منفصلتين، فمثال اللام منفصلة (من لينة[1])، و(إن لم ينتهوا[2])، و(من لم يتب[3])، و(من لغوب[4])، ومثالها بعد التنوين (هدى للمتقين[5])، و(رصدا ليعلم[6])، و(همزة لمزة[7])، ومثال الراء بعد النون والتنوين (من رب رحيم[8])، ولا خلاف في إدغام هذه الأمثلة وما أشبهها إدغاما صحيحا تذهب الغنة ويخلص إبدال الحرف الأول بحرف من جنس الثاني.

وأما الياء والواو فجاءتا متصلتين بالنون في كلمة ومنفصلتين، فمثال الياء متصلة (الدنيا[9])، و(بنيان[10])، وليس في القرءان غيرهما. ومثالها منفصلة (ومن يعمل[11])، و(من يومن[12])؛ ومثالها بعد التنوين (يوما يجعل الولدان[13])، و(جدارا يريد أن ينقض[14]). ومثال الواو متصلة (قنوان[15])، و(صنوان[16])، وليس في القرءان غيرهما. ومثالها منفصلة (من وال[17])، و(من ورائهم[18])؛ ومثالها بعد التنوين (سراجا وهاجا[19])، (وازرة وزر أخرى[20]).

---

1 –جزء آية 5. الحشر.
2 –جزء آية 73. المائدة.
3 –جزء آية 11. الحجرات.
4 –جزء آية 38. ق.
5 –جزء آية 2. البقرة.
6 –جزء آية 27. الجن.
7 –جزء آية 1. الهمزة.
8 –جزء آية 58. يس.
9 –جزء آية 201. البقرة.
10 –جزء آية 4. الصف.
11 –جزء آية 110. النساء.
12 –جزء آية 40. يونس.
13– جزء آية 17. المزمل.
14 –جزء آية 77. الكهف.
15 –جزء آية 99. الأنعام.
16 –جزء آية 4. الرعد.
17 –جزء آية 11. الرعد.
18 –جزء آية 100. المومنون.
19 –جزء آية 13. النبأ.
20 –جزء آية 164. الأنعام.

واعلـم أنه لا خـلاف في إظهار النون المتصلـة بالياء والواو في كلمـة، وكان ينبغي للحافـظ أن يذكره في «التيسير» كما ذكره في غيره، ولا خلاف في إدغام ما عداها من سائـر الأمثلة المذكورة وما أشبهها مما بعد النون المنفصلة والتنوين، (ثم(275))، إن خلفا[1] رحمـه الله يذهب الغنة فيتخلص الإبدال ويكمل الإدغام؛ والباقون يثبتون الغنة فينقض مـن التشديـد وتمام الإبدال بقدر ما بقـي من الغنة، وهذا معنى قـول الحافظ رحمه الله (فيمتنع القلب الصحيح[2])، والله تعالى جده وعز وجهه أعلم وأحكم.

القسم الثاني: المتفق على الإظهار عنده حروف الحلق الستة، وهي الهاء، والهمزة، والحاء، والعين، والخاء والغين؛ فمثال الهمزة والنون في كلمة قوله تعالى: (**ينئون عنه**[3])، وليس في القرءان غيره إلا (**شنئان**[4])، في موضعين في العقود على قراءة ابن عامر وأبي بكر[5] فإنهما يسكنان النون، ومثالها منفصلة (**من آمن**[6])، و(**من استبرق**[7])، و(**لن أكلم اليوم انسيا**[8])، ومثالها بعد التنوين (**كفوا أحد**[9])، و(**من شيء إذ كانوا**[10])، و(**من أيام أخر**[11]). ومثـال الهاء متصلـة (**الأنهار**[12])، و(**منهمر**[13])، و(**ينهون عنه**[14])؛

(275)، (ثم)، زائدة في نسخة ع.

1- أدغم خلف النون والميم عند الواو والياء بلا غنة كما يفعل عند اللام والراء، وهذا ما قصده الشاطبي في حرزه في البيت السابع والثمانين بعد المائتين: وكل ينمو أدغموا مع غنة × وفي الواو واليا دونها خلف تلا.

2 -التيسير. ص: 45.

3 -جزء آية 26. الأنعام.

4 -جزء آية 2 و 8. المائدة.

5 -(قرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون. واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمي وغيره عنه الإسكان، وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرأ الباقون فيهما.)، النشر في القراءات العشر. جـ 2 ص: 245.
وقد وقع خطأ في التيسير المطبوع عند قول الداني: (قرأ أبو عمرو وابن عامر <<شنئان قوم>> في الموضعين بإسكان النون والباقون بفتحها)، ص: 98. الصواب (أبو بكر)، وليس أبو عمرو)، كما في نسخ التيسير الخطية الموجودة بالخزائن المغربية.

6 -جزء آية 62. البقرة.

7 -جزء آية 54. الرحمن.

8 -جزء آية 26. مريم.

9 -جزء آية 4. الإخلاص.

10 -جزء آية 26. الأحقاف

11 -جزء آية 184. البقرة.

12-جزء آية 25. البقرة.

13 -جزء آية 11. القمر.

14 -جزء آية 26. الأنعام.

ومثالها منفصلة (**من هاد**[1])، و(**إن هذا**[2])، و(**من هاجر**[3])؛ ومثالها بعد التنوين (**فريقا هدى**[4])، و(**سلام هي**[5])، و(**أحق هو**[6])؛ ومثال الحاء متصلة (**وانحر**[7])، في الكوثر، و(**ينحتون**[8])، في الأعراف، والحجر[9]، والشعراء،[10] والصافات،[11] لا غير. ومثالها منفصلة و(**إن حكمت**[12])، ومن (**حيث خرجت**[13])، و(**من حسابك**[14])، و(**من حليهم**[15]). ومثالها بعد التنوين (**من حكيم حميد**[16])، و(**عطاء حسابا**[17])، و(**أربعة حرم**[18])؛ ومثال العين موصولة بالنون (**أنعمت**[19])، و(**الأنعام**[20])، و(**ينعق**[21])، (**بأنعم الله**[22])، ومثالها منفصلة (**من علق**[23])، و(**من عند الله**[24])، و(**إن عدتم**[25])، ومثالها بعد التنوين (**وليال عشر**[26])، و(**لشيء عجاب**[27])؛ ومثال الخاء موصولة بالنون

1 –جزء آية 7. الرعد.
2 –جزء آية 4. الفرقان.
3– جزء آية 9. الحجر.
4 –جزء آية 30. الأعراف.
5 –جزء آية 5. القدر.
6 –جزء آية 53. يونس.
7 –جزء آية 2. الكوثر.
8 –جزء آية 74. الأعراف.
9 –جزء آية 82.
10 –جزء آية 149.
11 –جزء آية 95.
12 –جزء آية 43. المائدة.
13 –جزء آية 149. البقرة.
14 –جزء آية 52. الأنعام.
15 –جزء آية 148. الأعراف.
16 –جزء آية 42. فصلت.
17 –جزء آية 36. النبأ.
18 –جزء آية 36. التوبة.
19 –جزء آية 7. الفاتحة.
20 –جزء آية 14. آل عمران.
21 –جزء آية 171. البقرة.
22 –جزء آية 112. النحل.
23 –جزء آية 2. العلق.
24 –جزء آية 37. آل عمران.
25 –جزء آية 8. الإسراء.
26 –جزء آية 2. الفجر.
27 –جزء آية 5. ص.

(**المنخنقة**[1])، لا غير؛ ومثالها منفصلة (**وآمنهم من خوف**[2])، و(**أن خلق لكم**[3])؛ ومثالها بعد التنوين، (**عليم خبير**[4])، و(**من قوم خيانة**[5])، و(**ثياب سندس خضر**[6])، ومثال الغين متصلة بالنون (**فسينغضون**[7])، لا غير، ومثالها منفصلة (**من غيركم**[8])، و(**من غسلين**[9])، و(**من غل**[10])، ومثالها بعد التنوين (**أجر غير ممنون**[11])، و(**مغلولة غلت أيديهم**[12])، (**ومرض غر**[13])(276)، و(**ملائكة غلاظ**[14])، فلا خلاف في إظهار النون والتنوين في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها، وتبين الحروف الستة بعدها؛ غير أن ورشا رحمه الله ينقل حركة الهمز إلى النون المنفصلة والتنوين فتسقط الهمزة في قراءته من اللفظ وحقيقة الإظهار إنما تحصل بأن تلصق طرف اللسان في مقدم الفم ولابد معها من جريان صوت الغنة في الأنف، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم.

القسم الثالث: المتفق على قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء خاصة، وجاءت في القرءان متصلة بالنون في كلمة ومنفصلة؛ فمثالها (متصلة(277))، (**فانبذ**[15])،

---

(276)، (ومرض غر)، سقطت من نسخة ع.
(277)، (متصلة)، سقطت من نسخة ح.

---

1 –جزء آية 3. المائدة.
2 –جزء آية 4. قريش.
3 –جزء آية 21. الروم.
4 –جزء آية 13. الحجرات.
5 –جزء آية 58. الأنفال.
6 –جزء آية 21. الإنسان.
7 –جزء آية 51. الإسراء.
8 –جزء آية 106. المائدة.
9 –جزء آية 36. الحاقة.
10 –جزء آية 43. الأعراف.
11 –جزء آية 8. فصلت.
12 –جزء آية 64. المائدة.
13 –جزء آية 49. الأنفال.
14 –جزء آية 6. التحريم.
15 –جزء آية 58. الأنفال.

و(سنبلـــة[1])، و(أنبتـــت[2])، و(تنبت[3])، و(ينبت[4])، و(مـــن أنبأك هذا[5])، ((وأنبئهـــم[(278)])[6])، و(الأنبـــاء[7])، و(الأنبيـــاء[8])، و(لينبـــذن[9])، و(ينبغي[10])، و(انبجست[11])، و(اذ انبعث[12])، (وانبعاثهم[13])، و(منبثا[14])، و(ينبوعا[15])، ومثالها منفصلـة (مـــن بعد[16])، و(أن بـــورك[17])، و(من بـــين[18])، و(من بلغ[19])، ((ولكن بعدت[(279)])[20])؛ ومثالها بعد التنوين، (هديا بالغ[21])، و(صم بكم[22])، و(بعـــذاب بيس بما[23])، و(مؤذن بينهم[24])، (واقع بهـــم[25])، و(حديث بعده[26])،

---

(278)، (و أنبئهم)، سقطت من نسخة ح.
(279)، (و أنبئهم)، سقطت من نسخة ح.

---

1 –جزء آية 261. البقرة.
2 –جزء آية 261. البقرة.
3 –جزء آية 20. المومنون.
4 –جزء آية 11. النحل.
5 –جزء آية 3. التحريم.
6 –جزء آية 33. البقرة.
7 –جزء آية 66. القصص.
8 –جزء آية 91. البقرة.
9 –جزء آية 4. الهمزة.
10 –جزء آية 93. مريم.
11 –جزء آية 160. الأعراف.
12 –جزء آية 12. الشمس.
13 –جزء آية 46. التوبة.
14 –جزء آية 6. الواقعة.
15 –جزء آية 90. الإسراء.
16 –جزء آية 27. البقرة.
17 –جزء آية 8. النمل.
18 –جزء آية 14. فصلت.
19 –جزء آية 19. الأنعام.
20 –جزء آية 42. التوبة.
21 –جزء آية 95. المائدة.
22 –جزء آية. 18. البقرة.
23 –جزء آية 165. الأعراف.
24 –جزء آية 44. الأعراف.
25 –جزء آية 171. الأعراف.
26 –جزء آية 185. الأعراف.

(وعليم بالمتقين[1])، و(عليـم بالظالمين[2])، و(لمحيطـة بالكافرين[3])، و(تفريقا بين المومنـين[4])، و(تارك بعض[5])، و(ضائق به[6])، و(عدوا بغير[7])، و(نفسا بغير نفس[8]). لا خلاف في لزوم القلب في جميع هـذه الأمثلة وما أشبهها. وحقيقة القلـب هنـا أن تلفظ بميـم ساكنة بدلا من النـون الساكنة والتنويـن ويُتحفظ من سريان التحريـك السريع ومعيار ذلـك أن تنظر كيف تلفظ بالميم في قولـك الحمد والشمس، فتجـد الشفتين تنطقان حـال النطق بالميم ولا تنفتح إلا بالحـرف الذي بعدها، وهكذا ينبغي أن يكون العمل فيها قبل الباء، فإن شرعت في فتح الشفتين قبل تمام لفظ الميم سرى التحريـك إلى الميم وهو من اللحن الخفي الذي ينبغي التحـرز منه ثم تلفظ بالباء متصلة بالميم ومعها تنفتح الشفتان بالحركة وليحرز عليها ما تستحقه من الشدة والقلقلة بحول الله تبارك وتعالى، وهو الهاد المعين.

القسم الرابع: المتفق على الإخفاء عنده خمسة عشر حرفا يجمعها قولك أوائل كلمات هذا البيت:

قل كم ضحى جاء شيء طب داتو   في ظل ذي ثمر صحت سنات زك

فمثـال القـاف متصلـة بالنـون (انقلبـوا[9])، و(لا هـم ينقـذون[10])، و(غير منقوص[11])، و(الذي أنقضـ ظهرك[12])، ومثالها منفصلـة (من قرار[13])،

1 –جزء آية 115. آل عمران.
2 –جزء آية 95. البقرة.
3 –جزء آية 49. التوبة.
4 –جزء آية 107. التوبة.
5 –جزء آية 12. هود.
6 –جزء آية 12. هود (نفسها).
7– جزء آية 108. الأنعام.
8 –جزء آية 32. المائدة.
9 –جزء آية 119. الأعراف.
10 –جزء آية 23. يس.
11 –جزء آية 109. هود.
12 –جزء آية 3. ألم نشرح.
13 –جزء آية 26. ابراهيم.

(من قوارير[1])، و(عن قبلتهم[2])، و(فزع عن قلوبهم[3])؛ ومثالها بعد التنوين (إنه سميع قريب[4])، و(تلك اذا قسمة ضيزى[5])، و(لاهية قلوبهم[6]). ومثال الكاف متصلة (المنكر[7])، و(لا تنكحوا[8])، و(ينكث[9])، ومثالها منفصلة (من كتاب[10])، و(ان كنتم[11])، و(من كفر[12])، ومثالها بعد التنوين (ملك كريم[13])، و(كتاب كريم[14])، و(جبلا كثيرا[15])، و(كراما كاتبين[16]).

ومثال الضاد متصلة (منضود[17])، ومثالها منفصلة (من ضل[18])، ومثالها بعد التنوين (مسجدا ضرارا[19])، و(كلا ضربنا له الأمثال[20])، و(معيشة ضنكا[21]). ومثال

---

1 –جزء آية 44. النمل.
2 –جزء آية 142. البقرة.
3 –جزء آية 23. سبأ.
4 –جزء آية 50. سبأ.
5 –جزء آية 21. النجم.
6 –جزء آية 3. الأنبياء.
7 –جزء آية 104. آل عمران.
8 –جزء آية 22. النساء.
9 –جزء آية 10. الفتح.
10 –جزء آية 81. آل عمران.
11 –جزء آية 23. البقرة.
12 –جزء آية 126. البقرة.
13 –جزء آية 31. يوسف.
14 –جزء آية 29. النمل.
15 –جزء آية 62. يس.
16 –جزء آية 11. الانفطار.
17 –جزء آية 82. هود.
18 –جزء آية 105. المائدة.
19 –جزء آية 107. التوبة.
20 –جزء آية 45. ابراهيم.
21 –جزء آية 124. طه.

الجيم متصلة (أنجينا[1])، و(تنــجِ[2])، و(منجوك[3])، على خلاف في هـذا الحرف[4] الأخير ومثالهـا منفصلة (أن جعــل[5])، و(من جبال[6])، و(من جوع[7])؛ ومثالهـا بعد التنوين (أكثر شيء جدلا[8])، و(في خلق جديد[9])، و(صعيدا جرزا[10]). ومثال الشين متصلة (فأنشرنـا[11])، و(المنشئون[12])، و(ينشــئ[13])، ومثالهـا منفصلـة (إن شاء[14])، و(من شيء[15])؛ و(من شرك[16])، ومثالها بعد التنوين (على كل شيء شهيد[17])، و(غفور شكور[18])،و(رسولا شاهدا عليكم[19]).

ومثال الطاء متصلة (المقنطرة[20])، و(قنطارا[21])، و(انطلق[22])، و(لا ينطقون[23])،

---

1 –جزء آية 165. الأعراف.

2 –جزء آية 103. يونس.

3 –جزء آية 33. العنكبوت.

4 – قال الداني: (حمزة والكسائي (لننجينه)، مخففا وابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي <<إنا منجوك>> مخففا والباقون بتشديدهما). التيسير. ص: 173.

5– جزء آية 72. القصص.

6 –جزء آية 43. النور.

7 –جزء آية 4. قريش.

8 –جزء آية 54. الكهف.

9 –جزء آية 5. الرعد.

10–جزء آية 8. الكهف.

11 –جزء آية 11. الزخرف.

12 –جزء آية 72. الواقعة.

13 –جزء آية 12. الرعد.

14–جزء آية 33. هود.

15 –جزء آية 44. الإسراء.

16 –جزء آية 22. سبأ.

17 –جزء آية 117. المائدة.

18 –جزء آية 23. الشورى.

19 –جزء آية 15. المزمل.

20 –جزء آية 14. آل عمران.

21 –جزء آية 20. النساء.

22 –جزء آية 6. ص.

23 –جزء آية 85. النمل.

ومثالها منفصلة (من طين[1])، و(فإن طبن لكم[2])، و(عن طبق[3])، و(من طور سيناء[4])؛ ومثالها بعد التنوين (ماء طهورا[5])، و(سموات طباقا[6])، و(صعيدا طيبا[7])؛ ومثال الدال متصلة (أندادا[8])، و(عنده[9])، و(سندس[10])، و(جند ما هنالك[11])، ومثالها منفصلة (من دونه[12])، و(من دابة[13])، و(أن دعوا[14])، و(عن دينكم[15])؛ ومثالها بعد التنوين (كوكب دري[16])، و(كأسا دهاقا[17])، (بخس دراهم[18])، ومثال التاء متصلة (انتهوا[19])، و(انتظر[20])، و(كنتم[21])، (أنتم[22])؛ ومثالها منفصلة (ومن تاب[23])،

---

1 –جزء آية 2. الأنعام.

2 –جزء آية 4. النساء.

3 –جزء آية 19. الانشقاق.

4 –جزء آية 20. المومنون.

5 –جزء آية 48. الفرقان.

6 –جزء آية 3. الملك.

7 –جزء آية 43. النساء.

8 –جزء آية 22. البقرة.

9 –جزء آية 195. آل عمران.

10– جزء آية 31. الكهف.

11 –جزء آية 11. ص.

12 –جزء آية 117. النساء.

13 –جزء آية 38. الأنعام.

14 –جزء آية 91. مريم.

15 –جزء آية 217. البقرة.

16 –جزء آية 35. النور.

17 –جزء آية 34. النبأ.

18 –جزء آية 20. يوسف.

19 –جزء آية 192. البقرة.

20 –جزء آية 30. السجدة.

21 –جزء آية 23. البقرة.

22 –جزء آية 140. البقرة.

23 –جزء آية 60. مريم.

و(من تلقاء نفسي[1])، و(من تراب[2])، و(لن تجد[3])، ومثالها بعد التنوين (وعشيا تلك الجنة[4])، و(يومئذ تحدث[5])، و(جنت تجري[6]). ومثال الظاء متصلة: (ينظرون[7])، و(أنظرني[8])، و(من المنظرين[9])، ومثالها منفصلة (من ظهير[10])، و(لكن ظننتم[11])، و(من ظلم[12])، ومثالها بعد التنوين (ظلا ظليلا[13])، و(لبعض ظهيرا[14])، و(سحاب ظلمات[15]).

ومثال الدال متصلة (انذرتهم[16])، و(منذرين[17])، ومثالها منفصلة (من ذهب[18])، و(عن ذكرنا[19])، و(أئن ذكرتم[20])، ومثالها بعد التنوين (إلى ظل ذي ثلث شعب[21])، و(أندادا ذلك[22]).

---

1 - جزء آية 15. يونس.
2 - جزء آية 37. الكهف.
3 - جزء آية 27. الكهف.
4 - جزء آية 62 - 63. مريم.
5 - جزء آية 4. الزلزلة.
6 - جزء آية 25. البقرة.
7 - جزء آية 210. البقرة.
8 - جزء آية 14. الأعراف.
9 - جزء آية 15. الأعراف.
10 - جزء آية 22. سبأ.
11 - جزء آية 12. الفتح.
12 - جزء آية 87. الكهف.
13 - جزء آية 57. النساء.
14 - جزء آية 88. النساء.
15 - جزء آية 40. النور.
16 - جزء آية 6. البقرة.
17 - جزء آية 213. البقرة.
18 - جزء آية 31. الكهف.
19 - جزء آية 28. الكهف.
20 - جزء آية 19. يس.
21 - جزء آية 30. المرسلات.
22 - جزء آية 9. فصلت.

ومثال التاء متصلة على (الحنث[1])، و(الانثى[2])، و(منثورا[3])، ومثالها منفصلة (من ثمرات[4])، و(من ثلثي الليل[5])، ومثالها بعد التنوين (قولا ثقيلا[6])، و(شهاب ثاقب[7])، و(سحابا ثقالا[8]). ومثال الصاد متصلة: (الأنصار[9])، ،و(منصورا[10])، (وأنصتوا[11])، ومثالها منفصلة و(لمن صبر[12])، و(عن صدقهم[13])، (وأن صدوكم[14])، ومثالها بعد التنوين (رجال صدقوا[15])، و(مستقيم صراط الله[16])، و(جمالات صفر[17]). مثال السين متصلة (منسأته[18])، و(الانسن[19])، و(نستنسخ[20])، و(ينسلون[21])، ومثالها منفصلة (من سدر قليل[22])، و(من سوء[23])، ومثالها بعد التنوين (ورجلا سلما[24])، و(رضوانا سيماهم[25])، و(تقتيلا سنة الله[26]).

---

1 –جزء آية 46. الواقعة.
2 –جزء آية 187. البقرة.
3 –جزء آية 23. الفرقان.
4 –جزء آية 67. النحل.
5 –جزء آية 20. المزمل.
6 –جزء آية 5. المزمل.
7 –جزء آية 10. الصافات.
8 –جزء آية 57. الأعراف.
9 –جزء آية 100. التوبة.
10 –جزء آية 33. الإسراء.
11 –جزء آية 204. الأعراف.
12 –جزء آية 43. الشورى.
13 –جزء آية 8. الأحزاب.
14 –جزء آية 2. المائدة.
15 –جزء آية 23. الأحزاب.
16 –جزء آية 52 ـ 53. الشورى.
17 –جزء آية 33. المرسلات.
18 –جزء آية 14. سبأ.
19 –جزء آية 28. النساء.
20 –جزء آية 29. الجاثية.
21 –جزء آية 96. الأنبياء.
22 –جزء آية 16. سبأ.
23 –جزء آية 30. آل عمران.
24 –جزء آية 23. الزمر.
25 –جزء آية 29. الفتح.
26 –جزء آية 61. الأحزاب.

ومثـال الزاي متصلة (ينزع[1])، و(ينزغ[2])، و(تنزيل[3])، (أو يلقى إليه كنز[4])، ومثالها منفصلة (من زوال[5])، و(من زينة القوم[6])، و(فإن زللتم[7])، و(أفمن زين له[8]). ومثالها بعد التنوين (صعيدا زلقا[9])، و(نفسا زاكية[10])، و(مباركة زيتونة[11]). ومثال الفاء متصلة (فانفلق[12])، و(انفروا[13])، و(انفطرت[14])، و(المنفوش[15])، ومثالها منفصلـة (مـن فضله[16])، و(مـن في السماء[17])، و(من فطـور[18])، و(إن فاتكم[19])، ومثالها بعد التنويـن (قوما فسقين[20])، و(خالدا فيها[21])، و(عذب فرات[22]).

لا خلاف في إخفاء النون الساكنة والتنوين، في جميع هذه الأمثلة وما أشبهها. وقد

1 –جزء آية 27. الأعراف.
2 –جزء آية 53. الإسراء.
3 –جزء آية 2. السجدة.
4 –جزء آية 12. هود.
5 –جزء آية 44. ابراهيم.
6 –جزء آية 87. طه.
7 –جزء آية 209. البقرة.
8 –جزء آية 8. فاطر.
9 –جزء آية 40. الكهف.
10 –جزء آية 74. الكهف.
11 –جزء آية 35. النور.
12 –جزء آية 63. الشعراء.
13 –جزء آية 71. التوبة.
14 –جزء آية 1. الانفطار.
15 –جزء آية 5. القارعة.
16 –جزء آية 90. البقرة.
17 –جزء آية 16. الملك.
18 –جزء آية 3. الملك.
19 –جزء آية 11. الممتحنة.
20 –جزء آية 53. التوبة.
21 –جزء آية 14. النساء.
22 –جزء آية 53. الفرقان.

فسر الحافظ رحمه الله الإخفاء بأنه حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد[1] وحقيقة ما أراد الحافظ أن لا تَلْصقَ طرف لسانك عما يقابله من مقدم الفم وتبقى الغنة في الأنف، فبقدر ما زال من عمل اللسان أشبه الإدغام وبما بقى من الغنة أشبه الإظهار وقوله وهو عار من التشديد تحرُّزٌ من صورة الإدغام في الياء والواو في مذهب من يُثبت الغنة، والله جل جلاله وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم.

واعلم أن عبارة الإمام موافقة لعبارة الحافظ، فإنه قال (والإخفاء حال بين حالين[2])؛ فأما الشيخ فقال: (والإخفاء عند أهل اللغة كالإظهار؛ لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثاني ولا تشديد فيه فصار مثل الإظهار وفارق باب الإدغام في قلب (الأولى(280))، إلى جنس الثاني وإدغامه في الثاني بتشديد ظاهر[3].)، انتهى.

واعلم أن هذا القدر الذي ذكر الشيخ[4] من عدم القلب والتشديد إنما تحصل به مفارقة الإخفاء للإدغام لأنه لم يزد على أن سَلَب عن الإخفاء الخاصية الثانية للإدغام وهو القلب والتشديد ولا يلزم من سلب خاصية الإدغام ثبوت الإظهار ولكن حقيقة الإظهار أيضا مسلوبة عن الإخفاء لأن الحرف الظاهر لا يمكن حصوله إلا بأعمال العضو المخصوص به فيه كالنون عند حروف الحلق على ما تقدم.

وأما إخفاء النون قد تبين أن حقيقته إنما تحصل عند ترك أعمال العضو وهو طرف اللسان وإبقاء الغنة؛ وليست الغنة جزءا من النون وإنما هي من توابعها إذا ظهرت ونائبة عنها إذا ذهبت، وإذا ثبت هذا صح أن الإخفاء (حال(281))، بين الإظهار والإدغام، وظهر أن عبارة الحافظ[5] والإمام[6] أرجح من عبارة الشيخ[7]؛ والله (أعلم(282))، وأحكم.

---

(280)، (الاولى)، هكذا في النسخ ؛ وفي كتاب التبصرة المطبوع : (الأوّل). ص : 118.
(281)، (حال)، سقطت من ح.
(282)، (أعلم)، سقطت من ح.

1- التيسير. ص: 45.
2 -الكافي. ص: 30.
3 -التبصرة. ص: 118.
4 التبصرة. ص: 118.
5 -وهي أن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد. التيسير. ص: 45.
6 -وهي أن الإخفاء حال بين حالين. الكافي. ص: 30.
7 -وهي أن الإخفاء عند أهل اللغة كالإظهار. التبصرة. ص: 118.

مسألة في توجيه هذا الأحكام الأربعة، أما إدغام النون الساكنة والتنوين في النون فراجع إلى باب إدغام أحد المثلين في الآخر إذا سكن أولهما مثل (**فلا يسرف في القتل**[1])، (**ولا يغتب بعضكم**[2]). فلو ترك الحافظ ذكر إدغام النون الساكنة والتنوين في النون في هذا الفصل لكونه من باب إدغام المثلين لكان له وجه من النظر ولم يلحقه اعتراض؛ لكنه قصد تحصيل حصر أحكام النون الساكنة والتنوين عند لُقي جميع الحروف، سواء كان الحرف مثلا أو خلافا، ولو نبه على أنه من إدغام المثلين لكان حسنا لكنه اكتفى عن ذلك ببيانه. وأما إدغامهما في الميم وإن بعد مخرج أحدهما من الآخر، إذ الميم من بين الشفتين والنون من طرف اللسان في داخل الفم فلاشتراكهما في الغنة فأشبها ما هو من مخرج واحد لاتحاد مخرج الغنة مع أن النون من حروف مقدم الفم فلها بذلك بعض قرب من الميم. قال سيبويه: (لأن صوتهما واحد وهما (مجهورتان[283])، قد خالفا سائر الحروف في الصوت حتى أنك تسمع النون كالميم، والميم كالنون حتى يتبين[3])؛ ولا خفاء بلزوم الغنة حال الإدغام إذ كل واحد منهما حرف غنة.

وأما إدغامهما في اللام والراء فلقرب المخرج، إذ مجموعها من طرف اللسان وترك الغنة تكميلا لحقيقة الإدغام؛ إذ لا غنة في اللام ولا في الراء. واعلم أن التزام ترك الغنة هنا هو مذهب القراء، وقد نص سيبويه (أنه يجوز في كلام العرب إثباتها وتركها في اللام والراء[4])؛ وأما إدغامهما في الياء والواو إذا كانا من كلمتين فَلَمَّا حصل من الشبه من جهة الغنة التي في النون، واللين الذي في الياء والواو وكلاهما فضل صوت مع أن الياء من وسط، اللسان، فقربت من مخرج النون والواو أيضا من مخرج الميم؛ وقد أدغمت النون في الميم فحصل بذلك انسُ استسهلوا به إدغام النون في الواو ويكون الواو من مخرج الميم. علل سيبويه إدغام النون في الواو فقال (لأنها من مخرج ما أدغمت فيه النون[5])؛ وقال في

---

(283)، ( )، في ع : مجهوران.

---

1 –جزء آية 33. الإسراء.

2 –جزء آية 12. الحجرات.

3 –الكتاب. جـ 4. ص: 452.

4 –الكتاب. جـ 4. ص: 454.

5– الكتاب. جـ 4. ص: 453.

تعليل إدغام النون في الياء (لأن الياء أخت الواو، وقد تدغم فيها الواو فكأنهما من مخرج واحد[1]). فأما مذهب خلَف في ترك الغنة فإنه آثر استحكام حقيقة الإدغام بإذهاب الحرف الأول رأسا؛ كما ثبت في إدغام سائر الحروف المتخلفات. وأما مذهب سائر القراء حيث أثبتـوا الغنـة فإنهم آثـروا إبقاء شاهد علـى صحة ما فعلوا من إدغـام النون وهو حرف صحيح في الحرف المعتل؛ ولم يثبت قط إدغام حرف صحيح في حرف معتل غير النون لبُعـد ما بين حروف الصحة وحروف العلـة فأبقوا الغنة التي هي سبب الشبه بين النون وحروف العلة بما فيها من اللين ليحصل بذلك العُذر في أنهم ما أدغموا إلا حيث وجدوا الشبـه. ولما كانت الغنة إنما تخرج من الأنـف، والنون من طرف اللسان، حصل بذلك تعـدد المخرج ضرورة، فسَهُل تـرك أعمال اللسان في لفظ النـون وتعويض التشديد في اليـاء والواو مع إبقاء الغنـة خارجة من الأنف ولم يكن في ذلك تبعيض حرف متحدّ المخـرج وكِلاَ المذهبين صحيح. نص سيبويه[2] على جواز إثبات الغنة وتركها في ذلك. وأمـا إظهارَ النون عند اليـاء والواو إذا كانا في كلمة واحدة، فلئـلا يقع لُبس في أوزان الألفـاظ؛ ألا ترى أن وزن (صنـوان)، (فعلان)، مثل (سرحان)، فلـو أدغمت لالتبس بفُعّـال المضعف العين؛ وكذلـك (بنيان)، وزنه (فُعلان)، مثـل (سلطان)، فلو أدغمت لالتبس بفعّال المضعف العين؛ ولهذا منعوا الإدغام في (صَيْوَان)، وقد اجتمعت فيه الياء والواو وسكون أولاهما لأنه لو أدغم لالتبس بفعّال.

وأما الإظهار عند حروف الحلق، فلبُعد المخرج وقد تقدم في الإدغام الكبير أنه لا تدغم حروف الحلق في حروف الفم، ولا حروف الفم في حروف الحلق، ومع هذا فحروف الحلق داخلة والنون خارجة إلى مقدم الفم. واعلم أن الإظهار عند الهاء، والهمزة، والحاء، والعين ألزمُ في كلام العرب؛ فأما الإظهار عند الخاء والغين المعجمتين فهو الأفصح؛ وقد حكى سيبويه: (أن من العرب ما يخفي النون عندهما[3])، وإنما فعلوا ذلك مع هذين الحرفين لقربهما من حروف الفم[4]؛ إلا أن مذاهب القراء على التزام الإظهار كما تقدم؛ وأما القلب عند الباء

---

1 –الكتاب. جـ 4. ص: 453.

2 –الكتاب. جـ 4. ص: 453.

3 –الكتاب. جـ 4. ص: 454.

4 –قال الداني: (إنما بُينت النون والتنوين عند هذه الحروف لبُعد المسافة التي بينهما وبينهن، إلا أن بيانهما عندهن على ضربين: بتعمّل وغير تعَمّل؛ والتي يتعمل بيانهما عندهن ثلاثة: الهمزة والغين والخاء، لأنه متى لم يُتعمل ذلك عندهن ولم يُتكلف انقلبت حركة الهمزة عليهما وسقطت من اللفظ، وخفيا عند الغين والخاء؛ لأن ذلك قد يستعمل فيهن؛ كما رواه ورش عن نافع في الهمزة لجُسُوها، ورواه المسيبي عنه في الغين والخاء، لقربهما من حرفي أقصى اللسان). التحديد في الإتقان والتجويد. ص: 113. تحقيق غانم قدوري.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين[1]

اعلم أن الإمالة لا تكون إلا في فتحة أو ألف، وحقيقتها: تقريب الفتحة من الكسرة وتقريب الألف من الياء؛ وإن شئت قلت الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، وكلتا العبارتين قائمة من لفظ سيبويه[2].

واعلم أنه متى أميلت الألف فلابد من إمالة الفتحة التي قبلها، فيكون مبدأُ الإمالة في الفتحة، وتتبعها الألف على النحو الذي نشأت عليه، فتحصل الإمالة في الألف بحكم الانجرار والتبع للفتحة. والأصل في هذا: أن أحرف العلة الثلاثة، فروع، من الحركات الثلاث، وناشئة عنهن والحركات هي أمهات الأحرف الثلاثة وأصولهن، فإذا قلت «يُدعو» وأطلقت الصوت متصلا بضمة العين وأقررت العضو الناطق مع مد الصوت على الهيئة التي كان عليها حين النطق بالضمة، كان الصوت واوا ساكنة ومدة خالصة. وإذا قلت: «يرمى» وأطلقت الصوت متصلا بكسرة الميم مع إقرار العضو الناطق على ما كان عليه حين النطق بالكسرة، كان الصوت ياء ساكنة ومدة خالصة. وإذا قلت: «يرضى» وأطلقت الصوت متصلا بفتحة الضاد على ما تقدم كان الصوت ألفا ساكنة ومدة خالصة. وَبُعْد كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة من صاحبيه مساوٍ لبعد كل واحد من الحركات الثلاث، من أختيها، فإذا تقرر هذا، فاعلم أن الياء والواو فيما أريده الآن طرفا نقيض، وذلك لتصعد الصوت بالضمة والواو، وانجراره بالكسرة والياء فتبقى الفتحة والألف واسطة بينهما، ثم إن الفتحة يعرض لها أن ينطق، بها نوعا من النطق، فيشبه لفظها لفظ الكسرة فيسمى ذلك إمالة في الفتحة، فإن كان بعدها ألف تبع لفظها لفظ الفتحة في ذلك النحو من التكيّف، إذ الألف ناشئة عن الفتحة كما تقدم، فتصير الألف مشبهة

1- في التيسير: (باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين). ص: 46.

2 -الكتاب. جـ 4 ص: 117.

للياء، ثم هذا الشبه الحاصل بين الفتحة والكسرة، وبين الألف والياء إن كان قويا سمي إمالة محضة، وإن كان ضعيفا سمي إمالة بين بين، وإمالة بين اللفظين أعني بين لفظ الفتح الخالص ولفظ الإمالة المحضة وليس المعنى أنه بين الفتح الخالص والكسر الخالص لأن هذا المعنى حاصل في الإمالة المحضة؛ وقد يسمون الإمالة: الكسر،[1] والبطح، والإضجاع. كما يسمون الفتح النصب وهذا كله من غير أن ينتهي إلى قلب الفتحة كسرة والألف ياء كما أن الإشمام في نحو: (قيل)، و(غيض)، لا ينتهي إلى قلب الكسرة، ضمة والياء واوا. واعلم أن الغالب على لغة الحجازيين الفتح والغالب على لغة بني تميم وغيرهم الإمالة[2])، وكلاهما فصيح مستعمل. واعلم أن الفتح، هو الأصل وأن الإمالة فرع[3] بدليل أن الإمالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب الذي تذكر بعد بحول الله العلي العظيم. فإن فقدت تلك الأسباب لزم الفتح وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة، فعلى هذا فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها؛ ولا يصح أن يقال كل كلمة تفتح، ففي العرب من يميلها، فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف الإمالة على أصالة الفتح وفرعية الإمالة؛ وأيضا فالإمالة تصير بين حرفين بمعنى أن الألف الممالة بين الألف الخالصة [والياء، وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة(286)] والكسرة، والفتح تبقى الألف والفتحة على أصلها فلزم أن الفتح هو الأصل، والإمالة فرع، والله عز جلاله أعلم.

---

(286)، [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ح.

---

1 –الإمالة على ضربين: إمالة متوسطة وإمالة شديدة، والقراء تستعملها معا. فالإمالة المتوسطة حقها أن يوتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة. والإمالة الشديدة حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف الساكنة من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ. المصنفون من القراء من المتقدمين وغيرهم قد يعبرون عن هذين الضربين من الممال بالكسر مجازاً واتساعا، كما يعبرون عن الفتح بالتفخيم، ويعبرون عنهما بالبطح وبالإضجاع.
أبو عمرو الداني ـ الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة. تحقيق: محمد شفاعت رباني. ص: 152 ـ 153 ـ 154. طبعة مرقونة.

2– الموضح. ص: 147. / النشر جـ 2 ص: 30.

3 ذهب إلى هذا الرأي أغلب مصنفي القراءات والنحو، قال الداني: (الفتح عند علمائنا الأصل، والإمالة فرع داخل عليه، وذلك بدلائل خمسة: أحدها: أن كل حرف يُمال فجائز أن يفتح ابتداء؛ ولا يجوز أن يمال إلا عند وجود سبب يدعو إلى إمالته كالياء والكسرة ونحوهما... والثاني أن الإمالة تجعل الحرف بين حرفين؛ وليس الأصل أن يخرج كل حرف من موضعه خالصا غير مختلط بغيره. والثالث إطلاق جميع النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التي الفتح منها وإن لم يقع فيه إشكال. والرابع أن الكاتب إذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات الياء هو أم من ذوات الواو رسمه بالألف لا غير. والخامس أن الصحابة رضوان الله عليهم رسموا المصاحف كلها الصلوة... بالواو...). الموضح. ص: 147 ـ 148 ـ 149.

فإذا تقرر هذا، فأذكرُ أن أسباب الإمالة؛ ووجودها؛ وفائدتها؛ ثم (ان[(287)])، مذاهب القــراء فيها، وما أمالوه من ألفاظ القــرءان العلي العظيم أو فتحوه، بحول الله جل وعلا وتبارك وتعالى. فاعلم (أن الأصل في أسباب الإمالة شيئان: أحدهما : الكسرة، والثاني اليــاء، وكل واحد منهما يكــون متقدما على محل الإمالة من الكلمــة، ويكون متأخرا، ويكون أيضا مقدرا في محل الإمالة، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ، ولا مقدرتــين في محل الإمالة، ولكنهما مما يعرض في بعضــ تصاريف الكلمة وقد تمال الألــف أو الفتحة لأجل ألــف أخرى أو فتحة أخرى ممالة؛ وتسمــى هذه الإمالة لأجل الإمالة، وقد تمال الألف تشبيها بالألف الممالة[1])، فعلى هذا تبلغ أسباب الإمالة عشرة[2]: بيان ذلك بحول الرب الكريم البر الرحيم.

(أمــا الإمالة لأجل كسرة مقدمة فاعلم أنه لا يمكن أن تكون الكسرة إذ ذاك ملاصقة للألــف إذ لا يثبت الألف إلا بعد فتحة، فلابــد أن يحصل بين الكسرة، المقدمة والألف الممالــة فاصــل وأقله حرف واحد مفتوح نحو عباد وسلاح، وهــذا الفاصل إنما حصل باعتبــار الألف، فأما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبــين الكسرة والفتحة مبدأ الألف، ومبدأ الشيء جزء من الشيء، فكأنه ليس بين الألف والكسرة حائل، وقد يكون الفاصل بــين الكسرة والألف حرفان بشرط أن يكون أولهمــا ساكنا أو يكونا مفتوحين؛ والثاني هــاء[3])، نحو سربال ويضربها لمــا كانت الهاء خفيفة والساكــن حاجزا غير حصين كان في حكــم المعدوم فكأنه لم يفصل بين الكسرة والألــف إلا حرف واحد[4]، وهذا التعليل (يقتضــي أن من أمال مررت بها فكأن الكسرة عنده تلي الألف في الحكم، وإن فصلت

(287)، (أن)، زائدة من نسخة ح.

1 -ما بين القوسين ذكره ابن الجزري بالحرف في النشر جـ 2 ص: 32 دون أن ينسبه لقائله.

2 -(وللإمالة أسباب توجبها؛ قد حصرها أبو بكر بن السراج في أصوله، وفيما نقل أبو علي عنه إلى ستة أسباب وهي: كسرة تكون قبل الألف أو بعدها، وياء؛ وألف منقلبة عن الياء؛ وألف مشبهة بالألف المنقلبة عن الياء؛ وكسرة تعرض في بعض الأحوال؛ وإمالة لإمالة. فهذه هي الأسباب الموجبة للإمالة ما لم يمنع من ذلك الحروف المستعلية أو الراء غير المكسورة. قال لي أبي رضي الله عنه: وهذه الأسباب منفكة من كلام سيبويه؛ وأخبرنا أبي رضي الله عنه أن سيبويه زاد ثلاثة أسباب شاذة؛ وهي إمالة الألف المشبهة بالألف المنقلبة؛ والإمالة للفرق بين الاسم والحرف؛ والإمالة لكثرة الاستعمال).

ابن الباذش - كتاب الإقناع. جـ 1 ص: 268 - 269.

3 -النشر. جـ 2 ص: 32 - 33.

4 -قال سيبويه: (وكذلك إن كان بينه وبين الألف حرفان؛ الأول ساكن؛ لأن الساكن ليس بحاجز قوي؛ وإنما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الأول؛ فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت الحرفان...). الكتاب. جـ 4 ص: 117.

الهـاء في اللفـظ[1])، وقد أمالوا مـع أن الفاصل أكثر من ذلك نحو دِرهمـان[2]. وأما الياء المتقدمـة فقد تكون ملاصقة الألـف الممالة نحو السيَّال وهو شجر أشْوَك؛ (وقد يفصل بينهمـا بحرف نحو شيبـان، وقد يفصل بحرفين أحدهما الهاء نحـو رأيت يدَها، وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت يدنا. وأما الإمالة لأجل الياء بعد الألف الممالة فنحو مبايـع[3])؛ وأما الإمالـة لأجل الكسرة بعد الألف الممالة فنحو عـالم؛ وقد تكون الكسرة عارضـة نحو في الدار، ومن الناس لأن حركة الإعـراب غير لازمة. وأما الإمالة لأجل الكسـرة المقدرة في المحـل الممال فنحو خاف، أصلُه خَـوِف، بكسر عين الكلمة وهي الـواو فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، (وأمـا الإمالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال فنحـو يخشى، والهُدى، تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا؛ وأمـا الإمالة لأجل الكسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة فنحو طاب[4])، الا ترى أنك تكسـر الطـاء إذا اتصل بها ضمير المتكلـم المرفوع أو ضمير المخاطـب المرفوع أو نون جماعـة المؤنث نحو طبـتُ وطبتَ، والهنـداتُ طبن، ويعلل أيضا خـاف بأنك تقول خفتُ وخفتَ والهنـدَاتُ خفن الا أن (تكون(288))، الكسرة في خفتَ منقولة من عين الكَلمـة، وفي طبت مبدلة مَن فتح الياء ثـم نقلت من العين إلى الفاء، لأن أصل العين في طاب الفتح بدليل قولك في المضارع يطيب؛ وإنما أبدلوا من الفتحة كسرة لتدل على أن الأصل في عين الكلمة الياء مثل باع، ويمكن أيضا تعليل إمالة طاب بكون الألف منقلبة عـن الياء. وأما الإمالـة لأجل ما يعرض في بعض الأحوال[5] فنحـو تلا وغزا (وذلك أن الألـف منقلبة فيهما عـن واو التلاوة والغزو، وإنما أحيلت في لغة من أمالها لأنك تقول إذا بنَيْـت الفعل للمفعول تُلي وغُزي مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل[6]). (وأما الإمالة لأجل الإمَالة فنحو: (تراءى) أمالوا الألف الأولى من أجل إمالة الألـف الثانية المتقلبة عن الياء، وقالوا رأيت عمـادا فأمالوا الألف المبدلة من التنوين من

(286)، (تكون)، زائدة من نسخة ح.

1 –النشر. جـ 2 ص: 33.

2 –وأما إمالتهم درهمان فقيل من أجل الكسرة قبل، ولم يعتد بالحرفين الفاصلين. والظاهر أنه من أجل الكسرة المتأخرة. والله أعلم. النشر. جـ 2 ص: 33.

3 –النشر. جـ 2 ص: 33.

4 –المصدر نفسه.

5 –أي أن يقلب الألف ياء في بعض الأحوال.

6 –ابن الجزري ـ النشر في القراءات العشر. جـ 2 ص: 34.

أجـل إمالة الألف الأولى الممالة لأجـل الكسرة قبلها[1]). (وأما الإمالة لأجل الشبه بإمالة ألـف التأنيث في نحو: الحسنى وألـف الإلحاق نحو ارطى في قول ما قال (رُوطُ(289))، لشبـه (أَلْفَيْهِمَا(290))، بألف الهدى ويمكن أن يعلل هـذا بأن الألف تنقلب ياء في بعض الأحـوالَ وذلك إذا ثَـنَّـيْـتَ الحسنيان والأرطيان[2])؛ واعلم أنـه متى كان سبب الإمالة موجـودا في اللفظ فإن الإمالة أقـوى مما إذا كان السبب مقـدرا والإمالة لسبب متقدم أقـوى منها لسبب متأخر، ومتى كان الفصل بين السبب ومحل الإمالة أقل كانت الإمالة أقـوى والإمالة للكسرة اللازمـة أقوى من الإمالة للكسـرة العارضة، والله جلت قدرته أعلم.

(فأما (وجوه(291))، الإمالة فأربعة والأصل منها اثنان: أحدهما المناسبة، والثاني الاشعار.

فأما المناسبة فقسم واحد وذلك فيما أُميل لسبب موجود في اللفظ، وفيما أُميل لإمالة غـيره، فأرادوا أن يكون عمل اللسان، ومحاولة النطق بالحرف الممال وسبب الإمالة من وجه واحد وعلى نسبة واحدة.

وأمـا الإشعار فثلاثة أقسام: أحدهـا الاشعار بالأصل وذلـك إذا كانت الألف الممالة منقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة. الثاني الاشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما تقدم في غزا وطاب[3]. والثالث: الاشعار بالشبه، فالمشعر[4] بالأصل وذلك إمالة ألف التأنيث والألف الملحقة)[5].

(وأمـا فائـدة الإمالـة فهـي سهولـة اللفـظ، وذلـك أن اللسـان يرتفـع بالفتـح وينحـدر بالإمالـة، والانحـدار أخـف علـى اللسـان مـن الارتفـاع، فلهـذا

(289)، (روط)، هكذا في النسخ، و في النشر (مأرط)، .
(290)، ( )، في نسخة ع : ألفيه، و الصحيح ما أثبت أعلاه كما في النشر.
(291)، (وجوه)، هكذا في النسخ ؛ وفي النشر : (وجود). جـ 2 ص : 35.

1 –المصدر نفسه.

2– المصدر نفسه.

3 –(ومما يميلون ألفه كل شيء كان من بنات الياء والواو ومما هما فيه عين؛ إذا كان أول <<فعلت>> مكسورا نحوا بالفتحة نحو الكسرة؛ كما نحوا بالألف نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء؛ وهي لغة لبعض أهل الحجاز). سيبويه ـ الكتاب. جـ 4 ص: 120.

4 –قال سيبويه: (وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علة... وذلك قليل، سمعنا بعضهم يقول: طلبنا وطلبنا زيد؛ كأنه شبه هذه الألف بألف حبلى؛ حيث كانت آخر الكلام ولم تكن بدلا من ياء...). الكتاب جـ 4 ص: 127.

5 –النشر. جـ 2 ص: 35.

أمــال مــن أمــال مــن العــرب، وأمــا مــن فتَـح فإنــه راعــى كــون الفتــح[1])، هــو الأصــل فلــم يعــدل عنــه وإن كان غــيره أخــف منــه، ويــزاد في تعليــل الفتــح بهما إمالــة الاشعــار بالأصل أن يقال إذا كان اللازم في الكلام ترك لفظ الياء التي هي الأصل والعدول عنها إلى أن تقلب ألفا في نحو الهدى وقضى إذ الألف أخف من الياء المتحركة فلا يعاد إلى التنبيه على أمر قد ترك واصل قد رفض كما قال الشاعر[2]:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن إليــــه بوجـــــه آخر الـــدهر تُرجعُ

ويــزاد في تعليل الفتح فيمــا إمالته للوجهين الآخرين من أوجــه الاشعار أن يقال إذا صــح في فصيح الكلام تــرك الإمالة حيث يكــون سببها قائما وهو ما أميــل للمناسبة، وحيــث يكون سببهــا مقدر وهو الوجــه الأول من أوجه الاشعــار، فالأحرى أن تترك حيث لا سبب في اللفظ ولا في التقدير، والله جل ذكره أعلم.

وإذا تقــرر مــا تقدم، فأرجعُ إلى مذاهــب القراء في الفتح والإمالــة. فأقولُ: اختلف القــراء في أصل الإمالة، فمنهم من تركها رأســا ولم يمل شيئا من ألفاظ القرءان البتة وهو ابــن كثير وحده، ومنهم من أمــال وهم الباقون، لكن منهم مــن استعملها قليلا وهم : قالــون، وابن عامر وعاصم؛ ومنهم مــن استعملها كثيرا وهم: حمزة، والكسائي، وأبو عمــرو، وورش؛ وأقل الكل إمالة قالون وحفص، وأكثرهم إمالة حمزة والكسائي على مــا تــراه مبسوطا بعد هذا الإجمال بحــول الله الكبير المتعال؛ فأرجــعُ إلى كلام الحافظ رحمه الله.

قــال الحافــظ: باب الفتح والإمالة وبين اللفظين[3]: قدم الفتح لأنه أصل على ما قررتُه وقدم الإمالــة على بين اللفظين، (لأنها[292])، أكثر استعمالا في القراءات، ولأنه أراد باللفظين الفتح والإمالة المحضة، وأراد بين اللفظين الإمالة التي هي دون ذلك، فلزم تقديم الإمالة في الذكــر على بين اللفظين مــن حيث جعل تعريف هذه الإمالــة التي هي بين اللفظين بالإضافة إلى لفظ لفظي الفتح والإمالة المحضة، فتنزلت لذلك منزلة النسب الحاصلة بين

(292). (لأنها)، في نسخة ع لأنه.

1– المصدر نفسه.

2 –الشاعر هو بن أوس المزني؛ وقد تقدم ذكره.

3 –التيسير. ص: 46.

المتضايفين فحكمها : أن تكون تابعة لهما. والألف واللام في اللفظين للعهد المفهوم من الفتح، والإمالة، بمنزلة قولك: أتيتُ، زيدًا وعَمْرًا فجلستُ بين الرجلين، تريدُ بين زيد وعمرو؛ وعلى هذا النحو جاء قوله تعالى: (**أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا**[1]). ثم قال تعالى: (**اذ آوى الفتية إلى الكهف**[2])؛ فادخل الألف واللام في الفتية وهو يريد أصحاب الكهف.

قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن حمزة، والكسائي كانا يميلان كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الياء[3]). قدم حمزة والكسائي في هذا الباب، لأنهما أكثر القراء إمالة كما تقدم وإمالتهما أشد الإمالتين إيضاحا لأنها محضة، وجَمَعَهُمَا لاشتراكهما في أكثر الألفاظ الممالة في القرءان، وقدم حمزة لمكانه إذ هو شيخ الكسائي، وذكر الأسماء والأفعال دون الحروف؛ لأن الحروف لا يميلها أحدٌ من القراء إلا حرفا واحدًا وهو: بلى خاصة، وما عداه مثل« ما» و«لا» و«أما» و«ألاَ» و«لولا» و«لوما» و«حتى» و«على» و«كأنما» ونحوه، لا يميله أحد من القراء السبعة. وأذْكر الآن جميع ما يشتمل عليه هذا الفصل من ألفاظ القرءان مما ذكره الحافظ أو لم يذكره فأقول: اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل ينحصر في قسمين:

القسم الأول: كل كلمة آخرها ألف بعد راء، وهو على ضربين أسماء وأفعال؛ فالأسماء عشرون كلمة يجمعها أحد عشر مثالا؛ **الأول** فَعَل وهو (**الثرى**[4])، في طه لا غير؛ **الثاني** فُعَل وهو (**القرى**[5])، **الثالث** فَعْلى وهو (**أسرى**[6])، في البقرة على قراءة حمزة؛ وفي الثاني في الأنفال[7] على قراءة غير أبي عمرو؛ وكذلك الأول منها على قراءة الجماعة، و(**سكرى**[8])، في الحج على قراءة حمزة والكسائي، و(**تترى**[9])، في قد أفلح على

1 –جزء آية 9. الكهف.

2 –جزء آية 10. الكهف

3–التيسير. ص: 46.

4 –جزء آية 6. طه.

5 –جزء آية 92. الأنعام.

6 –جزء آية 85. البقرة.

7 –جزء آية 70.

8 –جزء آية 2.

9 –جزء آية 44. المومنون.

قـراءة غير ابن كثير وأبـي عمرو[1]، الرابـع: فِعْلى وهـو (الذكرى[2])، و(الشعرى[3])، (الخامس: (فُعْلى[4])[(293)])، وهـو (البشـرى[5])، و(اليسـرى[6])، و(الاخرى[7])، و(الكبرى[8])، و(شورى[9])، و(العسرى[10]). السادس: (فَعَلى[11])، وهـو

(293). (الخامس فُعلى)، سقطت من ح.

1 –لم يذكر أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون (تترى)، ضمن الآيات التي جاءت على وزن (فعلى)؛ ولكنه أوردها في باب الفتح والإمالة في سورة المومنون فقال: (تترا: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتنوين؛ ولا سبيل للإمالة في قراءتهما. والوقف بالألف).الاستكمال. ص: 528.

وقبل هذا فقال في نهاية ما جاء على وزن فعلى: (فهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب؛ وجملة ذلك خمسة وستون موضعا. قرأ جميع هذا الباب حمزة والكسائي بالإمالة. وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين؛ وكذلك إذا وقع منه شيء رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء؛ ولم يكن فيه (ها)، نحو: (بطغواها). فإذا جاوز هذين النوعين قرأ بالفتح، وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء الإمالة؛ وما كان سوى ذلك بين اللفظين... وقرأ الباقون بالفتح على أصولهم جميع هذا الباب حيث وقع. الاستكمال. ص: 320- 321.

2 –جزء آية 9. الأعلى.

3 –جزء آية 49. النجم. وقد ورد منه في القرآن على وزن فعلى (خمسة وثلاثون موضعا، قرأ جميعه حمزة والكسائي بالإمالة. وقرأ ورش عن نافع ما كان فيه راء بعدها ياء؛ وما كان رأس في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين. وما كان غير ذلك بالفتح. وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان غير ذلك بين اللفظين. وقرأ الباقون، وقالون عن نافع كل هذا الباب بالفتح.)، الاستكمال. ص: 331- 332.

4 –ما كان على وزن فُعلى بضم الفاء وإسكان العين، وذلك في مائة واثنين وعشرين موضعا... قرأ جميع هذا الباب حمزة والكسائي بالإمالة. وقرأ ورش عن نافع ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، وما كان رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين ما لم يكن فيها (ها)، نحو: (عُقباها)؛ وما كان غير ذلك بالتفخيم. وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة حيث وقع. وما كان غير ذلك بين اللفظين حيث وقع. وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالتفخيم في الباب كله حيث وقع. الاستكمال. ص: 302 و 312- 313.

5 –جزء آية 64. يونس.

6 –جزء آية 8. الأعلى.

7 –جزء آية 42. الزمر.

8 –جزء آية 23. طه.

9 –جزء آية 38. الشورى.

10 –جزء آية 10. الليل.

11 –منه (النصارى)، و(الحوايا)، و(اليتامى)، و(الخطايا). قال ابن غلبون في حكم ما جاء على وزن (فعالى): (قرأ حمزة والكسائي في جميع الباب... بالإمالة حيث وقع، وقرأ أبو عمرو وحده بإمالة ما كان فيه راء بعدها ياء؛ وبفتح ما سوى ذلك. وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين؛ وما سوى ذلك بالفتح. وقرأ الباقون في الباب كله بالتفخيم حيث وقع.الاستكمال. ص: 278- 279.

(النصارى[1]). السابع: (فُعَلى[2])، وهو (أُسارى[3])، في البقرة، على قراءة غير حمزة[4]؛ وفي الثاني من الأنفال على قراءة أبي عمرو[5] و(سكارى)، في الحج على قراءة غير حمزة[6] والكسائي؛ وفي النساء على قراءة الجميع. الثامن: (مفعل[7])، بفتح الميم وهو (مجرى[(294)][8])، في سورة هود عليه السلام على قراءة حفص وحمزة والكسائي. التاسع :(مُفعل[9])، بضم الميم وهو (مُجرى)، على قراءة الباقين[10]. العاشر: (مُفْتَعَل[11])، وهو (مفترى[12]). الحادي عشر: (التورية[13]).

---

(294). (مجرى)، هكذا في النسخ ؛ والآية كما في هود (مجريها).

---

1 –وردت في القرآن ثلاثة عشر موضعا منها في البقرة. الآيات: 62 - 111 - 113 - 120 - 135 - 140.

2 –وذلك في تسعة مواضع: (أسارى): البقرة. 85. (سكارى)، النساء. 43. (كسالى)، النساء. 142. (فُرادى)، الأنعام. 94. (الأسارى)، الأنفال. 70. (كسالى)، التوبة. 54. (سكارى وما هم بسكارى)، الحج. 2. (فرادى)، سبأ. 46.

قال ابن غلبون: ((قرأ جميعه حمزة والكسائي بالإمالة؛ وقرأ ورش عن نافع كلّ ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين وما سوى ذلك بالتفخيم. وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء الإمالة؛ وما سوى ذلك بالتفخيم. وقرأ الباقون جميع هذا الباب بالتفخيم حيث وقع). الاستكمال. ص: 273 - 274.

3 –البقرة. جزء آية 85.

4 –قرأ حمزة (أسرى تفدوهم)، بالإمالة؛ وقرأ الباقون (أسارى تفادوهم).

5 –قرأ الباقون غير أبي عمرو (الأسرى)، بفتح الهمزة وإسكان السين؛ وقرأها حمزة والكسائي بالإمالة.

6 –قرأ حمزة والكسائي (سكرى وما هم بسكرى)، على وزن (فَعْلَى)، بفتح السين وسكون الكاف وبالإمالة.

7 –بفتح الميم وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف بأي إعراب كان وذلك في تسعة وأربعين موضعا... قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي. وقرأ الباقون كلهم بالتفخيم، إلا أبا عمرو، فإنه قرأ ما وقع من ذلك رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين وكذلك ورش، إلا ما فيه (ها)، فإنه فتحه نحو: (ومرعاها)، واختلفوا في (ومحياي)، و(مثواي)، فأمالهما الكسائي وحده في رواية الدوري. وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح. الاستكمال. ص: 380 - 381. الموضح. ص: 407 - 409.

8 –جزء آية 41. هود. لم يذكرها ابن غلبون في الاستكمال والداني في الموضح ضمن ما جاء على وزن مَفعل؛ وإنما أوردها في ما جاء على وزن (مُفعل).

9 –ورد منه في القرآن في أربعة مواضع: أول ذلك في الأعراف (أيان مرساها)، الآية 187. وفي هود (مجراها ومرساها)، الآية 41. وفي النازعات (أيان مرساها)، الآية 42.

10 –قرأ أبو عمرو بإمالة الراء من (مجريها)، مع ضم الميم؛ زاد أبو عمرو (مرسيها)، في سورة النازعات؛ أماله بين اللفظين مع ضم الميم لأنه رأس آية؛ وبفتح ما بقي. وقرأ ورش عن نافع بضم الميم من (مُجريها)، والراء بين اللفظين؛ وقرأ بقية الباب بالفتح. وقرأ الباقون بفتح الباب كله مع ضم الميم من (مجريها).
الاستكمال. ص: 382 - 383. الموضح. ص: 411.

11 –بضم الميم وإسكان الفاء وفتح التاء والعين من غير تشديد؛ وذلك في ثلاثة مواضع: أول ذلك في النجم: (عند سدرة المنتهى). الآية 14. (وأن إلى ربك المنتهى). الآية 42. وفي النازعات (إلى ربك منتهاها)، الآية 44. قرأ جميعه حمزة والكسائي بالإمالة. الاستكمال. ص: 384. الموضح. ص: 412.

12 –جزء آية 36. القصص. لم يذكرها ابن غلبون والداني ضمن هذا الباب، ولا في فرش الحروف.

13 –جزء آية 3. آل عمران؛ وفيها أيضا: الآيات: 48 - 50 - 65 - 93. قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر في رواية هشام بالتفخيم فيها، وفي جميع ما في القرآن. وقرأ نافع وحمزة بين اللفظين حيث وقع. وقرأ الباقون وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة حيث وقع. الاستكمال. ص: 427.

وأما الأفعال: فأربع عشرة كلمة، منها واحدة مشتركة تكون للماضي والمضارع بلفظ واحد، وتفصيل ذلك أن هذه الأفعال تنقسم إلى الماضي والمضارع، فللماضي منها مثالان: أحدهما: (أفْعَل[1])، والوارد منه في القرءان ثلاثة[2] ألفاظ: (أسرى بعبده[3])؛ و(أدرى[4])؛ و«أرى» المنقولة من رأى كقوله تعالى: (من بعد ما أراكم ما تحبون[5])؛ و(بما أراك الله[6])؛ (ولو أريكهم كثيرا[7])؛ و(فأراه الآية الكبرى[8]). والثاني: (افتعل[9])، والوارد منه ثلاثة ألفاظ (اشترى[10])، و(افترى[11])، و(اعتدى[12]). وأما المضارع فعلى ضربين: الضرب الأول: مبني للفاعل وله ستة أمثلة: الأول: (أفعل[13])، والوارد منه (أرى[14])، خاصة كقوله تعالى: (إني أريك وقومك[15])، و(لكني أريكم قوما[16])، و(إني أريكم بخير[17])؛ و(إني أرى ما لا ترون[18]). والثاني: (نفعل)، بالنون والوارد منه (نرى[19])، خاصة. والثالث: (تفعل)، بتاء الخطاب والوارد منه لفظان:

---

1 –وذلك في مائة موضع وثلاثة وعشرين موضعا كما قال ابن غلبون في الاستكمال. ص: 237. والصواب أن عددها مائة وسبعة وعشرون موضعا.

2 –الوارد منه أكثر من ذلك بكثير؛ منها على سبيل المثال: (أحيا)، (أفضى)، (أغنى)، (أدلى)، (أحصى)، وغيرها.

3 –جزء آية 1. الإسراء.

4 –جزء آية 3. القارعة؛ في قوله تعالى: (وما ادريك ما القارعة).

5 –جزء آية 152. آل عمران.

6 –جزء آية 105. النساء.

7 –جزء آية 43. الأنفال.

8 –جزء آية 20. النازعات.

9 –ما جاء في كتاب الله على وزن (افتعل)، صحيحا ومعتلا؛ وذلك في سبعة وسبعين موضعا. الاستكمال. ص: 228.

10 –جزء آية 111. التوبة.

11 –جزء آية 94. آل عمران.

12 –جزء آية 178. البقرة.

13 –ما جاء على وزن <<أفعل>> والهمزة ألف المخبر عن نفسه؛ والفعل يُخبر به المتكلم عن حاله ولا يدخل في جملة الأفعال الماضية؛ وذلك في خمسة عشر موضعا. الاستكمال. ص: 256.

14 –ورد منه في القرآن أحد عشر موضعا.

15 –جزء آية 74. الأنعام.

16 –جزء آية 29. هود.

17 –جزء آية 84. هود.

18 –جزء آية 48. الأنفال.

19 –جزء آية 55. البقرة.

(**ترى**[1])، و(**لا تعرى**[2])، **والرابع**: (يفعل)، على الغيبة والوارد منه (**يرى**[3])، خاصة. **والخامس**: (تتفاعل)، والوارد منه (**تتمارى**[4]). **والسادس**: (يتفاعل)، والوارد منه (**يتوارى**[5]).

الضرب الثاني: مبني للمفعول وله مثالان: **أحدهما** (يُفعل)، بالياء معجمة من أسفل والوارد منه (**يُرى**[6])، في الأحقاف على قراءة حمزة وعاصم؛ و(**يُرى**[7])، في النجم على قراءة الجماعة. الثاني: (يُفتعل)، الوارد منه (**يُفترى**[8])، خاصة فقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع ذلك بإمالة فتحة الراء والألف بعدها في الوصل والوقف، واستثنى أبو عمرو (**يا بشراي**[9])، في سورة يوسف عليه السلام، و(**تترى**[10])، ففتحهما ونوّن (تترا)، في الوصل واستثنى حمزة من ذلك (**التورية**)، فقرأه بين اللفظين، وافقهم حفص على الإمالة في (مجريها)، خاصة، وافقهم أبو بكر على إمالة (**ادرى**)، حيث وقع، وافقهم ابن ذكوان على إمالة التورية وادرى. وزاد الحافظ (على(295))، ابن ذكوان فتح (**أدرى**) أيضا من طريق النقاش عن الأخفش[11]، وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين في الحالين أيضا، وتابعه قالون على (التورية) خاصة فقرأها بين اللفظين، وزاد عنه الحافظ[12] الفتح وهذا كله ما لم يلحق الألف

---

(295)، (على)، في نسخة ع : عن.

1 –جزء آية 52. المائدة.

2 –جزء آية 118. طه.

3 –جزء آية 165. البقرة.

4 –جزء آية 55. النجم.

5 –جزء آية 59. النحل.

6 –جزء آية 25. الأحقاف. والواردة في قوله تعالى: (لا ترى إلا مساكنهم). وكلهم قرءوا (لا تَرى)، بفتح التاء؛ ونصب (مساكنهم)، إلا حمزة وعاصما؛ فإنهما قرءا (لا تُرى)، بضم التاء، ورفع (مساكنهم)، على ما لم يسم فاعله؛ وأمال حمزة على أصله، وفتح عاصم. الاستكمال. ص: 587.

7 –الواردة في قوله تعالى: (سوف يُرى). الآية 40. أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة، والباقون بالفتح إلا ورشا عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين. الاستكمال. ص: 600.

8 –جزء آية 37. يونس.

9 –جزء آية 19. يوسف. قرأ أهل الكوفة بغير إضافة؛ وأمال حمزة والكسائي، وفتح عاصم. وقرأ الباقون (يبشراي)، بالإضافة؛ وألف بين الراء والياء، وورش عن نافع، وأبو عمرو بين اللفظين؛ لأنه على وزن (فُعْلى)؛ واختيار ابن مجاهد أن يُفتح؛ وقال هو مثل (هداي)، و(محياي)، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح. الاستكمال. ص: 486- 487.

10 –وفي المومنين <<رسلنا تترا>> الآية 44. على غير قراءة ابن كثير وأبي عمرو. الموضح. ص: 327.

11 –التيسير. ص: 121.

12 –التيسير. ص: 86.

في الوصل تنوين، أو يقع بعدها حرف ساكن، فإنه لا خلاف في الفتح في الوصل لسقوط الألف إلا ما ذكر الحافظ[1] من مذهب السوسي أنه يميل في الوصل فتحة الراء فيما لحقه ساكن منفصل نحو (نرى الله[2])، و(القرى التي[3])، و(النصارى المسيح[4])، و(ذكرى الدار[5])؛ ومذهب الشيخ[6] والإمام[7] الفتح في الوصل لأبي شعيب كالجماعة، واختلف عن ورش في (اريكهم[8])، في الأنفال، فقال الشيخ: (روى ورش عن نافع الفتح، وكان يختار بين اللفظين وبالوجهين قرأت[9])؛ وأما الإمام فأطلق القول في جميع الفصل بين اللفظين ثم قال: (وقد قرأت له (ولو اريكهم) في الأنفال بالفتح أيضا بين اللفظين أشهر عنه[10]). وأما الحافظ فأطلق قوله في «التيسي» يقتضي أنه بين اللفظين[11]، ونص في غيره[12] أنه قرأه بالوجهين، وذكر في «التمهيد» أن ترقيق الراء في (اراكهم)، هي قراءته على ابن خاقان وأبي الحسن قال: وهو الصواب وقراءته على ابن خاقان هي التي أسند في «التيسير» فحصل من هذا كله أنهم يختارون له بين اللفظين وهو خلاف روايته عن نافع.

واعلم أن الراء في (أرى)، و(نرى)، و(ترى)، و(يرى)، هي فاء الكلمة وأصلها السكون وعين الكلمة في الأصل همزة مفتوحة، ولامها ياء، فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم نقلت الفتحة من الهمزة إلى الراء لشبه الهمزة بالحرف المعتل في الثقل؛ ثم حذفت الهمزة لسكونها وسكون ما بعدها فوليت الألف الراء فصار آخر الكلمة ألفا بعد راء فَلَحِقَ بهذا الفصل الذي نحن فيه ولولا ذلك لكان من الفصل الثاني مثل (رأى)؛ والله تقدَّس اسمه وتعالى جده أعلم.

---

1 –التيسير. ص: 53.
2 –جزء آية 55. البقرة.
3 –جزء آية 18. سبأ.
4 –جزء آية 30. التوبة.
5 –جزء آية 46.
6 –التبصرة. ص: 130.
7 –الكافي. ص: 33.
8 –جزء آية 43.
9 –التبصرة. ص: 130.
10 –الكافي. ص: 31.
11 –التيسير. ص: 47.
12 –الموضح. ص: 533 ـ 534 / جامع البيان. ورقة: 132 ـ 133.

القسم الثاني من التقسيم الأول كل كلمة آخرها ألف وليس قبل الألف راء وهو نوعان:

النوع الأول: أن تكون الكلمة ثلاثية وألفها منقلبة عن واو، وجملته في القرءان ثمانية ألفاظ منها أربعة أسماء وهي: ﴿الربوا[1]﴾، و﴿الضحى[2]﴾، و﴿العلى[3]﴾، و﴿القوى[4]﴾. اتفق حمزة والكسائي على إمالتها في الحالين سواء كانت بالألف واللام أو مضافة؛ فإن كانت منونة أمالاها في الوقف وفتحاها في الوصل وذلك ﴿ضحى[5]﴾، في طه و﴿ربا[6]﴾، في الروم لا غير، وفتح ورش ﴿الربا﴾، كيفما كان، وقرأ البواقي بين اللفظين من طريق الحافظ[7] ما لم تكن منونة فيفتح في الوصل ويقف بين اللفظين وذلك قوله تعالى: ﴿وأن يحشر الناس ضحى[8]﴾، في طه؛ فأما قوله تعالى: ﴿ضحى وهم يلعبون﴾[9] في الأعراف فلا أذكر فيه شيئا، والسابق إلى فهمه أنه في الوقف مفتوح للجميع والله سبحانه أعلم. ومذهب الشيخ[10] والإمام[11] فتح الأسماء الأربعة لورش على كل حال، وقرأ أبو عمرو ما كان منها رأس آية في السور الإحدى عشر التي تذكر بعد بين اللفظين من طريق الحافظ[12] والإمام[13] وبالفتح من طريق الشيخ[14].

ومنها أربعة أفعال وهي ﴿دحيها[15]﴾، و﴿طحيها[16]﴾، و﴿تليها[17]﴾، و﴿سجى[18]﴾،

---

1 –جزء آية 175. البقرة.

2 –جزء آية 1. الضحى.

3 –جزء آية 4. طه.

4 –جزء آية 5. النجم.

5 –جزء آية 59. طه.

6 –جزء آية 39. الروم.

7 –الموضح. ص: 401 - 402. جامع البيان. ورقة 132.

8 –جزء آية 59. طه.

9 –جزء آية 98.

10 –التبصرة. ص: 120.

11 –الكافي. ص: 31.

12 –الموضح. ص: 401.

13 –الكافي. ص: 31.

14 –التبصرة. ص: 120.

15 –جزء آية 30. النازعات.

16 –جزء آية 6. الشمس.

17 –جزء آية 2. الشمس.

18 –جزء آية 2. الضحى.

أمالهـا الكسائـي وقرأها أبو عمرو بـين اللفظين[1] ووافقه ورش علـى سجى خاصة من طريق الحافظ[2] وحده، وفتح البواقي كالباقين.

النـوع الثاني: ما عَرِيَ عـن القيدين عن أحدهما وأعني بالقيديـن كون الكلمة ثلاثية وكـون ألفها مـع ذلك منقلبـة عن واو؛ فهـذا النـوع ينقسم قسمـين: متصرف وغير متصـرف؛ فغير المتصـرف أربعـة ألفاظ منهـا اسمان وهمـا: (متى)، و(أنـى)، ومنها فعـل وهـو (عسـى)، ومنها حـرف وهـو (بلـى)، ويلحق بها (**يـا ويلتى**[3])، و(**يا حسرتى**[4])، و(**يا أسفـى**[5])؛ والألف في هذه الثلاثـة الأسماء بدل من يـاء المتكلم، فأمال الألـف والفتحة قبلها في هذه الألفاظ السبعة حمـزة، والكسائي، وقرأها ورش مـن طريق الحافظ[6] بـين اللفظين ومـن طريق الشيخ[7] والإمـام[8] بالفتح، وقـرأ الدوري عـن اليزيدي عـن أبي عمرو و(**يا ويلتى**)، و(**يا حسرتـى**)، و(**أنى**) بين اللفظين مـن الطرق الثلاثـة، وزاد الإمـام[9] (**بلى**)، و(**متى**)، عن أبي عمرو مـن طريقه، و(**يا**

---

1 –أمال هذه المواضع الكسائي وحده، وقرأ أبو عمرو بين اللفظين لأنهن رءوس آيات أواخر آياتها ياء وبعدها (ها)؛ وقرأهن الباقون بالفتح. الاستكمال. ص: 118.

2 –وقد علل الحافظ في الموضح ذلك فقال: (سجى في والضحى، فقرأها الكسائي بالإمالة الخالصة؛ وكذلك روى هارون بن حاتم عن أبي بكر وعن حسين بن علي عنه عن عاصم أنه أمالها أيضا. وقرأها أبو عمرو كلها بإمالة بين بين؛ وكذلك روى خلف بن هشام عن المسيبي وأبو عبيد عن اسماعيل بن جعفر عن نافع؛ وروى ورش عنه (سجى)، وحده بين اللفظين؛ وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الأربعة. فعلة الكسائي في إمالتها أنها لما كانت رؤوس آيات وقد أميلت الألف فيما قبلها وفيما بعدها من رؤوس الآيات لكونها منقلبة من ياء أمالها اتباعا لإمالة ما قبلها وما بعدها من الفواصل ليستوي اللفظ بالإمالة في جميعهن؛ فيخف في النطق ويحسن في السمع. ويقوي مذهبه أن رؤوس الآيات كالقوافي من حيث كانت كلها فواصل؛ فكما أن التسوية بين القوافي في اللفظ مراعى ومستحب؛ وكذلك ينبغي أن تكون في رؤوس الآيات؛ فلذلك أمالها ليشاكل بينها في اللفظ وبين ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات الممالة). الموضح. ص: 193 - 194 - 195 - 196.

3 –جزء آية 72. هود.

4 –جزء آية 56. الزمر.

5 –جزء آية 84. يوسف.

6 –قال الداني: (حدثنا ابن خواستي قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا أبو بكر عن ابن عبدوس عن أبي عمر عن اسماعيل بالفتح. واختلف في ذلك عن أبي عمرو: فروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي عنه أنه قرأ هذه الثلاثة بالإمالة؛ وقال ابن مجاهد في جامع قراءة أبي عمرو عن ابن اليزيدي عن أبيه <<يأسفي>> و<<يحسرتي>> بين الفتح والكسر؛ ولم يذكر <<يويلتي>>... وقرأت أنا ذلك على أبي الفتح في قراءة أبي عمرو بالفتح، وقرأت على غيره في رواية أهل العراق (يويلتي)، و(يحسرتي)، بين اللفظين، و(يأسفي)، بالفتح، وفي رواية أهل الرّقة الثلاثة بالفتح. وكذلك قرأها الباقون). الموضح. ص: 455 - 457.

7 –التبصرة. ص: 124.

8 –الكافي. ص: 33.

9 –الكافي. ص: 33.

أسفى)، من طريق الدوري خاصة وفتح ما بقي. والمتصرف ينقسم إلى أسماء وأفعال، فالأسماء تسعون وتنحصر في خمسة عشر مثالا: **المثال الأول**: (فَعَلَ)، بفتح الفاء والوارد منها ثمانية أسماء وهي (**النوى**[1])، و(**الهوى**[2])، و(**الشوى**[3])، و(**الاذى**[4])، و(**العمى**[5])، و(**لظى**[6])، و(**فتى**[7])، و(**جنى**[8]). **المثال الثاني**: (فِعَل)، بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء وهي (**الزنا**[9])، و(**إناه**[10])، و(**كلاهما**[11])، و(**مكانا سوى**[12])، على خلاف في كسر أول هذه الكلمة الاخرة[13]. **المثال الثالث**: (فُعَل)، بضم الفاء والوارد منه ستة أسماء وهي (**الهدى**[14])، و(**النهى**[15])، و(**طوى**[16])، و(**سدى**[17])، و(**مكانا سوى**[18])، على الخلاف المذكور ويلحق به (**تقاة**[19])، و(**حق تقاته**[20])، وزنة (فَعَله). **المثال الرابع**: (فَعْلَى)، بفتح الفاء والوارد منه عشرة أسماء وهي (**الموتى**[21])،

---

1 –جزء آية 95. الأنعام.
2 –جزء آية 135. النساء.
3 –جزء آية 16. المعارج.
4 –جزء آية 264. البقرة.
5 –جزء آية 17. فصلت.
6 –جزء آية 15. المعارج.
7 –جزء آية 60. الأنبياء.
8 –جزء آية 54. الرحمن.
9 –جزء آية 32. الإسراء.
10 –جزء آية 53. الأحزاب.
11 –جزء آية 23. الإسراء.
12 –جزء آية 58. طه.
13 –قرأ الأخوين وابن عامر (سوى)، بضم السين؛ والباقون بكسرها.
14 –جزء آية 159. البقرة.
15 –جزء آية 54. طه.
16 –جزء آية 12. طه.
17 –جزء آية 36. القيامة.
18 –جزء آية 58. طه.
19 –جزء آية 28. آل عمران.
20 –جزء آية 102. آل عمران.
21 –جزء آية 73. البقرة.

و(التقوى[1])، و(المرضى[2])، و(النجوى[3])، و(السلوى[4])، و(القتلى[5])، و(دعوى[6])، و(صرعى[7])، و(طغوى[8])، و(شتى[9]). المثال الخامس: (فِعْلى)، بكسر الفاء والوارد منه أربعة أسماء وهي (إحدى[10])، و(سيمى[11])، (ضيزى[12])، و(عيسى[13]).
المثال السادس: (فُعلى)، بضم الفاء والوارد منه تسعة عشر أسماء وهي (القربى[14])، و(الدنيا[15])، و(الوسطى[16])، و(الوثقى[17])، و(الأنثى[18])، و(الحسنى[19])، و(الأولى[20])، و(القصوى[21])، و(المثلى[22])، و(السفلى[23])، و(العليا[24])،

---

1 – جزء آية 56. المدثر.
2 – جزء آية 91. التوبة.
3 – جزء آية 62. طه.
4 – جزء آية 57. البقرة.
5 – جزء آية 178. البقرة.
6 – جزء آية 5. الأعراف.
7 – جزء آية 7. الحاقة.
8 – جزء آية 11. الشمس.
9 – جزء آية 53. طه.
10 – جزء آية 7. الأنفال.
11 – جزء آية 273. البقرة.
12 – جزء آية 53. النجم.
13 – جزء آية 87. البقرة.
14 – جزء آية 83. البقرة.
15 – جزء آية 85. البقرة.
16 – جزء آية 238. البقرة.
17 – جزء آية 256. البقرة.
18 – جزء آية 178. البقرة
19 – جزء آية 95. النساء.
20 – جزء آية 21. طه.
21 – جزء آية 42. الأنفال.
22 – جزء آية 63. طه.
23 – جزء آية 40. التوبة.
24 – جزء آية 40. التوبة.

و(الرءيـا[1])، و(طوبـى[2])، و(السـوأى[3])، و(زلفـى[4])، و(الرجعـى[5])، و(العزى[6])، و(عقبـى[7])، و(سقياهـا[8]). المثـال السابـع: (افعـل)، والـوارد منه ثمانية عشـر اسما وهي (الأعلـى[9])، و(أولى[10])، و(الأوفى[11])، و(الأتقى[12])، و(الأشقـى[13])، و (الأدنـى[14])، و(الأعمـى[15])، و(الأقصـى[16])، و(أزكـى[17])، و(أربى[18]) ، و(أخفـى[19])، و(أبقى[20])، و(أهدى[21])، و(أدهى[22])، و(أدنى[23])، و(أحصى[24])، و(أخزى[25])، و(أطغى[26]). المثال الثامن: (فَعَالى)، بفتح الفاء والوارد منه أربعة أسماء وهي: (اليتامى[27])، و(الأيامى[28])،

---

1 –جزء آية 60. الإسراء.
2 –جزء آية 29. الرعد.
3 –جزء آية 10. الروم.
4 –جزء آية 34. سبأ.
5 –جزء آية 8. العلق.
6 –جزء آية 19. النجم.
7 –جزء آية 22. الرعد.
8 –جزء آية 13. الشمس.
9 –جزء آية 1. الأعلى.
10 –جزء آية 34 - 35. القيامة.
11 –جزء آية 41. النجم.
12 –جزء آية 17. الليل.
13 –جزء آية 15. الليل.
14 –جزء آية 169. الأعراف.
15 –جزء آية 50. الأنعام.
16 –جزء آية 1. الإسراء.
17 –جزء آية 232. البقرة.
18 –جزء آية 92. النحل.
19 –جزء آية 7. طه.
20 –جزء آية 51. النجم.
21 –جزء آية 51. النساء.
22 –جزء آية 46. القمر.
23 –جزء آية 61. البقرة.
24 –جزء آية 12. الكهف.
25 –جزء آية 16. فصلت.
26 –جزء آية 52. النجم.
27 –جزء آية 10. النساء.
28 –جزء آية 32. النور.

و(الحوايـــا[1])، و(خطايا[2]). المثـال التاسـع: (فُعالى)، بضـم الفاء والوارد منـه اسمان وهما (كســالى[3])، و(فرادى[4]). المثـال العاشر: (مَفعـل)، بفتح الميـم والوارد منه سبعة أسماء وهي (المــولى[5])، و(المأوى[6])، و(المرعى[7])، و(مثوى[8])، و(مثنى[9])، و(محياي[10])، ويلحق به (مرضات[11]). المثال الحادي عشر: (مُفعل)، بضم الميم والوارد منـه ثلاثـة أسمـاء وهـي (موســى[12])، و(مرسيهـــا[13])، ويلحـق بـه (مزجية[14]). المثـال الثـاني عشـر: (مُفَعَّل)، بضم الميـم وتشديد العـين والوارد منه ثلاثـة أسماء وهي (مصلى[15])، و(مسمى[16])، و(مصفى[17]). المثال الثالث عشـر: (مُفْتَعَل)، والوارد منه (المنتهى[18])، خاصة. المثال الرابع عشر: (يفعل)، والوارد منه (يحيى[19])، اسم النبي عليه السـلام. المثال الخامس عشـر: (فُعَّل)، بضـم الفاء وتشديد العـين والوارد منه (غزى[20])، خاصة.

---

1 –جزء آية 146. الأنعام.
2 –جزء آية 58. البقرة.
3 –جزء آية 142. النساء.
4 –جزء آية 94. الأنعام.
5 –جزء آية 40. الأنفال.
6 –جزء آية 19. السجدة.
7 –جزء آية 4. الأعلى.
8 –جزء آية 15. آل عمران.
9 –جزء آية 3. النساء.
10 –جزء آية 162. الأنعام.
11 –جزء آية 207. البقرة.
12 –جزء آية 51. البقرة.
13 –جزء آية 187. الأعراف.
14 –جزء آية 88. يوسف.
15–جزء آية 125. البقرة.
16 –جزء آية 282. البقرة.
17 –جزء آية 15. محمد.
18–جزء آية 14. النجم.
19–جزء آية 39. آل عمران.
20–جزء آية 156. آل عمران.

وأما الأفعـال فجملتها مائة وسبعة وسبعون لفظة وتنقسم إلى الماضي والمضارع؛ ثم ينقسم المضارع إلى المبني للفاعل، والمبني للمفعول، فهذه ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الماضي وجملته ما ورد منه في القرءان اثنان وتسعون فعلا وتنحصر في ثمانيــة أمثلة: **المثال الأول**: (فَعَل)، خفيف العين والوارد منه اثنان وعشرون لفظة وهي: (هدى[1])، و(كفر[2])، و(سقى[3])، و(وقى[4])، و(أتى[5])، و(أبى[6])، و(بنى[7])، و(نهـــى[8])، و(قضى[9])، و(مضى[10])، و(جـــزى[11])، و(سعى[12])، و(رأى[13])، و(رمى[14])، و(طغى[15])، و(عصى[16])، و(بغى[17])، و(غوى[18])، و(هوى[19])، و(قلى[20])، و(أوى[21])، و(نئا[22]). **المثال الثاني**: (افْعــل)، والوارد منه ست وعشرون

1 –جزء آية 143. البقرة.
2 –جزء آية 6. النساء.
3 –جزء آية 24. القصص.
4 –جزء آية 27. الطور.
5 –جزء آية 69. طه.
6 –جزء آية 34. البقرة.
7 –جزء آية 27. النازعات.
8 –جزء آية 40. النازعات.
9 –جزء آية 117. البقرة.
10 –جزء آية 8. الزخرف.
11 –جزء آية 12. الانسان.
12–جزء آية 114. البقرة.
13 –جزء آية 76. الأنعام.
14–جزء آية 17. الأنفال.
15 –جزء آية 24. طه.
16–جزء آية 121. طه.
17 –جزء آية 22. ص.
18–جزء آية 121. طه.
19–جزء آية 81. طه.
20–جزء آية 3. الضحى.
21 –جزء آية 10. الكهف.
22 –جزء آية 83. الإسراء.

لفظة وهي: (أعطى[1])، و(أوفى[2])، و(أغنى[3])، و(أقنى[4])، و(أتى[5])، و(آوى[6])، و(أصفى[7])، و(أقصى[8])، و(أوحى[9])، و(أحيى[10])، و(أوصى[11])، و(أنجى[12])، و(أوعى[13])، و(أرسى[14])، و(ألقى[15])، و(أبقى[16])، و(أدلى[17])، و(أملى[18])، و(أردى[19])، و(أنسى[20])، و(أحصى[21])، و(أكدى[22])، و(أهوى[23])، و(أعمى[24])، و(أبكى[25])، و(ألهى[26]). **المثال الثالث**: فعّل بتشديد العين والوارد منه ثلاثة عشر لفظة

---

1 - جزء آية 50. طه.
2 - جزء آية 76. آل عمران.
3 - جزء آية 48. الأعراف.
4 - جزء آية 48. النجم.
5 - جزء آية 177. البقرة.
6 - جزء آية 69. يوسف.
7 - جزء آية 52. النجم.
8 - جزء آية 20. القصص.
9 - جزء آية 13. إبراهيم.
10 - جزء آية 164. البقرة.
11 - جزء آية 132. البقرة.
12 - جزء آية 63. الأنعام.
13 - جزء آية 18. المعارج.
14 - جزء آية 32. النازعات.
15 - جزء آية 94. النساء.
16 - جزء آية 51. النجم.
17 - جزء آية 19. يوسف.
18 - جزء آية 25. محمد.
19 - جزء آية 23. فصلت.
20 - جزء آية 42. يوسف.
21 - جزء آية 28. الجن.
22 - جزء آية 34. النجم.
23 - جزء آية 53. النجم.
24 - جزء آية 23. محمد.
25 - جزء آية 43. النجم.
26 - جزء آية 1. التكاثر.

وهـي: (زكى[1])، و(وفى[2])، و(نجـى[3])، و(ولى[4])، و(جلى[5])، و(صلى[6])، و(دلى[7])، و(وصـى[8])، و(لقى[9])، و(غشى[10])، و(دسـى[11])، و(سمى[12])، و(سوى[13]). المثال الرابع: (تَفَعَّل)، بتشديد العين والوارد منه تسعة ألفاظ وهي: (تجلى[14])، و(تدلى[15])، و(تولى[16])، و(تردى[17])، و(تزكى[18])، و(تمنى[19])، و(تلقى[20])، و(تغشـى[21])، و(توفى[22])، في الأنعام على قـراءة حمزة[23]. المثال الخامس: (افتعل)،

---

1 –جزء آية 9. الشمس.

2 –جزء آية 37. النجم.

3 –جزء آية 67. الإسراء.

4–جزء آية 10. النمل.

5 –جزء آية 3. الشمس.

6 –جزء آية 31. القيامة.

7 –جزء آية 22. الأعراف.

8 –جزء آية 132. البقرة.

9 –جزء آية 11. الإنسان.

10 –جزء آية 54. النجم.

11– جزء آية 10. الشمس.

12 –جزء آية 78. الحج.

13 –جزء آية 38. القيامة.

14 –جزء آية 143. الأعراف.

15 –جزء آية 8. النجم.

16 –جزء آية 205. البقرة.

17 –جزء آية 11. الليل.

18 –جزء آية 76. طه.

19 –جزء آية 52. الحج.

20 –جزء آية 37. البقرة.

21 –جزء آية 186. الأعراف.

22 –جزء آية 61. الأنعام.

23–قرأ حمزة (توفيه رسلنا)، بألف ممالة؛ وكذلك قوله تعالى: (استهويه)، الآية 71 على التذكير؛ وقرأ الباقون بالتاء فيهما على التأنيث.

والـوارد منـه اثنتـا عشرة لفظـة وهـي: (**اهتدى**[1])، و(**ارتضـى**[2])، و(**استوى**[3])، و(**اجتبى**[4])، و(**ابتغى**[5])، و(**انتهى**[6])، و(**ابتلى**[7])، و(**اعتدى**[8])، و(**افترى**[9])، و(**اصطفى**[10])، و(**اتقى**[11])، و(**التقى**[12]). **المثال السادس**: (استفعل)، والوارد منه أربعة ألفاظ وهي: (**استعلى**[13])، و(**استغنى**[14])، و(**استسقى**[15])، و(**استهوى**[16])، في الأنعام على قراءة حمزة[17]. **المثال السابع**: (فاعل)، والوارد منه (**نادى**[18])، و(**ساوى**[19])، خاصة. **المثال الثامن**: من (تفاعل)، والوارد منـه ثلاثة ألفاظ وهي: (**تعالى**[20])، و(**تراءى**[21])، و(**تعاطى**[22]).

القسـم الثـاني: الفعل المضـارع المبني للفاعـل وجملة مـا ورد منه في القـرءان أربع وخمسون لفظة وتنحصر في ثمانية أمثلة: **المثال الأول**: (افْعل)، والوارد منه لفظتان وهما

---

1 –جزء آية 108. يونس.
2 –جزء آية 28. الأنبياء.
3 –جزء آية 29. البقرة.
4 جزء آية 78. الحج.
5 جزء آية 7. المومنون.
6 جزء آية 275. البقرة.
7 جزء آية 124. البقرة.
8 جزء آية 178. البقرة.
9 جزء آية 8. سبأ.
10 –جزء آية 132. البقرة.
11 –جزء آية 189. البقرة.
12 –جزء آية 155. آل عمران.
13 –جزء آية 64. طه.
14 –جزء آية 6. التغابن.
15 –جزء آية 60. البقرة.
16 –جزء آية 71. الأنعام.
17 –قرأ حمزة بألف ممالة على التذكير؛ والباقون بالياء والتاء على التأنيث، مثلها مثل (توفيه).
18 –جزء آية 44. الأعراف.
19 –جزء آية 96. الكهف.
20 –جزء آية 100. الأنعام.
21 –جزء آية 61. الشعراء.
22 –جزء آية 39. القمر.

(أنهر[1])، و(أسرى[2]). **المثال الثاني:** (نَفْعل)، بالنون والوارد منه أربعة ألفاظ وهي: (نخشى[3])، و(ننسى[4])، و(نخزى[5])، و(نحيا[6]). **المثال الثالث:** (تَفعل)، بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه ست عشرة لفظة وهي: (ترضى[7])، و(تهوى[8])، و(تصغى[9])، و(تنهى[10])، و(تغشى[11])، و(تعمى[12])، و(ترقى[13])، و(تشقى[14])، و(تردى[15])، و(تخشى[16])، و(تضحى[17])، و(تخفى[18])، و(تنسى[19])، و(تأبى[20])، و(تسعى[21])، و(تصلى[22]). **المثال الرابع:** (يفعل)، على الغيبة والوارد منه خمس عشرة لفظة وهي:

---

1 –جزء آية 88. هود.

2 –جزء آية 1. الإسراء.

3 –جزء آية 52. المائدة.

4 –جزء آية 34. الجاثية.

5 –جزء آية 134. طه.

6 –جزء آية 37. المومنون.

7 –جزء آية 120. البقرة.

8 –جزء آية 87. البقرة.

9 –جزء آية 113. الأنعام.

10 –جزء آية 45. العنكبوت.

11 –جزء آية 50. إبراهيم.

12 –جزء آية 23. محمد.

13 –جزء آية 93. الإسراء.

14 –جزء آية 2. طه.

15 –جزء آية 16. طه.

16 –جزء آية 77. هود.

17 –جزء آية 119. طه.

18 –جزء آية 18. الحاقة.

19 –جزء آية 6. الأعلى.

20 –جزء آية 8. التوبة.

21 –جزء آية 15. طه.

22 –جزء آية 4. الغاشية.

(**يخفى**[1])، و(**يخشى**[2])، و(**يغشى**[3])، و(**يرضى**[4])، و(**ينهى**[5])، و(**يلقى**[6])، و(**يطغى**[7])، و(**ينسى**[8])، و(**يبلى**[9])، و(**يسعى**[10])، و(**يبقى**[11])، و(**يصلى**[12])، و(**يحيى**[13])، و(**يشقى**[14])، و(**يأبى**[15]). **المثال الخامس**: (يتفعَّل)، بالياء والتاء والوارد منه خمسة ألفاظ وهي: (**يتولى**[16])، و(**يتوفى**[17])، و(**يتلقى**[18])، و(**يتمطى**[19])، و(**يتزكى**[20])، ومنه (**يزكى**[21]). **المثال السادس**: (تتفعّل)، بتاءين والوارد منه خمسة ألفاظ وهي: (**تتوفى**[22])، و(**تتلقى**[23])، و(**تسوى**[24])، في النساء على قراءة نافع

---

1 –جزء آية 5. آل عمران.
2 –جزء آية 3. طه.
3 –جزء آية 154. آل عمران.
4 –جزء آية 108. النساء.
5 –جزء آية 90. النحل.
6 –جزء آية 45. طه.
7 –جزء آية 120. طه.
8 –جزء آية 27. الرحمن.
9 –جزء آية 120. طه.
10 –جزء آية 20. القصص.
11 –جزء آية 27. الرحمن.
12 –جزء آية 12. الانشقاق.
13 –جزء آية 42. الأنفال.
14 –جزء آية 123. طه.
15 –جزء آية 32. التوبة.
16 –جزء آية 23. آل عمران.
17 –جزء آية 50. الأنفال.
18 –جزء آية 17. ق.
19 –جزء آية 33. القيامة.
20 –جزء آية 18. فاطر.
21 –جزء آية 3. عبس.
22 –جزء آية 28. النحل.
23 –جزء آية 103. الأنبياء.
24 –جزء آية 42. النساء.

وابن عامر[1] و(تزكى[2])، في والنازعات، و(تصدى[3])، في عبس كلاهما على قراءة[4] الحرميين، فأدغمت التاء الثانية فيما بعدها في هذه المواضع الثلاثة. **المثال السابع**: (تَفعَّل)، وأصله (تتفعل)، فحذفت إحدى التاءين؛ والوارد منه خمسة ألفاظ وهي: **(توفيهم[5])**، في النساء، و(**تلهى**[6])، في عبس، و(**تلظى**[7])، في والليل على قراءة غير البزي في الوصل (**تزكى**)، و(**تصدى**)، على قراءة غير الحرميين، وقد تقدم (تزكى)، الذي هو فعل ماض كقوله تعالى: (**قد أفلح من تزكى**[8])، في سورة الأعلى عز وجل؛ وكقوله تعالى: (**ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه**[9])، في سورة فاطر. المثال الثامن: (تتفاعل)، والوارد منه (**تتجافى**[10])، لا غير.

القسم الثالث: الفعل المضارع المبني للمفعول وجملته في القرءان إحدى وثلاثون لفظة وتنحصر في سبعة أمثلة. **المثال الأول**: (نُفعل)، بالنون والوارد منه (**نؤتى**[11])، لا غير. **المثال الثاني**: (تُفعل)، بالتاء المعجمة من فوق والوارد منه إحدى عشرة لفظة وهي: (**تتلى**[12])، و(**تبلى**[13])، و(**تسقى**[14])، و(**تجزى**[15])، و(**تكوى**[16])، و(**تنسى**[17])،

---

1 –نافع وابن عامر <<لو تسوى>> بفتح التاء وتشديد السين وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين؛ والباقون بضم التاء وتخفيف السين. التيسير. ص: 96.

2 –جزء آية 18. النازعات.

3 –جزء آية 6. عبس.

4 – الحرميان <<له تصدى>> بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها. التيسير. ص: 220.

5 –جزء آية 97. النساء.

6 –جزء آية 10. عبس.

7 –جزء آية 14. الليل.

8 –جزء آية 14. الأعلى.

9 –جزء آية 18. فاطر.

10 –جزء آية 16. السجدة.

11 –جزء آية 124. الأنعام.

12 –جزء آية 101. آل عمران.

13 –جزء آية 9. الطارق.

14 –جزء آية 5. الغاشية.

15 –جزء آية 15. طه.

16 –جزء آية 35. التوبة.

17 –جزء آية 126. طه.

و(تملى[1])، و(تدعى[2])، و(تلقى[3])، و(تجبى[4])، على قراءة نافع[5] و(تمنى[6])، علـى قراءة غير حفص و(ترضى[7])، في طه على قراءة أبـي بكر والكسائي[8].
المثال الثالث: (يُفعل)، على الغيبة والوارد منه اثنتا عشرة لفظة وهي: (يجبى[9])، على قراءة غير نافع[10] و(يوتى[11])، و(يتلى[12])، و(يوحى[13])، و(يقضى[14])، و(يجزى[15])، و(يحمى[16])، و(يهدى[17])، و(يسقى[18])، و(يلقى[19])، و(يغشى[20])، و(يدعى[21]).
المثال الرابع: (تفعَّل)، بالتاء المعجمة من فوق وتشديد العين؛ والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي (توفى[22])، و(تلقى[23])، و(تسمى[24]). **المثال الخامس**: (يفعل)، على الغيبة وتشديد العين

---

1 –جزء آية 5. الفرقان.
2 –جزء آية 28. الجاثية.
3 –جزء آية 39. الإسراء.
4 –جزء آية 57. القصص.
5 –قرأ نافع (تُجبى)، بالتاء والباقون بالياء.
6 –جزء آية 84. طه.
7 –جزء آية 130. طه.
8–أبو بكر والكسائي <<لعلك ترضى>> بضم التاء والباقون بفتحها. التيسير. ص: 153.
9–جزء آية 57. القصص.
10 –قرأ نافع (تجبى)، بالتاء وحده؛ وقرأ الباقون (يُجبى)، بالياء.
11 –جزء آية 73. آل عمران.
12 –جزء آية 127. النساء.
13 –جزء آية 50. الأنعام.
14 –جزء آية 60. الأنعام.
15 –جزء آية 160. الأنعام.
16 –جزء آية 35. التوبة.
17 –جزء آية 35. يونس.
18 –جزء آية 4. الرعد.
19–جزء آية 8. الفرقان.
20 –جزء آية 19. الأحزاب.
21–جزء آية 7. الصف.
22–جزء آية 281. البقرة.
23 –جزء آية 6. النمل.
24 –جزء آية 18. الإنسان.

والـوارد منـه ثلاثة ألفـاظ وهـي :(يلقى[1])، و(يوفى[2])، و(يصلى[3])، على قراءة الحرميين وابن عامر[4] والكسائي. **المثال السادس**: (يُتفعّل)، بالياء والتاء والوارد منه (يتوفى[5])، لا غير. **المثال السابع**: (يُفاعل)، والوارد منه (يجازى[6])، في سبأ على خلاف فيه[7] لا غير. اتفق حمزة والكسائي على إمالة جميع ما اشتمل عليه هذا القسم المتصرف من الأسماء والأفعال المذكورة، وافقهما أبو بكر على إمالة (رمى[8])، في الأنفال وعلى إمالة فتحة الهمزة والألف بعدها من (نئا[9])،في سورة الإسراء خاصة وعلى إمالة (أعمى[10])، في الموضعين منها كل ذلك في الحالين؛ وعلى إمالة (سوى[11]) في طه، و(سدى[12]) في القيامة في الوقف، ووافقهما أبو عمرو على إمالة (أعمى)، الأول[13] في سورة الإسراء، ووافقهما هشام على إمالة (إناه[14])، واستثنى حمزة وأبو الحارث من ذلك (هداي[15])، في البقرة وطه و(محياي[16])، في الأنعام و(مثواي[17])، و(رءياك[18])، في سورة يوسف

1 –جزء آية 80. القصص.

2 –جزء آية 10. الزمر.

3 –جزء آية 12. الانشقاق.

4 –قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو (ويصلى سعيرا)، بفتح الياء وإسكان الصاد مخففا والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام. التيسير. ص: 221.

5–جزء آية 5. الحج.

6 –جزء آية 17. سبأ.

7 –حفص وحمزة والكسائي (وهل يُجزى)، بالنون وكسر الزاي (إلا الكفور)، بالنصب؛ والباقون بالياء وفتح الزاي والرفع. التيسير. ص: 181.

8 –جزء آية 17.

9 –جزء آية 83.

10 –جزء آية 73.

11 –جزء آية 58.

12 –جزء آية 36.

13 –وهو قوله تعالى: (من كان في هذه أعمى).

14 –جزء آية 53. الأحزاب.

15 –جزء آية 38 البقرة / 123 طه.

16 –جزء آية 162.

17 –جزء آية 23. يوسف.

18 –جزء آية 5. يوسف.

عليه السلام (كمشكوة[1])، في النور ففتحا هذه الستة، واستثنى أيضا حمزة وحده خمسة أسماء وسبعة أفعال؛ فالأسماء (خطايا[2])، كيفما كان، و(الرءيا[3])، مضافا وغير مضاف، و(مرضات[4])، حيث وقع و(حق تقاته[5])، خاصة في آل عمران و(محياهم[6])، في الجاثية. والأفعال (وقد هدان[7])، وهو الأول من الأنعام، وخاصة (وعصاني[8])، في سورة إبراهيم عليه السلام، و(ما انسانيه[9])، في الكهف، [(وءاتاني الكتاب)(296)] و(أوصاني[10])، في كهيعص، (فما ءاتن[11]) في النمل، و(أحيا[12])، إذا لم يكن معطوفا بالواو خاصة حيث وقع. ولم أذكر هنا سائر ما ذكر الحافظ مع هذه الألفاظ لأنه غير داخل في هذا القسم. وقرأ ورش جميع ما في هذا القسم من طريق الحافظ بين اللفظين؛ واستثنى منه (هداي)، في البقرة وطه و(محياي)في الأنعام، و(مثواي)، في سورة يوسف عليه السلام و(كلاهما) في الإسراء، وكل ما اتصل به ضمير المؤنث من رؤوس الآي التي في سورة (والشمس)، وسورة (والنازعات)، إلا قوله تعالى: (ذكراها)، فلا خلاف؛ قرأه بين اللفظين من أجل الراء، وقرأ جميع الفصل من طريق الشيخ[13] والإمام[14] بالفتح إلا ما وقع رأس آية في السور العشر وهي: طه؛ والنجم؛ والمعارج؛ في قوله تعالى:

(296). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.

1 –جزء آية 35. النور.

2 –منها: (خطاياكم). البقرة 58. / العنكبوت 12. و(خطايانا). 73 طه / 51 الشعراء (خطاياهم)، 12 العنكبوت.

3 –وردت في أربعة مواضع غير مضافة وهي: 43 يوسف - 60 الإسراء - 105 الصافات - 27 الفتح. وجاءت مضافة في قوله تعالى: (رؤياك)، 5 يوسف؛ وفي (رؤياى)، 43 يوسف و 100 منها أيضا.

4 –وردت في البقرة: 207 - 265. النساء 114. التحريم 1. و(مرضاتي)، في الممتحنة. الآية 1.

5 –جزء آية 102.

6 –جزء آية 21.

7 –جزء آية 80.

8 –جزء آية 36.

9 –جزء آية 63.

10 –جزء آية 30. مريم.

11 –جزء آية 36. مريم.

12 –جزء آية 164. البقرة.

13 –التبصرة. ص: 131.

14 –الكافي. ص: 35.

(لظى[1])، و(الشوى[2])، و(تولى[3])، و(أوعى[4])، وآخر القيامة من قوله تعالى: (ولا صلى[5])، إلى آخرها. والنازعات من قوله تعالى: (حديث موسى[6])، إلى قوله (لمن يخشى[7])، ومن قوله تعالى: (ما سعى[8])، إلى (المأوى[9])، وأول عبس إلى (تلهى[10])، وسبح والليل والضحى ومن قوله تعالى: (قلى[11])، إلى (فأغنى[12])، والعلق من قوله تعالى: (ليطغى[13])، إلى (تولى[14])، فإنه بين اللفظين بشرط ألا تكون ألفه للتأنيث ولا منقلبة عن واو في الثلاثي فإنهما أخذا فيه بالفتح، والذي وقع في هذه السور مما ألفُه للتأنيث (الحسنى[15])، و(الأولى[16])، و(النجوى[17])، و(المثلى[18])، و(السلوى[19])، و(التقوى[20])، و(الأنثى[21])، و(ضيزى[22])،

1–جزء آية 15. المعارج.

2–جزء آية 16. المعارج.

3 –جزء آية 17. المعارج.

4–جزء آية 18. المعارج.

5–جزء آية 31. القيامة.

6–جزء آية 15. النازعات.

7–جزء آية 26. النازعات.

8–جزء آية 35. النازعات.

9–جزء آية 41. النازعات.

10–جزء آية 10. عبس.

11 –جزء آية 3. الضحى.

12 –جزء آية 8. الضحى.

13 –جزء آية 6. العلق.

14 –جزء آية 13. العلق.

15 –جزء آية 8. طه.

16 –جزء آية 21. طه.

17 –جزء آية 62. طه.

18 –جزء آية 63. طه.

19 –جزء آية 80.طه.

20 –جزء آية 132. طه.

21 –جزء آية 21. النجم.

22–جزء آية 22. النجم.

و(**الموتى**[1])، والـذي ألفـه منقلبة عـن واو في الثلاثي (**العلـى**[2])، و(**الضحى**[3])، و(**القـوى**[4])، و(**سجى**[5])؛ وقد تقدم القـول في ذوات الواو، و(قـد[(297)])، تقدم أيضا أنـه لم يختلـف عن ورش فيما قبل ألفه راء حيـث وقع أنه يقرأه بين اللفظـين، وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن (فَعْلى)، أو (فِعْلى)، أو (فُعلى)، حيث وقع؛ وجميع رءوس الآي في السـور العشـر المذكـورة وسـورة والشمس كيفمـا كان. و(**يحيى**)، اسم النبـي و(**موسى**)، و(**عيسى**)، عليهم السـلام بين اللفظين؛ واستثنـى الشيخ[6] وحده (**الضحـى**)، و(**العُلى**)، و(**القُوى**)، خاصة سواء كانت هـذه الأسماء الثلاثة منونة أو بالألف والـلام أو مضافة، فَفَتَحها واستثنى الإمام[7] (**يحيى**)، اسم النبي عليه السلام ففتحه من طريق السوسي خاصة.

وأرى أن أختم هذا الفصل بتعيين رءوس الآي المذكورة ،حتى لا يقع فيها التباس.

فاعلـم أن جملتها ما بين متفق عليه، ومختلف فيه مائتان وإحدى وسبعون آية؛واعلم أن الأعـداد المشهـورة في (ذلـك[(298)])، ستة،وهي: المـدني الأول[8]، والمـدني الأخير،[9]

---

(297)، (قد)، زائدة في نسخة ح.
(298)، (ذلك)، سقطت من نسخة ح.

1–جزء آية 40. القيامة.

2–جزء آية 4. طه.

3–جزء آية 1. الضحى.

4–جزء آية 5. النجم.

5–جزء آية 2. الضحى.

6–التبصرة. ص: 121.

7 –الكافي. ص: 31.

8–(قال محمد بن عيسى: جميع عدد آي القرآن في المدني الأول ستة آلاف آية؛ ومئتا آية وسبع عشرة آية؛ وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة؛ لم يسموا في ذلك أحدا بعينه يسندونه إليه. قال الحافظ: وجملة عدد العشور في المدني الأول ست مئة عشر؛ وأحد وعشرون عشرا؛ وآيتان. وجميع الخموس ألف خمس ومئتا خمس، وثلاث وأربعون خمسا، وآيتان). البيان في عد آي القرآن. ص: 79.

9 –(قال محمد بن عيسى: وجميع عدد آي القرآن في قول اسماعيل بن جعفر ستة آلاف آية، ومئتا آية وأربع عشرة آية، وهو الذي رواه اسماعيل عن ابن جمّاز عن شيبة وأبي جعفر. وجميع آي القرآن في قول أبي جعفر للاختلاف الذي ذكرناه بينه وبين شيبة، ستة آلاف ومئتان وعشر آيات). البيان في عد آي القرآن. ص: 79.

والمكـي،[1] والبصـري[2]، والشامـي[3] والكـوفي[4]؛ وأوكـد هـذه الأعـداد في مقصـود هـذا الفصـل عدد المـدني الأخير، وعـدد البصـري، ليعرف به مـا يقرأه ورش، وأبو عمـرو. ورءوس هـذه الآي بين اللفظين، فمـن ذلك في سورة طه، تسـع وثمانون آية وهي قوله تعالى: (لتشقى[2:T])، (يخشى[3:T])، (العلى[4:T])، (استوى[5:T])، (الثرى[6:T])، و(أخفى[7:T])، (الحسنى[8:T])، (حديث موسى[9:T])، (هدى[10:T])، (يا موسى[11:T])، (طوى[12:T])، (يوحى[13:T])، (بما تسعى[15:T])، (فتردى[16:T])، (بيمينك يا موسى[17:T])، (أخرى[18:T])، (إلقها يا موسى[19:T])، (حية تسعى[20:T])، (الاولى[21:T])، (آية أخرى[22:T])، (الكبرى[23:T])، (طغى[24:T])، (سؤلك يا موسى[36:T])، (مرة اخرى[37:T])، (ما يوحى[38:T])، (على قدر يا موسى[40:T])، (انه طغى[43:T])، (أو يخشى[44:T])، (يطغى[45:T])، (وأرى[46:T])، [(الهدى[47:T])، (تولى[48:T])، (يا موسى[49:T])، (ثم هدى[50:T])، (القرون الأولى[51:T])، (ولا ينسى[52:T])[(299)]، (شتى[53:T])، (النهى[54:T])، (تارة اخرى[55:T])، (وأبى[56:T])، (بسحرك يا موسى[57:T])، (سوى[58:T])، (ضحى[59:T])، (ثم أتى[60:T])، (افترى[61:T])، (النجوى[62:T])، (المثلى[63:T])، (استعلى[64:T])، (أول من ألقى[65:T])، (أنها تسعى[66:T])، (خيفة موسى[67:T])، (أنت الأعلى[68:T])، (حيث أتى[69:T])، (هارون وموسى[70:T])، (عذابا وأبقى[71:T])، (الحيوة الدنيا[72:T])، (خير وأبقى[73:T])، (ولا يحيى[74:T])، (العلى[75:T])، (تزكى[76:T])، (ولا تخشى[77:T])، (وما هدى[79:T])، (والسلوى[80:T])، (فقد هوى[81:T])، (اهتدى[82:T])، (عن قومك يا موسى[83:T])، (لترضى[84:T])، (الينا موسى[91:T])، (الا ابليس أبى[116:T])، (فتشقى[117:T])، (ولا تعرى[118:T])،

---

(299). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ح.

---

1 –(قال الفضل: وعدد آي القرآن في قول المكيين ستة آلاف آية ومئتان وتسع عشرة آية. وفي قول أبي بن كعب ستة آلاف ومئتان وعشر آيات). البيان في عد آي القرآن. ص: 79.

2 –قال محمد: وجميع عدد آي القرآن في عدد البصريين ستة آلاف ومئتان وأربع آيات؛ وهو العدد الذي عليه مصاحفهم حتى الآن. قال الحافظ: وهو عدد أيوب بن المتوكل القارئ؛ وأما عدد عاصم الجحدري فهو خمس آيات، وذلك على قول من قال: إن عاصما كان يعدّ في ص (قال فالحق والحق أقول).
البيان في عد آي القرآن. ص: 80 - 81.

3 –(أخبرنا طاهر بن غلبون... قال: سألت يحيى بن الحارث الذماري عن عدد آي القرآن فأشار إليّ بيده ستة آلاف ومئتان، وست وعشرون، بيده اليسرى. قال الحافظ: أخبرنا فارس بن أحمد... عن يحيى بن الحارث الذماري، قال: هو ستة آلاف ومئتان وخمس وعشرون آية؛ نقص آية، قال ابن ذكوان: فظننت يحيى لم يعد بسم الله الرحمن الرحيم.)، البيان. ص: 81 - 82.

4 –(قال محمد: وجميع عدد آي القرآن في قول الكوفيين خاصة ستة آلاف ومئتا آية وثلاثون وست آيات؛ وهو العدد الذي رواه سُليم والكسائي عن حمزة وأسنده الكسائي إلى علي رضي الله عنه...). البيان في عد آي القرآن. ص: 80.

(ولا تضحى[119:T])، (لا يبلى[120:T])، (فغوى[121:T])، (وهدى[122:T])، (ومني هدى[123:T])، (ولا يشقى[123:T])، (أعمى[124:T])، (تُنسى[126:T])، (أشد وأبقى[127:T])، (لأولي النهى[128:T])، (مسمى[129:T])، [(يرضى[130:T])، (وأبقى[131:T])، (للتقوى[132:T])، (في الصحف الأولى[133:T])، (وتخزى[134:T])](300)، (ومن اهتدى[135:T]).

ومنها في سورة والنجم خمس وخمسون آية وهي قوله تعالى: (هوى[1:T])، (وما غوى[2:T])، ((عن(301)))، الهوى[3:T])، (يوحى[4:T])، (القوى[5:T])، (فاستوى[6:T])، (الأعلى[7:T])، (فتدلى[8:T])، (أو ادنى[9:T])، (ما أوحى[10:T])، (ما رأى[11:T])، (ما يرى[12:T])، (أخرى[13:T])، (المنتهى[14:T])، (المأوى[15:T])، (ما يغشى[16:T])، (وما طغى[17:T])، (الكبرى[18:T])، (والعزى[19:T])، (الأخرى[20:T])، (الانثى[21:T])، (ضيزى[22:T])، (الهدى[23:T])، (ما تمنى[24:T])، (والاولى[25:T])، (ويرضى[26:T])، (الانثى[27:T])، (الدنيا[29:T])، (بمن اهتدى[30:T])، (بالحسنى[31:T])، (بمن اتقى[32:T])، (الذي تولى[33:T])، (أكدى[34:T])، (فهو يرى[35:T])، (موسى[36:T])، (وفى[37:T])، (أخرى[38:T])، (سعى[39:T])، (يرى[40:T])، (الأوفى[41:T])، (المنتهى[42:T])، (وأبكى[43:T])، (وأحيا[44:T])، و(الانثى[45:T])، (تمنى[46:T])، (الأخرى[47:T])، (وأقنى[48:T])، (الشعرى[49:T])، (والاولى[50:T])، (أبقى[51:T])، (وأطغى[52:T])، (وأهوى[53:T])، (وما غشى[54:T])، (تتمارى[55:T])، (الأولى[56:T]).

ومنها في سورة المعارج أربع آيات وهي قوله تعالى: (لظى[15:T])، (للشوى[16:T])، (وتولى[17:T])، (فأوعى[18:T]). ومنها في سورة القيامة عشر آيات وهي: (ولا صلى[31:T])، (وتولى[32:T])، (يتمطى[33:T])، (فأولى[34:T])، (فأولى[35:T])، (سدى[36:T])، (تمنى[37:T])، (فسوى[38:T])، (والأنثى[39:T])، (الموتى[40:T]).

ومنها في سورة والنازعات إحدى وثلاثون آية وهي قوله تعالى: (حديث موسى[15:T])، (طوى[16:T])، (إنه طغى[17:T])، (تزكى[18:T])، (فتخشى[19:T])، (الكبرى[20:T])، (وعصى[21:T])، (يسعى[22:T])، (فنادى[23:T])، (الأعلى[24:T])، (والاولى[25:T])، (يخشى[26:T])، (بنيها[27:T])، (فسويها[28:T])، (ضحيها[29:T])، (دحيها[30:T])، (ومرعاها[31:T])، (أرساها[32:T])، (الكبرى[34:T])، (ما سعى[35:T])، (يرى[36:T])، (من

---

(300). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ح.

(301). (عن)، زائدة في نسخة ح.

(302). (المأوى)، سقطت من نسخة ح

طغى[37:آ])، (الدنيا[38:آ])، (المأوى[39:آ])، (الهوى[40:آ])، ((المأوى[41:آ])[302])، (مرسيها[42:آ])، (ذكريها[43:آ])، (منتهيها[44:آ])، (يخشيها[45:آ])، (أو ضحيها[46:آ]).

ومنها في سورة عبس عشر آيات وهي قوله تعالى: (وتولى[1:آ])، (الأعمى[2:آ])، (يزكى[3:آ])، (الذكرى[4:آ])، (استغنى[5:آ])، (تصدى[6:آ])، (يزكى[7:آ])، (يسعى[8:آ])، (يخشى[9:آ])، (تلهى[10:آ]).

ومنها في سورة سَبِّحْ تسع عشر آية وهي قوله تعالى: ((الأعلى[1:آ])[303])، (فسوى[2:آ])، (فهدى[3:آ])، (المرعى[4:آ])، (أحوى[5:آ])، (فلا تنسى[6:آ])، (وما يخفى[7:آ])، (لليسرى[8:آ])، (الذكرى[9:آ])، (من يخشى[10:آ])، (الأشقى[11:آ])، (الكبرى[12:آ])، (ولا يحيى[13:آ])، (تزكى[14:آ])، (فصلى[15:آ])، (الدنيا[16:آ])، (وأبقى[17:آ])، (الأولى[18:آ])، (وموسى[19:آ]).

ومنها في سورة والشمس خمس عشرة آية وهي: (وضحيها[1:آ])، (تليها[2:آ])، (جليها[3:آ])، (يغشيها[4:آ])، (بنيها[5:آ])، (طحيها[6:آ])، (سويها[7:آ])، (وتقويها[8:آ])، (زكيها[9:آ])، (دسيها[10:آ])، (بطغويها[11:آ])، (أشقيها[12:آ])، (وسقياها[13:آ])، (فسويها[14:آ])، (عقبها[15:آ]).

ومنها في سورة والليل إحدى وعشرون آية وهي قوله تعالى: (يغشى[1:آ])، (تجلى[2:آ])، (والأنثى[3:آ])، (لشتى[4:آ])، (واتقى[5:آ])، (بالحسنى[6:آ])، (لليسرى[7:آ])، (واستغنى[8:آ])، (بالحسنى[9:آ])، (للعسرى[10:آ])، (تردى[11:آ])، (للهدى[12:آ])، (والأولى[13:آ])، (تلظى[14:آ])، (الأشقى[15:آ])، (وتولى[16:آ])، (الأتقى[17:آ])، (يتزكى[18:آ])، (تجزى[19:آ])، (الأعلى[20:آ])، (يرضى[21:آ]).

ومنها في سورة والضحى ثماني آيات وهي قوله تعالى: (والضحى[1:آ])، (سجى[2:آ])، (وما قلى[3:آ])، (الأولى[4:آ])، (فترضى[5:آ])، (فأوى[6:آ])، (فهدى[7:آ])، (فأغنى[8:آ]).

ومنها في سورة العلق تسع آيات وهي: قوله تعالى: (ليطغى[6:آ])، (استغنى[7:آ])، (الرجعى[8:آ])، (ينهى[9:آ])، (إذا صلى[10:آ])، (الهدى[11:آ])، (بالتقوى[12:آ])، (وتولى[13:آ])، (يرى[14:آ]).

---

(302)، (المأوى)، سقطت من نسخة ح

(303)، (الأعلى)، سقطت من نسخة ع.

فهــذه جملة الآي المذكورة ، والمختلف فيه منها: خمس وهي: قوله تعالى في طه (**منري هدىر**[1])، و(**زهرة الحيوة الدنيا**[2])، يعدهما المدنيان، والمكي، والبصري، والشامي، ولم يعدهمــا الكــوفي، وقوله تعــالى في: (**والنجم**)، (**الا الحيوة الدنيا**[3])، عدها كلهم إلا الشامــي وقولــه تعــالى في: (والنازعــات)، (**فأما من طغىر**[4])، عدهــا البصري والشامــي[5] والكــوفي، ولم يعدها المدنيــان ولا المكي، وقوله تعــالى في العلق: (**ارايت الذي ينهىر**[6])، عدها كلهم إلا الشامي[7]، فأما قوله تعالى في طه: (**ولقد اوحينا إلىر موسىر**[8])، فلم يعدها أحد إلا الشامي[9]، وقوله تعالى: (**واله موسىر**[10])، لم يعدها الا المدني الأول[11] والمكــي؛ وقوله تعالى في والنجم: (عن[(304)])، (**من تولىر**[12])، لم يعدها أحد إلا الشامي[13]، فلذلك لم أذكرها إذ ليست معدودة في المدني الأخير ولا في البصري.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله تعالى: في طه :(**لتجزىر كل نفس**[14])، و(**فألقاها**[15])، (**وأعطــىر كل شيء**[16])، و(**فتــولىر فرعون**[17])، (**وقالــوا يا موسىر**[18])،

---

(302)، (عن)، زائدة في نسخة ح.

1 –جزء آية 123.
2 –جزء آية 131. البيان في عد آي القرآن. ص: 183.
3 –جزء آية 29. البيان. ص: 234.
4 –جزء آية 37.
5 – البيان في عد آي القرآن. ص: 263.
6 –جزء آية 9.
7 –البيان. ص: 280.
8 –جزء آية 77.
9 – البيان. ص: 183.
10 –جزء آية 88.
11 –البيان. ص: 183.
12 –جزء آية 29.
13– البيان. ص: 234.
14 –جزء آية 15.
15 –جزء آية 20.
16 –جزء آية 50.
17 –جزء آية 60.
18 –جزء آية 65.

و(فرجع موسى[1])، (إله موسى[2])، و(عصى آدم[3])، و(ثم اجتبه ربه[4])، و(حشرتني أعمى[5])، وقوله تعالى في: (والنجم)، (إذ يغشى[6])، (وعن من تولى[7])، و(أعطى قليلا[8])، و(ثم يجزيه[9])، (أغنى[10])، و(فغشيها[11]). وقوله تعالى في القيامة: (أولى لك[12])، و(ثم أولى لك[13])، وقوله تعالى في والليل: (من اعطى[14])، (ولا يصليها[15])، فان أبا عمرو[16] يفتح جميع ذلك لأنه ليس برأس آية ما عدا (موسى)، فإنه يقرأه على أصله بين اللفظين، وورش يفتح جميعه أيضا من طريق الشيخ[17] والإمام[18] وكذلك يفتح (فأما من طغى[19])، في والنازعات، إذ ليس برأس آية عند المدني ويقرأ جميعه بين اللفظين من طريق الحافظ على أصله في ذوات الياء، وكذلك (فأما من طغى[20])، في والنازعات لأنه مكتوب بالياء، ويترجح له الفتح في قوله تعالى (لا يصليها[21])، في والليل، على ما ياتي في باب اللامات بحول الله العلي العظيم.

1 –جزء آية 86.
2 –جزء آية 88.
3 –جزء آية 121.
4 –جزء آية 122.
5 –جزء آية 125.
6– جزء آية 16.
7 –جزء آية 29.
8 –جزء آية 34.
9 –جزء آية 41.
10 –جزء آية 48.
11 –جزء آية 54.
12 –جزء آية 34.
13 –جزء آية 35.
14 –جزء آية 5.
15 –جزء آية 15.
16 –المفردات. ص: 130.
17–التبصرة. ص: 120.
18 –الكافي. ص: 31.
19 –جزء آية 37.
20 –جزء آية 37.
21 –جزء آية 15.

وحمـزة والكسائي في جميع ذلك على أصلهما من الإمالة؛ والله سبحانه وله الحمد أعلم وأحكم، وأرجع الآن إلى لفظ الحافظ.

قال رحمه الله: (فالأسماء نحو كذا إلى قوله مما ألفه للتأنيث[1]): لا شك أنّ قوله (مما أَلِفُه للتأنيـث)، يستوعب الأمثلة التي ذكـر من قوله (الموتى)، إلى (ضيزى)، ويحتمل مع ذلـك أن يستوعب عنـده (موسى)، و(عيسى)، و(يحيى)، لأنه نصّ في «الموضح»[2] على أن القراء يقولون أن (يحيى)، (فَعْلَى)، و(موسى)، (فُعلى)، و(عيسى)، (فِعلى)، وذكر هناك اختلاف النحويين فيها.

واعلـم أن سيبويه[3] رحمه الله نصّ على أن (موسى)، (مُفْعُل)، وأنه ينصرف في النكرة، وأنّ (عيسى)، (فِعلى)، الا أن الياء ملحقة ببنات الأربعة بمنزلة (مِعْزَى).

قال الحافظ رحمه الله (وكذلك الهدى إلى قوله من المقصور[4]): اعلم أن الألف في جميع هـذه الأمثلـة في موضع اللام من الكلمة وهي منقلبة عن ياء إلا في (الضحى)، فإنها منقلبة عن واو؛ قال (وكذلك الأدنى إلى قوله من الصفات[5]). اعلم أن أصل اللام[6] في (الأدنى)، و(أزكى)، و(الأعلى)، واو لأنه من (دنوت)، و(علوت)؛ فلما زيدت الهمزة في أوله وصار أربعة أحرف قلبت واوه ياء بدليل قولهم في التثنية (الأدنيان)، و(الأزكيان)، و(الأعليـان)؛ وأما (الاولى)، فلامُه ياء بدليل كـون فائه واواً فلو كانت لامه واوا لكان مـن باب (سلس)، وهو قليل، فأما قولهم (الأولوية)، فلا حجة فيه على أصالة الواو بل هي منقلبة عن الياء كما قلبت في (رحويّي)، هربا من ثقل اجتماع ثلاث ياءات وكسرة؛ والله عز جلاله أعلم وأحكم.

---

1 –التيسير. ص: 46.

2 –قال في الموضح: (وقد اختلف القراء والنحويون في هذه الأسماء الثلاثة في وزنها من الفعل. فأما القراء فيقولون إن يحيى على وزن فَعلى لأنه اسم وليس بفِعل. والنحويون يقولون وزنه يَفعَل وهو فعل مضارع سُمي به، وهو من ذوات الياء... وقال القراء: وزن موسى فعلى ووزن عيسى فعلى، واختلف النحويون في ذلك فزعم البصريون منهم أنهما اسمان أعجميان لا ينصرفان في المعرفة وينصرفان في النكرة؛ وأن وزن موسى مُفعل، ووزن عيسى فِعْلل، والألف فيه للإلحاق...)، ص: 364 - 365 - 366.

3 –الكتاب. جـ 3 ص: 213.

4 –التيسير. ص: 46.

5– نفسه.

6 –قال الداني في جامع البيان: (الاسم الذي أخذت الكلمة منه أو بالفعل أو بالتثنية أو بالجمع فأظهرت الواو في كل ذلك وفي شيء منه؛ فهي أصل الألف وإن ظهرت الياء فهي أصلها أيضا فتقول في عفا ودنا وعلا وخلا الذي هو من الواو، وعفوت ودنوت وعلوت وخلوت، وعفوا ودنوا وعلوا وخلوا؛ والعفو والدنو والعلو والخلو. فيظهر لك الواو في الفعل والتثنية والاسم... وتقول في رمى وسعى وأوصى وسما الذي هو من الياء رميت وسعيت وأوصيت وسميت ورميا وسعيا وأوصيا وسميا، والرمي والسعي... فيظهر لك الياء في الفعل والتثنية والاسم...). ورقة 129.

قـال الحافظ رحمه الله: (والأفعال نحو كذا[1]): ذكـر فيها (زكى)، يريد المشدد في قوله تعالى: (**قد أفلح من زكيها**[2])، وليس في القرءان غيره، فأما (زكى)، الخفيفة فلا يميله أحدُ كما ياتي بعد بحول الله تبارك وتعالى لأنه ثلاثي من ذوات الواو؛ وذكر (نجى)، يريد المشدد كقوله تعالى: (**الحمد لله الذي نجينا**[3])، (**فلما نجاهم إلى البر**[4])، فأما (نجا)، الخفيـف فلا يميله أحد لأنـه ثلاثي من ذوات الواو وهو قوله تعالى: (**وقال الذي نجا منهما**[5])، في سورة يوسف عليه السلام[6].

وقوله رحمه الله: (مما ألفُه منقلبة عن ياء[7])، إنما صارت اللام في (زكّى)، و(نجّا)، ياء بعد التشديـد لأنها انتقلت بذلك إلى بنات الأربعة، فأما قبل ذلك فأصله الواو بدليل قولك (نجـوت)، و(زكوت)، كما تقدم في (الأدنى)، و(الأعلـى)، وكذلك (ترضى)، أصله الواو لأنه مـن (الرضوان)، فلما لحقه حرف المضارعة زاد بذلك على الثلاثة، وإنما قيل في الماضـي (رضي)، باليـاء لأجل الكسرة كما تقول (ثيـاب)، في جمع ثوب[8]، وذكر (أنّى)، و(متى)، و(بلى)، و(عسى)، أما (عسى)، فألفها منقلبة عن ياء بدليل (عسيتم)، وأمـا أخواتها فلا يدخلها تصريـف ولا اشتقاق لأن (بلى)، حـرف و(متى)، و(أنّى)، اسمان غير متمكنين لتضمنهما معنى حرف، الاستفهام أو حرف الشرط، فتعذّر الحكم علـى ألفهما بالانقـلاب عن الياء لذلك، لكن أميلـت ألفاتها لشَبَهِهَـا بألفات الأسماء الُممالـةَ، فَكأن (متى)، يشبه (فتى)، و(أنى)، يشبه (شتّى)، وأما (بلَى)، فلأنها كافية في الجواب بانفرادها. يقول القائل: ألم يقم زيد؟ فتقول (بلى)، كما يقول (من قام)، فتقول (زيـد)، وهي مع هذا ثلاثية على عدد أقل أبنيـة الأسماء المتمكنة؛ فلها بذلك مزيّة على سائر الحروف. وقال الكوفيون أن ألفها للتأنيث وأصلها (بل)، فأميلت لذلك.

قـال الحافظ رحمـه الله: (وكذلك ما أشبهَـهُ مِمَّا هو مرسـوم في المصاحف بالياء[9])،

---

1 –التيسير. ص: 46.

2 –جزء آية 9. الشمس.

3 –جزء آية 28. المومنون.

4 –جزء آية 65. العنكبوت.

5 –جزء آية 45. يوسف.

6 –لم يذكر الداني فعل (نجى)، في التيسير كما قال الباهلي ضمن الأفعال التي يميلها حمزة والكسائي في باب ذكر الفتح والإمالة بين اللفظين؛ ولم أجد له ذكرا في جامع البيان.

7 –التيسير. ص: 46.

8 –التيسير. ص: 46.

9 –التيسير. ص: 46.

(الهاء في (أشبهه)، راجعة إلى جميع ما ذكر، ولا وجه لتخصيصه (بعسى)، ولا بما ذكر معها، والله عز وجهه أعلم وأحكم.

قال رحمه الله: (ما خلا خمس كلم وهي: (حتى)، و(لدى)، و(على)، و(إلى)، و(ما زكى)، فإنّهن مفتوحات بإجماع[1]): أما حتى فكتبت بالياء في أكثر المصاحف، وحكى الحافظ في «الموضح»[2] أنها في بعضها بالألف وعلّل كَتْبَها بالياء بوقوع الألف فيها أربعة وهو موضع تختصّ به الياء، وبأنها أشبهت ألف (شتى)؛ وذكر المهدوي[3] رحمه الله أنها كتبت بالياء إذا دَخلت على الظاهر نحو: (حتى زيد)، وبالألف إذا دخلت على المضمر نحو (حتّاك)، فرقاً بين الحالين، وذكر أنها لم يُملها أحد إلا الكسائي في رواية نُصَيْر، وأنكر سيبويه[4] إمالتها ويمكن أن يحمل إنكاره على فصيح الكلام وكثيره، وتحمل رواية الكسائي على القليل، والله تبارك وتعالى أعلم. وعلل الحافظ[5] إمالتها بما علل به كتبها بالياء.

وأما (لدى)، فوقعت في القرءان في موضعين: أحدهما في قوله تعالى: (**وألفيا سيدها لدا الباب**[6])، وهذه كتبت بالألف؛ والثاني في قوله تعالى: (**إذ القلوب لدى الحناجر**[7])؛ وهذه كتبت بالياء. ويمكن تعليل ذلك بأن العرب تقلب ألفها مع المضمر ياء نحو (لديه)، لا سيما والمضمرات في أكثر أبواب العربية ترد الأشياء إلى أصولها فكأن أصل ألفها الياء لانقلابها مع المضمر، وهذا التعليل يطّرد في (على)، و(إلى)، ويمكن أن تُعلل كتْبُ هذه الكلم الأربع بالياء بأنهم قصدوا الإشعار بعملها وهو

---

1 –المصدر نفسه.

2 – قال في الموضح: (وحكى أبو عبيد أنه رأى <<حتى>> في بعض المصاحف بالألف؛ وقد رأيناها نحن في بعضها كذلك؛ والعرب لم تكن أهل شكل ونقط؛ وإنما كانت تفرق بين ما يشتبه ويشكل مما تتفق صورته ويختلف لفظه أو معناه بالحروف). ص: 178. وقال الداني في المقنع: (وأما حتى، فالجمهور الأعظم بالياء، ورأيتها في بعض المصاحف بالألف. قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف، ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار). ص: 71. المكتبة الأزهرية. مصر.

3 –قال المهدوي: (وأما حتى فلم يملها أحد من القراء إلا ما رواه نصير عن الكسائي؛ فإن قال قائل لَمْ لَمْ تمل وكتبت بالياء. فالجواب أن بعض النحويين قد قال أن أصلها حت وأن الألف التي زيدت عليها ألف الإعرابَ زيدت عليها وخلطت بها، فألف الإعراب لا حظّ لها في الإمالة، وكتبت بالياء ليفرقوا بين إضافتها إلى الظاهر وبين إضافتها إلى المضمر، فإذا أضيفت إلى الظاهر كتبت بالياء نحو حتى زيد، وإذا أضيفت إلى المضمر كتبت بالألف نحو حتاه وحتاك). الموضح في تعليل وجوه القراءات. ورقة: 40 ـ 41.

4– الكتاب. جـ 4. ص: 135. قال: (ومما لا يميلون ألفه: حتى؛ وأما؛ وإلا...).

5 –الموضح. ص: 178.

6 –جزء آية 25. يوسف.

7 –جزء آية 18. غافر.

الخفض، والياء من جنس الكسرة كما فعل في بناء الباء على الكسر لأنه إشعار بعملها. وقال الحافظ[1] كتبوا (لدى) بالياء للفرق بينها وبين [اسم الإشارة التي دخلت عليه لام التوكيد في قوله (لدا زيدٌ)، قال: وكتبوا (على)، التي تخفض بالياء للفرق بينها وبين] (علا)، التي هي فعل في قوله تعالى: (ان فرعون علا في الارض[2])، و(لعلا بعضهم على بعض[3])؛ وكتبوا (إلى)، بالياء للفرق بينها وبين إلاَّ المشددة اللام. قال[4] وقد قرئ (إلا أن تقطع قلوبهم[5])، و(إلى أن تقطع)، والفرق بينهما في صورة الياء والألف؛ وأما (ما زكى)، مخففا في النور[6] خاصة؛ فذكر الحافظ[7] أنه رسم في كل المصاحف بالياء وذكر أنه أماله الكسائي (وأنها[(305)])، قراءته القديمة وحكاها[8] من أربعة طرق، فإذا ثبت هذا أمكن أن يعلل كتبها بالياء لأجل الإمالة، والله سبحانه أعلم وأحكم.

وقوله: (فإنهن مفتوحات بإجماع[9]): يريد بإجماع من الطرق المشهورة التي استقر عليها النقل المستعمل في السبع؛ وإنما قلت هذا لما ذكر من الإمالة في (حتى)، و(ما زكى). وقوله (وكذلك جميع ذوات الواو[10])، يريد مفتوحات بإجماع. وقوله: (ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أواخر أيها على ياء[11])، يريد السور الإحدى عشرة التي أولها طه وآخرها العلق كما تقدم، والذي وقع من ذوات الواو في ذلك

---

(305)، (وأنها)، في نسخة ع وأنه.

---

1 –الموضح. ص: 177 / المقنع. ص: 71.

2 –جزء آية 4. القصص.

3 –جزء آية 91. المومنون.

4 –(وكتبوا <<إلى>> بالياء للفرق أيضا بينهما وبين إلا المشددة اللام؛ وقد قرئ (إلا أن تقطع قلوبهم)، و(إلى أن تقطع)؛ والفرق بينهما في الصورة؛ الياء والألف). الداني. الموضح. ص: 177.

5 –جزء آية 110. التوبة.

6 –جزء آية 21. النور.

7 –جامع البيان. ورقة: 132. / الموضح. ص: 200.

8 –قال الحافظ في جامع البيان: (اختلف عنه في حروف خمس وهو قوله في النور ما زكى منكم، فروى قتيبة أنه أماله لكونه في الرسم بالياء بلا اختلاف في شيء من المصاحف، وهي قراءته القديمة؛ وكذلك رواه عنه الفراء وأحمد ابن جبير وصالح بن عصام الساقط ومحمد بن أبي الذهل، وروى عنه سائر الرواة المسلمين). ورقة: 132.

9 –التيسير. ص: 46.

10 –نفس المصدر والصفحة.

11 –التيسير. ص: 47.

مما هو ثلاثـي سبعة ألفاظ وهي: (**الضحــى**)، و(**العلى**)، و(**القوى**)، و(**دحاها**)، و(**تلاها**)، و(**ضحيها**)، و(**سجا**)، كما تقدم أميلت هذه الألفاظ في مذهب من أمالها لتناسـب مـا قبلها وما بعدها مـن رءوس الآي وقد تقدم ما فيهـا من الخلاف من طريق الشيـخ والإمام. وقولـه: (أو تلحقُه زيادة[1])، يريد فتصير حروفـه أكثر من ثلاثة وذلك الأمثلة نحو: (تُدعى)، و(تُتلى)، وذكـر فيها (نجّى)، و(زكّى)، بتشديد الجيم والكاف لأنهمـا صـارا بالتشديد رباعيين، قال (فـإن الإمالة فيه سائغـة[2])، يريد في هذا الصنف الذي أصله الواو ثم صار بالزيادة أكثر من ثلاثة أحرف؛ قال (لانتقاله بالزيادة إلى ذوات اليـاء[3])، هـذا تعليل لجواز إمالته قـال (وتعرف كذا إلى آخـره[4]). فذكر أن الذي تعرف بـه أصـل الألف في الأسمـاء التثنية وتعرف ذلـك (أيضا[(306)])، بالفعـل إن كان الاسم مصدرا نحو (الهدى)، لأنك تقول (هديت)، وبالمدة الواحدة نحو (الهداية)، وكذلك (العصا)، تقول في الفعل (عصوت)، (بالعصا)، أي ضربت بها وكذلك (الأبوة)، تدل علـى أن ألف (أبانـا)، و(أبا أحد)، بدلُ من الواو وذكـر[5] في تعريف الفعل أن تردّه إلى نفسك؛ وكذلك إذا أرددتّه إلى ضمير المخاطب أو ضمير الغائبين أو نون جماعة المؤنث نحو (غزوت)، و(رميت)، و(الزيدان رميا)، و(غزوا)، و(الهندات رَمَيْن)، و(غزون)؛ وكذلك يعرف بالمضارع وبالمصدر نحو (يرمي رميا)، و(يغزو غزوا)، والله جل جلاله المستعان.

قـال رحمـه الله: (وقـرأ أبو عمرو مـا كان فيه راء بعدهـا ياء بالإمالـة[6])، يريد نحو (الترى)، و(ترى)، وقد تقدم حصر تلك الألفاظ وأنه (استثنى)، منها (بشراي)، و(تترا)، وسيذكرهما الحافظ في فرش الحروف.

---

(306)، (أيضا)، زائدة في نسخة ع.

---

1 –نفسه.

2 –التيسير. ص: 47.

3 –التيسير. ص: 47.

4 –نفسه.

5 –التيسير. ص: 47.

6– قال الداني: (وقرأ أبو عمرو ما كان من جميع ما تقدم فيه راء بعدها ياء بالإمالة). التيسير. ص: 47.

قال رحمه الله: (وما كان رأس آية إلى آخره[1]): قد تقدم ذكر هذا وحصره، وأن مقتضى قول الشيخ أن يقرأ لأبي عمرو (العلى)، و(القوى)، و(الضحى)، و(ضحاها)، بالفتح؛ قال (وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين[2])، يريد جميع ما تضمنه الفصل من أول الباب كانت فيه راءٌ أو لم تكن؛ وقد تقدم أن الشيخ والإمام يوافقان على ذوات الراء وعلى رءوس الآي في السور العشر ما لم تكن الألف للتأنيث أو منقلبة عن الواو؛ وفي الثلاثي خاصة وتقدم ذكر ما يستثنى لورش من طريق الحافظ وسيأتي بعد في كلامه.

قال (إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها على هاء ألف فإنه أخلص الفتح فيه[3])، يريد رؤوس الآي في سورة والشمس، والآيات في والنازعات: (سويها)، (ذكريها)، وسيذكرها الحافظ في مواضعها. قال (على خلاف بين أهل الأداء في ذلك[4])، ذكر في «إيجاز البيان»[5] في باب ما قرأه ورش بإخلاص الفتح، أنه قرأ لورش هذه الآيات التي في سورة والشمس، والتي في سورة والنازعات بالفتح على أبي الحسن وبين اللفظين على الخاقاني وأبي الفتح، وذكر أن بين بين، هو قياس قول أبي يعقوب وغيره، ومع هذا فاعتماده في كتاب «التيسير» على الفتح كما هو مذكور في السورتين في فرش الحروف؛ وذكر في باب ما يقرأه ورش بين اللفظين، من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الألف سواء اتصل، به ضمير أو لم يتصل، مثل ذلك أنه قرأه على أبي الحسن بإخلاص الفتح وعلى أبي القاسم، وأبي الفتح، وغيرهما، بين اللفظين ورجح في هذا الفصل بين اللفظين، وقال وبه آخذ، فهذا هو الخلاف الذي ذكر في« التيسير» بين أهل الأداء والله سبحانه أعلم.

قال: (هذا ما لم يكن في ذلك راء[6])، أحرز بهذا القيد قوله تعالى: (ذكريها)، في والنازعات، ولا خلاف عن ورش أنه يقرأه بين اللفظين من أجل الراء كما تقدم. قال (وهذا الذي لا يوجد نص بخلاف عنه[7])، يريد أنه لم يرو واحدٌ عن ورش في ذوات

---

1 -التيسير. ص: 47.

2 -نفسه.

3 -التيسير. ص: 47.

4 -نفسه.

5 -ذكر أيضا في جامع البيان. ورقة: 132.

6 -التيسير. ص: 48.

7 -التيسير. ص: 48.

(الراء(307))، إلا بين اللفظين. واعلم أن حاصل كلامه في هذا الكتاب أن مجموع الألفاظ التـي اشتمل عليها هذا الفصل: على قسمـين في مذهب ورش: قسم لا خلاف أنه بين اللفظـين وهـو ذوات الراء؛ وقسم فيه خلاف نقل فيه الفتـح وبين اللفظين وهو ما عدا ذوات الـراء، ثم هذا القسم عنده على قسمين: قسم عـوّل فيه على الأخذ بالفتح وهو مـا اتصل به ضمـير في (والنازعات)، (والشمس)، وكذلـك (هداي)، في البقرة[1] وطـه[2] و(محياي)، في آخر الأنعـام[3] و(مثواي)، في سورة يوسـف:[4] عليه السلام، وقسم عوّل فيه على الأخذ بين اللفظين وهو ما عدا ذلك من سائر رؤوس الآي وغيرها سـواء اتصل (بهـا(308))، ضمير المؤنث أو لم يتصل، والذي اتصـل به ضمير المؤنث من ذلك مثل قوله تعـالى: في البقرة:(قبلة ترضيها[5])، وفي النساء (وكلمته ألقيها[6])، وفي العقود: (ومن أحياها[7])، وفي الأعراف (أيان مرسيها[8])، و(فلما تغشيها[9])، وفي سـورة يونـس: عليـه السلام (أتيهـا أمرنا[10])، وفي سـورة هود: عليـه السلام (ومرسيها[11])، وفي سورة يوسف: عليه السلام (تراود فتها[12])، و(قضيها[13])، وفي الكهـف (أحصيها[14])، وفي سورة كهيعص (فناديها[15])، وفي طه (فلما أتيها[16])،

---

(307). (بها)، في نسخة ع به.
(308). (الراء)، في نسخة ع الياء.

1 –جزء آية 38.
2 –جزء آية 123.
3 –جزء آية 162.
4 –جزء آية 23.
5 –جزء آية 144.
6 –جزء آية 171.
7 –جزء آية 32.
8 –جزء آية 187.
9 –جزء آية 189.
10 –جزء آية 24.
11 –جزء آية 41.
12 –جزء آية 30.
13 –جزء آية 68.
14 –جزء آية 49.
15 –جزء آية 24.
16 –جزء آية 11.

و(**فألقاهـــا**[1])؛ وفي القصص: (**فلما أتيها**[2])، و(**لا يلقيهـــا**[3])؛ وفي ألم السجدة: (**هداها**[4])، وفي فصلت (**يلقاها**[5])، و(**أحياها**[6])، وفي النجم: (**فغشيها**[7])، وليس رأس آية؛ وفي الطلاق (**إلا ما اتيها**[8])، هذه الحروف كلها ظاهر كلام الحافظ أنه ياخذ فيها بين اللفظين لورش، فأما (**يصليها**)، في الإسراء[9] وفي اليل[10] اذا يغشى، فمقتضى قوله في باب (اللامات(309))، اختيار الفتح من أجل تغليظ اللام وأما (**رءاها**)، في النمل[11] والقصص[12] فخارج عن هذه الأمثلة وملحق بباب ذوات الراء، وإن لم تكن الراء قبل آخره في التقدير ولــه حكم اختص به مــن إمالة الفتحتين، وموافقــة أبي بكر وابن ذكــوان على الإمالة كما هو مذكور في سورة الأنعام[13].

وذكــر الحافظ عن أبي عمرو، إمالة (أعمى) الأول في الإسراء[14] دون الثاني وعلته أنه أراد التفرقة بينهما لافتراقهما في التقدير[15]؛ إذ التقدير ومن كان في الدنيا أعمى فهو في

---

(309)، (اللامات)، في نسخة ح (الامالة).

---

1 –جزء آية 20.

2 –جزء آية 30.

3 –جزء آية 80.

4 –جزء آية 13.

5 –جزء آية 35.

6 –جزء آية 39.

7–جزء آية 54.

8 –جزء آية 7.

9–جزء آية 18.

10–جزء آية 15.

11 –جزء آية 10.

12 –جزء آية 31.

13 –(حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان <<رءا كوكبا>> و<<رءا أيديهم>> و<<رءاه>> وشبهه من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعا؛ واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل من ذلك بمكنى نحو <<رءاك>> و<<رءاها>> و<<رءاه>> و<<فرءاه>> بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه...). الداني. التيسير. ص: 103.

14–الواردة في قوله تعالى: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى)، الآية 72.

15 –إن عاصما... وافق حمزة والكسائي على إمالتهما، وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم. وروى أحمد بن جبير عن الكسائي عن أبي بكر التفخيم فيهما وكذلك قرأت في رواية الأعشى على أبي الفتح... وروى أبو الحسن بإسناده عن الأعشى أنه أمالهما وأمال الحرف الذي فيه طه وهو قوله تعالى: (لم حشرتني أعمى). الموضح. ص: 421 - 422.

الآخـرة أشد عمى[1]؛ ويقوي هـذا المفهوم (قوله تعالى(310))، (وأضـل سبيلا[2])، فأعمى الثـاني على هذا في حكم الموصول لحرف الجـر، إذ المعنى فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا فهو من باب المفاصلة وأعمى الأول من باب افعل الذي مؤنثه فعلا، فخص الأول بالإمالـة لأن ألفه طـرف في اللفظ والتقدير؛ وفَتَح الثـاني لأن ألفه في تقدير المتوسط لما تقتضيـه من تعليق المجرور به بسبب مـا فيه من معنى المفاصلة وخُصَّ هذا الموضع دون غـيره ممـا في القرءان من لفظ أعمـى لما عرض له هنا من قصـد التفرقة ليشعر باختلاف التقدير فيهما حيث تكرر اللفظ واختلف التقدير ولم يعرض مثل هذا في غير هذا الموضع من القرءان والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم وأحكم.

هـذا تعليل الحافظ في الموضح[3]؛ وعلل الشيخ[4] إمالة الأول دون الثاني بأن الثاني اسم في موضع المصدر يريد أنه في تقدير (أشد عمى)، والألف في عمى إنما (هي(311))، بدل من التنوين في قول جماعة من النحويين[5] فلا أصل لها في الإمالة إذ ليست منقلبة عن ياء بخلاف ألف (أعمى)، الأول وتعليل الحافظ أظهر؛ والله سبحانه أعلم.

وذكر الحافظ (يا ويلتي)، وقد تقدم القول فيه وطريق أهل العراق هو طريق أبي عمر

---

(310). (قوله تعالى)، سقطت من نسخة ح.
(311). (هي)، في نسخة ع من.

---

1 –وقال ابن عطية: والظاهر عندي أن الإشارة بهذه إلى الدنيا (أي من كان)، في دنياه (هذه)، وقت إدراكه وفهمه (أعمى)، عن النظر في آيات الله فهو في يوم القيامة أشد حيرة وعمى لأنه قد باشر الخيبة ورأى مخائل العذاب)، (... ومن ثَمَّ قرأ أبو عمرو الأول ممالا والثاني مفخما لأن أفعل التفضيل تمامه بمن فكانت ألفه في حكم الواقعة في وسط الكلام). أبو حيان الغرناطي. البحر المحيط. جـ 7 ص: 88. دار الفكر 1412/1992.

2 –قال الحافظ في الموضح: (وذلك أن الذي في طه عندهُ منْ عَمى العين بمعنى عَم فهو تام. والمعنى عنده في اللذين في سبحان: ومن كان في هذه أعمى عن رشده وتناول التوبَة (فهو في الآخرة أعمىً)، أي فهو في الآخرة كذلك... إذ لا يجوز ذلك في عمى الجارحة وهو جائز في عمى القلب؛ ألا تراه سبحانه يقول بعد ذلك (وأضل سبيلا)، يعني وأفضل طريقا لأنه في الآخرة لا يجد طريقا إلى الرشد والتوبة... فلذلك أمالها كلها كما أمال ما شركها في التمام واللفظ. وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة على أصله... وأما علة من أمال اللذين في سبحان وفتح الذي في طه فإنه لما افترق اللذان في سبحان والذي في طه في المعنى عنده؛ فرق بينهما وبينه في اللفظ دلالة على ذلك...)، ص: 423 - 424.

3 –خصص الحافظ في الموضح فصلا في قوله تعالى: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى). من الصفحة 421 إلى 431.

4 –التبصرة. ص: 129.

5 –معاني القرآن. الفراء. جـ 2 ص: 127 - 128.

الـدوري وطريق الرقة هو طريق السوسي. وقوله ((وأنى)، إذا كانت استفهاما[1])، تحرز مـن (أنا)، التي أصلها اننا كقوله تعـالى: (أفلا يرون أنا ناتي الأرض[2])، (أم يحسبون أنا لا نسمـع سرهم[3])، وجميع ما قال (في[(310)])، قوله: (وأمال أبو بكر إلى آخر الفصل[4])، والشيخ[5] والإمام[6] يوافقانه إلا في (يا أسفى[7])، فإن الإمام ياخذ فيه بين اللفظين من طريق الدوري عن أبي عمرو، والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم.

---

(312)، (في)، في نسخة ع من.

1 –التيسير. ص: 48.

2 –جزء آية 41. الرعد.

3 –جزء آية 80. الزخرف.

4 –التيسير. ص: 48.

5– التبصرة. ص: 129.

6– الكافي. ص: 33.

7–جزء آية 84. يوسف.

فـــصــــل: قال الحافظ: (وتفرد الكسائي أيضا في رواية الدوري[1] (بكذا[(313)])):

اعلم أن كل ما ذكر في هذا الفصل، فإن الشيخ[2] والإمام[3] يوافقانه عليه إلا ما ذكره من ذلك (**الجار**[4])، و(**جبارين**[5])، و(**من انصاري إلى الله**[6])، الاختيار: فتحُها لورش من طريق الشيخ ،وبين اللفظين من طريق الإمام والتفصيل من طريق الحافظ، فيوافق الشيخ في (انصاري)، ويوافق الإمام في (جبارين)، و(الجار)، ومن ذلك (**رءياك**[7]). مذهب الشيخ[8] والإمام[9] فتحها لورش من ذلك (**يواري**[10])، (**فأواري**[11])، في العقود، مذهب الشيخ[12] والإمام[13] فتحها للجماعة وللحافظ[14] فيهما الوجهان للكسائي كما ترى. ولا خلاف في فتح (**يواري**)، في الأعراف؛ والله جلت قدرته أعلم.

وقد حصل من كلامه في ثلاثة مواضع من هذا الفصل. أن ورشا يفتح (**هداي**)، في البقرة وطه، و(**محياي**)، في الأنعام، و(**مثواي**)، في سورة يوسف عليه السلام.

الموضع الأول: قوله في أول الفصل: (وتفرد الكسائي في رواية الدوري بكذا[15])، فأطلق القول بالتفرد فلزم أن أبا الحارث وحمزة وورشا وأبا عمرو وغيرهم يقرأون جميع ما في هذا الفصل بالفتح إلا حيث يستثنى، وهذا بخلاف قوله في الفصل قبل هذا. (وتفرد الكسائي دون حمزة[16])، فقيد التفرد بدون حمزة خاصة، وذلك يقتضي

---

(313)، (بكذا)، زائدة في نسخة ع.

1 –التيسير. ص: 49.

2 –التبصرة. ص: 130 - 131.

3 –الكافي. ص: 31.

4 –جزء آية 36. النساء.

5 –جزء آية 22. المائدة.

6 –جزء آية 52. آل عمران.

7 –جزء آية 5. يوسف.

8 –التبصرة. ص: 131.

9 –الكافي. ص: 31.

10–جزء آية 31. المائدة.

11–نفسها.

12–التبصرة. ص: 131.

13 –الكافي. ص: 31.

14–جامع البيان. ورقة: 143.

15 –التيسير. ص: 49.

16 –التيسير. ص: 48.

أن حمزة يفتح كل ما أمال الكسائي هناك إلا حيث يستثنى وأن (غير حمزة(314))، مسكوت عنه فيجري مذهب كل واحد من باقي القراء في ذلك الفصل على ما يقتضيه أصله؛ ولذلك قال في آخره: (وقد تقدم مذهب أبي عمرو في فعلى، ومذهب ورش في ذوات الياء[1]).

الموضع الثاني: قوله: (وفتح الباقون ذلك كله[2]): فهذا نص يقتضي أن ورشا وأبا عمرو وغيرهما يفتحون جميع ما اشتمل عليه الفصل.

الموضع الثالث: قوله: إلا قوله (رُءياك[3])، فإن أبا عمرو، وورشا يقرءانه بين بين على أصلهما إلى آخر الفصل. فنص على القدر المستثنى وبقي :(هداي)، و(محياي)، و(مثواي)، غير مستثنى، فلزم أو ورشا لا يميلها وليس في كلامه في «إيجاز البيان» ولا في («التمهيد»(315))، ولا في («التحصيل»(316))، ولا في «التلخيص» ولا في «الموضح»[4] فتح هذه الألفاظ لورش، وإنما حاصل قوله فيها إمالة بين اللفظين لورش، فظهر من جميع ما تقدم أنه اختلف قوله في هذه الكلمات، وأن مذهبه في التيسير فتحها لورش كما تفتح لحمزة، والله سبحانه أعلم.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال[5] [هذه العبارة كما ترى، وإنما تفرد حمزة بإمالة ستة أفعال(317)] وهي: (طاب[6])، و(خاب[7])، و(حاق[8])،

---

(314). (غير حمزة)، في نسخة ع حمزة غير.
(315). (التمهيد)، سقطت من نسخة ح.
(316). (التحصيل)، سقطت من نسخة ع.
(317). [ ] ما بين المعقوفتين زائدة في نسخة ع.

---

1 -التيسير. ص: 49.

2 -التيسير. ص: 50.

3-جزء آية 5. يوسف.

4-قال في الموضح: (وقرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو بنصب الراء والياء؛ وقال هارون الأعور عنه: <<هداي>> و<<بشراي>> و<<مثواي>> لا ينجر إذا أضفته إلى نفسك. وقرأ أما عدا ذلك بين اللفظين). ص: 349-350.

5 -التيسير. ص: 50.

6 -جزء آية 3. النساء.

7 -جزء آية 15. إبراهيم.

8 -جزء آية 10. الأنعام.

و(**ضاق**[1])، و(**خاف**[2])، و(**زاغ**[3])، لا غير، فأما الأربعة الباقية فقد نص على موافقة غير حمزة في إمالتها لحمزة، ويشترط في هذه الأفعال الماضية أن تكون ثلاثية كما مثل، فإن زادت على الثلاثية فلا خلاف في فتحها، والذي ورد من ذلك زائدا على الثلاثة قوله عز جلاله: (**فأجاءها المخاض**[4])، في سورة مريم عليها السلام (**أزاغ الله قلوبهم**[5])، في الصف؛ ويشترط في (زاغ)، وحده ألا تلحقه تاء التأنيث؛ وليس في القرءان منه إلا الموضعان اللذان ذكر، والذي منه بالتاء موضعان آخران، أحدهما: (**وإذ زاغت الابصار**[6])، في الأحزاب؛ والثاني: (**أم زاغت عنهم الابصار**[7])، في ص؛ ولم يُختلف في فتح هذين الموضعين؛ وأما باقي هذه الأفعال العشرة فسواء اتصل بها تاء التأنيث أم ضمير أو لم يتصل فإنه ممال لمن ذكر في هذا الفصل[8]؛ وينبغي أن يتنبَّه الطالب فيميل (**خافوا عليهم**[9])، في النساء لأنه فعل ماض، ويفتح (**وخافون**[10])، في آل عمران لأنه فعل أمر، وجميع ما ذكر في هذا الفصل، الشيخ[11] والإمام[12] يوافقانه عليه إلا ما كان من لفظ (**زاد**[13])، في غير أول البقرة فإنهما يأخذان فيه لابن ذكوان بالفتح لا غير؛ وأما (**اتيك**[14])، في النمل: و(**ضعافا**[15])، في النساء، فالحاصل أن الإمام[16] يوافق الحافظ على

---

1 –جزء آية 77. هود.
2 –جزء آية 182. البقرة.
3 –جزء آية 17. النجم.
4 –جزء آية 23. مريم.
5– جزء آية 5. الصف.
6–جزء آية 10. الأحزاب.
7–جزء آية 63. ص.
8–التيسير. ص: 50.
9 –جزء آية 9. النساء.
10 –جزء آية 175. آل عمران.
11 –التبصرة. ص: 120.
12 –الكافي. ص: 31.
13 –الواردة في قوله تعالى: (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)، جزء آية 10.
14 –جزء آية 39. النمل.
15 –جزء آية 9. النساء.
16 –الكافي. ص: 31.

اختيار الفتح فيهما لخلاد ووافقهما الشيخ[1] على اختيار الفتح في (**ضعافا**)، والله جل جلاله أعلم وأحكم.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راءُ مجرورة[2]). الفصل.

اعلم أن مجموع ما يشتمل عليه هذا الفصل تسعة وثلاثون كلمة وتنحصر في عشرة أمثلة: **المثال الأول:** (فعل)، والوارد منه في القرءان أربعة ألفاظ وهي: (**الدار**[3])، و(**الغار**[4])، و(**النار**[5])، و(**الجار**[6])، (**ويلحق**(318))، بها في صورة اللفظ (**هار**[7]). **المثال الثاني:** (فعال)، خفيف العين والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: (**النهار**[8])، و((**البوار**(319)))[9])، و(**القرار**[10]). **المثال الثالث:** (فعَّال)، بتشديد العين، والوارد منه ثمانية ألفاظ وهي: (**الغفار**[11])، و(**الجبار**[12])، و(**القهار**[13])، و(**الفخار**[14])، و(**صبار**[15])، و(**كفار**[16])،

---

(318)، (ويلحق)، سقطت من نسخة ع.
(319)، (البوار)، سقطت من نسخة ع.

1-التبصرة. ص: 128. قال: (وأمال خلف وحده العين من ضعافا في النساء، وعن خلاّد الوجهان، والاختيار له الفتح).
2 -التيسير. ص: 51.
3- جزء آية 135. الأنعام.
4-جزء آية 40. التوبة.
5- جزء آية 103. آل عمران.
6- جزء آية 36. النساء.
7-جزء آية 109. التوبة
8-جزء آية 164. البقرة.
9 -جزء آية 28. إبراهيم.
10 -جزء آية 39. غافر.
11 -جزء آية 42. غافر.
12-جزء آية 23. الحشر.
13-جزء آية 48. إبراهيم.
14-جزء آية 14. الرحمن.
15-جزء آية 5. إبراهيم.
16-جزء آية 276. البقرة.

و(**ختارٍ**[1])، و(**سحارٍ**[2]). **المثال الرابع**: (أفعال)، والوارد منه خمسة عشر لفظا وهي: (**الأنصارِ**[3])، و(**الأبصارِ**[4])، و(**الأسحارِ**[5])، و(**الأدبارِ**[6])، و(**الأحبارِ**[7])، و((الأخيار[(320)])[8])، و(**أخبارٍ**[9])، و(**الأبرارِ**[10])، و(**الأشرارِ**[11])، و(**آثارِ**[12])، و(**أقطارِ**[13])، و(**أوبارِ**[14])، و(**أشعارِ**[15])، و(**أوزارِ**[16])، و(**أسفارِ**[17]).**المثال الخامس**: فعَل بكسر (الفاء[(321)])، والوارد منه ثلاثة ألفاظ وهي: (**الديارِ**[18])، و(**الحمارِ**[19])، و(**جدارٍ**[20])، في الحشر على قراءة أبي عمرو وابن كثير[21]. **المثال السادس**: (فُعّال)،

---

(320)، (الأخيار)، سقطت من نسخة ع.
(321)، (الفاء)، سقطت من نسخة ع.

1–جزء آية 32. لقمان.
2–جزء آية 37. الشعراء.
3–جزء آية 100. التوبة.
4–جزء آية 13. آل عمران.
5–جزء آية 17. آل عمران.
6–جزء آية 111. آل عمران.
7 –جزء آية 34. التوبة.
8–جزء آية 47. ص.
9–جزء آية 94. التوبة.
10 –جزء آية 193. آل عمران.
11 –جزء آية 62. ص.
12 –جزء آية 50. الروم.
13 –جزء آية 33. الرحمن.
14 –جزء آية 80. النحل.
15 –جزء آية 80. النحل.
16 –جزء آية 25. النحل.
17 –جزء آية 19. سبأ .
18–جزء آية 5. الإسراء.
19–جزء آية 5. الجمعة.
20–جزء آية 14. الحشر.
21–ابن كثير وأبو عمرو <<جدار>> بكسر الجيم وألف بعد الدال؛ وأمال أبو عمرو فتحة الدال؛ والباقون <<جُدُر>> بضم الجيم والدال.التيسير: 209.

(بضم[322])، الفاء وتشديد العين والوارد منه لفظتان وهما: (الكفار[1])، و(الفجار[2]). **المثال السابع**: (إِفْعال)، بكسر الهمزة والوارد (منه[323]): (الإبكار[3])، لا غير. **المثال الثامن**: (مِفْعَال)، والوارد منه (مقدار[4])، لا غير. **المثال التاسع**: (فِنْعَال)، والوارد منه (قنطار[5])، لا غير. [**المثال العاشر**: (فيعال)، والوارد منه (دينار[6])، لا غير[324]] أصله (دنار)، بتشديد النون، بدليل قولهم (دنانير)، إلا أنهم استثقلوا فأبدلوا من إحدى النونين ياء، كما فعلوا في (قيراط)، و(ديماس)، فإذا صغرت أو كسّرت رجع التضعيف، فتقول (دنانير)، و(دُنينر)، و(قراريط)، و(قُريريط)، و(دماميس)، و(دُميميس)، فأمال جميع هذه الكلمات إذا كانت مجرورة أبو عمرو، والدوري عن الكسائي ويستثنى من جميعها لأبي عمرو (الجار)، في الموضعين، فيفتحه، ولم يستثن الحافظ في هذا الفصل، لأنه قد تقدم[7] في الفصل ما تفرّد به الكسائي في رواية الدوري وليس قوله تعالى (من انصاري إلى الله[8])، في آل عمران، والصف[9] داخلا في هذا الفصل لأن الكسرة فيه ليست علامة إعراب؛ وإنما جيء بها لأجل ياء المتكلم؛ وهذا الفصل مقيّد بما إذا كانت الراء مجرورة، والمجرور لقب للمعرب دون غيره اصطلاحا؛ وقوله: نحو، (قرار) و(الأشرار) و(الأبرار[10])، قد يفهم منه ان في القرءان لفظا زائدا على هذه الثلاثة؛ وليس في القرءان مما تكرَّرت فيه الراء مجرورة بعد الألف غير هذه الألفاظ وقوله: (وياتي الاختلاف في هار[11])، في موضعه. يعني في فرش

(322)، (بضم)، سقطت من نسخة ع.
(323)، (منه)، سقطت من ع.
(324)، [ ] بين المعقوفتين سقط من ع.

1-جزء آية 123. التوبة.
2-جزء آية 28. ص.
3-جزء آية 41. آل عمران.
4-جزء آية 8. الرعد.
5-جزء آية 75. آل عمران.
6 -جزء آية 75. آل عمران.
7 -التيسير. ص: 49.
8 -جزء آية 52. آل عمران.
9 -جزء آية 14. الصف.
10 -التيسير. ص: 51.
11 -نفسه.

الحروف الذي فيه من الخلاف، فلأنه أماله أبو عمرو، والكسائي على طريقيه وقالون وأبو بكر، واختلف فيه عن ابن ذكوان من طريق الحافظ[1] وليس، فيه عن ابن ذكوان من طريق الشيخ[2]، والإمام[3] إلا الإمالة خاصة ولم يمل قالون في القرءان إمالة محضة غير هذه الكلمة خاصة، وقرأه ورش بين اللفظين، وقد تقدم القول في (**الجار**)، و(**انصاري**)، لورش. وذكر الحافظ[4] رحمه الله إمالة (**الحمار**)، لابن ذكوان من قراءته على فارس وعلى الفارسي، وذكر في غير«التيسير»[5] أنه قرأه على غيرهما بالفتح؛ وكل ما ذكرت - في هذا الفصل - فالشيخ[6] والإمام[7] يوافقانه عليه إلا (**الحمار**)، في الموضعين[8] لابن ذكوان فمذهبهما فيه الفتح؛ فقد ذكرت مذهبهما في (هار). والله جل وعلا أعلم وأحكم.

فصل: ذكر فيه إمالة (**الكافرين**[9])، لأبي عمرو والكسائي من طريق الدوري وقرأه ورش بين اللفظين[10]؛ والشيخ[11] والإمام[12] يوافقانه؛ وذكر إمالة (**الناس**[13])، المجرور؛ وذكر في «الموضح»[14] أنه قرأه بالفتح على أبي الفتح وأبي الحسن، وأنه يأخذ فيه بالوجهين ويختار الإمالة؛ ومذهب الشيخ[15] والإمام[16] فيه الفتح.

---

1 -(<<جرف>> بإسكان الراء والباقون بضمها ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش <<هار>> بالفتح وورش بين اللفظين؛ والباقون بالإمالة والراء في ذلك كانت لاما من الفعل فجعلت عينا منه بالقلب.) التيسير. 119 - 120.

2 -التبصرة. ص: 130.

3 -الكافي. ص: 30.

4-التيسير. ص: 51.

5-قال في الموضح: (وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الكلّ، إلا ما كان من ابن عامر في رواية ابن ذكوان عن أصحابه عنه؛ فإنه أمال الحمار في البقرة والجمعة لا غير، كذا ذكره الأخفش الدمشقي في كتابه عنه. وكذلك قرأت ذلك على عبد العزيز بن جعفر، وعلى فارس بن أحمد عن قراءتهما على أصحابهما عن الأخفش، وقرأته على غيرهما في رواية الأخفش بإخلاص الفتح فيهما). ص: 240 - 241.

6 -التبصرة. ص: 130.

7 -الكافي. ص: 30.

8 -الموضعان هما قوله تعالى: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا). الجمعة. 62. وقوله: (وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس)، البقرة. 259.

9 -جزء آية 19. البقرة.

10 -التيسير. ص: 52.

11 -التبصرة. ص: 131.

12 -الكافي. ص: 35.

13 -جزء آية 8. البقرة.

14 -الموضح. ص: 301.

15 -التبصرة. ص: 130.

16-الكافي. ص: 34.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد هشام بكذا[1])، فذكر (**مشارب**[2])، في يس، فذكر السورة على قصد التوكيد إذ ليس في القرءان غيره؛ وذكر (**من عين ءانية**[3])، في الغاشية، فذكر السورة أيضا للتوكيد إذ ليس في القرءان (**عين ءانية**)، غيره؛ فأما الذي في الإنسان (من[(325)])، قوله تعالى: (**بآنية من فضة**[4])، فليس صفة لعين وإنما هو اسم للوعاء؛ وذكر (**عابد**[5])، و(**عابدون**[6])، في الكافرين، فهذا قيد ضروري إذ قد ورد في غير هذه السورة (**عابدون**)، كقوله عز وجل: (**ونحن له عابدون**[7])، في البقرة (**وكانوا لنا عابدين**[8])، في الأنبياء؛ (**فأنا أول العابدين**[9])، في الزخرف. ولو تركنا القياس لكانت إمالة ما فيه الياء أقوى؛ لكن الرواية في باب القراءات مقدمة على القياس؛ والشيخ[10] والإمام[11] يوافقانه في هذا؛ وذكر ما تفرد به ابن ذكوان، والشيخ والإمام يوافقانه على إمالة (**المحراب**)، المخفوض خاصة ويفتحان ما عداه؛ والمخفوض موضعان قوله تعالى: (**يصلي في المحراب**[12])، و(**فخرج على قومه من المحراب**[13])؛ والمنصوب موضعان قوله تعالى: (كلما دخل عليها زكريا المحراب[14])، و(إذ تسوروا المحراب[15]).

---

(325)، (من)، في نسخة ع وهو.

1–التيسير. ص: 52.

2–جزء آية 73. يس.

3–جزء آية 5. الغاشية.

4–جزء آية 15. الإنسان.

5–جزء آية 4. الكافرون.

6–جزء آية 3 و 5. الكافرون.

7–جزء آية 138. البقرة.

8 –جزء آية 73. الأنبياء.

9 –جزء آية 81. الزخرف.

10 –التبصرة. ص: 132.

11– الكافي. ص: 31.

12 –جزء آية 39. آل عمران.

13 –جزء آية 11. مريم.

14 –جزء آية 37. آل عمران.

15 –جزء آية 21. ص.

وقوله: (إلا ما كان من مذهب ورش في الراءات[1]): (استثنى[(326)])، من قوله (والباقون بإخلاص الفتح[2])، في جميع ذلك واحتاج إلى هذا الاستثناء، لأن ورشا يرقق راء (المحراب)، و(إكراههن[3])، و(الإكرام[4])؛ وترقيق الراء نوع من الإمالة؛ والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم.

قال الحافظ رحمه الله: (فأما ما بقي من ذلك مما يقع مفرقا في السور فنذكره في مواضعه إن شاء الله[5]). قد استوفى رحمه الله في فرش الحروف ما وعَد به وربما نبّه على أحرف قد وقعت في هذا الباب؛ وجملة ما ذكر في فرش الحروف ثلاثة أصناف: **أحدها**: ما أميل من حروف الهجاء في أوائل السور؛ وذلك الراء من(الر[6]و(المر[7])؛ ذكره في أول سورة يونس عليه السلام والهاء والياء من (كهيعص[8])، ذكرهما في السورة؛ وكذلك الطاء والهاء من (طه)، في أول السورة، والطاء من (طسم)، و(طس)، ذكره في أول الشعراء، والياء من (يس)، ذكره في أول السورة، والحاء من (حم)، ذكره[9] في أول سورة غافر.

الصنف الثاني: رؤوس الآي التي في السور الإحدى عشرة التي أولها (طه)؛ ذكر في كل سورة ما فيها من الخلاف. **الصنف الثالث**: حروف (مفتوحة[(327)])، منها (التوراة[10])، ذكرها[11] في آل عمران و(توفاه[12])، و(استهواه[13])، و(رءا كوكبا[14])، و(رأى

(326). (استثنى)، في نسخة ع استثناء.
(327). (مفتوحة)، في نسخة ع متفرقة.

1–التيسير. ص: 53.
2–نفسه.
3–جزء آية 33. النور.
4–جزء آية 27. الرحمن.
5–التيسير. ص: 53.
6–جزء آية 1. يونس.
7–جزء آية 1. الرعد.
8–جزء آية 1. مريم.
9 –التيسير. ص: 191.
10 –جزء آية 3. آل عمران.
11 –التيسير. ص: 86.
12 –جزء آية 61. الأنعام.
13 –جزء آية 71. الأنعام.
14 –جزء آية 76. الأنعام.

القمر[1])، وبابهما ذكر ذلك كله في الأنعام، و(**هار**[2])، في التوبة[3]، و(**أدريكم**[4])، و(**أدريك**[5])، في سورة يونس عليه السلام[6]؛ و(**بشراي**[7])، و(**يوحى**[8])، في سورة يوسف[9] عليه السلام. و(**أعمى**[10])، و(**نئا**[11])، في الإسراء[12]، و(**سوى**[13])، و(**سدى**[14])، في طه[15]، و(**تراءى**[16])، في الشعراء[17]، و(**يرى فرعون**[18])، في القصص[19]، و(**ماذا ترى**[20])، في والصافات[21]، و(**جدار**[22])، في الحشر[23]، و(**ران**[24])، في

1-جزء آية 77. الأنعام.
2-جزء آية 109. التوبة.
3-التيسير. ص: 120.
4-جزء آية 16. يونس.
5-جزء آية 14. المرسلات.
6-التيسير. ص: 121.
7-جزء آية 19. يوسف.
8-جزء آية 109. يوسف.
9-التيسير. ص: 128 - 130.
10 -جزء آية 72. الإسراء.
11 -جزء آية 83. الإسراء.
12 -التيسير. ص: 140 - 141.
13 -جزء آية 58. طه.
14 -جزء آية 36. القيامة.
15 -التيسير. ص: 151.
16 -جزء آية 61. الشعراء.
17 -التيسير. ص: 165.
18-جزء آية 6. القصص.
19-التيسير. ص: 170.
20-جزء آية 102. الصافات.
21-التيسير. ص: 186.
22-جزء آية 14. الحشر.
23-التيسير. ص: 209.
24-جزء آية 14. المطففين.

المطففين[1]، و(عابد[2])، و(عابدون[3])، في الكافرين[4]؛ فأما إمالة السين من (نحسات[5])، في فصلت[6] عند أبي الحارث فرءاه وهما ولم يعول عليه.

فـــصـــل: قال الحافظ رحمه الله: (وكل ما أميل في الوصل لعلة تقدم في الوقف إلى آخره[7]). اعلم أن الألفاظ التي تدخلها الإمالة من جميع ما ذكر في هذا الباب تنقسم قسمين: **أحدهما**: يكون فيه محل الإمالة وسببها في الوصل والوقف على حد واحد لا يختلف، فهذا لا إشكال في أنه ممال في الحالين، ومثاله الحروف التي تُمال في الفواتح وكذلك أكثر رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة؛ وكذلك ما كان مثل قوله تعالى: (ترى أعينهم[8])، (في الدنيا والآخرة[9])؛ (فاستوى على سوقه[10])، (وإذ استسقى موسى لقومه[11])، (وعلى أبصرهم[12])، و(في ديارهم[13])، وما أشبهه، ولم يتعرض الحافظ في هذا الفصل لهذا القسم اكتفاء منه ببيانه في نفسه واتكالا على فهم الطّالب.

القسم الثاني: ما يكون في الوصل على خلاف ما هو في الوقف، وهذا القسم هو الذي قصد الحافظ أن يبين في هذا الفصل خيفة من أشكاله لما عرض فيه من اختلاف حاليه وهذا القسم على ضربين: **أحدهما** عرض له التغيير بزوال موجب الإمالة في الوقف، وذلك كل ألف

1-التيسير. ص: 220.
2-جزء آية 4. الكافرون.
3-جزء آية 3 و 5. الكافرون.
4-التيسير. ص: 225.
5 -جزء آية 16. فصلت.
6-التيسير. ص: 193.
7-التيسير. ص: 53.
8- جزء آية 83. المائدة.
9 -جزء آية 217. البقرة.
10 -جزء آية 29. الفتح.
11 -جزء آية 60. البقرة.
12 -جزء آية 7. البقرة.
13 -جزء آية 94. هود.

أميلت لأجل كسرة بعدها نحو: (الدار[1])، (الباب[2])، و(الناس[3])، المجرور، فمذهب الحافظ فيه إجراء الوقف مجرى الوصل في الإمالة وبين اللفظين؛ وافقه الإمام[4] في قراءة ورش وحمزة والكسائي؛ وأما قراءة أبي عمرو، فقال إن البغداديين يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل، والبصريون يسكنون ويفتحون)؛ وأما الشيخ[5] فاختار الإمالة لأبي عمرو سواء رمْت أو أسكنت، وردّ على من قرأ بالفتح[6] في الإسكان بأن الوقف غير لازم والسكون عارض؛ وقال في الوقف لورش إن كان بالروم رققت وإن كان بالإسكان غلظت[7] لأنها يعني الراء تصير ساكنة بعد فتحة ثم قال: (ويجوز الترقيق لأن الوقف عارض والكسر منوى[8]): وهذا الذي قال الشيخ رحمه الله حكم يخص الراء وليس فيه بيان حكم الألف هل تمال أو تفتح؛ وقد قال الحافظ[9] في باب الراءات إن الراء التي بعد فتحة ممالة إذا وقف عليها بالسكون فإنها ترقق نحو (بشرر[10]). وهذا الذي قال الحافظ يقتضي ترقيق الراء في (الدار)، وبابه لمن أمال، أو قرأ بين اللفظين وهو أبين من قول الشيخ في قراءة ورش؛ والله جلت قدرته وحلت رحمته أعلم وأحكم.

الضرب الثاني: عرض له التغيير في الوصل بزوال محل الإمالة لأجل ساكن لَقِيَه؛ ثم ذلك الساكن نوعان: أحدهما التنوين نحو: (هدى للمتقين[11])؛ والثاني ساكن من كلمة أخرى

---

1 –جزء آية 135. الأنعام.

2 –جزء آية 58. البقرة.

3 –جزء آية 204. البقرة.

4–الكافي. ص: 34.

5–التبصرة. ص: 136.

6–قال الشيخ: (وقد ذكر غيرُ أبي طاهر أنَّ من أسكن في الوقف لأبي عمرو أن الوقف بترك الإمالة، وليس بالجيِّد ولا القوي، لأن الوقف غير لازم؛ والسكون عارض، والرواية عن أبي عمرو في الروم قليلة في المنصوص؛ فلذلك قلنا: تقف عليه بالسكون). التبصرة. ص: 136.

7–التبصرة. ص: 136 - 137.

8–التبصرة. ص: 137.

9 –التيسير. ص: 57.

10 –جزء آية 32. المرسلات.

11 –جزء آية 2. البقرة.

نحو: (**الأقصى الذي**[1]). وقد ذكر الحافظ[2] رحمه الله أمثلة من النوعين، أما الذي لحقه التنوين فإنه يكون منصوبا ومجرورا ومرفوعا؛ فمثال المنصوب (**غزى**[3])، و(**قرى ظاهرة**[4])؛ ومثال المجرور (**في قرى محصنة**[5])، و(**إلى أجل مسمى**[6]). ومثال المرفوع (**وأجل مسمى عنده**[7])، وقوله تعالى: (**يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا**[8])، (مولى)، الأول مرفوع والثاني مجرور.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن النحويين[9] اختلفوا في الألف اللاحقة لهذه الأسماء وما أشبهها في الوقف، فحُكي عن المازني[10] أنها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، وسبب (هذا(328))، عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل في الوقف ألفا، لم يراع كون الفتحة علامة للنصب أو ليست[11] كذلك؛ وحكي عن الكسائي أن هذه الألف ليست بدلا من التنوين وإنما هي بدل من لام الكلمة، لزم سقوطها في الوصل لسكونها

---

(328)، (هذا)، سقطت من نسخة ح.

1 –جزء آية 1. الإسراء.

2 –التيسير. ص: 53.

3 –جزء آية 156. آل عمران.

4 –جزء آية 18. سبأ.

5 –جزء آية 14. الحشر.

6 –جزء آية 282. البقرة.

7– جزء آية 2. الأنعام.

8–جزء آية 41. الدخان.

9– وقد اختلف النحويون في أي الألفين هي المحذوفة؛ فقال الكوفيون وبعض البصريين الخليل وسيبويه وغيرهما؛ أن المحذوفة هي المبدلة من التنوين، لأن التنوين زائد. والثانية هي المنقلبة من الياء لأن الياء أصلية فكذلك ما انقلبت منها، فلذلك لما لزم حذف إحداهما - إذ لا يجتمعان - وجب حذف المبدل من الزائدة دون حذف المنقلبة من الأصل. وقال أكثر البصريين منهم المازني والمروزي وغيرهما: أن الألف هي المحذوفة المنقلبة من الياء؛ والثانية هي الألف المبدلة من التنوين؛ وذلك أن الأصل في الساكنين إذا اجتمعا أن يحذف الأول منهما دون الثاني؛ فلذلك حذفت المنقلبة من الياء لأنها الأولى...). الداني - الموضح. ص: 700 - 701.

10– هو بكر بن محمد بن بقية وقيل ابن عدي بن حبيب الإمام أبو عثمان المازني، وهو بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي؛ وعنه المبرد والفضل، كان إماما في العربية متسعا في الرواية؛ مات عام 249هـ.
السيوطي - بغية الوعاة. جـ 1 ص: 463 - 466. ترجمة رقم: 953. ياقوت الحموي - معجم الأدباء. جـ 7 ص: 107 - 128.

11–جامع البيان للداني. ورقة 151.

وسكون التنوين بعدها؛ فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف قال: وهذا أولى من أن يقدر حرف الألف التي هي مبدلة من حرف أصلي، وإثبات الألف. التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين. ومذهب الفارسي أن الألف فيما كان من هذه الأسماء منصوبا بدل من التنوين، وفيما كان مرفوعا أو مجرورا بدل من الحرف الأصلي اعتبارا بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تُبْدل فيها الألف بين التنوين إلا في النصب خاصة. ومن النحويين من ينسب هذا المذهب إلى سيبويه، ومنهم من يرى أن مذهب سيبويه[1] موافق لمذهب الكسائي. فإذا تقرر هذا لزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمالة على مذهب الكسائي مطلقا، وعلى مذهب الفارسي، إن كان الاسم مرفوعا أو مجرورا، ويوقف عليها بالفتح على مذهب المازني مطلقا، وعلى مذهب الفارسي، إن كان الاسم منصوبا، لأن الأصل في الألف المبدلة من التنوين الفتح، ولا تمال إلا على لغة من أجاز الإمالة لأجل الإمالة، كمن أمال الألف في مثل ((رأيت عبادا(329)))، بخلاف الألف المبدلة من الياء، فإنها محل الإمالة. ومذهب الحافظ هنا جار على مذهب الكسائي لأنه أطلق القول بالإمالة في الجميع ولم يفصل، والشيخ والإمام يوافقانه في قراءة حمزة والكسائي مطلقا، وكذلك (سوى[2])، و(سدى[3])، في قراءة أبي بكر[4]؛ فأما قراءة ورش، وأبي عمرو فحاصل كلام الإمام أنه يوافق لأبي عمرو على ذوات الراء بالإمالة ولورش بين اللفظين إذا كان المنون في موضع رفع أو خفض، فإن كان في موضع نصب فقد اختلف عنهما فيه، والأشهر عنهما الفتح، ولما ذكر أنه الأشهر عن ورش قال وبه آخذ[5].

اعلم أنه ليس في القرءان اسم منصوب منون وآخره ألف منقلبة عن ياء بعد راء إلا (قرى

---

(329)، (رأيت عبادا)، هكذا في النسخ ؛ وفي الكتاب لسيبويه (عمادا)، جـ 4 ص : 123.

---

1 –ذكر ذلك أيضا سيبويه في الكتاب. جـ 4 ص: 123.

2 –جزء آية 58. طه.

3 –جزء آية 36. القيامة.

4 –عاصم وابن عامر وحمزة <<مكانا سوى>> بضم السين، والباقون بكسرها؛ ووقف أبو بكر وحمزة والكسائي <<سوى>> وفي القيامة <<أن يترك سدى>> بإمالة؛ وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين؛ والباقون بالفتح على أصولهم.التيسير. ص: 151.

5 –الكافي. ص: 34.

ظاهرة[1])، خاصة، وأما (تترى[2])، في قراءة أبي عمرو فالألف فيه مُبدلة من التنوين[3]، وحاصل قول الشيخ أنه قرأ على أبي الطيب بالإمالة [في الوقف على المنصوب(330)] لأبي عمرو، وبين بين لورش، وذكر مع هذا أن القياس [في الوقف على المنون مطلقا(331)]: هو الفتح، ثم قال: لكن يمنع من ذلك ثقل القراءة وعدم الرواية، وثبات الياء في السواء[4].

وقال الحافظ في المفردات[5] في رواية أبي عمرو: وأما قوله تعالى في سبأ (قرى ظاهرة)، فإن الراء تحتمل وجهين: إخلاص الفتح، وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والإمالة، [وذلك إذا وقفت على المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين، وهذا الأوجه(333)] وعليه العمل، وبه آخذ، وكذلك ظاهر مذهبه أن يوقف لورش بين اللفظين فحصل من هذا اختيار الأخذ من طريق الحافظ والشيخ بالإمالة لأبي عمرو، وبين اللفظين لورش، والأخذ لهما بالفتح من طريق الإمام، والله عز وجهه وتعالى جده أعلم وأحكم.

وأما الذي عرض له ساكن من كلمة أخرى، فيكون اسما وفعلا وأمثلتها موجودة في كلام الحافظ[6]؛ فإذا وقفت عليه رجعت الألف، ثم ان الكلمة التي ترجع إليها الألف في الوقف إن كان فعلا فلا خلاف أن ألفها ليست بدلا من تنوين بل هي بدل من لام الكلمة نحو: (نرى الله[7])، و(طغى الماء[8])، و(استغنى الله[9])،

---

(330)، [ ] بين المعقوفتين سقط من ع.
(331)، [ ] بين المعقوفتين سقط من ع.
(332)، [ ] بين المعقوفتين سقط من ع.

1-جزء آية 18. سبأ.
2-جزء آية 44. المومنون.
3-التيسير. ص: 159.
4-التبصرة. ص: 134.
5 -المفردات. ص: 127 - 128.
6-التيسير. ص: 53.
7-جزء آية 55. البقرة.
8 -جزء آية 11. الحاقة.
9-جزء آية 6. التغابن.

و(هدى الله[1])، و(ألقى السمع[2])، و(ما تهوى الأنفس[3])، و(ليخش الذين[4])، و(التقى الماء[5])، وما أشبهه. (وأما[(333)])، إن كانت الكلمة الموقوف عليها اسما فإنها تنقسم ثلاثة أقسام: **الأول**: أن يكون من الأسماء المتصرفة وليس فيه الألف واللام ولكنه مضاف إلى اسم أوله حرف ساكن نحو (هدى الله[6])، و(مولى الذين ءامنوا[7])، و(جنى الجنتين[8]). فهذا القسم يحتمل أن تكون ألفه بدلا من التنوين، ويحتمل أن يكون بدلا من لام الكلمة على ما تقدم من الخلاف. **القسم الثاني**: أن يكون من الأسماء المنصرفة ويكون معرفا بالألف واللام نحو (القرى التي[9])، و(إلى الهدى أتينا[10]). **القسم الثالث**: أن يكون من الأسماء التي لا تنصرف سواء كان معرفا بالألف واللام أو لم يكن نحو: (الأتقى الذي[11])، و(الأشقى الذي[12])، و(الأقصى الذي[13])، و(عقبى الدار[14])، و(القتلى الحر[15])، و(ذكرى الدار[16])، و(إحدى الكبر[17])، فلا خلاف أن الألف في هذين القسمين غير مبدلة من التنوين؛ فلا يكون فيها خلاف أنها تمال في الوقف لأهل الإمالة، والله جل جلاله وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم.

---

(333). (وأمّا). سقطت من ع.

1-جزء آية 143. البقرة.
2-جزء آية 37. ق.
3-جزء آية 53. النجم.
4-جزء آية 9. النساء.
5-جزء آية 12. القمر.
6-جزء آية 120. البقرة.
7-جزء آية 11. محمد.
8-جزء آية 54. الرحمن.
9-جزء آية 18. سبأ.
10-جزء آية 71. الأنعام.
11-جزء آية 17 - 18. الليل.
12-جزء آية 15 - 16. الليل.
13-جزء آية 1. الإسراء.
14-جزء آية 22. الرعد.
15-جزء آية 178. البقرة.
16-جزء آية 46. ص.
17-جزء آية 35. المدثر.

ويتعلق بهذا الفصل الوقف على (كلتا)، من قوله تعالى: (كلتا الجنتين[1])؛ قال الشيخ[2]: (يوقف حمزة والكسائي بالفتح لأنها ألف تثنية عند الكوفيين، ولأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث عند البصريين، وقال الإمام[3] الوقف بالفتح إجماع، وهو ظاهر قول الحافظ في« الموضح »[4]؛ والله سبحانه وبحمده أعلم وأحكم.

قال الحافظ رحمه الله: (على أن أبا شعيب قد روى عن اليزيدي إمالة الراء مع الساكن إلى آخره[5]): هذا الكلام في قوة الاستثناء من قوله: (وكل ما امتنعت الإمالة فيه في الوصل من أجل ساكن[6])، فكأنه قال إذا لقيت الألف الممالة[(334)] في الوصل ساكنا حذفت الألف وزالت إمالة الفتحة باتفاق من القراء، إلا إذا كانت الألف بعد راء، فإن أبا شعيب يُبقي إمالة فتحة الراء قال: (وبذلك قرأتُ في مذهبه وبه آخذ[7])، وهذا الذي ذكر الحافظ هنا انفرد به دون الشيخ[8] والإمام[9]، فإنهما ياخذان لأبي شعيب في الوصل بترك الإمالة كالجماعة، ولا خلاف في الإمالة في الوقف كما تقدم؛ وليس في القراءات (السبع[(335)])، كلمة تمال في الوصل مع سقوط ألفها للساكن إلا هذا الفصل الذي أخذ به الحافظ لأبي شعيب، وإلا (رأى)، حيث وقع نحو: (رأى القمر[10])، و(رأى المجرمون النار[11])، و(رأى الذين اشركوا[12])، كما ياتي في سورة الأنعام بحول الله العلي العظيم لا رب سواه، ولا نعبد إلا إياه؛ والحمد لله الذي هدينا (لهذا[(336)])، وما كنا لنهتدي لولا أن هدينا الله؛ لقد جاءت رسل ربنا بالحق.

---

(334). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ع.
(335). (السبع)، زائدة في نسخة ح.
(336). (لهذا)، سقطت من نسخة ع.

1-جزء آية 33. الكهف.
2-التبصرة. ص: 134.
3-الكافي. ص: 35.
4 -الموضح. ص: 708 - 709 - 710.
5-التيسير. ص: 53.
6-نفسه.
7-نفسه.
8 -التبصرة. ص: 134 - 135.
9-الكافي. ص: 35.
10-جزء آية 77. الأنعام.
11-جزء آية 53. الكهف.
12-جزء آية 76. النحل.

باب ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث

اعلم أن العرب تلفظ بامرأة وقائمة ونحوهما بتاء في الوصل وهاء في الوقف، وكلاهما زائد على حروف الكلمة، دال على معنى التأنيث، واختلف النحويون[1] في أيهما هو الأصل في الدلالة على التأنيث؟ فقال البصريون، وبعض الكوفيين التاء هي الأصل بدليل ثبوتها في الوصل الذي هو الأصل، والهاء عوض من التاء لاختصاصها بالوقف الذي هو عارض، ويدل أيضا على أن الأصل التاء أنها قد ثَبَتَتْ علامة للتأنيث في الأفعال نحو قامت هند، وثبتت في الجمع نحو الهندات، وثبتت في الوقف على الاسم المفرد عند بعض العرب، وهي: لغة طيء، فيقولون في الوقف، هذه امرأت، وطلحت، وقائمت وحكى أنهم تنادوا يوم اليمامة :بأهل البقرت، فقال رجل من طيء: ما معنا منها آيت وعلى هذا جاء قول الشاعر[2]:

اللّـلـه نَـجّـاك بكَـفّـيْ مُـسْـلَمَـتْ مـنْ بعْد مَـا (وبَعْدما[(337)])، وبَعْدمت (صَـارتْ[(338)])، نُفوس القَـوْم عنْد الغلصَمت وكـادت الحـرة أنْ تُـدْعـى أَمَـتْ[3]

(337)، (وبعدما)، سقطت من ع.

(338)، (صارت)، هكذا في النسخ وفي أكثر المصادر؛ وذكر ابن هشام (كانت)، عوض (صارت). شرح قطر الندى. ص : 325. الشاهد رقم : 148.

1–إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث؛ فإن كانت ساكنة لم تتغير نحو: «قامت» و«قعدت»؛ وإن كانت متحركة: فإما أن تكون الكلمة جمعا بالألف والتاء؛ أولا؛ فإن لم تكن كذلك، فالأفصح الوقف بإبدالها هاء؛ تقول هذه رحمهْ وهذه شجرهْ؛ وبعضهم يقف بالتاء... وسُمع بعضهم يقول: يا أهل سورة البقرتْ؛ فقال بعض من سمعه: والله ما أحفظ منها آيتْ... وإن كان جمعا بالألف والتاء فالأصح الوقف بالتاء؛ وبعضهم يقف بالهاء.

ابن هشام ـ شرح قطر الندى. ص: 325 ـ 326.

2 –الشاعر هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة؛ من الطبقة الاولى؛ وهو من رجّاز الإسلام الفحول المقدّمين؛ قال أبو عمرو بن العلاء؛ كان أبو النجم أبلغ في النعت من الحجاج.

ـ أبو الفرج الأصبهاني. الأغاني. جـ 9 ص: 77 ـ 83. ـ ابن قتيبة. الشعر والشعراء. ص: 142 ـ 143.

3 –ذكر البيت ابن جني في الخصائص. جـ 1 ص: 304 مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة. 1371هـ/1952م. والبغدادي في خزانة الأدب جـ 2 ص: 148 دار صادر بيروت. والسيوطي في همع الهوامع جـ 5 ص: 341. وابن هشام في شرح قطر الندى. ص: 325. والمهدوي في هجاء مصاحف الأمصار. ص: 80. تحقيق محيي الدين رمضان.

أراد: مُسلمة، والغلصمت، وأمت، في رواية من وقف بالتاء؛ وعلى هذا جاء الوقف في القرءان على ما كُتب من ذلك بالتاء حسبما ياتي بعد بحول الله عز جلاله وجل كماله.

وحكى عن بعض الكوفيين أنه قال الهاء هي الأصل، والتاء في الوصل بدلُ منها[1]؛ قال: ووجه ذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين علامة التأنيث، اللاحقة للفعل ،واللاحقة للاسم. وهذا القول ضعيف، لأنه لو كان كذلك، لم يكن لاختصاص التفرقة بالوقف دون الوصل وجه؛ وقد تقدم أن الوقف عارض فكيف تُخصُّ التفرقة به مع أن التاء اللاحقة للفعل لا تدل على تأنيث الفعل، وإنما تدل على تأنيث الاسم المرفوع بذلك الفعل، فظهر أن القول الأول أظهر ثم ان الهاء لم تَثْبُت علامة للتأنيث في غير هذا الموضع؛ وقد ثبتت التاء كما تقدم في الفعل وصلا ووقفا وفي الجمع مثل: المسلمات؛ ثم إنَّ جعل الهاء بدلا من التاء له وجه صحيح يطرد في كلام العرب؛ وهو أن الوقف موضع تغيير، ألا تراهم يبدلون فيه التنوين ألفا وكذلك النون الخفيفة اللاحقة للفعل تبدل في الوقف ألفا؛ ويُسكن فيه ما كان في الوصل متحركا، ويضعَّف ما كان مخففا، وتلحق هاء السكت؛ وتنقل الحركة إلى ساكن قبلها وتُسهل الهمزة كما هو مذهب حمزة وهشام إلى غير ذلك مما هو محكم في كتب النحو؛ وليس لجعل التاء في الوصل عوضا من الهاء؛ وادعاء كون الهاء هي الأصل، في التأنيث وجه[2]؛ والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم وأحكم.

فإن قيل إن كانت التاء هي الأصل فما الحامل على كتْب الهاء في امرأة وقائمة ونحوهما وهلا كتبوها بالتاء؟ ولأي شيء يطّرد في عبارة سيبويه وغيره من النحويين

1–التاء هي الأصل في مذهب سيبويه وأصحابه، والفراء وغيره من الكوفيين؛ والهاء بدل منها في الوقف. وذكر سلمة عن عاصم عن بعض النحويين؛ أن أصلها الهاء؛ فأبدلت في الوصل تاء؛ وأنهم فرقوا بين الاسم والفعل بأن جعلوا في الاسم الهاء وفي الفعل التاء.
أبو العباس المهدوي ـ هجاء مصاحف الأمصار. ص: 80. تحقيق محيي الدين رمضان. مجلة معهد المخطوطات العربية. المجلد 19. الجزء 1.

2–اتفق معظم علماء العربية على أن التاء هي الأصل في علامة التأنيث وأن الهاء تخلفها في الوقف، فجاءت معظم الأمثلة لذلك مرسومة بالهاء؛ ولكن قد روي عن بعض النحويين قولهم إن الهاء في المؤنث هي الأصل في الأسماء، ليفرقوا بينها وبين الأفعال؛ فتكون الأسماء بالهاء والأفعال بالتاء، لكن عامتهم يردون هذا المذهب للزوم التاء في الوصل الذي تجري فيه الأشياء على أصولها. غانم قدوري ـ رسم المصحف. ص: 270 ـ 271. ط 1 1402هـ/1982م.

أن يقولوا هاء التأنيث[1] ولا يقولون تاء التأنيث إلا قليلا؟ فالجواب: أن عادة الكُتَّاب أن يُثبتوا في أول الكلمة من الحروف ما يلفظ به في الابتداء سواء وافق الخط في الوصل أو خالف ويثبتون في آخرها ما يُلفظون به في الوقف سواء وافق اللفظ في [الوصل أو خالف فكتبوا الهاء رعْيا لثبوتها في اللفظ في(339)] الوقف؛ وأما التعبير بالهاء دون التاء في الأكثر فإنما روعي في ذلك كونها موجودة في الخط ولا يقدح هذا في أصالة التاء وفرعية الهاء؛ والله عز وجل أعلم وأحكم.

واعلم أنه لا خلاف أن التاء اللاحقة في الوصل لا تُمال؛ فأما الهاء المخصوصة بالوقف فقد وردت فيها الإمالة عن العرب؛ حكى سيبويه ضربت[2] ضربة وأخذت أخذة؛ ثم قال شبَّه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يُميل ما قبل الألف.

واعلم أن هذا التشبيه ينبغي أن يكون بألف التأنيث خاصة، لا بالألف المنقلبة عن الياء طردا لمذهب سيبويه في تثنية الشيء بما هو أقرب إليه شبها، كما شبه الفعل المضارع باسم الفاعل، ولم يشبهه بالاسم المُنكر مطلقا على ما هو محكم في كتابه ومفسَّر في موضعه؛ وكذا قال الحافظ في «المفردات»[3] حين ذكر أن الكسائي يميل هذه الهاء في الوقف فقال تشبيها منه لها بإمالة ألف التأنيث؛ ووجه الشبه بين هذه الهاء وألف التأنيث أنهما زائدتان وأنهما للتأنيث، وأنهما من مخرج واحد، وأنهما ساكنتان، وأنهما مفتوح ما قبلهما، وأنهما حرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما أن يتبين بغيره، كما بيّنوا ألف الندبة في الوقف بالهاء بعده في نحو: وازيداه وبينوا هاء الإضمار بالواو والياء، ونحو: ضربه وزيد، ومر به زيد على ما هو محكم في موضعه؛ ومع هذا فإن الألف قد تبدل هاء كما قال الشاعر[4]:

---

(339). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ع.

1–الكتاب. جـ 3 ص: 220. قال سيبويه: (هذا باب هاء التأنيث).

2–الكتاب. جـ 4 ص: 140.

3–قال في المفردات: (باب ذكر الإمالة لهاء التأنيث في الوقف: اعلم نفعنا الله وإياك أنه كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة تشبيها منه لها بألف التأنيث فيقف على قوله الآخره ونعمه... ولم يأت عنه نص يعمل عليه أنه استثنى من ذلك شيئا.)، ص: 362 ـ 363.
وقال الداني أيضا في الموضح: (ورواها الكسائي كما قرأ به؛ وقال أبو حمدون: سمعت الكسائي يقرأ بعض هذه الحروف بإمالة ما قبل هاء التأنيث؛ ثم سمعته يقول فيها بالفتح حين سُئل عن ذلك. فقلت له: فإنك تُميل فقال: هذه طباع العرضة، يعني بذلك أن الإمالة هاهنا لغة أهل الكوفة). ص: 730.

4–تقدم ذكره وهو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة.

أراد وبعدما، وعلى هذا قال بعض النحويين إن الهاء في مهما بدل من ألف، إذ الأصل عند هذا القائل ماما، فاستثقل اجتماع الأمثال فأبدلوا من الألف الأولى هاء، وقد اشتمل هذا الكلام على أوجه من الشبه الخاص بالألف والهاء اللتين للتأنيث؛ وعلى أوجه من الشبه العام بين الهاء والألف مطلقا وإن كانت لغير التأنيث؛ فإذا تقرر اتفاق الألف والهاء على الجملة، وزادت هذه الهاء التي للتأنيث على الخصوص، واتفاقها مع ألف التأنيث على الخصوص في الدلالة على معنى التأنيث؛ وكانت ألف التأنيث تمال لشبهها بالألف المنقلبة[1] عن الياء، أمالوا هذه الهاء حملا على ألف التأنيث المشبهة في الإمالة بالألف المنقلبة (عن الياء(340))، ولا يستبعد هذا الحمل، فإنهم قد أمالوا ما هو أبعد منه. حكى سيبويه[2] أنهم أمالوا طَلَبنا، وطلبنا زيد، ورايتُ عبدا، فأمالوا هذه الألفات، وليس معها شيء من الأسباب التي توجب الإمالة مما تقدم ذكره في الباب المتقدم، غير أنها لما وقعت طرفا أشبهت ألف حُبلى، لأنها أيضا طرف وليست واحدة منها منقلبة عن ياء؛ وبهاذين القيدين علل سيبويه شَبَه هذه الألفات، بألف حُبلى، وأعني بالقيدين وقوع هذه الألفات طرفا وانها غير منقلبات عن ياء[3]. واعلم أن ما تقدم من كون هاء التأنيث غير بدل من ياء، وكونها مخصوصة بالوقف وكونها تستلزم فتح ما قبلها مطّرد إلا في كلمة واحدة وهي: (هذه)، إذا أشرت إلى موئنث؛ فإن الهاء (فيها(341))، بدل من ياء وهي: ثابتة في الوصل والوقف[4] ومُستلزمة كسر ما قبلها، وذلك لأنهم فرقوا بين تأنيث اسم الإشارة وتأنيث غيره، لأن اسم الإشارة مبني كما فرقوا في التصغير فقالوا:

---

(340)، (عن الياء)، سقطت من نسخة ع.

(341)، (فيها)، في نسخة ع فيه.

1-(اعلم أن هاء التأنيث أشبهت الألف التي للتأنيث من خمس جهات: إحداها قرب المخرج من الألف؛ والثانية أنها زائدة كألف التأنيث؛ والثالثة أنها تدل على التأنيث كالألف؛ والرابعة أنها تسكن في الوقف كالألف؛ والخامسة أن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا كالألف...). مكي بن أبي طالب - الكشف. جـ 1 ص: 203.

2-الكتاب. جـ 4 ص: 127.

3-الكتاب. جـ 4 ص: 141.

4-قال سيبويه: (ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف: هذه؛ فإذا وصلوا قالوا هذي فلانة؛ لأن الياء خفية فإذا سكت عندها كان أخفى. والكسرة مع الياء أخفى؛ فإذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدادت الكسرة؛ فأبدلوا مكانها حرفا من موضع أكثر الحروف بها مشابهة. وتكون الكسرة معه أبين. وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الهاء في الوقف وغيره كما ألزمت طيء الياء؛ وهذه الهاء لا تطرد في كل ياء هكذا؛ وإنما هذا شاذ...). الكتاب. جـ 4 ص: 182.

هاذيا، وهانيّا، وهذوليّا، في تصغير هذا، وهاتا، وهؤلاء، وكذلك فعلوا في الذي، والتي قالوا في تصغيرهما اللَّذَيَّا، واللُّتَيا؛ فأما مجيء حرف التأنيث في الصلاة ونحوها بعد ساكن وهو الألف، فلا يكسر ما تقدم من لزوم الفتح، لأن هذه الألف منقلبة عن حرف مفتوح ولزم قبله لتحركه، وانفتاح ما قبله؛ ولما ألحقت هذه التاء في ضاربة ونحوه جعلت محل الإعراب بعد أن كان محله الحرف الذي قبلها، نحو: ضارب، فصارت في حكم ما هو من بنية الكلمة، وإن كانت باعتبار آخر بمنزلة كلمة ضُمت إلى أخرى، مثل بعلبك كما جعلوا الإعراب في آخر بعلبك بعد التركيب كقول امرئ القيس:

لَقَدْ أَنْكَرَتْني بَعْلَبَكّ وأَهْلُها[1] البيت.

في رواية من رفع الكاف، ولزم تحريك ما قبل هذه التاء في قائمة ونحوها، لأنه قد يكون قبله ساكن نحو: ضربة وغُرفة، فلو سكن ما قبل التاء لزم التقاء ساكنين، ومع هذا فإنه حرف عوَّد الحركة، وأَنِسَ بها قبل لحاق هذه العلامة، فكرهوا إسكانه، فألزموه الحركة كما ألزموها، في أخيك واخواته عند من يجعل إعرابه بحركات مقدرات، وأتبع ما قبل الآخِر الآخَر، وكما حركوا الدال من يد حين ثَنَّوا في الضرورة كقوله:

يديان بيضاوان عند فحلم البيت[2].

وخص بالفتح دون غيره من الحركات لأنه قد يكون ما قبله مكسورا أو مضموما نحو مسلمة وسنبلة فلو التزموا التحريك بالضم أو بالكسر للزم توالي الثقل فحركوه بأخف الحركات لا سيما وقد ثقلت الكلمة بزيادة حرف التأنيث ومع هذا فأرادوا توكيد شبهها بالألف إذ لا تثبت الألف إلا بعد فتحة؛ وقد قيل فتح مما قبل هذه التاء بالحمل على فتح اللام من بعل بك؛ والعين من أربع عشرة ونحوهما من المركبات اعتبارا بكون هذه التاء مع ما اتصلت به بمنزلة كلمة ضمت إلى أخرى، والله تبارك (وتعالى[342])، أعلم وأحكم. وأرجعُ إلى لفظ الحافظ رحمه الله.

---

(342)، (وتعالى)، سقطت من ح.

---

1 –تمام البيت: ولابن جريج في قُرى حمص أنكرا. وهو البيت رقم: 43. في قصيدة مطلعها:
سما بك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا
قالها امرئ القيس عند توجهه إلى قيصر ملك الروم مستنجدا به على رد ملكه إليه.
ديوان امرئ القيس. ص: 65. دار الكتب العلمية. لبنان.

2 –ذكره البغدادي ولم ينسبه في خزانة الأدب ج7 ص: 476، عجزه: قد يمنعانك أن تضام وتهدا.

قال: (اعلم أن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة[1]).

اعلم أن هذه التاء التي تلحق الأسماء في الوصل وتقلب هاء في الوقف. تنقسم اثنا عشر قسما: **الأول**: اللاحقة لتأنيث الاسم الذي يكون دونها مذكرا نحو رجل وشيخ وغلام؛ فهذه عبارات عن المذكرين، فإذا ألحقت التاء فقلت رجلة[2] وشيخة وغلامة صار واقعا على المؤنث؛ وعليه جاء قول الشاعر:

خَرَقوا جَيْبَ فَتَاتهم لم يُراعوا حرْمةَ الرّجُلَة[3]

وقول الآخر [4]

وتَضْحَكُ مني شيخة عبشمية كأن لم تر قبلي أسيرا يمانيا

وقول الآخر [5]

ومركضة صريحي ابوها يهان لها الغلامة والغلام

إلا أن هذا النوع قيل من كلام العرب ومنه في القرآن (**امرؤ**[6])، و(**امرأة**[7]).

الثاني: اللاحقة لتأنيث الصفة نحو: (**مسلمة** [8])، و(**مومنة** [9])، و(**صاحبة** [10])،

1–التيسير. ص: 54.

2–(فإن قيل)، فامرؤ وامرأة لم يدخلهما حذف فما الذي أوجب اجتلاب همزة الوصل لهما. (قيل)، ان الهمزة حرف عليل يحذف لاستثقاله تارة، ويبدل تارة ويلين تارة فهو موجود كمعدوم الألف واللام لا يدخلان على امرئ وامرأة استثقالا لكسرة لام التعريف فيهما لو قالوا الأمرؤ والامرأة، ولم يستثقلوا المرء والمرأة؛ وفي التنزيل (يحول بين المرء وقلبه)، وقد ألحقوا الرجل الهاء فقالوا رجلة... وكذلك قالوا شيخ وشيخة وغلام وغلامة...).
ابن الشجري ـ الأمالي الشجرية. جـ 2 ص: 287. دار المعرف ـ بيروت.

3 –ذكره ابن الشجري في أماليه دون أن ينسبه إلى قائله جـ 2 ص: 287.

4 –الشاعر هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي القحطاني؛ فارس سيد قومه من بني الحارث بن كعب؛ أسرته تيم وقتلته. خزانة البغدادي. جـ 2 ص: 201.

5 –ذكره ابن الشجري دون أن ينسبه إلى قائله؛ جـ 2 ص: 287، والقائل هو أوس بن غلفاء من بني الجهيم بن عمرو بن تميم وهو جاهلي. الشعر والشعراء. ص: 148. وذكره البغدادي في الخزانة 8/ 313.

6 –جزء آية 176. النساء.

7 –منه جزء آية 35. آل عمران.

8 –جزء آية 128. البقرة.

9 –جزء آية 221. البقرة.

10 –جزء آية 101. الأنعام.

و(**والدة**[1])، و(**صديقة**[2])، وكلها في القرآن. **الثالث**: اللاحقة للإفراد نحو (بقرة)، و(شجرة)، و(نخلة)، و(شيبة)، و(نملة)، الا ترى أن كل هذه الأمثلة عبارة عن المفرد، فإذا أزلت التاء فقلت (بقرٌ)، و(شجر)، و(نخل)، و(شيب)، و(نمل)، دل على الجمع، وهذا هو الذي يسميه النحويون اسم الجنس[3] أعني الاسم الذي يُفهم منه الجمع، فإذا لحقته التاء صار للمفرد ومنه المصدر نحو: (التوب)، و(التوبة)، و(الجمر)، و(الجمرة)، و(البطش)، و(البطشة)، يكون بالتاء عبارة عن المرة الواحدة، ودون التاء مطلقة صالحا للمرة والمرتين والأكثر. **الرابع**: عكس الثالث وهي: التاء اللاحقة للدلالة على الجمع فإذا زالت بقي الاسم دالا على الواحد نحو: (جمّالة)، و(بغّالة)، ألا ترى أن هذا عبارة عن الجمع؛ فإذا قلت جمّال وبغّال فُهم الواحد ومنه في القرآن (**السيّارة**). **الخامس**: اللاحقة لمعنى المبالغة في الوصف نحو: (علاّمة)، و(نسّابة)، ومنه في القرءان (**همزة لمزة**[4])، و(**خليفة**[5])، و(**بصيرة**[6]). **السادس**: اللاحقة لتوكيد معنى التأنيث، وذلك حيث يكون للمذكر لفظ يخالف لفظ المؤنث؛ فلو تركت التاء لكان اللفظ كافيا في الدلالة على المؤنث نحو (جدي)، و(عناق)؛ ألا ترى أن الجدي خاص بالمذكر والعناق خاص بالمؤنث فهو كاف في الدلالة؛ فإذا وجدنا من كلامهم ثور ونعجة وجمل وناقة قلنا التاء في نعجة وناقة لتوكيد معنى التأنيث، إذ لفظ (الجمل)، و(الثور)، مخالف للفظ (النعجة)، و(الناقة)؛ فلو تركت العرب التاء من النعجة والناقة لكان كافيا في الدلالة على المؤنث غير ملتبس بالمذكر كما كان ذلك في الجدي والعناق. **السابع**: اللاحقة لتأنيث اللفظ وذلك إما في المفرد نحو مدينة وبقعة وبلدة وإما في الجمع نحو: ملائكة وحفدة وألسنة وقردة وحجارة وزبانية وأفئدة. **الثامن**: اللاحقة عوضا من ياء المتكلم في قولك (يا أبه)، و(يا أمه)، والأصل (يا أبي)،

---

1 –جزء آية 233. البقرة.

2– جزء آية 75. المائدة.

3 –قال سيبويه: (هذا باب ما كان واحدا يقع للجميع ويكون واحده على بنائه من لفظه، إلاّ أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من الجميع). الكتاب. جـ 3 ص: 582 إلى 586.

4–جزء آية 1. الهمزة.

5–جزء آية 30. البقرة.

6–جزء آية 108. يوسف.

و(**يا أمي**)، وفي القرءان: منه (**يا أبت**[1]). **التاسع**: اللاحقة عوضا من ياء قبل الآخر في الجمع، الذي على مثال مفاعيل، نحو: فرازنة، وزنادقة، التاء عوض من الياء في فرازين،[2] وزناديق. **العاشر**: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى النسب نحو المهالبة[3] والمناذرة[4]. **الحادي عشر**: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى العجمة نحو: مَوازجة[5]. **الثاني عشر**: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى العجمة ، ومعنى النسب معا نحو: السبابجة،[6] الواحد سبيجي، وليس في القرآن من هذه الأقسام الأربعة الأخيرة شيء فيما علمتُ؛ والله جل جلاله أعلم وأحكم؛ فإذا تقرر هذا تخرج كلام الحافظ رحمه الله على أنه أراد بهاء التأنيث، القسمين الأولين، وأراد بما ضارعها سائر الأقسام التي أولها الثالث، وآخرها الثامن، ويمكن أن يكون القسم السادس والقسم السابع مع القسمين الأولين، والله تبارك وتعالى أعلم؛ ثم إن التاء في جميع هذه الأقسام قد تسمى تاء التأنيث، وكذلك بسبب شبهها بتاء التأنيث، في اتحاد اللفظ، وإبدال الهاء منها في الوقف، ولزوم تحريك ما قبلها بالفتح.

وقوله رحمه الله: (إن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة[7]): يريد إمالة الهاء، وإمالة الفتحة التي قبلها، وكذا نص عليه في كتاب «الموضح»[8] انه (كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة الخالصة، فيميل الفتحة التي قبلها لإمالتها إذ كان لا يوصل إلى إمالتها إلا بذلك؛ إذ هي ساكنة كالألف).

1–جزء آية 4. يوسف.

2–الفرزان من لعب الشطرنج، أعجمي معرب، وجمعه فرازين. لسان العرب - ابن منظور. مادة: فرزن.

3–مأخوذ من اسم المهلب بن أبي صفرة أبو المهالبة. لسان العرب. مادة: هلب.

4–محمد بن مناذر بفتح الميم اسم وهم المناذرة يريد آل المنذر أو جماعة الحي مثل المهالبة والمسامعة. لسان العرب. مادة: نذر.

5–الموزج: الخُفُّ فارسي معرب والجمع موازجة ألحقوا الهاء للعجمة، قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه، والموزج معرب وأصله بالفارسية موزه؛ والجمع الموازجة مثل الجورب والجواربة. لسان العرب. مادة: مزج.

6–السبابجة: قوم ذوو جلد من السند والهند، يكونون مع رئيس السفينة البحرية، واحدهم سبيجي، ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنسب. لسان العرب. مادة: سبج.

7 –التيسير. ص: 54.

8 – الموضح. ص: 715 .

انتهى. وهكذا مذهب الإمام[1] لأنه قال: فكان الكسائي وحده يميلها ، وينحو بالفتحة قبلها، نحو الكسرة ثم قال في آخر الباب ما نصه: وأما (**مرضات**[2])، و(**التورية**[3])، و(**مزجاة**[4])، و(**تقاة**[5])، و(**كمشكوة**[6])، ونحوها فليست من هذا الباب، لأن الممال فيهن الألف وما قبلها لا الهاء؛ والممال في هذا الباب للكسائي هاء التأنيث وما قبلها، فالبابان متباينان، ومثل هذا قال الحافظ في «المفردات»[7]؛ وأما الشيخ فحاصل قوله أن الإمالة في هذا الباب مخصوصة بالفتح التي قبل الهاء ولا إمالة في الهاء.

قال في «التبصرة»[8]: (ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث: أجمع القراء على فتح ما قبل هاء التأنيث في الوصل، واختلفوا في الوقف، فوقف الكسائي بالإمالة وفتح الباقون). انتهى. فخص الكلام بما قبل الهاء ثم قال بعد كلام: (وقد ادخل قوم في هذا الباب إمالة ما قبل هاء السكت نحو: (**كتابيه**)، ونحوه وليس منه ولا يوخذ به[9]). انتهى.

وهذا أيضا جار على ما تقدم، لأنه خص الكلام بما قبل الهاء؛ ثم قال بعد كلام: (وأجمعوا على فتح ما قبل هاء التأنيث إذا كان قبلها ألف منقلبة عن واو[10])؛ وهذا أيضا جار على ما تقدم. وقال في كتاب «التذكرة» ما نصه: ذكر إمالة ما قبل هاء التأنيث: تفرد الكسائي بإمالة ما قبل هاء التأنيث. وقال في كتاب «الكشف»[11]: (باب علل إمالة ما قبل هاء التأنيث)، ثم قال بعد كلام: (فلما تمكن الشبه في الوقف بالسكون أجراها الكسائي مجرى الألف في الوقف[12])، فأمال ما قبلها من الفتح، فقرَّبه من الكسر كما يفعل بألف

1 –الكافي. ص: 35.
2 –جزء آية 207. البقرة.
3–جزء آية 3. آل عمران.
4 –جزء آية 88. يوسف.
5 –جزء آية 38. آل عمران.
6 –جزء آية 35. النور.
7 –المفردات. ص: 362 - 363.
8–التبصرة. ص: 137.
9 –التبصرة. ص: 138.
10–التبصرة. ص: 139.
11–الكشف. جـ 1 ص: 203.
12–نفسه.

التأنيث؛ وقال متصلا بهذا: (إلا أن ألف التأنيث تُقَرَّب في الإمالة نحو الياء، وليست كذلك الهاء[1]). ثم قال في آخر الباب ما نصه: (فأما الإمالة في (**تقاة**[2])، و(**تقاته**[3])، فإنما وجبت، [لأن أصل ألفه الياء(343)] فلا مزية للوقف على الوصل، ولا سبيل لهاء التأنيث في هذه الإمالة، لأن المُمال في هذا هو الألف وما قبلها يُنحى بالألف نحو أصلها، وينحى بالفتحة نحو الكسرة لتتمكن الإمالة في الألف، وهاء التأنيث إنما تُمال الفتحة التي قبلها نحو الكسرة لا غير؛ فاعرف الفرق بينهما[4].)، انتهى. واعلم أن هذا الحاصل من كلام الشيخ هو الجاري على ما تقدم في تفسير الإمالة في هذا الباب المتقدم؛ وهو أن الإمالة هي تقريب الفتحة من الكسرة وتقريب الألف من الياء؛ وهذه الهاء لا يمكن أن يُدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة؛ وعلى هذا أيضا يجري قول سيبويه أنه سمع العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت أخذة ، ثم قال شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف[5]). انتهى. ولا ينبغي أن يفهم عن الحافظ والإمام أنهما يخالفان في هذا؛ فأما تنصيصهما على أن الهاء ممالة فيمكن حمله على أن الهاء إذا أميل ما قبلها فلابد أن يصحبها في صوتها حال ما من الضعف خفيٌّ، يخالف حالها إذا لم يمل ما قبلها، وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء، فَسميا ذلك المقدار إمالة؛ والله العلي العظيم أعلم وأحكم.

قال الحافظ رحمه الله: (نحو قوله: حبة إلى قوله: الا أن يقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف[6]): اعلم أن هذه الهاء التي تبدل في الوقف من تاء التأنيث، وردت في القرآن بعد جميع حروف الهاء التسعة والعشرون، والاختيار في مذهب الحافظ، والشيخ،[7] والإمام[8]،

---

(343)، [ ] هكذا في النسخ ؛ وفي الكشف : [لأجل أن أصل الألف الياء]. جـ 1 ص : 208.

1–نفسه.

2–جزء آية 28. آل عمران.

3–جزء آية 102. آل عمران.

4–الكشف. جـ 1 ص: 208.

5–كتاب سيبويه. جـ 3 ص: 220.

6 –التيسير. ص: 54.

7 –التبصرة. ص: 137 - 138 - 139. / الكشف. جـ 1 ص: 203 - إلى 208.

8–الكافي. ص: 35 - 36.

اعتبار ما قبلها فقسموه ثلاثة أقسام: قسم اتفقوا على إمالته في الوقف للكسائي؛ وقسم اتفقوا على اختيار فتحة في الوقف والوصل؛ وقسم فصَّلوه على ما ياتي بعد بحول الله الولي الحميد.

وأصل هذا التقسيم والتفصيل لابن مجاهد[1] رحمه الله، وتبعه هؤلاء الأئمة على اختياره واستحسنوه؛ والرواية عن الكسائي مطلقة بالإمالة في الجميع؛ نصَّ على ذلك الحافظ[2] والشيخ[3]؛ وأذكرُ لك بحول الله الرب الكريم، البر، الرحيم، ما جاء في القرءان العظيم من كل واحد من الأقسام الثلاثة، مستوفى على قراءة الكسائي؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. **القسم الأول: المتفق على إمالته في الوقف**: هو ما كان قبل الهاء فيه حرف من هذه الخمسة عشر حرفا التي يجمعها قولك: (بذي زوج شد مثلت نفس)، (الباء[(344)]): وردت في القرءان في (**ثمانية**[(345)])، وعشرين اسما وهي: (**حبة**[4])، (**التوبة**[5])، (**الكعبة**[6])، (**رهبة**[7])، (**شيبة**[8])، (**خطبة**[9])، (**ريبة**[10])، (**الاربة**[11])، (**قربة**[12])،

---

(344)، (الباء)، في نسخة ح الباب وهو خطأ.
(345)، (ثمانية)، بياض في نسخة ح.

1-الموضح. ص: 720. / التبصرة. ص: 137.
2-التيسير. ص: 54 والموضح ص: 715 والمفردات ص: 362.
3-التبصرة. ص: 137. والكشف جـ 1 ص: 203.
4-جزء آية 261. البقرة.
5-جزء آية 204. التوبة.
6-جزء آية 95. المائدة.
7-جزء آية 13. الحشر.
8-جزء آية 54. الروم.
9-جزء آية 235. البقرة.
10-جزء آية 110. التوبة.
11-جزء آية 31. النور.
12-جزء آية 99. التوبة.

(**عصبة**[1])، (**رقبة**[2])، (**العقبة**[3])، (**دابة**[4])،(**صاحبة**[5])، (**سائبة**[6])، (**عاقبة**[7])، (**غائبة**[8])، (**كاذبة**[9])، (**ناصية**[10])، (**مثابة**[11])، (**لمثوبة**[12])، (**مصيبة**[13])، (**طيبة**[14])، (**غيابت**[15])، **محبة**[16])، (**مسغبة**[17])، (**مقربة**[18])، **متربة**[19]).

الذال: ورد في اسمين وهما: (**لذة**[20])؛ (**الموقوذة**[21]). الياء: وردت في (أربع وستين(346))، اسما وهي: (**شية**[22])، (**دية**[23])، (**خشية**[24])، (**حية**[25])، (**القرية**[26])،

---

(346)، (أربع وستين)، بياض في ح.

1–جزء آية 8. يوسف.
2–جزء آية 92. النساء.
3–جزء آية 11 ـ 12. البلد.
4–جزء آية 164. البقرة.
5–جزء آية 101. الأنعام.
6–جزء آية 103. المائدة.
7–جزء آية 137. آل عمران.
8–جزء آية 75. النمل.
9–جزء آية 2. الواقعة.
10–جزء آية 15. العلق.
11–جزء آية 125. البقرة.
12–جزء آية 103. البقرة.
13–جزء آية 156. البقرة.
14–جزء آية 38. آل عمران.
15–جزء آية 10. يوسف.
16–جزء آية 39. طه.
17–جزء آية 14. البلد.
18–جزء آية 15. البلد.
19–جزء آية 16. البلد.
20–جزء آية 46. الصافات.
21–جزء آية 3. المائدة.
22–جزء آية 71. البقرة.
23–جزء آية 92. النساء.
24–جزء آية 74. البقرة.
25–جزء آية 20. طه.
26–جزء آية 58. البقرة.

(آية[1])، (فدية[2])، (الجزية[3])، (مرية[4])، (حلية[5])، (فتية[6])، (خفية[7])، (خاوية[8])، (عاتية[9])، (جاثية[10])، (قاسية[11])، (دانية[12])، (غاشية[13])، (اتية[14])، (زاكية[15])، (لاهية[16])، (الزانية[17])، (باقية[18])، (الناصية[19])، (راضية[20])، (الطاغية[21])، (رابية[22])، (الجارية[23])، (واعية[24])، (واهية[25])، (هاوية[26])،

1- جزء آية 106. البقرة.

2- جزء آية 184. البقرة.

3 - جزء آية 29. التوبة.

4- جزء آية 17. هود.

5- جزء آية 17. الرعد.

6- جزء آية 10. الكهف.

7- جزء آية 63. الأنعام.

8- جزء آية 259. البقرة.

9- جزء آية 6. الحاقة.

10- جزء آية 28. الجاثية.

11-- جزء آية 13. المائدة.

12- جزء آية 99. الأنعام.

13- جزء آية 107. يوسف.

14- جزء آية 85. الحجر.

15- جزء آية 74. الكهف.

16- جزء آية 3. الأنبياء.

17- جزء آية 2. النور.

18- جزء آية 28. الزخرف.

19- جزء آية 15. العلق.

20- جزء آية 28. الفجر.

21 - جزء آية 5. الحاقة.

22 - جزء آية 10. الحاقة.

23 - جزء آية 11. الحاقة.

24- جزء آية 12. الحاقة.

25- جزء آية 16. الحاقة.

26 - جزء آية 9. القارعة.

(خافية[1])، (عالية[2])، ((الخالية[(347)])[3])، (القاضية[4])، (دانية[5])، (حامية[6])، (لاغية[7])، (الوصية[8])، (بقية[9])، (تحية[10])، (حمية[11])، (هدية[12])، (عشية[13])، (قاسية[14])، (ذرية[15])، (شرقية[16])، (غربية[17])، (مرضية[18])، (مبنية[19])، (علانية[20])، (ثمانية[21])، (الزبانية[22])، (الجاهلية[23])، (تصدية[24])،

(347)، (الخالية)، في نسخة ح : (الخافية).

1-جزء آية 18. الحاقة.
2-جزء آية 10. الغاشية.
3-جزء آية 24. الحاقة.
4-جزء آية 27. الحاقة.
5-جزء آية 15. الإنسان.
6-جزء آية 4. الغاشية.
7-جزء آية 11. الغاشية.
8-جزء آية 180. البقرة.
9-جزء آية 248. البقرة.
10-جزء آية 61. النور.
11-جزء آية 26. الفتح.
12-جزء آية 35. النمل.
13-جزء آية 46. النازعات.
14-جزء آية 11. المائدة.
15-جزء آية 266. البقرة.
16-جزء آية 35. النور.
17-جزء آية 35. النور.
18-جزء آية 28. الفجر.
19-جزء آية 20. الزمر.
20-جزء آية 274. البقرة.
21-جزء آية 143. الأنعام.
22-جزء آية 18. العلق.
23-جزء آية 154. آل عمران.
24-جزء آية 35. الأنفال.

(تصلية[1])، (توصية[2])، (تسمية[3])، (المتردية[4])،(سقاية[5])، (الولاية[6])، (أودية[7])، (رهبانية[8])، (البرية[9]). الزاي: وردت في ستة أسماء وهي: (العزة[10])، (أعزة[11])، (بارزة[12])، (همزة[13])، (لمزة[14])، (بمفازة[15]).

الواو: وردت في سبعة عشر اسما وهي: (قسوة[16])، (المروة[17])، (فجوة[18])، (شهوة[19])، (دعوة[20])، (غشوة[21])، (أسوة[22])، ((نسوة[(348)])[23])، (إخوة[24])،

(348)، (نسوة)، في نسخة ع قسوة.

1–جزء آية 94. الواقعة.
2–جزء آية 50. يس.
3–جزء آية 27. النجم.
4–جزء آية 3. المائدة.
5–جزء آية 19. التوبة.
6–جزء آية 44. الكهف.
7–جزء آية 17. الرعد.
8–جزء آية 27. الحديد.
9–جزء آية 6 ـ 7. البينة.
10–جزء آية 206. البقرة.
11–جزء آية 54. المائدة.
12–جزء آية 47. الكهف.
13–جزء آية 1. الهمزة.
14–جزء آية 1. الهمزة.
15–جزء آية 188. آل عمران.
16–جزء آية 74. البقرة.
17–جزء آية 158. البقرة.
18–جزء آية 17. الكهف.
19–جزء آية 55. النمل.
20–جزء آية 186. البقرة.
21–جزء آية 23. الجاثية.
22–جزء آية 4. الممتحنة.
23–جزء آية 30. يوسف.
24–جزء آية 11. النساء.

(**جذوة**[1])، (**العدوة**[2])، (**العروة**[3])، (**بربوة**[4])، (**القوة**[5])، (**العداوة**[6])، (**غشاوة**[7])، (**النبوءة**[8]). الجيم: وردت في ثمانية أسماء وهي: (**حاجة**[9])، (**بهجة**[10])، (**نعجة**[11])، (**لجة**[12])، (**حجة**[13])، (**درجة**[14])، (**زجاجة**[15])، (**وليجة**[16]). الشين: وردت في أربعة أسماء وهي: (**البطشة**[17])، (**الفاحشة**[18])، (**عيشة**[19])، (**معيشة**[20]).

الدال: وردت في ثمانية وعشرين اسما وهي: (**بلدة**[21])،(**جلدة**[22])، (**وردة**[23])،

1-جزء آية 29. القصص.
2-جزء آية 42. الأنفال.
3-جزء آية 256. البقرة.
4-جزء آية 265. البقرة.
5-جزء آية 58. الذاريات.
6-جزء آية 4. الممتحنة.
7-جزء آية 7. البقرة.
8-جزء آية 79. آل عمران.
9-جزء آية 68. يوسف.
10-جزء آية 60. النمل.
11-جزء آية 23. ص.
12-جزء آية 44. النمل.
13-جزء آية 150. البقرة.
14-جزء آية 228. البقرة.
15-جزء آية 35. النور.
16-جزء آية 16. التوبة.
17-جزء آية 16. الدخان.
18-جزء آية 15. النساء.
19-جزء آية 21. الحاقة.
20-جزء آية 124. طه.
21-جزء آية 49. الفرقان.
22-جزء آية 2. النور.
23-جزء آية 37. الرحمن.

(عدة[1])، (عقدة[2])، (عدة[3])، (حفدة[4])، (قردة[5])، (واحدة[6])، (والدة[7])، (مائدة[8])، (جامدة[9])، (هامدة[10])، ((شهادة(349))[11])، (الموءودة[12])، (معدودة[13])، (مقتصدة[14])، (مودة[15])، (أفئدة[16])، (موعدة[17])، (عبادة[18])، (زيادة[19])، (مسندة[20])، (مشيدة[21])، (ممددة[22])، (موصدة[23])، (الموقدة[24])، (مسودة[25]).

---

(349)، (شهادة)، في نسخة ح (شاهدة).

1–جزء آية 36. التوبة.
2–جزء آية 235. البقرة.
3–جزء آية 46. التوبة.
4–جزء آية 72. النحل.
5 –جزء آية 65. البقرة.
6–جزء آية 213. البقرة.
7–جزء آية 233. البقرة.
8–جزء آية 112. المائدة.
9–جزء آية 88. النمل.
10–جزء آية 5. الحج.
11–جزء آية 140. البقرة.
12–جزء آية 8. التكوير.
13–جزء آية 80. البقرة.
14–جزء آية 66. المائدة.
15–جزء آية 73. النساء.
16–جزء آية 113. الأنعام.
17–جزء آية 114. التوبة.
18–جزء آية 110. الكهف.
19–جزء آية 37. التوبة.
20–جزء آية 4. المنافقون.
21–جزء آية 78. النساء.
22–جزء آية 9. الهمزة.
23 –جزء آية 8. الهمزة.
24 –جزء آية 6. الهمزة.
25 –جزء آية 60. الزمر.

الميم: وردت في اثنين وثلاثين اسما وهي: (أمة[1])، (رحمة[2])، (نعمة[3])، (لومة[4])، (نعمة[5])، (حكمة[6])، (ذمة[7])، (قسمة[8])، (أمة[9])، (غمة[10])، (مسلمة[11])، (الحطمة[12])، (محرمة[13])، (مسلمة[14])، (المسومة[15])، (مكرمة[16])، (قائمة[17])، (ظالمة[18])، (ناعمة[19])، (الطامة[20])، (القيامة[21])، (المقامة[22])،

1- جزء آية 128. البقرة.
2 -جزء آية 157. البقرة.
3 -جزء آية 211. البقرة.
4 -جزء آية 54. المائدة.
5 -جزء آية 27. الدخان.
6 -جزء آية 81. آل عمران.
7 -جزء آية 8. التوبة.
8- جزء آية 22. النجم.
9- جزء آية 92. الأنبياء.
10- جزء آية 71. يونس.
11- جزء آية 128. البقرة.
12- جزء آية 5. الهمزة.
13- جزء آية 26. المائدة.
14- جزء آية 92. النساء.
15- جزء آية 14. آل عمران.
16- جزء آية 13. عبس.
17- جزء آية 113. آل عمران.
18- جزء آية 102. هود.
19- جزء آية 8. الغاشية.
20- جزء آية 34. النازعات.
21-جزء آية 85. البقرة.
22-جزء آية 35. فاطر.

(المرحمة[1])،(المشئمة[2])، (محكمة[3])، (كلمة[4])، (إلمة[5])، (بهيمة[6])، (شرذمة[7])، (القيامة[8])، (اللوامة[9])، (الندامة[10]).

الثاء: وردت في أربعة أسماء وهي: (ورثة[11])، (ثلاثة[12])، (خبيثة[13])، (مبثوثة[14]). اللام: وردت في خمسة وأربعين اسما وهي: (ليلة[15])، (عيلة[16])، (ميلة[17])، (غفلة[18])، (النخلة[19])، (نملة[20])، (نزلة[21])، (قبلة[22])، (نحلة[23])،

1-جزء آية 17. البلد.

2-جزء آية 9. الواقعة.

3-جزء آية 20. محمد.

4-جزء آية 64. آل عمران.

5-جزء آية 12. التوبة.

6-جزء آية 1. المائدة.

7-جزء آية 54. الشعراء.

8-جزء آية 5. البينة.

9-جزء آية 2. القيامة.

10-جزء آية 54. يونس.

11-جزء آية 58. الشعراء.

12-جزء آية 196. البقرة.

13-جزء آية 26. إبراهيم.

14-جزء آية 16. الغاشية.

15-جزء آية 51. البقرة.

16-جزء آية 28. التوبة.

17-جزء آية 102. النساء.

18-جزء آية 39. مريم.

19-جزء آية 23. مريم.

20-جزء آية 18. النمل.

21-جزء آية 13. النجم.

22-جزء آية 144. البقرة.

23-جزء آية 4. النساء.

(رحلة[1])،(حيلة[2])، (الذلة[3])، (ملة[4])، (جملة[5])، (ثلة[6])، (ظلة[7])، (خلة[8])، (دولة[9])، (كاملة[10])، (العاجلة[11])، (نافلة[12])، (عاملة[13])، (الضلالة[14])، (الكلالة[15])، (بجهالة[16])، (الجبلة[17])، (حمولة[18])، (وصيلة[19])، (قليلة[20])، (الوسيلة[21])، (تحلة[22])، (سلالة[23])، (مغلولة[24])،

1–جزء آية 2. قريش.
2–جزء آية 98. النساء.
3–جزء آية 61. البقرة.
4–جزء آية 130. البقرة.
5–جزء آية 32. الفرقان.
6–جزء آية 13. الواقعة.
7–جزء آية 171. الأعراف.
8–جزء آية 254. البقرة.
9–جزء آية 7. الحشر.
10 –جزء آية 196. البقرة.
11 –جزء آية 18. الإسراء.
12 –جزء آية 79. الإسراء.
13 –جزء آية 3. الغاشية.
14 –جزء آية 16. البقرة.
15–جزء آية 176. النساء.
16–جزء آية 17. النساء.
17–جزء آية 184. الشعراء.
18–جزء آية 142. الأنعام.
19–جزء آية 103. المائدة.
20–جزء آية 249. البقرة.
21–جزء آية 35. المائدة.
22–جزء آية 2. التحريم.
23–جزء آية 12. المومنون.
24–جزء آية 64. المائدة.

(زلزلة[1])، (معطلة[2])، (حمالة[3])، (وجله[4])، (أذلة[5])، (الأهلة[6])، (سلسلة[7])، (مرسلة[8])، (سنبلة[9])، (مثقلة[10])، (جمالة[11])، (رسالة[12]).

التاء: وردت في أربعة أسماء وهي: (الميتة[13])، (بغتة[14])، (الموتة[15])، (ستة[16]). النون: وردت في سبع وثلاثين اسما وهي: (سنة[17])، (سنة[18])، (لعنة[19])، (الجنة[20])، (الجنة[21])، (فتنة[22])، (زينة[23])، (لينة[24])،

1-جزء آية 1. الحج.
2-جزء آية 45. الحج.
3-جزء آية 4. المسد.
4-جزء آية 60. المومنون.
5- جزء آية 123. آل عمران.
6- جزء آية 189. البقرة.
7- جزء آية 32. الحاقة.
8- جزء آية 35. النمل.
9- جزء آية 261. البقرة.
10- جزء آية 18. فاطر.
11- جزء آية 33. المرسلات.
12- جزء آية 79. الأعراف.
13- جزء آية 173. البقرة.
14- جزء آية 31. الأنعام.
15- جزء آية 56. الدخان.
16- جزء آية 54. الأعراف.
17- جزء آية 96. البقرة.
18- جزء آية 255. البقرة.
19- جزء آية 161. البقرة.
20- جزء آية 214. البقرة.
21- جزء آية 119. هود.
22- جزء آية 102. البقرة.
23- جزء آية 32. الأعراف.
24- جزء آية 5. الحشر.

(سنة[1])، (جنة[2])، (حسنة[3])، (أمنة[4])، (خزنة[5])، (خائنة[6])، (آمنة[7])، (باطنة[8])، (سكينة[9])، (المدينة[10])، (السفينة[11])، (رهينة[12])، (المسكنة[13])، (مسكونة[14])، (زيتونة[15])، (الملعونة[16])، (موضونة[17])، (محصنة[18])، (مومنة[19])، (بينة[20])، (بطانة[21])، (خيانة[22])، (الامانة[23])،

1–جزء آية 38. الأنفال.
2–جزء آية 184. الأعراف.
3 –جزء آية 201. البقرة.
4–جزء آية 54. آل عمران.
5–جزء آية 49. غافر.
6–جزء آية 13. المائدة.
7–جزء آية 112. النحل.
8–جزء آية 20. لقمان.
9–جزء آية 248. البقرة.
10–جزء آية 123. الأعراف.
11–جزء آية 71. الكهف.
12–جزء آية 38. المدثر.
13–جزء آية 61. البقرة.
14–جزء آية 29. النور.
15–جزء آية 35. النور.
16–جزء آية 60. الإسراء.
17– جزء آية 15. الواقعة.
18– جزء آية 14. الحشر.
19– جزء آية 36. الأحزاب.
20– جزء آية 211. البقرة.
21– جزء آية 118. آل عمران.
22– جزء آية 58. الأنفال.
23– جزء آية 72. الأحزاب.

(الميمنة[1])، (مبينة[2])، (أجنة[3])، (أكنة[4])، (ألسنة[5])، (مطمئنة[6]). الفاء: وردت في أحد عشرين اسما وهي: (رأفة[7])، (الخطفة[8])، (الرجفة[9])، (خلفة[10])، (خيفة[11])، (غرفة[12])، (زلفة[13])، (نطفة[14])، (طائفة[15])، (عاصفة[16])، (الآزفة[17])، (كاشفة[18])، (الراجفة[19])، (الرادفة[20])، (واجفة[21])، (كافة[22])، (مصفوفة[23])، (معروفة[24])، (المؤلفة[25])، (مضاعفة[26])، (خليفة[27]).

1- جزء آية 8. الواقعة.

2- جزء آية 19. النساء.

3- جزء آية 32. النجم.

4- جزء آية 25. الأنعام.

5- جزء آية 19. الأحزاب.

6- جزء آية 112. النحل.

7- جزء آية 2. النور.

8- جزء آية 10. الصافات.

9- جزء آية 78. الأعراف.

10- جزء آية 62. الفرقان.

11- جزء آية 205. الأعراف.

12- جزء آية 249. البقرة.

13- جزء آية 27. الملك.

14- جزء آية 4. النحل.

15- جزء آية 81. الأنبياء.

16- جزء آية 69. آل عمران.

17- جزء آية 18. غافر.

18- جزء آية 58. النجم.

19- جزء آية 6. النازعات.

20- جزء آية 6. النازعات.

21- جزء آية 8. النازعات.

22- جزء آية 208. البقرة.

23- جزء آية 20. الطور.

24- جزء آية 53. النور.

25- جزء آية 60. التوبة.

26- جزء آية 130. آل عمران.

27- جزء آية 30. البقرة.

السين: وردت في ثلاثة أسماء وهي: (**خمسة**[1])، (**الخامسة**[2])، (**المقدسة**[3]).

القسم الثاني: الذي يوقف عليه بالفتح: هو إذا كان قبل الهاء أحد عشرة أحرف وهي: أحرف الاستعلاء السبعة والحاء والعين والألف الساكنة ويجمعها قولك: (غاض حظ صعق خط). فالغين: وردت في أربعة أسماء وهي: (**صبغة**[4])، (**مضغة**[5])، (**بازغة**[6])، (**بالغة**[7]). الألف: الساكنة وردت في أحد عشر اسما وهي: (**الصلاة**[8])، (**الزكاة**[9])، (**الحياة**[10])، (**النجاة**[11])، (**وبالغداة**[12])، (**مناة**[13])، (**تقاة**[14])، (**التوراة**[15])، (**مرضات**[16])، (**مشكاة**[17])، (**مزجاة**[18])، ويلحق بهذه الأسماء ذات من قوله تعالى: (**ذات بهجة**[19])، ونحوه على ما ياتي في باب الوقف على مرسوم الخط و(**هيهات**[20])، (**واللات**[21])، في والنجم. و(**لات**[22])، في ص. الضاد: وردت

1- جزء آية 22. الكهف.

2- جزء آية 7. النور.

3- جزء آية 21. المائدة.

4- جزء آية 138. البقرة.

5- جزء آية 4 - 5. الحج.

6- جزء آية 78. الأنعام.

7- جزء آية 149. الأنعام.

8- جزء آية 3. البقرة.

9- جزء آية 43. البقرة.

10- جزء آية 85. البقرة.

11- جزء آية 41. غافر.

12- جزء آية 52. الأنعام.

13- جزء آية 20. النجم.

14- جزء آية 28. آل عمران.

15- جزء آية 110. المائدة.

16- جزء آية 207. البقرة.

17- جزء آية 35. النور.

18- جزء آية 88. يوسف.

19- جزء آية 60. النمل.

20- جزء آية 36. المومنون.

21- جزء آية 19. النجم.

22- جزء آية 3. ص.

في تسعة أسماء وهي: (**روضة**[1])، (**قبضة**[2])، (**فضة**[3])، (**عرضة**[4])، (**فريضة**[5])، (**بعوضة**[6])، (**خافضة**[7])، (**داحضة**[8])، (**مقبوضة**[9]). الحاء: وردت في سبعة أسماء وهي: (**نفحة**[10])، (**صيحة**[11])، (**لواحة**[12])، (**النطيحة**[13])، (**أشحة**[14])، (**أجنحة**[15])، (**مفتحة**[16]). الظاء: وردت في ثلاثة أسماء وهي: (**غلظة**[17])، (**موعظة**[18])، (**حفظة**[19]). الصاد: وردت في ستة أسماء وهي: (**خالصة**[20])، (**شاخصة**[21])، (**خاصة**[22])، (**خصاصة**[23])، (**مخمصة**[24])، (**غصة**[25]). العين: وردت في

1- جزء آية 15. الروم.
2- جزء آية 96. طه.
3- جزء آية 33. الزخرف.
4- جزء آية 224. البقرة.
5- جزء آية 11. النساء.
6- جزء آية 26. البقرة.
7- جزء آية 3. الواقعة.
8- جزء آية 16. الشورى.
9- جزء آية 283. البقرة.
10- جزء آية 46. الأنبياء.
11- جزء آية 49. يس.
12- جزء آية 29. المدثر.
13- جزء آية 3. المائدة.
14- جزء آية 19. الأحزاب.
15- جزء آية 1. فاطر.
16- جزء آية 50. ص.
17- جزء آية 123. التوبة.
18- جزء آية 66. البقرة.
19- جزء آية 61. الأنعام.
20- جزء آية 94. البقرة.
21- جزء آية 97. الأنبياء.
22- جزء آية 25. الأنفال.
23- جزء آية 9. الحشر.
24- جزء آية 2. المائدة.
25- جزء آية 13. المزمل.

ثمانية وعشرين اسما وهي: (سعة[1])، (سبعة[2])، (صنعة[3])، (الساعة[4])، (طاعة[5])، (شرعة[6])، (تسعة[7])، (شيعة[8])، (بقيعة[9])، (البقعة[10])، (الجمعة[11])، (واسعة[12])، (قارعة[13])، (الواقعة[14])، (رافعة[15])، (خاشعة[16])، (قاطعة[17])، (مقطوعة[18])، (ممنوعة[19])، (مرفوعة[20])، (موضوعة[21])، (الشفاعة[22])، (الرضاعة[23])، (نزاعة[24])، (بضاعة[25])، (شريعة[26])، (مرضعة[27])، (أربعة[28]). القاف: وردت في تسعة عشر اسما وهي:

1- جزء آية 100. النساء.

2- جزء آية 196. البقرة.

3- جزء آية 80. الأنبياء.

4- جزء آية 31. الأنعام.

5- جزء آية 81. النساء.

6- جزء آية 48. المائدة.

7- جزء آية 48. النمل.

8- جزء آية 69. مريم.

9- جزء آية 39. النور.

10- جزء آية 30. القصص.

11- جزء آية 9. الجمعة.

12- جزء آية 97. النساء.

13- جزء آية 31. الرعد.

14- جزء آية 1. الواقعة.

15- جزء آية 2. الواقعة.

16- جزء آية 39. فصلت.

17- جزء آية 32. النمل.

18- جزء آية 33. الواقعة.

19- جزء آية 33. الواقعة.

20- جزء آية 13. الغاشية.

21- جزء آية 14. الغاشية.

22- جزء آية 87. مريم.

23- جزء آية 233. البقرة

24- جزء آية 16. المعارج.

25- جزء آية 19. يوسف.

26- جزء آية 18. الجاثية.

27- جزء آية 2. الحج.

28- جزء آية 226. البقرة.

(**طاقة**[1])، (**ناقة**[2])، (**الصعقة**[3])، (**فرقة**[4])، (**الشقة**[5])، (**صدقة**[6])، (**نفقة**[7])، (**علقة**[8])، (**ورقة**[9])، (**صاعقة**[10])، (**ذائقة**[11])، (**السارقة**[12])، (**الحاقة**[13])، (**المعلقة**[14])، (**مخلقة**[15])، (**صديقة**[16])، (**الطريقة**[17])، (**متفرقة**[18])، (**المنخنقة**[19]). الخاء: وردت في اسمين وهما: (**الصاخة**[20])، (**نفخة**[21]). الطاء: وردت في ثلاثة أسماء وهي: (**بصطة**[22])، (**حطة**[23])، (**محيطة**[24])، ووجه اختيار الفتح مع هذه الأحرف العشرة، أما أحرف الاستعلاء منها فاستعلاؤها ينافر الإمالة وقد ثبت أنها تمنع إمالة الألف متقدمة ومتأخرة؛ فالمتقدمة نحو: قاعد، وغائب، وحامل، وصاعد، وطائف، وظالم ،وضامن؛ والمتأخرة نحو: ناقد، وعاطس، وعاصم، وعاضد، وغاضب، وناخل. قال سيبويه رحمه

1- جزء آية 249. البقرة.
2- جزء آية 73. الأعراف.
3- جزء آية 55. الأعراف.
4- جزء آية 122. التوبة.
5- جزء آية 42. التوبة.
6- جزء آية 196. البقرة.
7- جزء آية 270. البقرة.
8- جزء آية 5. الحج.
9- جزء آية 59. الأنعام.
10- جزء آية 13. فصلت.
11- جزء آية 185. آل عمران.
12- جزء آية 38. المائدة.
13- جزء آية 1. الحاقة.
14- جزء آية 129. النساء.
15- جزء آية 5. الحج.
16- جزء آية 75. المائدة.
17- جزء آية 16. الجن.
18- جزء آية 67. يوسف.
19- جزء آية 3. المائدة.
20- جزء آية 33. عبس.
21- جزء آية 13. الحاقة.
22- جزء آية 247. البقرة.
23- جزء آية 58. البقرة.
24- جزء آية 49. التوبة.

الله: (ولا نعلم أحدا يميل هذه الألف الا من يوخذ لا بلُغَتـه[1])؛ فلما ثبت هذا مع الألف كانت الهاء أولى بالفتح، إذ إمالتها فرع إمالة الألف؛ وهذا مع اتصال أحرف الاستعلاء بالهاء أما إذا حال بينهما حرف، فإنهم يميلون للكسائي، ولا يراعون حرف الاستعلاء نحو: (**رقبة**[2])، و(**العقبة**[3])، و(**البطشة**[4])، و(**العصبة**[5])، و(**بغتة**[6])، و(**النخلة**[7])، وأما الحاء والعين فلقربهما من الخاء والغين في المخرج حكم لهما بحكمها؛ ومع هذا فإنهما إذا وقعا لاما أو عينا في (فَعَلَ)، المفتوح العين، فإن المضارع إذ ذاك تفتح عينه فصيحا مطردا نحو: (جعل يجعل)، و(شرح يشرح)، وهذا تعليل المهدوي[8]. وعلل الحافظ في «الموضح»[9] بأن الحاء والعين من حروف الحلق، فهما من حيز الألف والفتح من الألف فلذلك لزم حروف الحلق وكان أحق بها ليجانس الصوت، فإن قيل إن هذا التعليل، وتعليل المهدوي يُنْكـَرَان على أصل الباب، لأن الهاء من حروف الحلق ويأتي المضارع إذا كانت عينه أو لامه مفتوح الوسط كما تقدم في الحاء والعين، نحو: (ذهل يذهل)، و(نقَـه ينقه)، فكان ينبغي على هذا أن لا تمال في الوقف. فالجواب أن الهاء إذا كانت عينا أو لاما في فعل يفتح العين فلها قوة وتمكن، فتمكنها أنها تثبت وصلا ووقفا وقوتها ملازمة الحركة لها؛ أما إذا كانت عينا فلا يلحقها السكون، وأما إذا كانت لاما فلا تسكن أيضا إلا في الوقف أو عند اتصالها بضمير الرفع للمتكلم أو للمخاطب، أو نون جماعة المؤنث، وكل هذا عارض وكذلك يلزمها الحركة في المضارع، ولا يطقها السكون،

1- كتاب سيبويه. جـ 4 ص: 128 - 129.

2- جزء آية 92. النساء.

3- جزء آية 13. البلد.

4- جزء آية 16. الدخان.

5- جزء آية 76. القصص.

6- جزء آية 31. الأنعام.

7- جزء آية 32. مريم.

8- قال في الموضح في تعليل وجوه القراءات: (فأما الحاء والعين؛ فإنما منعتا من الإمالة لقربهما من حروف الاستعلاء، وأنهما أقرب حروف الحلق إلى حروف الاستعلاء، فجعل لهما حكم حروف الاستعلاء، وأيضا لأنهما مشاركتان للألف في الحلق، وأيضا فإن العين والحاء يفتحان عين الفعل، والماضي على فعَل إذا كانتا لاما من الفعل نحو صنع يصنع وذبح يذبح، ويفتحان أنفسهما إذا كانتا عينا نحو جعل يجعل ورحل يرحل...)، ورقة 75.

9- قال الداني: (وأما وجه الوقف بالفتح مع الألف التي تقع قبل الهاء في العشرة الأحرف المتقدمة، فهو أنه لما وقف بالفتح مع الحاء والعين من أجل أنهما حرفا حلق من حيّز الألف؛ كان الوقف بالفتح مع الألف أحرى لأنه إذا استعمل الشيء في المشبه وهو فرع كان استعماله في المشبه به أولى لأنه الأصل.).
الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة. ص: 734.

إلا إذا كانت لاما، فيعرض لها دخول الجازم أو اتصال نون جماعة المؤنث، وكلاهما عارض، فقويت لهذا التمكن، على أن فتحت في المضارع وهي: عين، لما ذكر من قوتها وتمكنها ولحصول الفتح قبلها في حرف المضارعة، إذ ليس بينهما حاجز حصين لسكونها فأرادوا أن يكون العمل واحدا، كما يميلون الفتحة والألف في عالِم وعابد بسبب الكسرة ليحصل التناسب ويقرب العمل ويكون من باب واحد وفُتح ما قبلها وهي: لام ليحصل التناسب بينها وبين حركة ما قبلها إذ كانت الفتحة من الألف، والألف والهاء من مخرج واحد واستقر هذا الاعتناء بها والاحترام لها حين ثبت لها من القوة والتمكن ما تقدم؛ وأما الهاء التي تثبت في الوقف بدلا من التاء، فلا حظ لها في الحركة ولا ثبوت لها في الوصل، ولا فرق بينها في ذلك وبين هاء السكت، غير أن هاء السكت لم تجعل بدلا من شيء يثبت في الوصل، وهذه الهاء جُعلت تُعاقب التاء كما تقدم؛ فلما فقدت التمكن والقوة سُلبت الاحترام وأُجريت مجرى الألفَ ألا ترى أن الإمالة أبدا سُلطت على الألف وإن كانت من حروف الحلق إذا كانت ضعيفة لا تقبل الحركة فصارت لذلك طوع اليمين منفعلة لما يعرض لها من أسباب الإمالة؛ فإن قيل ما ثبت من استحسان فتح عين الفعل لأجل حرف الحلق إذا كان عينا أو لاما يُنافر إمالة فاء الكلمة في عابد وعالم، لأنه حرف حلق متحرك بالفتح وفي محل يقل فيه التغيير، إذ التغيير أكثر ما يكون في الأواخر، وهو مع ذلك سابق على سبب الإمالة؛ فكان الواجب أن يستوفى حقه من إخلاص الفتح، إذ سبب الإمالة غير موجود وقت النطق بالفاء، وإنما يوجد بعدُ. فالجواب أنه لما كانت الفاء وسبب الإمالة قد اشتملت عليهما كلمة واحدة، ولم يكن للسان بدّ من الاتيان بجميع حروف الكلمة وحركاتها، فتتح أول الكلمة على وجه يناسب آخرها لتخفّ الكلفة عليه، وهذا رائحة من معنى قول الشاعر[1]:

رأى الأمـــر يفضـــي إلى آخـــر ... فـــصـــيـــر آخـــره أولا

وينبغي للطالب أن يعلم أنه متى حصل توجيه مسألة في هذا العلم بوجه مناسب كفى، فان اتفق مع ذلك اطراد التوجيه في سائر النظائر [واستمرار التعليل فحسن، وإن لم يطرد ذلك وحصل الاختلاف بين النظائر(350)]، فلا اعتراض، لأن القوانين في علم العربية إنما

(350). [ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة ح.

1– ذكره ابن جني في الخصائص في: باب في الدور والوقوف منه على أول رتبة. دون أن ينسبه إلى قائله. جـ 1 ص: 209. وكذا في جـ 2 ص: 31؛ وجـ 2 ص: 170 في باب في مشابهة معاني الإعراب معاني الشعر.

هي أكثرية لا كلية، لأن موضوع هذا العلم الألفاظ، وهو أمر وضعي وإنما يلزم الاطراد ويقدم الانكسار في العلوم العقلية؛ فإن قيل قد ذكرتَ وجها من الشبه بين هذه الهاء وهاء السكت فلِم فتحتَ هاء السكت في قوله تعالى: (**كتابيه**[1])، و(**سلطانيه**[2])، و(**ماليه**[3])، و(**ما ادريك ماهيه**[4])، وشبهه. فالجواب أن هاء السكت إنما دخلت في هذه الأمثلة لبيان الفتحة خاصة، ولا شبه بينها وبين الألف الممالة؛ فلم يكن لإمالتها وإمالة الفتحة قبلها وجه؛ والله جل جلاله أعلم وأحكم.

وأما الفتح مع الألف فعلّله الحافظ[5] بأن الألف في (**الصلاة**[6])، و(**الزكاة**[7])، و(**النجاة**[8])، و(**مناة**[9])، منقلبة عن الواو ففتحت في الوقف دلالة على أصلها، وحملت البواقي عليها كما حمل بعض حروف المضارعة على بعض، في نحو:[10] يعد واكرم؛ ثم علل بما معناه أن هذه الألف لو أُميلت لزم إمالة ما قبلها ولم يكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف. قال العبد: وتمام هذا التعليل أن يقول: والأصل في هذا الباب الاقتصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها خاصة. قال الحافظ (ولذلك انعقد إجماع أهل الأداء على فتح الألف معها[11])، وبمثل هذا علل الشيخ[12].

واعلم أنه لا خلاف أن الكسائي يميل ألف (مرضاة)، و(مشكاة)، و(مزجاة)، و(تقاة)،

1- جزء آية 19. الحاقة.

2- جزء آية 29. الحاقة.

3- جزء آية 28. الحاقة.

4- جزء آية 10. الهمزة.

5- الموضح. ص: 734.

6- جزء آية 3. البقرة.

7- جزء آية 43. البقرة.

8- جزء آية 41. غافر.

9- جزء آية 20. النجم.

10- قال الداني في الموضح: (كما حمل بعض حروف المضارعة على بعض؛ فحذفت الواو مع الياء، فقيل (يعد)، والأصل (يوعد)، ثم حملت الهمزة والنون والتاء في حذف الواو على الياء، وإن لم يكن فيهن المعنى الجالب لحذفها كما كان في الياء ليتفق الباب في حذفها ولا تختلف أحوال حروف المضارعة...)، ص: 735.

11- قال في جامع البيان. ورقة 150: (هذه خمس كلم لم يكن يقصد إمالتها؛ بل قصد إمالة الألف وما قبلها، وكذلك شاع له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعا، ولو قصد إمالتها لامتنع ذلك فيها لوقوع الألف قبلها).

12- التبصرة. ص: 139 - 140.

و(التورية)، ولا يلزم من ذلك إمالة الهاء في الوقف على مذهب الشيخ، لأن الإمالة عنده لا تكون في الهاء كما تقدم؛ وإنما أُميلت الألف في هذه الكلمات لانقلابها عن الياء كما مرّ في الباب قبله لا من أجل هاء التأنيث؛ فأما على مذهب الحافظ حيث يرى أن الإمالة تدخل الهاء وقد نص في «المفردات»[1] على هذه الكلمات الخمس، فقال: (إن الألف وما قبلها، هو الممال في هذه الخمسة لا الهاء وما قبلها إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل)، لانقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه تاء فيبقى عليه هنا إشكالُ؛ وهو أن يقال: القدر الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف، الذي تسميه إمالة بعد الفتحة الممالة، حاصل أيضا بعد الألف الممالة؛ فيلزمك أن تقول أنها ممالة بعد الألف الممالة وإن لم تكن الإمالة بسبب الهاء؛ والله تبارك وتعالى أعلم وأحكم.

القسم الثالث: الذي فيه التفصيل، هو إذا كان قبل الهاء أحد أربعة أحرف وهي: الهمزة، والهاء، والكاف، والراء؛ والضابط أنه متى كان قبل واحد من هذه الأربعة ياء ساكنة، أو كسرة متصلة به، أو مفصول بينهما بحرف ساكن أملت في الوقف وإلا فلا. أما الهمزة فوردت في أحد عشر اسما في اسمين : منها بعد الياء وهما (**كهيئة**[2])، و(**خطيئة**[3])، وفي خمسة بعد الكسرة وهي: (**مائة**[4])، و(**فئة**[5])، و(**ناشئة**[6])، و(**سيئة**[7])، و(**خطيئة**[8]). الوقف على هذه السبعة (بالإمالة[(351)])، ومنها أربعة سوى ما تقدم وهي: (**النشأة**[9])، و(**سوءة**[10])، و(**امرأة**[11])، و(**براءة**[12]).

---

(351)، (   )، في ع : بالامالة.

1- المفردات. ص: 363.
2- جزء آية 49. آل عمران.
3- جزء آية 112. النساء.
4- جزء آية 259. البقرة.
5- جزء آية 249. البقرة.
6- جزء آية 6. المزمل.
7- جزء آية 81. البقرة.
8- جزء آية 16. العلق.
9- جزء آية 20. العنكبوت.
10- جزء آية 31. المائدة.
11- جزء آية 35. آل عمران.
12- جزء آية 1. التوبة.

مذهب الحافظ في «التيسير»[1] الفتح في الأربعة وذكر في غيره[2] الخلاف في النشأة وسوءة، وأن الفتح أقيس؛ وحاصل قول الشيخ[3] والإمام[4] في هذه الأسماء الأربعة موافق لقول الحافظ إلا أن الشيخ ذكر أن إمالة (النشأة)، و(سوءة)، هو مذهب أبي الطيب[5]؛ وأما الهاء فوردت في أربعة أسماء في ثلاثة منها بعد الكسرة وهي: (ءالهة[6])، و(فاكهة[7])، و(وجهة[8])، الوقف على هذه الثلاثة بالإمالة ومنها واحد بعد الألف: وهي: (سفاهة[9])، الوقف عليه بالفتح من الطرق الثلاثة. وأما الكاف فوردت في أحد عشر اسما في واحد بعد الياء وهو: (الأيكة[10])، بالألف واللام فأما (ليكة)، دون الألف واللام فليست في قراءة الكسائي. وفي أربعة بعد الكسرة وهي: (ضاحكة[11])، و(مشركة[12])، و(الملائكة[13])، و(المؤتفكة[14])، الوقف على هذه الخمسة بالإمالة. وفي ستة سوى ما تقدم وهي: (مكة[15])، و(بكة[16])، و(دكة[17])، و(الشوكة[18])، و(التهلكة[19])، و(مباركة[20]).

1- التيسير. ص: 55.
2- جامع البيان. ورقة: 149 / الموضح. ص: 739.
3- التبصرة. ص: 138.
4- الكافي. ص: 36.
5- التبصرة. ص: 138.
6- جزء آية 19. الأنعام.
7- جزء آية 57. يس.
8- جزء آية 148. البقرة.
9- جزء آية 66. الأعراف.
10- جزء آية 78. الحجر.
11- جزء آية 39. عبس.
12- جزء آية 221. البقرة.
13- جزء آية 31. البقرة.
14- جزء آية 53. النجم.
15- جزء آية 24. الفتح.
16- جزء آية 96. آل عمران.
17- جزء آية 14. الحاقة.
18- جزء آية 7. الأنفال.
19- جزء آية 195. البقرة.
20- جزء آية 35. النور

اختيار الحافظ[1] والإمام[2] الفتح، وذكر الشيخ[3] عن أبي الطيب الإمالة. وأما الراء فوردت في ثمانية وثمانين اسما في ستة بعد الياء الساكنة وهي: (كبيرة[4])، و(كثيرة[5])، و(صغيرة[6])، و(الظهيرة[7])، و(بحيرة[8])، و(بصيرة[9])؛ وفي ثلاثين بعد الكسرة المتصلة أو المفصولة بالساكن؛ وهي: (فناظرة[10])، و(الآخرة[11])، و(حاضرة[12])، و(كافرة[13])، و(دائرة[14])، و(وازرة[15])، و(ظاهرة[16])، و(ناضرة[17])، و(ناظرة[18])، و(باسرة[19])، و(فاقرة[20])، و(الحافرة[21])، و(نخرة[22])،

1- التيسير. ص: 55 / جامع البيان. ورقة: 149 / الموضح. ص: 743.

2- الكافي. ص: 36.

3- التبصرة. ص: 138.

4- جزء آية 121. التوبة.

5- جزء آية 245. البقرة.

6- جزء آية 121. التوبة.

7- جزء آية 58. النور.

8- جزء آية 103. المائدة.

9- جزء آية 108. يوسف.

10- جزء آية 280. البقرة.

11- جزء آية 94. البقرة.

12- جزء آية 282. البقرة.

13- جزء آية 13. آل عمران.

14- جزء آية 52. المائدة.

15- جزء آية 164. الأنعام.

16- جزء آية 20. لقمان.

17- جزء آية 22. القيامة.

18- جزء آية 23. القيامة.

19- جزء آية 24. القيامة.

20- جزء آية 25. القيامة.

21- جزء آية 10. النازعات.

22- جزء آية 11. النازعات.

و(**خاسرة**[1])، و(**الساهرة**[2])، و(**صابرة**[3])، و(**معذرة**[4])، و(**المغفرة**[5])، و(**منكرة**[6])، و(**مبصرة**[7])، و(**مسفرة**[8])، و(**أساورة**[9])، و(**تبصرة**[10])، و(**تذكرة**[11])، و(**مستنفرة**[12])، و(**مستبشرة**[13])، و(**عبرة**[14])، و(**فطرة**[15])، و(**سدرة**[16])، و(**مرة**[17]). الوقف على هذه (الستة(352)) ، والثلاثين بالإمالة إلا (فطرة)، فإن الإمام[18] استثناها فقال بالفتح، وذكر الشيخ[19] الخلاف عن أصحاب ابن مجاهد وكذلك ذكر الحافظ الخلاف في غير التيسير[20]. ومقتضى قوله في التيسير إمالتها إذ لم يستثنها في اثنتين وخمسين سوى ما تقدم وهي: (**جهرة**[21])، و(**حسرة**[22])، و(**فترة**[23])، و(**زهرة**[24])،

---

(352)، (الستة)، في نسخة ح (الثلاثة).

1- جزء آية 12. النازعات.
2- جزء آية 14. النازعات.
3- جزء آية66. الأنفال.
4- جزء آية 164. الأعراف.
5- جزء آية 221. البقرة.
6- جزء آية 22. النحل.
7- جزء آية 12. الإسراء.
8- جزء آية 38. عبس.
9- جزء آية 53. الزخرف.
10- جزء آية 8.
11- جزء آية 3. طه.
12- جزء آية 50. المدثر.
13- جزء آية 39. عبس.
14- جزء آية 13. آل عمران.
15- جزء آية 30. الروم.
16- جزء آية 14. النجم.
17- جزء آية 6. النجم.
18- الكافي. ص: 36.
19- التبصرة. ص: 139.
20- جامع البيان. ورقة: 149.
21- جزء آية 55. البقرة.
22- جزء آية 156. آل عمران.
23- جزء آية 16. المائدة.
24- جزء آية 131. طه.

و(صخرة[1])، و(زجرة[2]) و(نضرة[3])، و(عشرة[4])، و(سكرة[5])، و(كثرة[6])، و(غمرة[7])، و(نظرة[8])، و(عورة[9])، و(كرة[10])، و(ذرة[11])، و(مرة[12])، و(صرة[13])، و(تارة[14])، و(عسرة[15])، و(حفرة[16])، و (العمرة[17])، و(سورة[18])، و(صورة[19])، و(نكرة[20])، و(قرة[21])، و(ثمرة[22])، و(شجرة[23])، و(السحرة[24])، و(عشرة[25])، و(بقرة[26])،

1- جزء آية 16. لقمان.

2- جزء آية 19. الصافات.

3- جزء آية 11. الإنسان.

4- جزء آية 60. البقرة.

5- جزء آية 19. ق.

6- جزء آية 100. المائدة.

7- جزء آية 63. المومنون.

8- جزء آية 280. البقرة.

9- جزء آية 13. الأحزاب.

10- جزء آية 167. البقرة.

11- جزء آية 40. النساء.

12- جزء آية 94. الأنعام.

13- جزء آية 29. الذاريات.

14- جزء آية 69. الإسراء.

15- جزء آية 280. البقرة.

16- جزء آية 103. آل عمران.

17- جزء آية 196. البقرة.

18- جزء آية 64. التوبة.

19- جزء آية 8. الانفطار.

20- جزء آية 11. مريم.

21- جزء آية 74. الفرقان.

22- جزء آية 25. البقرة.

23- جزء آية 120. طه.

24- جزء آية 113. الأعراف.

25- جزء آية 196. البقرة.

26- جزء آية 67. البقرة.

و(سفرة[1])، و(بررة[2])، و(غبرة[3])، و(فترة[4])، و(الكفرة[5])، و(الفجرة[6])، و(الخيرة[7])، و(الحجارة[8])، و(عمارة[9])، و(تجارة[10])، و(السيارة[11])، و(كفارة[12])، و(امارة[13])، و(اثارة[14])، و(ميسرة[15])، و(مطهرة[16])، و(منشرة[17])، و(المقنطرة[18])، و(معرة[19])، و(مخضرة[20])، و(قسورة[21])، و(محشورة[22]). الوقف على جميعها بالفتح من الطرق الثلاثة؛ والله جل جلاله وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم.

فأما علة التفصيل في هذه الأحرف الأربعة فإنها لما لم تكن من حروف الاستعلاء، لم تقو على الفتح قوة حروف الاستعلاء ولما كان بينها وبين حروف الاستعلاء، نوع من الشبه لم تضعف عن الفتح مطلقا، فاعتبر بذلك ما قبلها فقويت على

1- جزء آية 15. عبس.
2- جزء آية 16. عبس.
3- جزء آية 40. عبس.
4- جزء آية 41. عبس.
5- جزء آية 42. عبس.
6- جزء آية 42. عبس.
7- جزء آية 68. القصص.
8- جزء آية 24. البقرة.
9- جزء آية 19. التوبة.
10- جزء آية 282. البقرة.
11- جزء آية 10. يوسف.
12- جزء آية 45. المائدة.
13- جزء آية 53. يوسف.
14- جزء آية 4. الأحقاف.
15- جزء آية 280. البقرة.
16- جزء آية 25. البقرة.
17- جزء آية 52. المدثر.
18- جزء آية 14. آل عمران.
19- جزء آية 25. الفتح.
20- جزء آية 63. الحج.
21- جزء آية 51. المدثر.
22- جزء آية 19. ص.

الفتح مع الفتح والضم، وضعفت مع الياء والكسر على ما تقدم، فوجه شبه الهاء والهمزة لحروف الاستعلاء أنهما من حروف الحلق كالخاء، والغين، ويفتح معهما عين المضارع من فعل المفتوح العين إذا كان في موضع العين، أو اللام كما تقدم في الحاء والعين ومع ذلك فهما من مخرج الألف والفتح من جنس الألف؛ وأما الكاف فإنها قريبة المخرج من القاف. وأما الراء فلتكررها قويت، فإذا انفتح ما قبلها فكأنه قد اجتمع ثلاث فتحات؛ وفي هذا الأخير نظر وسيأتي في باب الراءات والله عز وجل أعلم.

قال الحافظ: (وكذلك إن وقع قبل الهاء راء وانفتح ما قبل الراء أو انضم[1])، وكان ينبغي أن يقول مع هذا (أو ساكن بعد فتحة أو ضمة)، ألا تراه ذكر في الأمثلة (**عمرة**[2])، و(**حفرة**[3])، و(**سورة**[4])، و(**عمارة**[5]). وقوله: (أو همزة وانفتح ما قبلها أو كان ألفا[6])، كان ينبغي أن يقول (أو ساكنا بعد فتحة)، بدل قوله أو كان ألفا لأن أمثلته اشتملت على (النشأة)، و(سوءة). وقوله: (أو هاء وكان قبلها ألف[7])، ليس في القرءان منه إلا (**سفاهة**[8]). وقوله: (أو كاف وانضم ما قبلها أو انفتح[9])، كان ينبغي أن يقول (أو ساكن بعد فتحة)، لأن أمثلته اشتملت على (الشوكة[353])، وكذلك الكاف المشددة كما تقدم في الأمثلة. قوله: (فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها مع ذلك[10])، يشير بذلك إلى جميع ما تقدم من قوله: (إلا أن يقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف

(353)، (الشوكة)، في نسخة الشكوة.

1- التيسير. ص: 54.
2- جزء آية 196. البقرة.
3- جزء آية 19. التوبة.
4- جزء آية 103. آل عمران.
5- جزء آية 19. التوبة.
6- التيسير. ص: 54.
7- التيسير. ص: 54.
8- جزء آية 66. الأعراف.
9- التيسير. ص: 54.
10- نفسه.

إلى هذا «الموضع»[1])؛ وذكر في الموضح[2] أن اختيار الفتح في هذا كله هو مذهب ابن مجاهد وأبي الحسين بن المنادى وأبي الطاهر بن أبي هاشم وأصحابهم، ونص أنها قراءته على أبي الحسن بن غلبون، وذكر عن ابن مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني وأبي بكر بن الأنباري وجماعة من أهل الأداء إطلاق القياس بالإمالة في الجميع من غير استثناء؛ وهي: قراءته على أبي الفتح. وقوله: (والأول اختار[3])، يعني مذهب ابن مجاهد. وقوله: (إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا تجوز الإمالة فيه[4]). هذا الاستثناء يرجع إلى ما قبل قوله، والأول أختار، والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم ولا إله غيره أعلم وأحكم.

مسألة: أنبه بها المبتدئ، وأختم بها الباب (**ءانية**[5])، في الغاشية، يميل منها هشام فتحة الهمزة والألف خاصة، ويفتح الباء والهاء؛ والكسائي يعكس الأمر، فيُميل فتحة الياء والهاء في الوقف؛ ويفتح الهمزة والألف فافهم. والله تبارك وتعالى الموفق للصواب، والهادي إلى صراط مستقيم.

1- نفسه.

2- الموضح. ص: 742. وقال بعد ذلك: (حاشى الألف وهاء السكت فإنه لا خلاف في فتحها بل لا يجوز عند ابن مجاهد وأصحابه غير ذلك لما بيناه).

3- التيسير. ص: 55.

4- نفسه.

5- جزء آية 5. الغاشية.

باب ذكر مذهب
ورش في الراءات مجملا[1]

بنى الحافظ رحمه الله التبويب على مذهب ورش فيما خالف فيه غيره من القراء، فرقق من الراءات المتحركة بالفتح أو بالضم، ويذكر في أثناء الباب مذاهب سائر القراء، وما اتفق الكل على تفخيمه أو على ترقيقه. وقوله مجملا. يريد أنه إنما يذكر في هذا الباب قوانين جامعة، ويبينها بأمثلة تشعر بما تشتمل عليه تلك القوانين الكلية من آحاد الألفاظ، ولا ينزل إلى تعين كل لفظة على التفصيل. واعلم أنه يستعمل في هذا الباب تفخيم الراء وفتحها وتغليظها بمعنى واحد، ويستعمل أيضا ترقيقها وإمالتها وبين اللفظين بمعنى واحد لكن هذا فيما كان من الراءات متحركا بالفتح. فأما الراء المكسورة فلا يستعمل فيها إلا لفظ الترقيق خاصة، وكذلك الراء المضمومة التي يرققها ورش ينبغي أن يعبر عنها بلفظ الترقيق دون لفظ الإمالة.

واعلم أن القراء يقولون :الأصل في الراء التغليظ، وإنما ترقق لعارض، واحتج الشيخ لهذا فقال ما نصه: (ان كل راء (غير[353])، مكسورة فتغليظها جائز، وليس كل راء يجوز فيها الترقيق الا ترى أنك لو قلت: (رغد)، أو (رقد)، ونحوه بالترقيق، لغيرت لفظ الراء إلى نحو الإمالة وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الإمالة[2]). انتهى. وهذا القدر الذي ذكر لا يستقل دليلا، إذ لو قال قائل: الراء في نفسها عرية عن وصفي الترقيق والتغليظ وإنما يعرض لها أحد الوصفين بحسب حركتها، فترقق مع الكسرة لتسفلها، وتغلظ مع الفتحة (والضمة[354])، لتصعدهما، فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها، وأيضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة إذا

(353) (غير)، سقطت من نسخة ح.
(354) (والضمة)، سقطت من نسخة ع

1- التيسير. ص: 55.
2- الكشف. جـ 1 ص: 209.

تقدمها كسرة أو ياء ساكنة، فلو كانت في نفسها مستحقة للتغليظ لبعد أن يبطل ما تستحقه بنفسها بسبب خارج عنها كما كان ذلك في حروف الاستعلاء ، واحتج غيره على أن أصل الراء التغليظ لكونها متمكنة في ظهر اللسان، فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذي به تتعلق حروف الاطباق، وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها في تقدير فتحتين، كما حكموا للكسرة فيها بأنها في قوة كسرتين[1].

واعلم أن التكرار متحقق في الراء الساكنة، سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة، أما حصول التكرار في الراء المتحركة الخفيفة فغير بيّن، لكن الذي يصح فيها أنها في التغليظ والترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم، وذلك أنها تخرج من ظهر اللسان، ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان، فترقق إذ ذاك، أو يمكنها في ظهر اللسان فتغلظ، ولا يمكن خلاف هذا؛ فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من طرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو: ﴿الآخرة﴾ و﴿يسرون﴾؛ فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان وبعدت على الطرف[استحكم [355]]، تغليظها وكذلك المكسورة إن مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت، ولم يمكن ترقيقها، ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها في حال الكسر قبيح في النطق، ولذلك لا يستعمله معتبر ولا يوجد إلا في ألفاظ العوام، وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق (المستحسن[(356)])، فيها إذ ذاك ،على تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة، وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترق إذا عرض لها سبب، كما يتبين في هذا الباب في قراءة ورش ،وقد تمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان، ليلاً يحصل التغليظ المنافر للكسرة، فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكروه على أن أصل الراء المتحركة التغليظ. وأما الراء الساكنة فوجدناها تُرقق بعد الكسرة اللازمة. بشرط ألا يقع بعدها

(355) (استحكم)، في نسخة أ [استوى].
(356) (استحكم)، في نسخة أ [استوى].

1- قال الداني: (اعلموا أن الراء إذا تحركت بالفتح أو الضم أو سكنت؛ ولم تقع قبلها كسرة لازمة من نفس الكلمة التي هي فيها؛ فهي مفخمة، على حال ما حددناه من الفتح الخالص بإجماع من القراء؛ وكذلك حالها إذا وقعت طرفا في الكلمة في الوصل والوقف جميعا؛ وسواء وُقف على المضمومة بالسكون أو بالروم أو بالإشمام... فإن كانت الكسرة عارضة أو وقع بعد الراء حرف استعلاء مفتوح فلا خلاف في تفخيمها. فأما الراء المكسورة فهي رقيقة، وذلك صيغتها في حال الوصل والوقف جميعا؛ وهذا ما لم يتحرك ما قبلها بالفتح أو الضم وسكنت للوقف فإنها مفخمة؛ فإن وقف عليها بالروم رُققت كالوصل).التحديد في الإتقان والتجويد. ص: 154- 155- 158- 159.

حرف استعلاء، نحو: (فردوس) وتغلظ فيما سوى ذلك، فأمكن أن يدّعي أن تغليظها وترقيقها مرتبط بأسباب كالمتحركة، ولم تثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها. فأما تغليظها بعد الكسرة العارضة في نحو: (أم ارتابوا[1])، فيحتمل أن يكون ذلك، لأن أصلها التغليظ كما قالوا، ويحتمل أن يكون تغليظها إذ ذاك، بالحمل على المضارع إذا قلت: يرتاب، بناء على مذهب الكوفيين في أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع، أو بناء على مذهب البصريين في أن الأمر يشبه المقتطع من المضارع، فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الأمر، وعند ظهور هذا الاحتمال، ضَعُفَ القول بأن أصلها التغليظ، أما إن ثبت بالنقل عن العرب أنها تنطق بها ساكنة مغلظة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف، فتقول (إر)، كما تقول (إب)، (إت)، فحينئذ يمكن أن يحتج بذلك إن ثبت على أن أصلها التغليظ، وكذلك إن ثبت أن الوقف على الأمر من (سرى)، في كلام العرب بتغليظ الراء في قولك: (إسر)، إذا لم ترم الكسرة. وإذا تقرر هذا فأقول: من زعم أن أصل الراء التغليظ إن كان يريد إثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث إنها راء فلا دليل عليه لما تقدم، وإن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، وانها لما عرض لها التحريك بإحدى الحركتين قويت بذلك على الفتح، فلزمته فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك، إلا إن وُجد سبب وحينئذ يتصور فيها رعي السبب، فترقق، وَرَفَضَه، فتبقى على ما استحقته من الفتح بسبب حركتها؛ فهذا كلام حسن مناسب، والله تبارك وتعالى أعلم بالحقائق.

فإذا تقرر هذا، فاعلم أن الراءات في مذهب القراء ثلاثة أقسام:[قسم اتفقوا على تفخيمه[357]]، وقسم اتفقوا على ترقيقه، وقسم اختلفوا فيه؛ فرققه ورش وحده، وفخمه الباقون.

واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التي لم يجر لها ذكر في باب الإمالة، فأما ما ذكر هناك نحو (ذكرى[2])، و(اشترى[3])، و(الأبرار[4])، فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها ومن قرأها بالفتح يفخمها. وأذكر، كل واحد من الأقسام الثلاثة حسبما رتبه الحافظ رحمه الله في هذا الباب.

(357) بين المعقوفين سقط من نسخة أ

1- جزء آية 50. النور.
2- جزء آية 69. الأنعام.
3- جزء آية 111. التوبة.
4- جزء آية 193. آل عمران.

قال رحمه الله: (اعلم أن ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين إذا وليها كذا[1]). قد تقدم أن الإمالة هي تقريب الألف من الياء، وتقريب الفتحة من الكسرة، ولما كانت الراء [المكسورة يلزمها الترقيق في كلام العرب كما تقدم،حَسُن أن يعبر عن فتحة الراء[358]] المرققة بأنها ممالة للشبه الحاصل بين الراء المفتوحة والراء المكسورة في الترقيق ولوجود سبب الإمالة إذ لا ترقق الراء المفتوحة إلا مع الكسرة، أو الياء الساكنة، وعند حصول السبب وترقيق الراء. فلابد أن يسري للفتحة شيء من شبه الكسرة، فصح استعمال لفظ الإمالة في الفتحة لذلك، واعلم أن الكسرة التي تكون قبل الراء على ضربين: لازمة وغير لازمة، فاللازمة هي التي تكون مع الراء في كلمة واحدة نحو: (كرام[2])، ألا ترى أن الكاف لا ينفصل عن الراء لأنهما في كلمة واحدة، ولو فصلتها لفسد نظم الكلمة، وبطلت دلالتها على المعنى الذي كانت تدل عليه قبل ذلك، فحصل من هذا لزوم الكسرة للراء. وأما الكسرة غير اللازمة فهي التي تكون قبل الراء ولا يكون في حرف من نفس الكلمة التي فيها الراء، وإنما يكون ذلك إذا كانت الراء أول الكلمة، ثم هذه الكسرة على ضربين: منفصلة وعارضة، ويعني بالمنفصلة أن تكون الكسرة في آخر حرف من كلمة مستقلة بنفسها لا تفتقر إلى الاتصال بما بعدها في الخط نحو: (بآيات ربهم[3])، فهذه الراء مفتوحة وهي: أول الكلمة، وقبلها كسرة في التاء من ءايات؛ وهما كلمتان مستقلتان، لا تفتقر الأولى إلى الثانية من حيث البنية، ونعني بالكسرة العارضة: الكسرة التي في لام الجر وباء الجر نحو: (بربك[4])، و(لربك[5])؛ ألا ترى أن الباء واللام لما كان كل واحد منهما حرفا واحدا من حروف التهجي، لزم اتصاله بما بعده في اللفظ والخط لعدم استقلاله على ما تقدم بيانه في باب نقل الحركة، وقد حصل من كلام الحافظ أن الكسرة اللازمة قبل الراء تكون على ضربين: متصلة بالراء، ومفصول بينهما بحرف ساكن[6])، يريد أن هذا الفاصل يكون حرفا صحيحا غير (الصاد)، و(الطاء)، و(القاف)، لأنه متى كان

(358) بين المعقوفين سقط من ح وع

1- التيسير. ص: 55 / جامع البيان. ورقة 150 / الموضح. ص: 747.

2- جزء آية 16. عبس.

3- جزء آية 54. الأنفال.

4- جزء آية 17. الإسراء.

5- جزء آية 43. آل عمران.

6- التيسير. ص: 55.

الفاصل واحدا من هذه الأحرف الثلاثة، فورش يفخم الراء، إذ ذاك على ما يأتي بعد بحول الله عز وجل.

وإنما قلت إنه أراد حرفا صحيحا، لأنه قد ذكر الياء الساكنة على حدتها؛ ثم إن الياء تكون أيضا قبل الراء على ضربين، لأنها إن كانت بعد كسرة فهي حرف مد، نحو: (المغيرات[1])، وإن كانت بعد فتحة، فهي حرف لين نحو (الخيرات[2]). قال: (وسواء (لحق[359])، الراء تنوين أو لم يلحقها[3])، يريد أنه يرققها في جميع ذلك؛ أما الراء التي لم يلحقها تنوين، وهي: التي تكون في وسط الكلمة، أو في آخر الفعل، أو في آخر بعض الأسماء، فالترقيق مطرد فيها[إلا في ألفاظ قليلة، وهي: (الصراط[4])، وما يذكر معه بعد[360]]؛ وكذلك التي يلحقها التنوين، فيستثني منها أحرفا [ستة وهي: (سترا[5])، وما يذكر معه إن شاء الله[361]]

واعلم أن مجموع الراءات التي يشتمل عليها هذا القسم، فإني الآن بحول الله وحده لا شريك له أذكرها وأحصرها في فصلين: أحدهما: اتفق الحافظ، والشيخ، والإمام فيه على الترقيق لورش؛ والثاني: اختلفوا فيه؛ وأُقَدمُ المختلف فيه، مستعينا بالله الرب الكريم، البر الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الـــفـــصـــل الأول: فيما اختلفوا فيه من الراءات ويشتمل على ثمانية أقسام:

القسم الأول: (سراعا[6])، و(ذراعا[7]): تفرد الإمام[8] فيهما بالتفخيم[9].

---

(359)، (لحق)، هكذا في نسخة أ وفي التيسير؛ وفي النسختين ح وع (أُلحق).
(360)، بين المعقوفين سقط من أ
(361)، بين المعقوفين سقط من أ

1- جزء آية 3. العاديات.

2- جزء آية 148. البقرة.

3- التيسير. ص: 55.

4- جزء آية 6. الفاتحة.

5- جزء آية 90. الكهف.

6- جزء آية 44. ق.

7- جزء آية 32. الحاقة.

8- الكافي. ص: 42.

9- وممن قال بالتفخيم أيضا (صاحب العنوان و شيخه وطاهر بن غلبون و ابن شريح وأبو معشر الطبري .وبه قرأ الداني على أبي الحسن)، ابن الجرزي. النشر. ج 2 ص. 96.

الثاني: (كبره[1])، و(لعبرة[2])، و(وزر أخرى[3])، حيث وقع تفرد الشيخ[4] فيها بالتغليظ[5].

الثالث: (حذركم[6])، اتفق الشيخ[7] والإمام[8] على تغليظه[9]. **الرابع:** (عشيرتكم[10])، في التوبة و(إجرامي[11])، و(حيران[12])، ذكر الشيخ[13] والإمام[14] عن ورش التغليظ والترقيق[15]، وقال الإمام في (إجرامي)، أن بين اللفظين أكثر[16]. **الخامس:** (عشرون[17])، و(كبر ما هم ببالغيه[18])، و(وزرك[19])، و(ذكرك[20])، و(حصرت صدورهم[21])، مذهب الشيخ[22] التغليظ وعن

1- جزء آية 11. النور.

2- جزء آية 13. آل عمران.

3- جزء آية 164. آل عمران.

4- التبصرة. ص: 142 والكشف جـ 1 ص: 211.

5- وافقه فارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد. وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وذكر الوجهين في الجامع. النشر. جـ 2 ص: 97.

6- جزء آية 71. النساء.

7- التبصرة. ص: 142 / الكشف جـ 1 ص: 211.

8- الكافي. ص: 42.

9- فخمه مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد، ورقق ذلك الآخرون وهو القياس. النشر جـ 2 ص: 98.

10- جزء آية 24.

11- جزء آية 35. هود.

12- جزء آية 71. الأنعام.

13- التبصرة. ص: 142 / الكشف جـ 1 ص: 213.

14- الكافي. ص: 42.

15- إجرامي فخمه صاحب التجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي؛ ورققه الآخرون ومكي وابن شريح في الوجه الآخر، وقال إن ترقيقها أكثر. النشر. جـ 2 ص: 97.

16- الكافي. ص: 42.

17- جزء آية 65. الأنفال.

18- جزء آية 56. غافر.

19- جزء آية 2. الشرح.

20- جزء آية 4. الشرح.

21- جزء آية 90. النساء.

22- التبصرة. ص: 141.

الإمام[1] الوجهان، وقال ان التفخيم في (وِزْرَكَ)، و(ذِكْرَكَ)، أكثر، ولا خلاف في ترقيق (حَصِرَتْ)، في الوقف[2]. **السادس**: (المرء)، في قوله تعالى: (بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ[3])، و(بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ[4])؛ ذكر الشيخ[5] والإمام[6] عن ورش التغليظ والترقيق، وقال الشيخ المشهور عن ورش الترقيق[7]، وقال الإمام والتفخيم أكثر وأحسن[8]. **السابع**: كل راء منصوبة منونة بعد كسرة أو ياء ساكنة، فالذي بعد كسرة من ذلك عشرون حرفا وهي: (شَاكِراً[9])، و(سَامِراً[10])، و(صَابِراً[11])، و(نَاصِراً[12])، و(حَاضِراً[13])، و(ظَاهِراً[14])، و(عَاقِراً[15])، و(طَائِراً[16])، و(فَاجِراً[17])، و(مُدْبِراً[18])، و(مُبْصِراً[19])، و(مُهَاجِراً[20])، و(مُغِيراً[21])،

1- الكافي. ص: 42.

2- فخمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادي ورققه الآخرون في الحالين، والوجهان في جامع البيان. قال ولا خلاف في ترقيقها وقفا. النشر. جـ 2 ص: 98.

3- جزء آية 102. البقرة.

4- جزء آية 24. الأنفال.

5- التبصرة. ص: 141.

6- الكافي. ص: 43.

7- التبصرة. ص: 141.

8- الكافي. ص: 43.

9- جزء آية 147. النساء.

10- جزء آية 67. المومنون.

11- جزء آية 69. الكهف.

12- جزء آية 24. الجن.

13- جزء آية 49. الكهف.

14- جزء آية 22. الكهف.

15- جزء آية 5. مريم.

16- جزء آية 49. آل عمران.

17- جزء آية 27. نوح.

18- جزء آية 10. النمل.

19- جزء آية 67. يونس.

20- جزء آية 100. النساء.

21- جزء آية 53. الأنفال.

و(مبشرا[1])، و(منتصرا[2])، و(مقتدرا[3])، و(مستقرا[4])، و(مستكبرا[5])، و(حاضرا[6])، و(سرا[7]). والذي بعد الياء الساكنة على ضربين: **أحدهما**: أن تكون الياء حرف لين وذلك ثلاثة ألفاظ وهي: (خيرا[8])، و(طيرا[9])، و(سيرا[10]). **الثاني**: أن تكون الياء حرف مد وهو على ضربين: **أحدهما**: أن يكون وزنه فعيلا، وجملته اثنان وعشرون حرفا وهي: (قديرًا[11])، و(خبيرا[12])، و(بصيرا[13])، و(كبيرا[14])، و(كثيرا[15])، و(بشيرا[16])، و(نذيرا[17])، و(صغيرا[18])، و(فقيرا[19])، و(نقيرا[20])، و(نفيرا[21])، و(سعيرا[22])، و(يسيرا[23])، و(نصيرا[24])،

1- جزء آية 105. الإسراء.
2- جزء آية 43. الكهف.
3- جزء آية 45. الكهف.
4- جزء آية 40. النمل
5- جزء آية 7. لقمان.
6- جزء آية 49. الكهف.
7- جزء آية 235. البقرة.
8- جزء آية 158. البقرة.
9- جزء آية 49. آل عمران.
10- جزء آية 10. الطور.
11- جزء آية 133. النساء.
12- جزء آية 35. النساء.
13- جزء آية 58. النساء.
14- جزء آية 282. البقرة.
15- جزء آية 26. البقرة.
16- جزء آية 119. البقرة.
17- جزء آية 119. البقرة.
18- جزء آية 282. البقرة.
19- جزء آية 6. النساء.
20- جزء آية 53. النساء.
21- جزء آية 6. الإسراء.
22- جزء آية 10. النساء.
23- جزء آية 30. النساء.
24- جزء آية 45. النساء.

و(**مصيرا**[1])، و(**زفيرا**[2])، و(**حصيرا**[3])، و(**ظهيرا**[4])، و(**وزيرا**[5])، و(**عسيرا**[6])، و(**حريرا**[7])، و(**أسيرا**[8]). والثاني: أن يكون على غير ذلك الوزن، وجملته ثلاثة عشر حرفا وهي: (**تقديرا**[9])، و(**تطهيرا**[10])، و(**تكبيرا**[11])، و(**تفجيرا**[12])، و(**تبذيرا**[13])، و(**تدميرا**[14])، و(**تتبيرا**[15])، و(**تفسيرا**[16])، و(**قواريرا**[17])، و(**قمطريرا**[18])، و(**زمهريرا**[19])، و(**منيرا**[20])، و(**مستطيرا**[21]). ذكر الإمام[22] في جميع ذلك عن ورش في الوصل التغليظ [معا بين اللفظين[362]] والترقيق، وفي

---

(362)، [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ع.

1- جزء آية 97. النساء.
2- جزء آية 12. الفرقان.
3- جزء آية 8. الإسراء.
4- جزء آية 88. الإسراء.
5- جزء آية 29. طه.
6- جزء آية 26. الفرقان.
7- جزء آية 12. الإنسان.
8- جزء آية 8. الإنسان.
9- جزء آية 2. الفرقان.
10- جزء آية 33. الأحزاب.
11- جزء آية 282. البقرة.
12- جزء آية 91. الإسراء.
13- جزء آية 26. الإسراء.
14- جزء آية 16. الإسراء.
15- جزء آية 7. الإسراء.
16- جزء آية 33. الفرقان.
17- جزء آية 15. الإنسان.
18- جزء آية 10. الإنسان.
19- جزء آية 13. الإنسان.
20- جزء آية 61. الفرقان.
21- جزء آية 7. الإنسان.
22- الكافي. ص: 42.

الوقف الترقيق لا غير. وافقه الشيخ[1] على ما كان وزنه فعيلا، وقال إن التفخيم فيه في الوصل مذهب أبي الطيب، وما ليس وزنه فعيلا أخذ فيه بالترقيق في الحالين، ومذهب الحافظ الترقيق في جميع ما تقدم في هذا الفصل. **الثامن**: كل راء منصوبة منوَّنة قبلها حرف ساكن صحيح غير حرف استعلاء وقبل ذلك الساكن كسرة وجملته في القرآن ستة أحرف وهي: (**ذكراً**[2])، و(**ستراً**[3])، و(**وزراً**[4])، و(**إمراً**[5])، و(**حجراً**[6])، و(**صهراً**[7])، مذهب الحافظ والشيخ[8] التفخيم في الستة قال الشيخ إلا (صهراً)[9] فإنه بالوجهين لورش وأما الإمام[10] فنقل في هذه الستة التغليظ لورش، ثم قال: (إلا صهرا)، في الفرقان فإنه بين اللفظين، في الحالين؛ ثم قال: (وقد قرأت هذا الفصل كله بين اللفظين[11])، فحصل من هذا التفخيم في (صهرا)، للحافظ، والترقيق للإمام، والوجهان للشيخ؛ وأن باقي الفصل بالتفخيم من الطرق الثلاثة، وزاد الإمام بين اللفظين؛ والله جل وعلا وتبارك وتعالى أعلم وأحكم.

الفصل الثاني: فيما اتفق الحافظ، والشيخ، والإمام على ترقيقه لورش، وتفخيمه لسائر القراء. اعلم أن هذه الراءات التي في هذا الفصل نوعان: متوسطة في الكلمة، ومتطرفة، وكل واحدة منهما إما أن تكون في اسم أو في فعل، فالحاصل أربعة أنواع وكل واحد من الأربعة إما أن يكون متحركا بالفتح أو بالضم؛ فالجميع ثمانية أنواع:

النوع الأول: الراء المفتوحة متوسطة في الاسم وهي: أربعة أضرب:

الضرب الأول: الراء المفتوحة في وسط الاسم بعد كسرة لازمة، والوارد منه في القرآن

1- التبصرة. ص: 142.
2- جزء آية 200. البقرة.
3- جزء آية 90. الكهف.
4- جزء آية 100. طه.
5- جزء آية 71. الكهف.
6- جزء آية 22. الفرقان.
7- جزء آية 54. الفرقان.
8- التبصرة. ص: 142.
9- نفسه.
10- الكافي. ص: 42.
11- نفسه.

[سبعة وأربعون حرفا[363]] وهي: (فراشا[1])، (سراجا[2])، (مراء[3])، (كراما[4])، (دراستهم[5])، (ذراعيه[6])، (قردة[7])، (آخرة[8])، (طائره[9])، (طمرا[10])، (قطران[11])، (ساحران[12])، (افتراء[13])، وكذلك (الاخرة[14])، (الحافرة[15])، (بالساهرة[16])، (حاضرة[17])، (كافرة[18])، (دائرة[19])، (وازرة[20])، (صابرة[21])، (ظاهرة[22])، (ناضرة[23])، ((ناظرة[364]))[24]،

---

(363). [ ] بياض في الأصل وفي تسخة ع.
(364) (ناظر) سقطت من ح.

1- جزء آية 22. البقرة.
2- جزء آية 61. الفرقان.
3- جزء آية 22. الكهف.
4- جزء آية 11. الانفطار.
5- جزء آية 156. الأنعام.
6- جزء آية 18. الكهف.
7- جزء آية 65. البقرة.
8- جزء آية 72. آل عمران.
9- جزء آية 13. الإسراء.
10- جزء آية 145. البقرة.
11- جزء آية 50. ابراهيم.
12- جزء آية 63. طه.
13- جزء آية 138. الأنعام.
14- جزء آية 94. البقرة.
15- جزء آية 10. النازعات.
16- جزء آية 14. النازعات.
17- جزء آية 281. البقرة.
18- جزء آية 13. آل عمران.
19- جزء آية 52. المائدة.
20- جزء آية 164. الأنعام.
21- جزء آية 66. الأنفال.
22- جزء آية 20. لقمان.
23- جزء آية 33. القيامة.
24- جزء آية 35. النمل.

(باسرة[1])، (فاقرة[2])، (حاسرة[3])، (اساورة[4])، (تبصرة[5])، (معذرة[6])، (منكرة[7])، (مبصرة[8])، (نخرة[9])، (فنظرة[10])، (مسفرة[11])، (مستبشرة[12])، (المغفرة[13])، (التذكرة[14])، بالألف واللام فيهما ودون الألف واللام، وكذلك (الذاكرات[15])،(الصابرات[16])،(الزاجرات[17])،(الناشرات[18])،(المعصرات[19])، (المدبرات[20])، (قاصرات[21])، (مهاجرات[22])،(متجاورات[23])، (مبشرات[24])؛ وقد تقدم (سراعا) و(ذراعا) في الفصل الأول.

الضرب الثاني: أن يفصل بين الراء والكسرة حرف ساكن صحيح غير الضاد والطاء

1- جزء آية 24. القيامة.

2- جزء آية 25. القيامة.

3- جزء آية 12. النازعات.

4- جزء آية 53. الزخرف.

5- جزء آية 8. ق.

6- جزء آية 164. الأعراف.

7- جزء آية 22. النمل.

8- جزء آية 12. الإسراء.

9- جزء آية 11. النازعات.

10- جزء آية 280. البقرة.

11- جزء آية 28. عبس.

12- جزء آية 39. عبس.

13- جزء آية 221. البقرة.

14- جزء آية 54. المدثر.

15- جزء آية 35. الأحزاب.

16- جزء آية 35. الأحزاب.

17- جزء آية 2. الصافات.

18- جزء آية 3. المرسلات.

19- جزء آية 14. النبأ.

20- جزء آية 5. النازعات.

21- جزء آية 48. الصافات.

22- جزء آية 10 الممتحنة.

23- جزء آية 4. الرعد.

24- جزء آية 46. الروم.

القاف، وجملته في القرءان عشرة أحرف وهي: (إِخراجِ[1])، (إكراه[2])، (إسراف[3])، (حذرهم[4])، (الاكرام[5])، (المحراب[6])، (السدرة[7])، بالألف واللام ودونها، ومنه (سركم[8])، و(ذومرة[9])، وقد تقدم (إجرامي)، و(حذركم)، و(كبره)، و(لعبرة)، و(وزرك)، و(ذكرك)، في الفصل الأول.

الضرب الثالث: أن يفصل بين الراء والكسرة ياء ساكنة وجملته في القرءان [ثلاثة عشر حرفا[365]]وهي: (كبيرة[10])، (كثيرة[11])، (بحيرة[12])، (بصيرة[13])، (صغيرة[14])، (الظهيرة[15])، (مصيركم[16])، ((عشيرتك[366])[17])، في غير سورة براءة (معاذيره[18])، وكذلك (فالمغيرات[19])، (وميراث[20])، و(سيرتها[21])، وقد تقدم (عشيرتكم)، الذي في براءة، في الفصل الأول.

(365)، [ ] بياض في جميع النسخ.
(366)، (عشيرتك)، في ع عشيرتكم.

1- جزء آية 217. البقرة.
2- جزء آية 256. البقرة.
3- جزء آية 56. النساء.
4- جزء آية 102. النساء.
5- جزء آية 27. الرحمن.
6- جزء آية 37. آل عمران.
7- جزء آية 14. النجم.
8- جزء آية 3. الأنعام.
9- جزء آية 6. النجم.
10- جزء آية 245. البقرة.
11- جزء آية 103. المائدة.
12- جزء آية 108. يوسف.
13- جزء آية 121. التوبة.
14- جزء آية 58. النور.
15- جزء آية 30. ابراهيم.
16- جزء آية 22. المجادلة.
17- جزء آية 214. الشعراء.
18- جزء آية 15. القيامة.
19- جزء آية 3. العاديات.
20- جزء آية 180. آل عمران.
21- جزء آية 21. طه.

الضرب الرابع: أن يكون قبل الراء ياء ساكنة بعد فتحة، وجملتها في القرءان [موضعين] وهي: (**الخيرات**[1])، بالألف واللام ودونها ((**وغيره**[367])[2])؛ وقد تقدم ذكر (**حيران**)، و(**خيرا**)، وأخواته في الفصل الأول.

النوع الثاني: الراء المفتوحة المتوسطة في الفعل، وجملته في القرءان [تسعة وعشرون حرفا[368]] والراء في جميعه تلي الكسرة إلا في موضع واحد فإنه فصَلَت بينهما ياء ساكنة، وهي: (**لأستغفرن**[3])، (**لأكفرن**[4])، (**لنكفرن**[5])، (**لنصبرن**[6])، (**لا يشعرن**[7])، (**لنحضرنهم**[8])، وكذلك :(**بطرت**[9])، (**أحضرت**[10])، (**أمطرت**[11])، (**سكرت**[12])، (**سيّرت**[13])، (**كورت**[14])، وكذلك: (**حشرت**[15])، (**سجرت**[16])، (**نشرت**[17])، (**سعرت**[18])، (**فجرت**[19])، (**بعثرت**[20])، وكذلك: (**تنتصران**[21])،

(367)، [ ] بياض في جميع النسخ.
(368)، [ ] بياض في جميع النسخ.

1- جزء آية 148. البقرة
2- جزء آية 230. البقرة.
3- جزء آية 4. الممتحنة.
4- جزء آية 195. آل عمران.
5- جزء آية 7. العنكبوت.
6- جزء آية 12. ابراهيم.
7- جزء آية 19. الكهف.
8- جزء آية 68. مريم.
9- جزء آية 58. القصص.
10- جزء آية 128. النساء.
11- جزء آية 40. الفرقان.
12- جزء آية 15. الحجر.
13- جزء آية 31. الرعد.
14- جزء آية 1. التكوير.
15- جزء آية 5. التكوير.
16- جزء آية 6. التكوير.
17- جزء آية 10. التكوير.
18- جزء آية 12. التكوير.
19- جزء آية 3. الانفطار.
20- جزء آية 3. الانفطار.
21- جزء آية 35. الرحمن.

(طهرا[1])، (نكرهم[2])، (يتركم[3])، (يوخركم[4])، (لأنذركم[5])، (لينذركم[6])، (ليظهره[7])، (ليطهركم[8])، (لن نوثرك[9])، (لن يجيرني[10])، وقد تقدم (حصرت)، في الفصل الأول.

النوع الثالث: الراء المفتوحة في آخر الاسم ولا تكون منونة لأن الراء المنصوبة المنونة قد تقدمت في الفصل الأول، والوارد من هذا النوع في القرآن أربعة أضرب:

الضرب الأول: الراء المفتوحة بعد الكسرة، وجملته في القرءان [أربعة عشر حرفا(369)] وهي: (كبائر[11]) و(بصائر[12])، (شعائر[13])، (الدوائر[14])، (أكابر[15])، (مواخر[16])، (أساور[17])، (الحناجر[18])، (المقابر[19])، وكذلك (فاطر[20])، (ظاهر[21])، (دابر[22])، (فلا ناصر[23])، (الآخر[24]).

(369). [ ] بياض في جميع النسخ.

1- جزء آية 125. البقرة.
2- جزء آية 70. هود.
3- جزء آية 35. محمد.
4- جزء آية 10. ابراهيم.
5- جزء آية 19. الأنعام.
6- جزء آية 63. الأعراف.
7- جزء آية 33. التوبة.
8- جزء آية 6. المائدة.
9- جزء آية 72. طه.
10- جزء آية 22. الجن.
11- جزء آية 31. النساء.
12- جزء آية 104. الأنعام.
13- جزء آية 158. البقرة.
14- جزء آية 98. التوبة.
15- جزء آية 123. الأنعام.
16- جزء آية 14. النحل.
17- جزء آية 31. الكهف.
18- جزء آية 10. الأحزاب.
19- جزء آية 2. التكاثر.
20- جزء آية 14. الأنعام.
21- جزء آية 120. الأنعام.
22- جزء آية 45. الأنعام.
23- جزء آية 13. محمد.
24- جزء آية 8. البقرة.

الضرب الثاني: أن يفصل بينها وبين الكسرة ساكن صحيح، وجملته [خمسة أحرف[370]] وهي: (السحر[1])، (الذكر[2])، (الشعر[3])، ومنه (السر[4])، (البر[5])، وقد تقدم (وزر أخرى)، في الفصل الأول.

الضرب الثالث: أن يفصل بينها وبين الكسرة ياء ساكنة، وجملته [خمسة أحرف[371]] وهي: (الفقير[6])، (العير[7])، (الحمير[8])، (الخنازير[9])، (قواريرا[10]).

الضرب الرابع: أن يقع قبلها ياء ساكنة، بعد فتحة، وجملته [خمسة أحرف[372]] وهي: (الخير[11])، (الطير[12])، (السير[13])، (غير[14])، (لا ضير[15]).

النوع الرابع: الراء المفتوحة في آخر الفعل، وجملته في القرءان [أربعة وعشرون موضعا[373]] وهي: كلها ضرب واحد، لأنها كلها تلي الكسرة وهي: (سخر[16])، (خسر[17])،

---

(370)، [ ] بياض في جميع النسخ.
(371)، [ ] بياض في جميع النسخ.
(372)، [ ] بياض في جميع النسخ.
(373)، [ ] بياض في جميع النسخ.

1- جزء آية 102. البقرة.
2- جزء آية 9. الحجر.
3- جزء آية 69. يس.
4- جزء آية 7. طه.
5- جزء آية 177. البقرة
6- جزء آية 28. الحج.
7- جزء آية 82. يوسف.
8- جزء آية 8. النحل.
9- جزء آية 60. المائدة.
10- جزء آية 44. النمل.
11- جزء آية 26. آل عمران.
12- جزء آية 260. البقرة.
13- جزء آية 18. سبأ.
14- جزء آية 59. البقرة.
15- جزء آية 50. الشعراء.
16- جزء آية 79. التوبة.
17- جزء آية 119. النساء.

وكذلك (**ليغفر**[1])، و(**تنذر**[2])، و(**تبشر**[3])، بالياء والتاء فيهن، وكذلك (**يظهر**[4])، (**يصدر**[5])، (**يطهر**[6])، (**يؤخر**[7])، (**يكفر**[8])، كل ذلك بالياء المعجمة من أسفل، وكذلك (**تفجر**[9])، (**تذكر**[10])، بالتاء المعجمة من فوق فيهما و(**نصبر**[11])، **بالنون**، و(**يقدر**[12])، بالنون وباليـاء المعجمة من أسفل، وكذلك (**عثر**[13])، (**نقر**[14])، (**قدر**[15])، (**كفر**[16])، (**حشر**[17])، (**بعثر**[18])، (**أنذر**[19])، (**ازدجر**[20])، (**بشر**[21])، (**ذكر**[22])، بتخفيف الكاف وتشديدها أيضا. وذكر الحافظ رحمه الله بعض هذه الأمثلة ثم قال: (ونقض مذهبه مع الكسرة في الضربين[23])، يعني بالضربين الراء التي تلي الكسرة، والراء التي تلي حرفا صحيحا ساكنا بعد الكسرة، ولا يمكن أن يريد بأحد الضربين الراء التي تلي الياء الساكنة، إذ ليس في جميع ما ذكر من الأمثلة التي نقض فيها مذهبه راء بعد ياء ساكنة.

1- جزء آية 2. الفتح.
2- جزء آية 97. مريم.
3- جزء آية 97. مريم.
4- جزء آية 26. غافر.
5- جزء آية 23. القصص.
6- جزء آية 41. المائدة.
7- جزء آية 11. المنافقون.
8- جزء آية 5. الفتح.
9- جزء آية 91. الإسراء.
10- جزء آية 281. البقرة.
11- جزء آية 61. البقرة.
12- جزء آية 87. الأنبياء.
13- جزء آية 107. المائدة.
14- جزء آية 8. المدثر.
15- جزء آية 12. القمر.
16- جزء آية 14. القمر.
17- جزء آية 17. النمل.
18- جزء آية 9. العاديات.
19- جزء آية 6. يس.
20- جزء آية 9. القمر.
21- جزء آية 58. النحل.
22- جزء آية 118. الأنعام.
23- التيسير. ص: 55.

واعلم أن الألفاظ التي ذكر هنا أن ورشا نقض مذهبه فيها، تنحصر في أربعة أضرب: **الضرب الأول**: أن يقع مع الراء حرف استعلاء في كلمة واحدة، وذلك نوعان: أحدهما أن يتأخر حرف الاستعلاء عن الراء ويفصل بينهما ألف، والوارد من ذلك في القرءان أربعة ألفاظ: **أحدها**: (الصراط)، حيث وقع مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، أو منونا، أو غير منون كقوله تعالى: (قال هذا صراط علي مستقيم[1])، و(هذا صراط ربك مستقيما[2])، و(يهديك صراطا مستقيما[3])، و(اهدنا الصراط المستقيم[4])، (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم[5])، (صراط الله[6]).

اللفظ الثاني: (فراق بيني وبينك[7])، في الكهف، (وظن أنه الفراق[8])، في القيامة.

اللفظ الثالث: (الإشراق[9])، في ص. **اللفظ الرابع**: (إعراضا[10])، في النساء، و(إعراضهم[11])، في الأنعام.

النوع الثاني: أن يكون حرف الاستعلاء ساكنا فاصلا بين الراء والكسرة، والمعتبر من ذلك ثلاثة أحرف: أحدها: الصاد في قوله تعالى: (إصرا[12])، في البقرة، (وإصرهم[13])، في الأعراف، و(مصر)، منونا في البقرة[14] وغير منون في سـورة يونس[15] عليه

1- جزء آية 41. الحجر.
2- جزء آية 126. الأنعام.
3- جزء آية 2. الفتح.
4- جزء آية 6. الفاتحة.
5- جزء آية 52. الشورى.
6- جزء آية 53. الشورى.
7- جزء آية 78. الكهف.
8- جزء آية 28. القيامة.
9- جزء آية 18. ص.
10- جزء آية 128. النساء.
11- جزء آية 35. الأنعام.
12- جزء آية 286. البقرة.
13- جزء آية 157. الأعراف.
14- جزء آية 61. البقرة.
15- جزء آية 87. يونس.

السلام موضع، وفي سورة يوسف[1] عليه السلام موضعان. وفي الزخرف[2] موضع رابع.

الحرف الثاني: الطاء في قوله تعالى: (**قِطْرًا**[3])، في الكهف، و(**فِطْرَتَ اللَّهِ**[4])، في الروم.

الحرف الثالث: القاف في قوله تعالى: (**وِقْرًا**)، في **الذاريات**[5]، فأما الخاء في (**إِخْرَاجِ**[6])، حيث وقع، فقد ذكره الحافظ في «التلخيص» وفي «ايجاز البيان» وفي غيرهما[7] من تواليفه، فيما يرققه ورش من الراءات، وقد تقدم ذكره فيما اتفق عليه الحافظ والشيخ والإمام وإن كان لم يقع له ذكر في كتاب« التيسير» اتكالا على دخوله فيما حال بين الراء والكسرة ساكن صحيح؛ وإنما فخمت الراء في هذا الضرب اعتبارا بحرف الاستعلاء ليتناسب اللفظ.

الضرب الثاني: أن تتكرر الراء في الكلمة بالفتح أو بالضم، والوارد منه في القرءان (**مِدْرَارًا**[8])، و(**ضِرَارًا**[9])، و(**إِسْرَارًا**[10])، و(**فِرَارًا**[11])، و(**الْفِرَارُ**[12])، وإنما فُخمت الراء الأولى في هذه الكلمات طلبا للتناسب بينها وبين الثانية في اللفظ إذ لا موجب لترقيق الثانية فلو رُققت الأولى لتشتت اللفظ.

الضرب الثالث: أن تكون الكلمة أعجمية والوارد منه في القرءان: (**إِبْرَاهِيمَ**[13])،

1- جزء آية 21. و 99. يوسف.

2- جزء آية 51. الزخرف.

3- جزء آية 96. الكهف.

4- جزء آية 30. الروم.

5- جزء آية 2. الذاريات.

6- جزء آية 117. البقرة.

7- ذكره في جامع البيان. ورقة 153. وأورده كذلك في كتابه: التحديد في الإتقان والتجويد. ص: 156.

8- جزء آية 6. الأنعام.

9- جزء آية 231. البقرة.

10- جزء آية 9. نوح.

11- جزء آية 18. الكهف.

12- جزء آية 16. الأحزاب.

13- جزء آية 124. البقرة.

و(إسراءيل[1])، و(عمران[2])، و(إرم[3])، لم ترقق الراء في هذا الضرب، لأن الترقيق نوع من التصرف ففخمت الراء فيها إذا كانت متحركة بالفتح، ولم ترقق كما لم تصرف إشعارا بكونها دخيلة في كلام العرب، ويُزاد في تعليل (إرم)، أنه لما كان حقه أن يُوصل بما قبله، وأن لا يبتدأ به لزم نقل الكسرة من الهمزة إلى التنوين قبلها على قراءة ورش؛ فصارت الكسرة منفصلة من الراء فلم تقو على الترقيق؛ فأما ما حكى عن ابن ذكوان من إمالة عمران فشذوذ. قال الحافظ[4]: (وعمران)، الذي أمالته العرب عربي، فهو غير (عمران)، الذي ورد في القرءان وإن كان اللفظ متفقا. قال العبد: ونظير هذا (إسحق[5])، و(يعقوب[6])، اسما النبيَّيْن عليهما السلام، لفظهما أعجمي، وقد وافقا في اللفظ (إسحاق)، مصدر: أسحقه الله بمعنى [7]: أبعده، و(يعقوب)، اسم ذكر الحجل،[8] وهما عربيان، والله عز جلاله وجل كماله أعلم.

الضرب الرابع: أن تكون الراء (منصوبة[(374)])، منونة، وقد فصل بينها وبين الكسرة حرف (ساكن[(375)])، صحيح غير مدغم، والوارد منه في القرآن (ذكرا)، وأخواته، وقد تقدم ذلك في الفصل الأول، ونص عليها الحافظ[9] هنا. واعلم أن قياس هذا الضرب الرابع في قراءة ورش الترقيق، وقد تقدم أن الإمام قرأ به، وقد حكاه الحافظ عن شيخه أبي الحسن، إلا أن الحافظ لم يأخذ فيه إلا بالتغليظ، وعلله

---

(374)، (منصوبة)، سقطت من نسخة ح.
(375)، (ساكن)، سقطت من نسخة ع.

1- جزء آية 40. البقرة.

2- جزء آية 33. آل عمران.

3- جزء آية 7. الفجر.

4- جامع البيان. ورقة 151.

5- جزء آية 133. البقرة.

6- جزء آية 140. البقرة.

7- السحق: البعد، وكذلك السحق... فهو سحيق أي بعيد... وفي الدعاء: سحقا له وبعدا، نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره. وسحقه الله؛ وأسحقه الله أي أبعده؛ واسحق هو وانسحق بعد. ومكان سحيق: بعيد وفي التنزيل: (أو تهوي به الريح في مكان سحيق). لسان العرب. مادة: سحق.

8- اليعقوب الذكر من الحجل والقطا؛ وهو مصروف لأنه عربي لم يغير؛ وإن كان مزيدا في أوله، فليس على وزن الفعل؛ قال الشاعر: عال يقصر دونه اليعقوب. والجمع: اليعاقيب. قال ابن بري: هذا البيت ذكره الجوهري على أنه شاهد على اليعقوب... والظاهر في اليعقوب هذا أنه ذَكَرُ العُقاب. لسان العرب. مادة: عقب.

9- التيسير. ص: 56.

بأنه جمع بين اللغتين يعني: من حيث رقق بعض المنون كما تقدم في الفصل الأول، وفخم بعضا كما ذكر هنا، وإنما شرط في هذا الضرب أن يكون الساكن غير مدغم، لأن قوله تعالى: (سرًّا)، و(مُستقرًّا). نص الحافظ[1] أنه لا خلاف بين أصحابه في إمالته بين اللفظين، يعني الترقيق؛ فأما قول الحافظ في آخر هذا الكلام: (وما كان من نحو هذا[2])، فقد يظن الناظر في كلامه أنه يُحرَزُ به لفظا زائدا على ما ذكر هنا من هذه الكلمات، وليس كذلك، وإنما جرى في ذلك على عادته في عبارته حيث يقول: (وما أشبه ذلك)، فإنه كثيرا ما يستعمل هذه العبارة حيث لا يبقى شيء يشبه ما ذكر، وقد مرت من ذلك مواضع في هذا الكتاب، ونبهت عليها، وتقدم الاعتذار عنه في استعمال هذه العبارة في باب الإدغام الكبير، والله جل وعلا أعلم.

وقوله: (من أجل حرف الاستعلاء والعُجمة وتكرير الراء مفتوحة ومضمومة[3]): هذه علل التفخيم في الأضرب الثلاثة، وقد تقدم توجيهها ولم يذكر هنا علة الضرب الرابع وهو المنصوب المنون، وقد ذكره في غير هذا الكتاب وهو الجمع بين اللغتين كما تقدم.

قال رحمه الله: (وحكم الراء المضمومة مع الكسرة والياء حكم المفتوحة سواء[4]): يريد أن ورشا يرققها كما يرقق المفتوحة، وقد تقدم أنها باعتبار كونها في الاسم، أو في الفعل وسطا، أو طرفا، أربعة أنواع كالمفتوحة.

النوع الأول: الراء المضمومة بعد الكسرة في وسط الاسم، وجملته في القرءان [سبعة وعشرون موضعا[(376)]] وهي: (**الصابرون**[5])، (**القادرون**[6])، (**الخاسرون**[7])،

---

(376). [ ] بياض في نسخة ح.

1- جامع البيان. ورقة 152؛ قال: (وقوله مستقرا في النمل؛ فلا أعلم خلافا بين أصحابنا في ترقيق الراء وإمالتها يسيرا في ذلك؛ وذلك أن الحرفين في الإدغام بمنزلة حرف واحد...).

2- التيسير. ص: 56.

3- التيسير. ص: 56.

4- نفسه.

5- جزء آية 65. الأنفال.

6- جزء آية 23. المرسلات.

7- جزء آية 27. البقرة.

(الكافرون[1])، بالألف واللام في الأربعة ودونها، و(الآمرون[2])، (المعذرون[3])، (الساحرون[4])، (المصيطرون[5])، (قاهرون[6])، (صاغرون[7])،(منكرون[8])، (مستكبرون[9])، (داخرون[10])، (شاكرون[11])، (منذرون[12])، (حذرون[13])، (مقتدرون[14])، (مبصرون[15])، (منتظرون[16])، وكذلك (ممطرنا[17])، و(ظاهره[18])، (ومطهرك[19])، (طائركم[20])، ((طائرهم(377))[21])، [هم معا بالهاء والميم وبالكاف والميم(378)]، وجاءت مفصولة من الكسرة بالساكن الصحيح في قوله تعالى:

---

(377)، (طائرهم)، سقطت من نسخة ح.
(378)، [ ] سقطت من نسخة ع.

1- جزء آية 254. البقرة.
2- جزء آية 112. التوبة.
3- جزء آية 90. التوبة.
4- جزء آية 77. يونس.
5- جزء آية 37. الطور.
6- جزء آية 127. الأعراف.
7- جزء آية 29. التوبة.
8- جزء آية 58. يوسف.
9- جزء آية 22. النحل.
10- جزء آية 48. النحل.
11- جزء آية 80. الأنبياء.
12- جزء آية 208. الشعراء.
13- جزء آية 56. الشعراء.
14- جزء آية 42. الزخرف.
15- جزء آية 201. الأعراف.
16- جزء آية 158. الأنعام.
17- جزء آية 24. الأحقاف.
18- جزء آية 13. الحديد.
19- جزء آية 55. آل عمران.
20- جزء آية 47. النمل.
21- جزء آية 131. الأعراف.

(ذكركم[1])، وبعد حرف المد في قوله تعالى: (كبيرهم[2])، وبعد حرف اللين في قوله تعالى: (غيره[3])، وقد تقدم (عشرون) في الفصل الأول.

النوع الثاني: الراء المضمومة في وسط الفعل، والوارد منه في القرءان [ست وثمانون[(379)]] وهي: (تبصرون[4])، و(توثرون[5])، و(ينذرون[6])، (تنكرون[7])، (تخسرو ن[8])، (تسرون[9])، (تصبرون[10])، (تستكبرون[11])، (تستاخرون[12])، (تستغفرون[13])، ((يقدرون[(380)])[14])، (تغفرون[15])، ((تفرون[(381)])[16])، (فتهاجروا[17])، (تنفروا[18])، (تعتذرون[19])، كل ذلك بالياء والتاء، (يقصرون[20])، (ينشرون[21])، (يجاورونك[22])،

(379)، [ ] بياض في نسخة ح.
(380)، (يقدرون)، في نسخة ح يقتدرون.
(381)، (تفرون)، في نسخة ع تفروا.

1- جزء آية 200. البقرة.
2- جزء آية 80. يوسف.
3- جزء آية 230. البقرة.
4- جزء آية 3. الأنبياء.
5- جزء آية 61. الأعلى.
6- جزء آية 130. الأنعام.
7- جزء آية 81. غافر.
8- جزء آية 3. المطففين.
9- جزء آية 19. النحل.
10- جزء آية 120. آل عمران.
11- جزء آية 93. الأنعام.
12- جزء آية 30. سبأ.
13- جزء آية 46. النمل.
14- جزء آية 264. البقرة.
15- جزء آية 37. الشعراء.
16- جزء آية 8. الجمعة.
17- جزء آية 97. النساء.
18- جزء آية 39. التوبة.
19- جزء آية 94. التوبة.
20- جزء آية 202. الأعراف.
21- جزء آية 21. الأنبياء.
22- جزء آية 60. الأحزاب.

(يبشرهم[1])، (فليغيرن[2])، (يشعركم[3])، (يصرون[4])، (يغيروا[5])، (يظاهروا[6])، (ينذروا[7])، (يوخرهم[8])، (يجاوره[9])، (يقتروا[10])، على قراءة نافع[11] ومن وافقه، (يسيركم[12])، (يصوركم[13])، (يحذركم[14])، (ليتبروا[15])، (يفجرونها[16])، (يزرون[17])، (يعصرون[18])، (تخيرون[19])، (ياتمرون[20])، (ينتظرون[21])، (يسيروا[22])، (يستبشرون[23])، (ينتصرون[24])، (يستسخرون[25])، (كل ذلك بالياء المعجمة من أسفل

1- جزء آية 21. التوبة.

2- جزء آية 119. النساء.

3- جزء آية 109. الأنعام.

4- جزء آية 46. الواقعة.

5- جزء آية 53. الأنفال.

6- جزء آية 4. التوبة.

7- جزء آية 122. التوبة.

8- جزء آية 61. النحل.

9- جزء آية 34. الكهف.

10- جزء آية 67. الفرقان.

11- نافع وابن عامر -ولم يقتروا- بضم الياء وكسر التاء، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التاء؛ والباقون بفتح الياء وضم التاء. التيسير. ص: 164.

12- جزء آية 22. يونس.

13- جزء آية 6. آل عمران.

14- جزء آية 28. آل عمران.

15- جزء آية 7. الإسراء.

16- جزء آية 6. الإنسان.

17- جزء آية 31. الأنعام.

18- جزء آية 49. يوسف.

19- جزء آية 38. القلم.

20- جزء آية 20. القصص.

21- جزء آية 202. يونس.

22- جزء آية 82. غافر.

23- جزء آية 170. آل عمران.

24- جزء آية 93. الشعراء.

25- جزء آية 14. الصافات.

و(تهجرون[1])، على قراءة نافع (تظهرون[2])، (تنتشرون[3])، (تديرونها[4])، (تباشرون[5])، (لتكبروا[6])، (تبشرون[7])، (تعزروه[8])، (توقروه[9])، (تنظرون[10])، (تطهرهم[11])، (تدخرون[12])، (تاسرون[13])، (تستبشرون[14])، (تفرون[15])، كل ذلك بالتاء المعجمة من فوق، و(نبشرك[16])، (نيسرك[17])، (ننشرها[18])، بالنون في الثلاثة و(يوخره[19])، بالنون وبالياء المعجمة من أسفل: و(أنذركم[20])، وكذلك: (باشروهن[21])، (عاشروهن[22])، اصبروا[23])، (صابروا[24])، (استغفروا[25])،

1- جزء آية 67. المومنون.
2- جزء آية 18. الروم.
3- جزء آية 20. الروم.
4- جزء آية 282. البقرة.
5- جزء آية 187. البقرة.
6- جزء آية 185. البقرة.
7- جزء آية 54. الحجر.
8- جزء آية 9. الفتح.
9- جزء آية 9. الفتح.
10- جزء آية 195. الأعراف.
11- جزء آية 103. التوبة.
12- جزء آية 49. آل عمران.
13- جزء آية 26. الأحزاب.
14- جزء آية 22. فصلت.
15- جزء آية 8. الجمعة.
16- جزء آية 54. الحجر.
17- جزء آية 8. الأعلى.
18- جزء آية 259. البقرة.
19- جزء آية 104. هود.
20- جزء آية 45. الأنبياء.
21- جزء آية 187. البقرة.
22- جزء آية 19. النساء.
23- جزء آية 200. آل عمران.
24- جزء آية 200. آل عمران.
25- جزء آية 199. البقرة.

(فاستبشروا[1])، (انتشروا[2])، (اعتبروا[3])، (انفروا[4])، (انتظروا[5])، و(ائتمروا[6])، و(أبشروا[7])،و(أنذروا[8])،و(أسروا[9])،و(سيروا[10])،و(فروا[11])،و(نكروا[12])،وكذلك: (أحصروا[13])، و(أنذروا[14])، و(أمروا[15])، و(ذكروا[16])، وكذلك: (سخروا[17])، و(خسروا[18]).

النوع الثالث: الراء المضمومة في آخر الاسم وهي: على ضـــربين منـــونة وغير منونة، فالذي في القرآن من المنونة (سبعة وثلاثون حرفا[382]) وهي: (قدير[19]) و(كبير[20])،

(382). [(   )] بياض في نسخة ح.

1- جزء آية 111. التوبة.
2- جزء آية 53. الأحزاب.
3- جزء آية 2. الحشر.
4- جزء آية 71. النساء.
5- جزء آية 158. الأنعام.
6- جزء آية 6. الطلاق.
7- جزء آية 30. فصلت.
8- جزء آية 2. النحل.
9- جزء آية 13. الملك.
10- جزء آية 11. الأنعام.
11- جزء آية 50. الذاريات.
12- جزء آية 41. النمل.
13- جزء آية 273. البقرة.
14- جزء آية 2. النحل.
15- جزء آية 60. النساء.
16- جزء آية 13. المائدة.
17- جزء آية 10. الأنعام.
18- جزء آية 12. الأنعام.
19- جزء آية 20. البقرة.
20- جزء آية 217. البقرة.

و(كثير[1])، و(خبير[2])، و(بصير[3])، و(بشير[4])، و(نذير[5])، و(ظهير[6])، و(فقير[7])، و(حسير[8])، و(زفير[9])، و(حرير[10])، و(عسير[11])، و(يسير[12])، وكذلك: (خير[13])،وكذلك: (عسر[14])،و(أشر[15])،وكذلك: (بكر[16])،و(ذكر[17])، و(سحر[18])،و(حجر[19])،و(صر[20])،وكذلك: (شاكر[21])،و(كافر[22])،و(عاقر[23])

1- جزء آية 16. الحديد.

2- جزء آية 234. البقرة.

3- جزء آية 96. البقرة.

4- جزء آية 188. الأعراف.

5- جزء آية 19. المائدة.

6- جزء آية 4. التحريم.

7- جزء آية 181. آل عمران.

8- جزء آية 4. الملك.

9- جزء آية 106. هود.

10- جزء آية 23. الحج.

11- جزء آية 9. المدثر.

12- جزء آية 22. الحديد.

13- جزء آية 234. البقرة.

14- جزء آية 8. القمر.

15- جزء آية 25. القمر.

16- جزء آية 68. البقرة.

17- جزء آية 63. الأعراف.

18- جزء آية 110. المائدة.

19- جزء آية 138. الأنعام.

20- جزء آية 117. آل عمران.

21- جزء آية 158. البقرة.

22- جزء آية 217. البقرة.

23- جزء آية 40. آل عمران.

و(قادر[1])، و(جائر[2])، و(ساحر[3])، و((شاعر[(383)])[4])، و(مهاجر[5])، وكذلك: (منفطر[6])، و(منتصر[7])، و(منتشر[8])، و(مستمر[9])، و(مستقر[10])، و(منذر[11])، و(مذكر[(384)] [12])، وقد تقدم (كبره)، في الفصل الأول، والذي ورد في القرءان غير منون [سبعة وثلاثون حرفا] وهي: (تحرير[13])، و(تقدير[14])، و(العير[15])، و(المصير[16])، و(البصير[17])، و(الخبير[18])، و(الكبير[19])، و(البشير[20])، و(النذير[21])، و(العشير[22])،

---

(383)، (شاعر)، في نسخة ح عاشر.
(384)، [ ] بياض في نسخة ج.

1- جزء آية 37. الأنعام.
2- جزء آية 9. النحل.
3- جزء آية 4. ص.
4- جزء آية 5. الأنبياء.
5- جزء آية 26. العنكبوت.
6- جزء آية 18. المزمل.
7- جزء آية 44. القمر.
8- جزء آية 7. القمر.
9- جزء آية 2. القمر.
10- جزء آية 3. القمر.
11- جزء آية 7. الرعد.
12- جزء آية 21. الغاشية.
13- جزء آية 92. النساء.
14- جزء آية 96. الأنعام.
15- جزء آية 70. يوسف.
16- جزء آية 126. البقرة.
17- جزء آية 50. الأنعام.
18- جزء آية 18. الأنعام.
19- جزء آية 30. لقمان.
20- جزء آية 96. يوسف.
21- جزء آية 89. الحجر.
22 جزء آية 13. الحج.

و(الفقير[1])، و(النصير[2])، و(أساطير[3])، وكذلك (القادر[4])، و(القاهر[5])، و(الآخر[6])، و(الظاهر[7])، و(الكافر[8])، و(الساحر[9])، و(الأشر[10])، و(السرائر[11])، و(بصائر[12])، و(المدثر[13])، و(المتكبر[14])، و(المصور[15])، و(الميسر[16])، و(فاطر[17])، و(آخر[18])، و(دابر[19])، و(منذر[20])، و(ذكر[21])، و(الذكر[22])، و(السحر[23])، و(البر[24])، وكذلك: (الخير[25])، و(الطير[26])، و(عزير[27]).

1- جزء آية 28. الحج.

2- جزء آية 27. الحج.

3- جزء آية 25. الأنعام.

4- جزء آية 65. الأنعام.

5- جزء آية 18. الأنعام.

6- جزء آية 3. الحديد.

7- جزء آية 3. الحديد.

8- جزء آية 55. الفرقان.

9- جزء آية 69. طه.

10- جزء آية 26. القمر.

11- جزء آية 9. الطارق.

12- جزء آية 104. الأنعام.

13- جزء آية 1. المدثر.

14- جزء آية 23. الحشر.

15- جزء آية 24. الحشر.

16- جزء آية 90. المائدة.

17- جزء آية 14. الأنعام.

18- جزء آية 10. يونس.

19- جزء آية 45. الأنعام.

20- جزء آية 45. النازعات.

21- جزء آية 2. مريم.

22- جزء آية 6. الحجر.

23- جزء آية 102. البقرة.

24- جزء آية 189. البقرة.

25- جزء آية 26. آل عمران.

26- جزء آية 36. يوسف.

27- جزء آية 30. التوبة.

النوع الرابع: الراء المضمومة في آخر الفعل، والوارد منه في القرءان [ثلاثة وثلاثون حرفا(385)] وهي: (**يغفر**[1])، و(**يقدر**[2])، (**يفر**[3])، و(**يطير**[4])، و(**ينتظر**[5])، و(**يبشر**[6])، و(**ينذر**[7])، و(**يدبر**[8])، و(**يغير**[9])، و(**يكور**[10])، و(**يكفر**[11])، و(**ينكر**[12])، و(**يغادر**[13])، (و(**يبصر**[14])، (و(**يظهر**[15])، و(**يصر**[16]))(386)، (**يجير**[17])، كل ذلك بالياء المعجمة من أسفل، و(**تصير**[18])، و(**تسير**[19])، و((**تصبر**(387))[20])،

---

(385) [ ] بياض

(386) (ويظهر ويصر) سقط من ع.

(387)، (تصبر)، في ح تبصر.

1- جزء آية 48. النساء.

2- جزء آية 26. الرعد.

3- جزء آية 34. عبس.

4- جزء آية 38. الأنعام.

5- جزء آية 23. الأحزاب.

6- جزء آية 9. الإسراء.

7- جزء آية 4. الكهف.

8- جزء آية 3. يونس.

9- جزء آية 11. الرعد.

10- جزء آية 271. البقرة.

11- جزء آية 36. الرعد.

12- جزء آية 36. الرعد.

13- جزء آية 49. الكهف.

14- جزء آية 42. مريم.

15- جزء آية 26. الجن.

16- جزء آية 8. الجاثية.

17- جزء آية 88. المومنون.

18- جزء آية 53. الشعراء.

19- جزء آية 10. الطور.

20- جزء آية 68. الكهف.

و(تقشعر[1])، و(تستكثر[2])، و(تخر[3])، و(تزر[4])، و(تدمر[5])، و(تنذر[6])، و(تبصر[7])، و(تثير[8])، كل ذلك بالتاء المعجمة من فوق، و(نمير[9])، و(نسير[10])، و(نقر[11])، بالنون في الثلاثة وكذلك: (أعصر[12])، و(أستغفر[13]).

قال الحافظ[14] رحمه الله: (ولا خلاف عنه في إخلاص فتحة الراء إذا كانت الكسرة غير لازمة)، قد تقدم تفسير الكسرة اللازمة، والعارضة، [والمنفصلة، والذي في القرآن من الراء المفتوحة بعد الكسرة العارضة(388)] : (برحمة[15])، و(برسول[16])، و(برب[17])، و(برشيد[18])، (برءهن[19])، و(برادي[20])، (برأسي[21])، و(برازقين[22])،

---

(388). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ح.

1- جزء آية 23. الزمر.
2- جزء آية 6. المدثر.
3- جزء آية 90. مريم.
4- جزء آية 164. الأنعام.
5- جزء آية 25. الأحقاف.
6- جزء آية 18. فاطر.
7- جزء آية 5. القلم.
8- جزء آية 71. البقرة.
9- جزء آية 65. يوسف.
10- جزء آية 247. الكهف.
11- جزء آية 5. الحج.
12- جزء آية 36. يوسف.
13- جزء آية 98. يوسف.
14- التيسير. ص: 56.
15- جزء آية 72. الأعراف.
16- جزء آية 6. الصف.
17-جزء آية 121. الأعراف.
18- جزء آية 97. هود.
19- جزء آية 228. البقرة.
20- جزء آية 71. النحل.
21- جزء آية 94. طه.
22- جزء آية 20. الحجر.

و(الرجل[1])، و(الرب[2])، و(الرسول[3])، ومن المضمومة (برءوسكم[4])، و(بربوة[5])، و(بروح[6])، و(بركنه[7])، و(برسلي[8])، و(الرسلهم[9])، و(الرقيك[10])، ومثالها بعد الكسرة العارضة (المنفصلة(389))، (لله رب[11])، و(إليه راجعون[12])، و(من عند ربنا[13])، و(عن أمر ربهم[14])، و(بلقاء ربهم[15])، و(في الارض رواسي[16])، وكذلك: (من الرحمن الرحيم[17])، [(من روح الله[18])، (ومن رب رحيم[19])](390) و(قدور راسيات[20])، و(بالرحمن[21])، و(إذ رأيتهم[22])، و(هداني ربي[23])، (يوحي ربك[24])، و(إني رأيت[25])، و(في رحل أخيه[26]).

---

(389)، (المنفصلة)، سقط من ح.
(390)، [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ح.

1- جزء آية 4. الأحزاب.
2- جزء آية 131. البقرة.
3- جزء آية 38. الرعد.
4- جزء آية 196. البقرة.
5- جزء آية 265. البقرة.
6- جزء آية 87. البقرة.
7- جزء آية 39. الذاريات.
8- جزء آية 12. المائدة.
9- جزء آية 13. ابراهيم.
10- جزء آية 93. الإسراء.
11- جزء آية 2. الفاتحة.
12- جزء آية 46. البقرة.
13- جزء آية 7. آل عمران.
14- جزء آية 44. الذاريات.
15- جزء آية 154. الأنعام.
16- جزء آية 3. الرعد.
17- جزء آية 2. فصلت.
18- جزء آية 87. يوسف.
19- جزء آية 58. يس.
20- جزء آية 13. سبأ.
21- جزء آية 30. الرعد.
22- جزء آية 4. المنافقون.
23- جزء آية 161. الأنعام.
24- جزء آية 12. الأنفال.
25- جزء آية 4. يوسف.
26- جزء آية 70. يوسف.

قال رحمه الله: (وأمال فتحة الراء في بشرر[1])، وهذا متفق عليه من الطرق الثلاثة، ولم يمل فتحة راء من أجل كسرة بعدها غير هذا، إلا ما كان من لفظ (القرار)، و(الأبرار)، و(الأشرار)، على ما تقدم في باب الإمالة، قال: (وأخلص فتحها في الضرر لأجل الضاد[2])، يريد: من أجل حرف الاستعلاء، هذا سبب الفرق بين الكلمتين، ولولا ذلك لكان القياس فيهما واحدا. قال: (وقرأ الباقون بإخلاص الفتح للراء في جميع ما تقدم[3])، يعني من أول الباب إلى هذا الموضع.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وكل راء وليتها فتحة أو ضمة[4])، الفصل: هنا تكلم في القسم المتفق على تفخيمه من الراءات سوى ما تقدم، أعني سوى الكلمات التي نقض ورش فيها مذهبه، وسوى الراء التي قبلها كسرة عارضة أو منفصلة.

واعلم أن هذا القسم ينحصر في نوعين: نوع الراء فيه متحركة، ونوع الراء فيه ساكنة، ثم المتحركة تكون مفتوحة، أو مضمومة، وكل واحدة منها إما في أول الكلمة، وإما في وسطها، وإما في آخرها. أما المفتوحة فمثالها في أول الكلمة قوله تعالى: (لا ريب[5])، و(رزقكم[6])، و(قال ربكم[7])، و(فما ربحت[8])، و(راعنا[9])، و(لا رطب[10])، و(إلا رمزا[11])، و(الراجفة[12])، و(الركب[13])، و(بل

1- التيسير. ص: 56. قال الداني: (... من أجل جرة الراء الثانية بعدها).

2- قال في التيسير: (وأخلص فتحها في قوله أولى الضرر لأجل الضاد قبلها).

3- التيسير. ص: 56؛ وقال الداني أيضا في هذا الباب في كتابه الموضح: (ولا خلاف عن ورش في إمالة فتحة الراء قليلا في قوله تعالى: (بشرر كالقصر)، من أجل جرة الراء المتطرفة بعدها؛ وإذا وقف أمالها أيضا إعلاما بمذهبه فيها في حال الوصل مع كون الوقف عارضا، وقياس ذلك عندي قوله -عز وجل- في النساء (غير أولي الضرر)، غير أن أصحابنا يمنعون من إمالة الراء فيه من أجل وقوع الضاد؛ وهي: حرف استعلاء قبلها). ص: 776.

4- التيسير. ص: 57.

5- جزء آية 2. البقرة.

6- جزء آية 22. الذاريات.

7- جزء آية 60. غافر.

8- جزء آية 16. البقرة.

9- جزء آية 104. البقرة.

10- جزء آية 59. الأنعام.

11- جزء آية 41. آل عمران.

12- جزء آية 6. النازعات.

13- جزء آية 42. الأنفال.

(ران[1])، و(على رجعه[2])، ونحو ذلك. ومثالها في وسط الكلمة: (عرضهم[3])، و(فرقنا[4])، و(عرفوا[5])، و(جرحتم[6])، و(برزوا[7])، و(قربا[8])، و(ما فرطنا[9])، و(شرح[10])، و(ظهرك[11])، و(لا جرم[12])، و(عن تراض[13])، و(غرابا[14])، و(فراتا[15])، و(سرادقها[16])، و(كبرت[17])، و(فرادى[18])، و(شرعا[19])، وكذلك: (ولا تقربا[20])، و(أغرينا[21])، و(أجرموا[22])، و(زهرة[23])، و(أشراطها[24])،

1- جزء آية 14. المطففين.
2- جزء آية 8. الطارق.
3- جزء آية 31. البقرة.
4- جزء آية 50. البقرة.
5- جزء آية 89. البقرة.
6- جزء آية 60. الأنعام.
7- جزء آية 250. البقرة.
8- جزء آية 27. المائدة.
9- جزء آية 31. الأنعام.
10- جزء آية 106. النحل.
11- جزء آية 3. الشرح.
12- جزء آية 22. هود.
13- جزء آية 29. النساء.
14- جزء آية 31. المائدة.
15- جزء آية 27. المرسلات.
16- جزء آية 29. الكهف.
17- جزء آية 5. الكهف.
18- جزء آية 94. الأنعام.
19- جزء آية 163. الأعراف.
20- جزء آية 35. البقرة.
21- جزء آية 14. المائدة.
22- جزء آية 124. الأنعام.
23- جزء آية 131. طه.
24- جزء آية 18. محمد.

و(الحجارة[1])، و(مباركة[2])، و(سورة[3])، و(صورة[4])، و(يورث[5])، و(العمرة[6])، و(حفرة[7])، و و (غفرانك[8])، و(يهرعون[9])، وكذلك:(سفرا[10])، و(بشرا[11])، و(محضرا[12])، (نفرا[13])، و(أجرا[14])، و(بدارا[15])، و(غفورا[16])، و(حصورا[17])، و((قصورا[(391)])[18])، و((قمرا[(392)])[19])، و(نشرا[20])، و(سررا[21])، و(نذرا[22])، وما أشبهه. ومثالها في آخر الكلمة: (البقر[23])، و(الحجر[24])، و(القمر[25])، و(لا

(391)، (قصورا)، سقطت من نسخة ع.
(392)، (قمرا)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 24. البقرة.
2- جزء آية 35. النور.
3- جزء آية 23. البقرة.
4- جزء آية 8. الانفطار.
5- جزء آية 12. النساء.
6- جزء آية 196. البقرة.
7- جزء آية 103. آل عمران.
8- جزء آية 285. البقرة.
9- جزء آية 78. هود.
10- جزء آية 14. التوبة.
11- جزء آية 27. هود.
12- جزء آية 30. آل عمران.
13- جزء آية 34. الكهف.
14- جزء آية 40. النساء.
15- جزء آية 6. النساء.
16- جزء آية 23. النساء.
17- جزء آية 39. آل عمران.
18- جزء آية 74. الأعراف.
19- جزء آية 61. الفرقان.
20- جزء آية 3. المرسلات.
21- جزء آية 34. الزخرف.
22- جزء آية 6. المرسلات.
23- جزء آية 70. البقرة.
24- جزء آية 60. البقرة.
25- جزء آية 77. الأنعام.

وزر[1]، و(ما استيسر[2])، و(خرّ[3])، و(فار[4])، و(اختار[5])، وكذلك :(كبر[6])، (فمن اضطر[7])، و(ليفجر[8])، وما أشبهه.

وأما الراء المضمومة فمثالها في أول الكلمة: (ربما[9])، و(ردوها[10])، و(رجت[11])، (ركبانا[12])، و(رمان[13])، و(رقود[14])، و(رويدا[15])، و(الرجعى[16])، و(الرءيا[17])، و(روحا[18])، ومثالها في وسط الكلمة (صبروا[19])، و(أمروا[20])، و(فنردها[21])، و(إذ مروا[22])، و(فعقروها[23])، و(تضرعا[24])، و(يتفكرون[25])، وكذلك: (يعرج[26])،

1- جزء آية 11. القيامة.

2- جزء آية 196. البقرة.

3- جزء آية 143. الأعراف.

4- جزء آية 40. هود.

5- جزء آية 155. هود.

6- جزء آية 35. الأنعام.

7- جزء آية 173. البقرة.

8- جزء آية 5. القيامة.

9- جزء آية 2. الحجر.

10- جزء آية 86. النساء.

11- جزء آية 4. الواقعة.

12- جزء آية 239. البقرة.

13- جزء آية 68. الرحمن.

14- جزء آية 18. الكهف.

15- جزء آية 17. الطارق.

16- جزء آية 8. العلق.

17- جزء آية 60. الإسراء.

18- جزء آية 52. الشورى.

19- جزء آية 137. الأعراف.

20- جزء آية 41. الحج.

21- جزء آية 47. النساء.

22- جزء آية 72. الفرقان.

23- جزء آية 65. هود.

24- جزء آية 63. الأنعام.

25- جزء آية 191. آل عمران.

26- جزء آية 5. السجدة.

(يفرط[1])، و(سنفرغ[2])، و(لعمرك[3])، وكذلك: (يشكرون[4])، و(فاذكروا[5])، و((يجره[(393)]))[6])، و(الحرمات[7])، و(البروج[8])، و(قروء[9])، و(فرطا[10])، وكذلك (زخرفا[11])، و(نورهم[12])، ومثالها في آخر الكلمة (الشجر[13])، و(القمر[14])، و(البحر[15])، و(الشهر[16])، و(الحر[17])، و(الغرور[18])، و(الحرور[19])، وكذلك: (بشر[20])، و(نفر[21])، و(أجر[22])، و(نصر[23])، و(غفار[24])، و(خوار[25])،

---

(393)، (يجره)، في نسخة ع وآخره.

1- جزء آية 45. طه.
2- جزء آية 31. الرحمن.
3- جزء آية 72. الحجر.
4- جزء آية 243. البقرة.
5- جزء آية 198. البقرة.
6- جزء آية 150. الأعراف.
7- جزء آية 194. البقرة.
8- جزء آية 1. البروج.
9- جزء آية 228. البقرة.
10- جزء آية 28. الكهف.
11- جزء آية 35. الزخرف.
12- جزء آية 12. الحديد.
13- جزء آية 18. الحج.
14- جزء آية 18. الحج.
15- جزء آية 109. الكهف.
16- جزء آية 194. البقرة.
17- جزء آية 178. البقرة.
18- جزء آية 33. لقمان.
19- جزء آية 21. فاطر.
20- جزء آية 47. آل عمران.
21- جزء آية 1. الجن.
22- جزء آية 136. آل عمران.
23- جزء آية 10. العنكبوت.
24- جزء آية 82. طه.
25- جزء آية 148. الأعراف.

و(خمر[1])، و(سرر[2])، و(حمر[3])، و(صفر[4])، و(حور[5])، و(فخور[6])، وما أشـــبه ذلك.

وأما الراء الساكنة فتكون أيضا في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، فمثال التي في أولها قوله تعالى: (وارزقنا[7])، لابد أن يكون قبل هذه الراء اما فتحة واو العطف، وأما ضمة ألف الوصل. وأما قوله تعالى: (يبني اركب (معنا[(394)])[8])، و(إن ارتبتم[9])، و(أم ارتابوا[10])، و(رب ارجعون[11])، و(الذي ارتضى[12])، و(رب ارحمهما[13])، و(لمن ارتضى[14])، فكل هذا إن بدأت به وقعت الراء بعد كسرة همزة الوصل وهي: عارضة؛ وإن وصلتها وقعت بعد كسرة آخر ما قبلها وهي: منفصلة؛ فأما قوله تعالى: (وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا[15])، و(يأيتها النفس المطمئنة ارجعي[16])، و(يأيها الذين آمنوا اركعوا[17])، و(الذين ارتدوا[18])، و(فارجع البصر[19])،

---

(394)، (معنا)، زائدة في نسخة ح.

1- جزء آية 90. المائدة.

2- جزء آية 47. الحجر.

3- جزء آية 50. المدثر.

4- جزء آية 33. المرسلات.

5- جزء آية 72. الرحمن.

6- جزء آية 10. هود.

7- جزء آية 114. المائدة.

8- جزء آية 42. هود.

9- جزء آية 106. المائدة .

10- جزء آية 50. النور.

11- جزء آية 99. المومنون.

12- جزء آية 55. النور.

13- جزء آية 24. الإسراء.

14- جزء آية 28. الأنبياء.

15- جزء آية 28. النور.

16- جزء آية 28. الفجر.

17- جزء آية 77. الحج.

18- جزء آية 25. محمد.

19- جزء آية 3. الملك.

و(إلى ربك فارغب[1])، و(تفرحون ارجع إليهم[2])، فلا تقع الكسرة قبل الراء في هذه الأمثلة وما أشبهها إلا في الابتداء، وأما قوله تعالى، في ص : (وعذاب اركض[3])، فتقع الضمة في الابتداء قبل الراء في همزة الوصل على قراءة الجماعة، وكذلك في الوصل أيضا، تقع الضمة في التنوين قبل الراء على قراءة الحرميين، والكسائي وهشام، وأما على قراءة أبي عمرو، وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، فإنهم يكسرون التنوين[4] في هذا ونحوه.

وأما الراء الساكنة المتوسطة، فتكون قبلها فتحة، وضمة، وكسرة، لكن لا يجوز تغليطها بعد الكسرة إلا إذا كان بعدها حرف استعلاء، والذي ورد منها في القرءان بعد الكسرة وبعدها حرف استعلا: (قرطاس[5])، في الأنعام، و(فرقة[6])، و(إرصاد[7])، في التوبة، و(مرصادا[8])، في النبأ، و(لبالمرصاد[9])، في الفجر، ومثالها بعد الفتحة (الارض[10])، و(الارحام[11])، و(البرق[12])، و(العرش[13])، و(السرد[14])، و(المرجان[15])، و(المرعى[16])، و(خردل[17])، و(وردة[18])، و(القربى[19])،

1- جزء آية 8. الشرح.
2- جزء آية 36 - 37. النمل.
3- جزء آية 41 - 82. ص.
4- جامع البيان. ورقة 152.
5- جزء آية 7. الأنعام.
6- جزء آية 122. التوبة.
7- جزء آية 107. التوبة.
8- جزء آية 21. سبأ.
9- جزء آية 14. الفجر.
10- جزء آية 61. البقرة.
11- جزء آية 6. آل عمران.
12- جزء آية 20. البقرة.
13- جزء آية 54. الأعراف.
14- جزء آية 11. سبأ.
15- جزء آية 22. الرحمن.
16- جزء آية 4. الأعلى.
17- جزء آية 47. الأنبياء.
18- جزء آية 37. الرحمن.
19- جزء آية 83. البقرة.

و(سرمدا[1])، و(صرعى[2])، و(فرقا[3])، ونحوه. [ومثالها بعد الضمة (القرءان[4])، و(الفرقان[5])، و(الغرفة[6])، و(العرف[7])، و(كرسية[8])، و(كالعرجون[9])، و(العروة[10])،و(الخرطوم[11])،و(ترجى[12])،و(سأرهقه[13])،و(زرتم[14])،ونحوه[(395)]. وأما الراء الساكنة طرفا فنحو: (تغفر[15])، و(انظر[16])، و(لم يتغير[17])، و(لا يسخر[18])، و(لا تذر[19])، و(لا تقهر[20])، و((لا تنهر[(396)])[21])، وما أشبهه. لا خلاف بين القراء في تغليظ جميع ما ذكر في هذا الفصل وما أشبهه. فأما الراء من

(395). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.
(396). (ولا تنهر)، سقط من نسخة ح.

1- جزء آية 71. القصص.
2- جزء آية 7. الحاقة.
3- جزء آية 4. المرسلات.
4- جزء آية 185. البقرة.
5- جزء آية 53. البقرة.
6- جزء آية 75. الفرقان.
7- جزء آية 199. الأعراف.
8- جزء آية 255. البقرة.
9- جزء آية 39. يس.
10- جزء آية 256. البقرة.
11- جزء آية 16. القلم.
12- جزء آية 51. الأحزاب.
13- جزء آية 17. المدثر.
14- جزء آية 2. التكاثر.
15- جزء آية 31. آل عمران.
16- جزء آية 259. البقرة.
17- جزء آية 15. محمد.
18- جزء آية 11. الحجرات.
19- جزء آية 28. المدثر.
20- جزء آية 9. الضحى.
21- جزء آية 10. الضحى.

(مريم[1])، و(فرق[2])، فمذهب الحافظ[3] تغليظها للجماعة، ومذهب الشيخ[4] والإمام[5] ترقيقها للجماعة وقد تقدم ذكر (المرء)، في الموضعين، والله عز وجل أعلم وأحكم.

قال الحافظ رحمه الله: (فإن كانت الكسرة التي تليها لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء[6]): هنا تكلم في القسم المتفق على ترقيقه وهو ينحصر في نوعين:

النوع الأول: كل راء مكسورة سواء عرضت كسرتها، أو لزمت، وسواء كانت الراء أول الكلمة، أو وسطها أو آخرها، فمثالها أولا: (رزق[7])، و(رجز[8])، و(رجس[9])، و(رحلة[10])، و(ريح[11])، و(ريع[12])، و(الرفد[13])، و(ريبة[14])، و(ريشا[15])، و(رءيا[16])، و(ركزا[17])، و(رجال[18])، و(رقاب[19])، و(ركاب[20])، و(رباط[21])،

1- جزء آية 12. التحريم.
2- جزء آية 63. الشعراء.
3- جامع البيان. ورقة 153.
4- التبصرة. ص: 141.
5- الكافي. ص: 42.
6- التيسير. ص: 57.
7- جزء آية 60. البقرة.
8- جزء آية 11. الأنفال.
9- جزء آية 90. المائدة.
10- جزء آية 2. قريش.
11- جزء آية 117. آل عمران.
12- جزء آية 128. الشعراء.
13- جزء آية 99. هود.
14- جزء آية 110. التوبة.
15- جزء آية 26. الأعراف.
16- جزء آية 74. مريم.
17- جزء آية 98. مريم.
18- جزء آية 37. النور.
19- جزء آية 177. البقرة.
20- جزء آية 6. الحشر.
21- جزء آية 60. الأنفال.

و(رياء[1])، و(ربا[2])، و(رجالهم[3])، و(رماحكم[4])، و(رسالاته[5])، و(الرعاء[6])، و(رعايتها[7])، و(رضوان[8])، و(ربيون[9]). ومثالها وسطا: (باريكم[10])، و(فارض[11])، و(فارهين[12])، و(بارد[13])، و(عارض[14])، و(صارمين[15])، [و(كارهين[16])، و(الطارق[17])، و(الوارث[18])، و(القارعة[19])، و(جارية[20])، و(إلى حمارك[21])، (397)]، و(أنصاري[22])، و(الحواريون[23])،

---

(397). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.

1- جزء آية 264. البقرة.

2- جزء آية 39. الروم.

3- جزء آية 282. البقرة.

4- جزء آية 94. المائدة.

5- جزء آية 23. الجن.

6- جزء آية 23. القصص.

7- جزء آية 27. الحديد.

8- جزء آية 15. آل عمران.

9- جزء آية 146. آل عمران.

10- جزء آية 54. البقرة.

11- جزء آية 68. البقرة.

12- جزء آية 149. الشعراء.

13- جزء آية 42. ص.

14- جزء آية 24. الأحقاف.

15- جزء آية 22. القلم.

16- جزء آية 88. الأعراف.

17- جزء آية 1. الطارق.

18- جزء آية 233. البقرة.

19- جزء آية 31. الرعد.

20- جزء آية 11. الحاقة.

21- جزء آية 259. البقرة.

22- جزء آية 52. آل عمران.

23- جزء آية 52. آل عمران.

و((الجوارح[1])، و((المعارج[2])، و((المشارق والمغارب[3])، و(محاريب[4])، و(نمارق[5])، و((السارق[6])، و((فالفارقات[7])، و(بضارهم[8])، و(ءاثارهم[9])، و(جبارين[10])، و(أباريق[11])، و(سارعوا[12])، و(يسارعون[13])، و(يحاربون[14])، و(يواري[15])، و(فارقوهن[16])، و((الكافرين[17])، و((الخاسرين[18])، و((الصابرين[19])، و((الماكرين[20])، و((الشاكرين[21])، و((الصاغرين[22])، و((الناظرين[23])، و((الآخرين[24])، و(حاشرين[25])، و(ناصرين[26])،

1- جزء آية 4. المائدة.
2- جزء آية 33. الزخرف.
3- جزء آية 40. المعارج.
4- جزء آية 13. سبأ.
5- جزء آية 15. الغاشية.
6- جزء آية 38. المائدة.
7- جزء آية 4. المرسلات.
8- جزء آية 10. المجادلة.
9- جزء آية 46. المائدة.
10- جزء آية 22. المائدة.
11- جزء آية 18. الواقعة.
12- جزء آية 133. آل عمران.
13- جزء آية 114. آل عمران.
14- جزء آية 33. المائدة.
15- جزء آية 31. المائدة.
16- جزء آية 2. الطلاق.
17- جزء آية 19. البقرة.
18- جزء آية 64. البقرة.
19- جزء آية 153. البقرة.
20- جزء آية 54. آل عمران.
21- جزء آية 144. آل عمران.
22- جزء آية 13. الأعراف.
23- جزء آية 69. البقرة.
24-. جزء آية 84. الشعراء.
25- جزء آية 111. الأعراف.
26- جزء آية 22. آل عمران.

و(ظاهرين[1])، و(قادرين[2])، و(حاضري[3])، و(عابري[4])، و(مبشرين[5])، و(منذرين[6])، و(المتطهرين[7])، و(جبريل[8])، و(إدريس[9])، و(الكبرياء[10])، و(عفريت[11])، و(إصري[12])، و(عن ذكري[13])، و(سخريا[14])، و(اخرجوا[15])، و(تجري[16])، و(يضرب[17])، و(يعرفونه[18])، و(يسري[19])، و(تفرضوا[20])، و(لا تدري[21])، و(يصرف[22])، و(يعرشون[23])، و(سنستدرجهم[24])، و(سأصرف[25])،

1- جزء آية 29. غافر.

2- جزء آية 25. القلم.

3- جزء آية 196. البقرة.

4- جزء آية 43. النساء.

5- جزء آية 213. البقرة.

6- جزء آية 213. البقرة.

7- جزء آية 222. البقرة.

8- جزء آية 98. البقرة.

9- جزء آية 19. مريم.

10- جزء آية 78. يونس.

11- جزء آية 39. النمل.

12- جزء آية 81. آل عمران.

13- جزء آية 101. الكهف.

14- جزء آية 32. الزخرف.

15- جزء آية 66. النساء.

16- جزء آية 25. البقرة.

17- جزء آية 26. البقرة.

18- جزء آية 146. البقرة.

19- جزء آية 4. الفجر.

20- جزء آية 236. البقرة.

21- جزء آية 1. الطلاق.

22- جزء آية 33. يوسف.

23- جزء آية 137. الأعراف.

24- جزء آية 182. الأعراف.

25- جزء آية 146. الأعراف.

و(تقرضهم[1])، و(لا أدري[2])، و(لا يجرمنكم[3])، و(ليصرمنها[4])، و(أفرغ[5])، و(أعرض[6])، و(أقرضوا[7])، و(المشرق[8])، و(المغرب[9])، (تصريف[10])، و(تسريح[11])، و(لا تثريب[12])، و(تحرير[13])، و(أمري[14])، و(من فورهم[15])، و(حق قدره[16])، و(قريب[17])، و(سريع[18])، و(كريم[19])، و(بريء[20])، و(صريح[21])، [و(الصريم[22])، و(فريق[23])، و(ضريع[24])(398)]

---

(398). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.

1- جزء آية 17. الكهف.
2- جزء آية 9. الأحقاف.
3- جزء آية 2. المائدة.
4- جزء آية 17. القلم.
5- جزء آية 96. الكهف.
6- جزء آية 42. المائدة.
7- جزء آية 20. المزمل.
8- جزء آية 115. البقرة.
9- جزء آية 115. البقرة.
10- جزء آية 164. البقرة.
11- جزء آية 229. البقرة.
12- جزء آية 92. يوسف.
13- جزء آية 73. الكهف.
14- جزء آية 125. آل عمران.
15- جزء آية 91. الأنعام.
16- جزء آية 186. البقرة.
17- جزء آية 202. البقرة.
18- جزء آية 4. الأنفال.
19- جزء آية 19. الأنعام.
20- جزء آية 43. يس.
21- جزء آية 20. القلم.
22- جزء آية 75. البقرة.
23- جزء آية 6. الغاشية.
24- جزء آية 6. البينة.

و(البرية[1])، و(شريعة[2])، و(قرينة[3])، (العرم[4])، و(فريا[5])، و(مريا[6])، و(الحريق[7])، و(فريضة[8])، و(مريضا[9])، و(زكريا[10])، و(فرحين[11])، و(طريقة[12])، و(أثري[13])، و(عبقري[14])، و(بورقكم[15])، و(متحرفا[16])، و(فرهين[17])،و(المنظرين[18])،و(المنذرين[19])،و(الممترين[20])،و(مقترنين[21])، و(لا شريك له[22])، و(حرقوه[23])، و(سرحوهن[24])، و(شربوا[25])، و(ورث[26])،

1- جزء آية 18. الجاثية.

2- جزء آية 27. ق.

3- جزء آية 75. البقرة.

4- جزء آية 16. سبأ.

5- جزء آية 27. مريم.

6- جزء آية 4. النساء.

7- جزء آية 181. آل عمران.

8- جزء آية 226. البقرة.

9- جزء آية 184. البقرة.

10- جزء آية 37. آل عمران.

11- جزء آية 170. آل عمران.

12- جزء آية 104. طه.

13- جزء آية 84. طه.

14- جزء آية 76. الرحمن.

15- جزء آية 19. الكهف.

16- جزء آية 16. الأنفال.

17- جزء آية 149. الشعراء.

18- جزء آية 15. الأعراف.

19- جزء آية 213. البقرة.

20- جزء آية 147. البقرة.

21- جزء آية 53. الزخرف.

22- جزء آية 163. الأنعام.

23- جزء آية 68. الأنبياء.

24- جزء آية 231. البقرة.

25- جزء آية 249. البقرة.

26- جزء آية 11. النساء.

و(يرث[1])، و(كره[2])، و(حرض[3])، و((لا[399]))، تحرموا[4])،
و((نصرف[400])[5])، و(لا يفرطون[6])، و(ليقترفوا[7])، و(ليقربونا[8])،
و(فرحوا[9])، و(لا تحرك[10])، و(يفترينه[11])، و(ذريتي[12])، و(دري[13])،
و(قري[14])، و(مريب[15])، و(برزت[16])، و(فرجت[17])، و(صرفت[18])،
و(ضرب[19])، و(حرم[20])، و(يريد[21])، و(يريكم[22])، و(تريحون[23])،

---

(399). (لا)، زائدة في نسخة ع.
(400). (   )، في ح ينصرف.

1- جزء آية 6. مريم.
2- جزء آية 8. الأنفال.
3- جزء آية 84. النساء.
4- جزء آية 78. المائدة.
5- جزء آية 24. يوسف.
6- جزء آية 61. الأنعام.
7- جزء آية 113. الأنعام.
8- جزء آية 3. الزمر.
9- جزء آية 44. الأنعام.
10- جزء آية 16. القيامة.
11- جزء آية 12. الممتحنة.
12- جزء آية 124. البقرة.
13- جزء آية 135. النور.
14- جزء آية 26. مريم.
15- جزء آية 62. هود.
16- جزء آية 91. الشعراء.
17- جزء آية 9. المرسلات.
18- جزء آية 47. الأعراف.
19- جزء آية 73. الحج.
20- جزء آية 50. آل عمران.
21- جزء آية 28. الكهف.
22- جزء آية 73. البقرة.
23- جزء آية 6. النحل.

و(أورثتموها[1])، و(بورك[2])، و(ووري[3])، و(فالموريات[4])، و(بنورهم[5])، و(من ظهورهم[6])، و(في صدورهم[7])، و(في حجوركم[8])، و(مخرج[9])، و(مشرك[10])، و(معرضون[11])، و(مسرفون[12])، و(المجرمون[13])، و(مبرمون[14])، و(بكفرهم[15])، و(بمصرخكم[16])، و(يخرج[17])، و(أشربوا[18])، و(أبرئ[19])، و(لا يشرك[20])، و((لا[(401)])، تسرفوا[21])، و(تعرضوا[22])، و(أترفتم[23])،

---

(401). (لا)، سقطت من نسخة ع.

1- جزء آية 43. الأعراف.
2- جزء آية 8. النمل.
3- جزء آية 20. الأعراف.
4- جزء آية 2. العاديات.
5- جزء آية 17. البقرة.
6- جزء آية 101. البقرة.
7- جزء آية 22. النساء.
8- جزء آية 23. النساء.
9- جزء آية 72. البقرة.
10- جزء آية 221. البقرة.
11- جزء آية 83. البقرة.
12- جزء آية 28. غافر.
13- جزء آية 8. الأنفال.
14- جزء آية 79. الزخرف.
15- جزء آية 88. البقرة.
16- جزء آية 22. ابراهيم.
17- جزء آية 61. البقرة.
18- جزء آية 93. البقرة.
19- جزء آية 53. يوسف.
20- جزء آية 26. الحج.
21- جزء آية 141. الأنعام.
22- جزء آية 135. النساء.
23- جزء آية 13. الأنبياء.

و(لنغرينك[1])، و(تكرهوا[2])، و(تكرمون[3])، و(أغرقوا[4])، (سنقرئك[5])، وما أشبهه. ومثالها طرفا: (إلى النور[6])، و(من الدهر[7])، و(بالزبر[8])، و(من الكبر[9])، و(بشرر[10])، و(الطور[11])، و(المعمور[12])، و(المسجور[13])، و(إلى الطير[14])، و(بالنذر[15])، و(كالقصر[16])، و(بالصبر[17])، و(من البقر[18])، و(بالحر[19])، و(في الحر[20])، و(في الخمر[21])، و(الميسر[22])، و(الخنزير[23])، و(القناطير[24])، وما أشبهه من المجرورات بالاضافة، أو بالحرف، أو بالتبعية، والكسرة فيه كله عارضة، لأنها حركة إعراب، وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل، كقوله

1- جزء آية 60. الأحزاب.

2- جزء آية 33. النور.

3- جزء آية 17. الفجر.

4- جزء آية 25. النور.

5- جزء آية 6. الأعلى.

6- جزء آية 257. البقرة.

7- جزء آية 24. الجاثية.

8- جزء آية 184. آل عمران.

9- جزء آية 8. مريم.

10- جزء آية 32. المرسلات.

11- جزء آية 1. الطور.

12- جزء آية 4. الطور.

13- جزء آية 6. الطور.

14- جزء آية 19. الملك.

15- جزء آية 7. الانسان.

16- جزء آية 32. المرسلات.

17- جزء آية 153. البقرة.

18- جزء آية 144. الأنعام.

19- جزء آية 178. البقرة.

20- جزء آية 81. التوبة.

21- جزء آية 219. البقرة.

22- جزء آية 219. البقرة.

23- جزء آية 173. البقرة.

24- جزء آية 14. آل عمران.

تعالى: (فليحذر الذين[1])، (فلينظر الانسن[2])، و(بشر الذين[3])، (واذكر اسم ربك[4])، و(ذر الذين[5])، و(مما لم يذكر اسم الله عليه[6])، و(أنذر الناس[7])، وكذلك ما تحرك بحركة النقل على قراءة ورش كقوله تعالى: (وانحر ان شانيك[8])، و(انتظر إنهم[9])، و(فليكفر انا اعتدنا[10])، و(انظر إلى[11])، وما أشبهه، لا خلاف في ترقيق هذه الراءات المتطرفات في الوصل، كما أنه لا خلاف في ترقيق ما ذكر قبلها، فأما الوقف عليها فعلى ما يأتي بعد بحول الله العلي العظيم وقوته.

النوع الثاني: كل راء ساكنة بعد كسرة لازمة لم يتصل بها حرف استعلاء ولا تكون الراء هكذا أولا وإنما تكون هكذا إما وسطا وإما طرفا؛ فمثالها وسطا: (شرعة[12])، و(شرب[13])، و(شرذمة[14])، و(شرك[15])، و(فرعون[16])، و(مرية[17])، و(الورد[18])،

1- جزء آية 63. النور.

2- جزء آية 24. عبس.

3- جزء آية 25. البقرة.

4- جزء آية 8. المزمل.

5- جزء آية 70. الأنعام.

6- جزء آية 121. الأنعام.

7- جزء آية 44. ابراهيم.

8- جزء آية 3. الكوثر.

9- جزء آية 30. السجدة.

10- جزء آية 29. الكهف.

11- جزء آية 259. البقرة.

12- جزء آية 48. المائدة.

13- جزء آية 155. الشعراء.

14- جزء آية 54. الشعراء.

15- جزء آية 22. سبأ.

16- جزء آية 49. البقرة.

17- جزء آية 17. هود.

18- جزء آية 98. هود.

و(الفردوس[1])، و(الاربة[2])، و(وفرق[3])، و(مرفقا[4])، و(أَمْ لَمْ تنذرهم[5])، و(أحصرتم[6])، و(فصرهن[7])، و(بشرهم[8])، و(لا يضركم[9])، و(شاورهم[10])، و(أنظرني[11])، و(أخرنا[12])، و(كبره[13])، و(أبصرهم[14])، و(ذكرتم[15])، و(نعمره[16])، و(قرن[17])، و(استأجره[18])، و(أمرت[19])، و(ينفطرن[20])، و(يوخركم[21])، وما أشبهه. ومثالها طرفا (أستغفر[22])، و(يغفر[23])، و(أبصر[24])،

1- جزء آية 107. الكهف.
2- جزء آية 31. النور.
3- جزء آية 63. الشعراء.
4- جزء آية 16. الكهف.
5- جزء آية 6. البقرة.
6- جزء آية 196. البقرة.
7- جزء آية 260. البقرة.
8- جزء آية 21. آل عمران.
9- جزء آية 120. آل عمران.
10- جزء آية 159. آل عمران.
11- جزء آية 14. الأعراف.
12- جزء آية 24. إبراهيم.
13- جزء آية 111. الإسراء.
14- جزء آية 175. الصافات.
15- جزء آية 19. يس.
16- جزء آية 68. يس.
17- جزء آية 23. الأحزاب.
18- جزء آية 26. القصص.
19- جزء آية 163. الأنعام.
20- جزء آية 90. مريم.
21- جزء آية 10. إبراهيم.
22- جزء آية 98. يوسف.
23- جزء آية 184. البقرة.
24- جزء آية 179. الصافات.

و(لا تبذر[1])، و(قدر[2])، و(فأنذر[3])، و(فكبر[4])، و(فطهر[5])، ((إلى[(402)])[6])، (فاصبر[7])، و(اصطبر[8])، و(بشر[9])، و(فانتصر[10])، و(يسر[11])، و(لا تصاعر[12])، و(يستكبر[13])، (فأمطر[14]). لا خلاف أيضا في ترقيق هذه الراءات كلها، إلا ما ذكر الإمام[15] أن كثيرا من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو: (مرفقا[16])، ولم يرجح هذا القول، ولا ضعّفه؛ والظاهر من كلامه أنه لا يأخذ فيه بالترقيق، والله تعالى أعلم.

والمفهوم من كلامه يُعطي أن في القرءان نظائر لقوله (مرفقا)، وليس منه إلا (المرصاد[17])، خاصة، ولا خلاف في تفخيم رائه من أجل حرف الاستعلاء بعدها، فأما (مرية)، و(ذو مرة)، فالميم فيهما أصلية، وكذلك ذكر الحافظ في غير التيسير[18] أن من الناس من يفخم راء (فرق)، من أجل حرف الاستعلاء، والمأخوذ به الترقيق،

(402)، (إلى)، سقطت من نسخة ع.

1- جزء آية 26. الإسراء.
2- جزء آية 11. سبأ.
3- جزء آية 214. الشعراء.
4- جزء آية 3. المدثر.
5- جزء آية 4. المدثر.
6- يقصد الباهلي رؤوس الأي وهي: قوله: (فاهجر)، و(تستكثر).
7- جزء آية 7. المدثر.
8- جزء آية 65. مريم.
9- جزء آية 25. البقرة.
10- جزء آية 10. القمر.
11- جزء آية 26. طه.
12- جزء آية 18. لقمان.
13- جزء آية 172. النساء.
14- جزء آية 32. الأنفال.
15- الكافي. ص: 41.
16- جزء آية 16. الكهف.
17- جزء آية 14. الفجر.
18- جامع البيان. ورقة 153؛ قال الداني: (وقد اختلف أهل الأداء في قوله كل فرق في الشعراء فمنهم من يفخم الراء فيه لأجل حرف الاستعلاء؛ ومنهم من يرققها لوقوعها بين حرفين مكسورين).

لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر. ومذهب الشيخ[1] الترقيق في جميع ما تقدم؛ والله جلت قدرته وعمت رحمته أعلم وأحكم.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (فأما الوقف على الراء[2]). اعلم أن الراء إن كانت في الوصل ساكنة نحو: **(واذكر ربك[3])**، و**(فلا تنهر[4])**، و**(أنذر قومك[5])**، أو كانت مفتوحة نحو: **(امر[6])**، و**(ليفجر[7])**، و**(لن نصبر[8])**، و**(السحر[9])**، و**(الخير[10])**، و**(الحمير[11])**، أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين، نحو: **(ذكر اسم ربك[12])**، و**(أنذر الناس[13])**، أو كانت كسرتها منقولة نحو: **(وانحر إن شانئك[14])**، و**(انظر إلى الجبل[15])**، و**(فاصبر إن وعد الله حق[16])**، فإن الوقف على جميع ذلك بالسكون لا غير؛ وإن كانت مجرورة والكسر فيها للإعراب نحو: **(بالبر[17])**، و**(نجيكم إلى البر[18])**، و**(بالحر[19])**،

1- التبصرة. ص: 142.

2- التيسير. ص: 57.

3- جزء آية 41. آل عمران.

4- جزء آية 10. الضحى.

5- جزء آية 1. نوح.

6- جزء آية 27. البقرة.

7- جزء آية 5. القيامة.

8- جزء آية 61. البقرة.

9- جزء آية 102. البقرة.

10- جزء آية 77. الحج.

11- جزء آية 8. النحل.

12- جزء آية 8. المزمل.

13- جزء آية 44. ابراهيم.

14- جزء آية 2 ـ 3. الكوثر.

15- جزء آية 143. الأعراف.

16- جزء آية 60. الروم.

17- جزء آية 44. البقرة.

18- جزء آية 67. الإسراء.

19- جزء آية 178. البقرة.

و(إلى الخير[1])، و(لصوت الحمير[2])، أو كانت كسرتها للإضافة إلى ياء المتكلم نحو: (نكير[3])، و(نذر[4])، أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو: (يسر[5])، في الفجر، و(الجوار[6])، في الشورى، و(هار[7])، في التوبة، على ما فيه من القلب، أعني في (هار)، ونحو ذلك ليست الكسرة فيه منقولة إلا لالتقاء الساكنين، جاز في الوقف عليها الروم والسكون، وإن كانت مرفوعة نحو: (قضي الأمر[8])، و(الكبر[9])، و(الأمور[10])، و(النذر[11])، و(الأشر[12])، و(الخير[13])، و(العير[14])، جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والإشمام والسكون.

فإذا تقرر هذا فاعلم أنك متى وقفت على الراء بالسكون أو بالإشمام؛ نظرت إلى ما قبلها، فإن كان قبلها كسرة، أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة ممالة نحو: (بعثر[15])، و(الشعر[16])، و(الخنازير[17])، و(لا ضير[18])، و(يدبر[19])، و(بكر[20])، و(العير[21])،

1- جزء آية 104. آل عمران.
2- جزء آية 19. لقمان.
3- جزء آية 47. الشورى.
4- جزء آية 16. القمر.
5- جزء آية 4. الفجر.
6- جزء آية 32. الشورى.
7- جزء آية 109. التوبة.
8- جزء آية 41. يوسف.
9- جزء آية 266. البقرة.
10- جزء آية 210. البقرة.
11- جزء آية 101. يونس.
12- جزء آية 26. القمر.
13- جزء آية 26. آل عمران.
14- جزء آية 70. يوسف.
15- جزء آية 9. العاديات.
16- جزء آية 69. يس.
17- جزء آية 60. المائدة.
18- جزء آية 50. الشعراء.
19- جزء آية 3. يونس.
20- جزء آية 68. البقرة.
21- جزء آية 94. يوسف.

و(الخير[1])، و(بالبر[2])، و(القناطير[3])، و(إلى الطير[4])، وفي (الدار[5])، و(كتاب الابرار[6])، و(بشرر[7])، رققت الراء. قال الإمام[8]: (إلا (أن[(403)])، يكون الساكن حرف استعلاء، فإنهم يفخمون نحو (مصر[9])، وإن كان قبلها غير ذلك (رققتها[(404)])، ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها، فإن كانت كسرة رققتها للكل، وإن كانت ضمة نظرت إلى ما قبلها؛ فإن كان قبلها كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة رققتها لورش وحده؛ وفخمتها للباقين وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك، فخمتها للكل. فحصل من هذا أن الراء [المتطرفة إذا سكنت في الوقف، جرت مجرى الراء[(405)]] الساكنة في وسط الكلمة تُفَخَّم بعد الفتحة والضمة نحو (العرش[10])، و(كرسيه[11])، وترقق بعد الكسرة نحو: (شرذمة[12])، وأجريت (الياء[(406)])، الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة إذا سكنت مجرى الكسرة، وأجرى الإشمام في المرفوعة مجرى السكون، وإذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل؛ والله عز جلاله وجل كماله أعلم وأحكم.

واعلم أن ما ذكرتُ لك من هذا الفصل من ترقيق الراء نحو (الدار)، و(الأبرار)، وهو مذهب الحافظ لأنه ذكر في «التيسير ترقيق» الراء في الوقف بالسكون بعد الفتحة

---

(403)، (أن)، سقطت من نسخة ح.
(404)، (رققتها)، في النسخ (فخمتها)، والصواب ما أثبت أعلاه كما في الكافي.
(405)، [ ] ما بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.
(406)، (الياء)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 26. آل عمران.
2- جزء آية 44. البقرة.
3- جزء آية 14. آل عمران.
4- جزء آية 79. النحل.
5- جزء آية 94. البقرة.
6- جزء آية 18. المطففين.
7- جزء آية 33. المرسلات.
8- الكافي. ص: 42.
9- جزء آية 21. يوسف.
10- جزء آية 54. الأعراف.
11- جزء آية 255. البقرة.
12- جزء آية 54. الشعراء.

الممالة، ومثل بقوله (بشرر)، وقال في «الموضح»[1] في الراء المكسورة إذا وقف عليها بالسكون ما نصه: (وكذلك إن كانت الفتحة التي قبلها ممالة نحو قوله: من (الأبرار)، و(الأشرار)، و(في قرار)، وما أشبهه في مذهب من أمال ذلك إمالة خالصة أو بين بين؛ وكذا قوله (بشرر)، في مذهب ورش فهي أيضا مرققة إتباعا للفتحة الممالة).

وأما الشيخ[2] فذكر في آخر باب الإمالة ما نصه: (فأما من وقف لأبي عمرو بالإسكان فالإمالة عنه ثابتة، لأن الوقف عارض والكسرة مَنْوية). وقال في الوقف لورش بعد أن ذكر أنه يختار له الروم، ثم قال ما نصه: (وإذا وقفت له بالإسكان وتركت الاختيار، وجب أن تغلظ الراء لأنها تصير ساكنة قبلها فتحة، ويجوز أن تقف بالترقيق كالوصل، لأن الوقف عارض والكسر منوي[3]). وقال في آخر باب الراءات ما نصه: (فأما النار في موضع الخفض في قراءة ورش فتقف إذا سكنت بالتغليظ، والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت[4]). وأما الإمام فلم أقف له على شيء بين (في[(407)])، هذه المسألة، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم.

واعلم أن الحافظ رحمه الله اختصر الكلام في هذا الفصل حتى عرض فيه إشكال، وذلك أنه جعل الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة قسما واحدا؛ وجعل الوقف عليها كالوصل فما رقق منها في الوصل رقق في الوقف، وما فخم في الوصل فخم في الوقف؛ ثم شرط في هذا الوقف الموافق للوصل ألا تلي الراء كسرة ولا ياء ساكنة، فحدث الإشكال من جهة أن الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة إذا لم تلها كسرة ولا ياء ساكنة لم يجز ترقيقها لأحد من القراء لا في الوصل ولا في الوقف؛ فكيف يقول أن رققت فبالترقيق.

فإذا تقرر هذا الإشكال، فاعلم أن الراءات التي ذكر باعتبار القراء والأحكام تنقسم

---

(407). (في)، سقطت من نسخة ح.

1- الموضح. ص: 785.
2- التبصرة. ص: 136.
3- التبصرة. ص: 137.
4- التبصرة. ص: 144.

ثلاثة أقسام: قسم يرقق في الوصل والوقف، وهو ما كان من هذه الراءات التي ذكر مفتوحا أو مضموما بعد كسرة أو ياء ساكنة على قراءة ورش خاصة، وما كان منها ساكنا بعد كسرة على قراءة الجماعة نحو: (سخر[1])، و(الحمير[2])، و(لا ضير[3])، و(المصور[4])، و(تثير[5])، و(الخير[6])، و(اصبر[7]). وقسم يفخم في الوصل والوقف، على قراءة الجماعة، وهي: كل ما كان من هذه الراءات المحركة بالفتح أو الضم أو السواكن ليس قبله كسرة ولا ياء ساكنة نحو (حضر[8])، و(كبر[9])، و(يصهر[10])، و(ينظر[11])، و(لا تنهر[12])، و(الرجز فاهجر[13]). وقسم يفخم في الوصل ويرقق في الوقف (وهي[(408)])، الراء المفتوحة والمضمومة من القسم الأول بعينه على قراءة غير ورش بشرط ألا يوقف لهم على المضمومة بالروم.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله: (ما لم تلها كسرة ولا ياء ساكنة[14])، قيد خاص بالتفخيم دون الترقيق، فأراد بقوله (إن رققت فبالترقيق[15])، القسم الذي ذكرته أولا على قراءة ورش في المضمومة والمفتوحة، على قراءة الجميع في الساكنة، وأراد بقوله: (وإن فخمت

---

(408)، (وهي)، في نسخة ع وهو.

1- جزء آية 79. التوبة.
2- جزء آية 8. النحل.
3- جزء آية 50. الشعراء.
4- جزء آية 24. الحشر.
5- جزء آية 71. البقرة.
6- جزء آية 8. العاديات.
7- جزء آية 109. يونس.
8- جزء آية 133. البقرة.
9- جزء آية 35. الأنعام.
10- جزء آية 20. الحج.
11- جزء آية 77. آل عمران.
12- جزء آية 10. الضحى.
13- جزء آية 5. المدثر.
14- التيسير. ص: 57.
15- نفسه.

فبالتفخيم[1])، القسم الثاني المتفق على تفخيمه، لكن لما كان قوله: (وإن فخمت)، يعني به في (الوصل[(409)])، وكان يقع فيه الاشتراك مع القسم الثالث الذي يفخمه غير ورش في الوصل، أتى بذلك الشرط ليفصل بين القسمين، فكأنه قال: وإن فخمت في الوصل فالبتفخيم في الوقف إلا في ما استثنيه من ذلك وهو ما وَلِيَتْ الراء فيه كسرة أو ياء ساكنة.

وقوله ((وسواء[(410)])، أشير إلى حركة المضمومة بروْم أو بإشمام أو لم يشر[2]): يريد أنها يوقف عليها بالتفخيم في الروم والإشمام كما يوقف عليها كذلك في السكون؛ وهذا كله خاصٌّ بالقسم الثاني على ما قررته.

وقوله: (فإن الوقف عليها مع الروم خاصة في غير مذهب ورش بالتفخيم[3])، في هذا الكلام حذف تقديره: فإن وَلِيَتْـها كسرة أو ياء ساكنة، فإن الوقف عليها مع الروم خاصة في غير مذهب ورش بالتفخيم، وإنما حذفه إيثارا للاختصار واتكالا على فهم السامع.

ولم يذكر مذهب ورش هنا لأنه حاصل من القسم الأول وكلامه بعد بيِّنٌ. وقوله آخرا: (فإنك ترققها في الحالين[4]). يعني في حال الوقف بالإسكان، وبالروم إذا كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة ممالة؛ والله تعالى جده وتوالى مجده أعلم وأحكم.

---

(409). (الوصل)، في ح : (الأصل)، وهو خطأ.
(410). (وسواء)، سقطت من نسخة ع.

1- نفسه.
2 - التيسير. ص: 57.
3 - التيسير. ص: 57.
4 - نفسه.

باب ذكر اللامات[1]

القراء يقولون: الأصل في اللام الترقيق، ولا تغلظ إلا لسبب، وهو (مجاورته[(411)])، حرف الاستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم، وترقيقها إذ لم تجاور حرف الاستعلاء (لازم[(412)])، وكلامُهم هنا أبين من كلامهم في الراءات. وشرط الحافظ رحمه الله في تغليظ اللام ثلاثة شروط: أحدهما أن تكون مفتوحة؛ والثاني أن يكون قبلها صاد، أو طاء، أو ظاء؛ والثالث أن يكون كل من هذه الأحرف الثلاثة إما ساكنا وإما مفتوحا.

أما الصاد الساكنة فالوارد منها في القرءان (يصلى[2])، و(سيصلى[3])، و(يصلاها[4])، و(سيصلون[5])، و(يصلونها[6])، و(اصلوها[7])، و(يصلب[8])، و(من أصلابكم[9])، و(أصلح[10])، و(أصلحوا[11])، و(إصلاحا[12])، و(الاصلاح[13])، و(فصل الخطاب[14]).

وأما الصاد المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة، وشديدة، والوارد من الخفيفة في

(411)، (مجاورته)، في نسخة ع مجاورتها.
(412)، (لازم)، سقطت من نسخة ح.

1 – التيسير. ص: 57.
2 – جزء آية 12. الأعلى.
3 – جزء آية 3. المسد.
4 – جزء آية 18. الإسراء.
5 – جزء آية 10. النساء.
6 – جزء آية 29. ابراهيم.
7 – جزء آية 64. يس.
8 – جزء آية 41. يوسف.
9 – جزء آية 23. النساء.
10 – جزء آية 182. البقرة.
11 – جزء آية 160. البقرة.
12 – جزء آية 228. البقرة.
13 – جزء آية 88. هود.
14 – جزء آية 20. ص.

القرءان (الصلاة[1])، و(صلوات[2])، و(صلاتك[3])، و(صلاتهم[4])، و(صلح[5])، و(فصلت[6])، و(يوصل[7])، و(فصل طالوت[8])، و(فصل[9])، و(مفصلا[10])، و(مفصلات[11])، و(ما صلبوه[12])؛ والوارد من الشديدة (صلى[13])، و(يصلى[14])، و(مصلى[15])، و(يصلبوا[16])، وجاءت مفصولا بينها وبين الصاد بألف في (يصالحا[17])، و(فصالا[18]).

وأما الطاء الساكنة فالوارد منها في القرءان موضع واحد وهو (مطلع الفجر[19])، خاصة، وأما المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة وشديدة، فالذي ورد في القرءان من

1 – جزء آية 3. البقرة.
2 – جزء آية 157. البقرة.
3 – جزء آية 103. التوبة.
4 – جزء آية 92. الأنعام.
5 – جزء آية 23. الرعد.
6 – جزء آية 94. يوسف.
7 – جزء آية 27. البقرة.
8 – جزء آية 249. البقرة.
9 – جزء آية 119. الأنعام.
10 – جزء آية 114. الأنعام.
11 – جزء آية 133. الأعراف.
12 – جزء آية 157. النساء.
13 – جزء آية 31. القيامة.
14 – جزء آية 12. الانشقاق.
15 – جزء آية 125. البقرة.
16 – جزء آية 33. المائدة.
17 – جزء آية 128. النساء.
18 – جزء آية 233. البقرة.
19 – جزء آية 5. القدر.

الخفيفة (الطلاق[1])، و(انطلق[2])، و(انطلقوا[3])، و(اطلع[4])، و(فاطلع[5])، و(بطل[6])، و(معطلة[7])، و(طلبا[8])؛ والذي ورد من الشديدة (المطلقات[9])، و(طلقتم[10])، و(طلقكن[11])، و(وطلقها[12])، وجاءت مفصولا بينها وبين اللام في (فطال[13]).

وأما الظاء الساكنة فالوارد منها في القرءان: (فيظللن[14])، و(لا يظلمون[15])، و(من أظلم[16])، و(إذا أظلم[17]). وأما المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة وشديدة، فالوارد من الخفيفة (ظلم[18])، و(ظلموا[19])، و(ما ظلمنهم[20])، والوارد من الشديدة (ظلام[21])، و(ظللنا[22])، و(ظل[23])، و(ظلت[24]).

---

1 – جزء آية 227. البقرة.

2 – جزء آية 6. ص.

3 – جزء آية 23. القلم.

4 – جزء آية 78. مريم.

5 – جزء آية 55. الصافات.

6 – جزء آية 118. الأعراف.

7 – جزء آية 45. الحج.

8 – جزء آية 41. الكهف.

9 – جزء آية 228. البقرة.

10 – جزء آية 231. البقرة.

11 – جزء آية 5. التحريم.

12 – جزء آية 230. البقرة.

13 – جزء آية 16. الحديد.

14 – جزء آية 33. الشورى.

15 – جزء آية 281. البقرة.

16 – جزء آية 114. البقرة.

17 – جزء آية 20. البقرة.

18 – جزء آية 231. البقرة.

19 – جزء آية 59. البقرة.

20 – جزء آية 101. هود.

21 – جزء آية 182. آل عمران.

22 – جزء آية 57. البقرة.

23 – جزء آية 58. النحل.

24 – جزء آية 4. الشعراء.

اعلم أن هذه اللامات على رأي الحافظ في قراءة ورش تنقسم قسمين: قسم يلزم فيه تغليظ اللام، وقسم يجوز فيه التغليظ والترقيق؛ ثم هذا القسم الثاني منه ما (يترجح[(413)])، فيه الترقيق ومنه ما (يترجح[(414)])، فيه التغليظ؛ فالذي يترجح فيه الترقيق، قوله تعالى: (فلا صدق ولا صلى[1])، في سورة القيامة، (وذكر اسم ربه فصلى[2])، في سورة سبح، و(إذا صلى[3])، في سورة العلق، فوجه تغليظ اللام في هذه المواضع الثلاثة، ولايتُها مفتوحة للصاد المفتوحة، ووجه الترقيق (المختار[(414)]) عنده، أن يتمكن به من إمالة فتحة اللام، فتتبعها الألف إذ هي رأس الآية، فيحصل التناسب بينها وبين ما يليها من رءوس الآي، والذي يترجح فيه التغليظ ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: اللام بعد الصاد إذا وقعت بعدها ألف منقلبة عن ياء، ولم تكن رأس آية، وجملته في القرءان (يصليها)، في الإسراء[4] والليل[5]، و(يصلى)، في الانشقاق،[6] و(تصلى[7])، في الغاشية، و(سيصلى[8])، في المسد، وكذلك (مصلى[9])، في البقرة في الوقف.

قال العبد: ويلحقُ به الوقف على (يصلى[10])، (في الوقف[(415)])، في سبح، فوجه التغليظ ولاية اللام لحرف الاستعلاء، ووجه الترقيق: التمكن من الإمالة؛ لكن لما (لم[(416)])، تكن هذه المواضع من رءوس الآي التي يطلب فيها التناسب في تحصيل الإمالة ضعف الترقيق وقَوي التغليظ.

---

(413)، (يترجّح)، في نسخة ح (يرجح).
(414)، (المختار)، سقطت من نسخة ح.
(415)، (في الوقف)، سقطت من نسخة ح.
(416)، (لم)، سقطت من نسخة ع.

---

1 – جزء آية 31. القيامة.
2 – جزء آية 15. الأعلى.
3 – جزء آية 10. العلق.
4 – جزء آية 18. الإسراء.
5 – جزء آية 15. الليل.
6 – جزء آية 12. الانشقاق.
7 – جزء آية 4. الغاشية.
8 – جزء آية 3. المسد.
9 – جزء آية 125. البقرة.
10 – جزء آية 12. الأعلى.

الضرب الثاني: اللام المفصولة بالألف، وذلك (طال[1])، و(يصالحا[2])، و(فصالا[3])، فوجه الترقيق حصول الفصل؛ ووجه التغليظ: أن الألف حاجز غير حصين، فلم يعتد به.

الضرب الثالث: ما وقع من هذه اللامات طرفا، وذلك قوله تعالى: (أن يوصل[4])، في البقرة، [والرعد[5] و(لما فصل[6])، في البقرة[(417)]]، و(قد فصل[7])، في الأنعام، و(بطل[8])، في الأعراف، فإذا سكنت هذه اللامات في الوقف، احتملت الترقيق لسكونها والتغليظ حملا على الوصل، إذ لا تكون في الوصل إلا مغلظة، والسكون في الوقف عارض فلا يعتد به. وأما القسم الذي يلزم تغليظه، فهو ما خرج عن هذه المواضع المذكورة من جملة اللامات التي تقدم حصرها، والله العزيز الوهاب هو الموفق للصواب. فأما ما خرج عن هذه اللامات المذكورة في هذا الباب مما لم تكمل فيه الشروط الثلاثة، فمذهب الحافظ ترقيقه لورش، ولا خلاف عن سائر القراء أنهم يرققون جميع هذه اللامات التي تقدم أن ورشا يغلظها.

واعلم أن للشيخ والإمام في هذا الباب خلافا مع الحافظ، ينحصر الغرض منه في ثماني مسائل:

المسألة الأولى: اللام المفتوحة، بعد الطاء المفتوحة أو الساكنة نحو: (طلقتم[9])،

---

(417). [ ] ما بين المعقوفتين سقط من ح.

---

1 – جزء آية 44. الأنبياء.
2 – جزء آية 128. النساء.
3 – جزء آية 233. البقرة.
4 – جزء آية 27. البقرة.
5 – جزء آية 21. الرعد.
6 – جزء آية 249. البقرة
7 – جزء آية 119. الأنعام.
8 – جزء آية 118. الأعراف.
9 – جزء آية 231. البقرة.

و(اطلع[1])، و(مطلع[2])، تقدم أن مذهب الحافظ تغليظها لورش، وعن الشيخ[3] والإمام[4] فيها الوجهان: التغليظ والترقيق، ويظهر أن التغليظ أشهر عند الإمام[5]، وبه قرأ الشيخ على غير أبي الطيب، ثم نص الشيخ عن نفسه أنه يأخذ فيه بالوجهين[6].

المسألة الثانية: اللام المفتوحة بعد الظاء المفتوحة أو الساكنة نحو (**ظلموا**[7])، و(**ظلت**[8])، و(**أظلم**[9])؛ مذهب الحافظ التغليظ، وافقه الشيخ فيما لامُه مخففة؛ وقال في المشددة : (إنه لم يقرأ على شيخه أبي الطيب إلاَّ بالترقيق[10]). قال الشيخ[11]: (وقياس نص كتابه يدل على تغليظها، بعد الظاء وإن كانت مشددة؛ لأنه لا يشترط في المفتوحة تشديدا ولا غيره). وافق الإمام[12] الحافظ (على(418))، التغليظ بعد الظاء الساكنة، وذكر فيما بعد المفتوحة وجهين: التغليظ وبين اللفظين، وكأن بين اللفظين أشهر عنده[13].

المسألة الثالثة: اللام المشددة بعد الصاد نحو: (**مصلى**[14])، و(**يصلبوا**[15])، ما لم يكن رأس آية في (**السور**(419))، الثلاث. اتفق الحافظ والشيخ فيها على التغليظ، ونقل الإمام (الوجهين(420))، وقال إن التفخيم أشهر[16].

---

(418). (على)، في نسخة ح (عن).
(419). (السور)، في نسخة ح (السكون).
(420). (الوجهين)، سقطت من نسخة ح

---

1 - جزء آية 78. مريم.
2 - جزء آية 5. الرعد
3 - التبصرة. ص: 145.
4 - الكافي. ص: 38.
5 - نفسه.
6 - التبصرة. ص: 145.
7 - جزء آية 59. البقرة.
8 - جزء آية 4. الشعراء.
9 - جزء آية 114. البقرة.
10 - التبصرة. ص: 145.
11 - التبصرة. ص: 145.
12 - الكافي. ص: 38.
13 - الكافي. ص: 38.
14 - جزء آية 125. البقرة.
15 - جزء آية 33. المائدة.
16 - الكافي. ص: 38.

المسألة الرابعة: (**فصالا**[1])، و(**يصالحا**[2])، و(**طال**[3]). ذكر الحافظ في غير «التيسير»[4] فيها الوجهين، ورجح التغليظ كما تقدم، وافقه الإمام[5] فيها بعد الصاد ولم يتعرض، ولما بعد الطاء غير أنه قال في آخر الباب: (وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل، ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين[6])، فظهر أنه يرقق اللام في (طال)، وكذلك الشيخ لم يتعرض لهذه اللام المفصولة بالألف بعد الطاء ولا التي بعد الصاد، وقال في آخر الباب: (فكل ما كان بخلاف ما ذكرت لك فهو مغلظ لورش[7])، فظهر أنه يرقق اللام في الكلمات الثلاث.

المسألة الخامسة : الوقف على (**فصَل**[8])، و(**فصّل**[9])، و(**بطَل**[10])، و(**يوصل**[11])، قد تقدم أن الحافظ يرجح فيها التغليظ، وقال الإمام[12] بين اللفظين؛ وأجاز الشيخ الوجهين في كتاب «الكشف»[13].

المسألة السادسة: اللام المضمومة إذا وقع قبلها صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء سواكن كقوله تعالى: (**لقول فصل**[14])، و(**أصلها ثابت**[15])، و(**فضل الله**[16])، و(**الفضل**[17])،

---

1 – جزء آية 233. البقرة.
2 – جزء آية 128. النساء.
3 – جزء آية 44. الأنبياء.
4 – جامع البيان. ورقة 155.
5 – الكافي. ص: 38.
6 – الكافي. ص: 39.
7 – التبصرة. ص: 145.
8 – جزء آية 249. البقرة.
9 – جزء آية 119. الأنعام.
10 – جزء آية 118. الأعراف.
11 – جزء آية 27. البقرة.
12 – الكافي. ص: 38.
13 – الكشف. جـ 1 ص: 222.
14 – جزء آية 13. الطارق.
15 – جزء آية 24 ابراهيم.
16 – جزء آية 64. البقرة.
17 – جزء آية 105. البقرة.

و(يطلبه حثيثا[1])، و(تطلع على قوم[2])، و(المطلوب[3])، و(من قتل مظلوما[4])؛ وكذلك اللام المفتوحة بعد الضاد الساكنة نحو: (فضلا من الله[5])، و(أأنتم أضللتم[6])، نقل الإمام[7] عن ورش التغليظ في جميع ذلك؛ وقال أيضا: إنه قرأ بعد الطاء المهملة والضاد المعجمة بين اللفظين، وكان التغليظ عنده أشهر، ومذهب الحافظ والشيخ[8] الترقيق في جميع ذلك.

المسألة السابعة: اللام في قوله تعالى: و(أخلصوا[9])، و(المخلصين[10])، و(ليتلطف[11])، و(اختلط[12])، و(خلطوا[13])، و(اغلظ[14])، ذكر الإمام[15] فيها الوجهين عن ورش و(أن[(421)])، التفخيم أكثر، ومذهب الحافظ والشيخ[16] الترقيق.

تـنـبـيـه: لما ذكر الإمـام هذه الألفـاظ قـال في آخرهـا: (وشـبه ذلك[17])، فانظر قوله، و(شـبه ذلك)، ما يعني به ؟ فإن قوله تعالى: (خلصوا نجيا[18])،

---

(421)، (أن)، سقطت من نسخة ح.

---

1 – جزء آية 54. الأعراف.
2 – جزء آية 13. المائدة.
3 – جزء آية 73. الحج.
4 – جزء آية 33. الإسراء.
5 – جزء آية 198. البقرة.
6 – جزء آية 17. الفرقان.
7 – الكافي. ص: 38.
8 – التبصرة. ص: 145.
9 – جزء آية 146. النساء.
10 – جزء آية 24. يوسف.
11 – جزء آية 19. الكهف.
12 – جزء آية 146. الأنعام.
13 – جزء آية 102. التوبة.
14 – جزء آية 73. التوبة.
15 – الكافي. ص: 39.
16 – التبصرة. ص: 145.
17 – الكافي. ص: 39.
18 – جزء آية 80. يوسف.

و(الخلطاء[1])، و(استغلظ[2])، و(ملائكة غلاظ[3])، و(خلق[4])، و(يخلق[5])، و(الخلاق[6])، و(خلاق[7])، و(مخلقة[8])، و(غلقت الأبواب[9])؛ كل هذا يشبه ما ذكر.

المسألة الثامنة: اللام الأولى من (صلصال[10])، مذهب الحافظ ترقيقها[11] ومذهب الإمام[12] تفخيمها، وأخذ الشيخ[13] فيها بالوجهين، وما عدا هذه المسائل الثمانية، فلا خلاف بين الشيخ، والإمام، والحافظ، فيما يرقق من ذلك وما يغلظ. فأما تغليظ اللام من الاسم العلي الأعظم وهو قولنا : (الله)، فأمر متفق عليه قُصد به التعظيم؛ وهذا بشرط أن يكون مبدوءا به أو يكون موصولا بحرف متحرك بالفتح أو بالضم؛ فإن اتصل بحرف متحرك بالكسر، فلا خلاف في ترقيقه، ولا يمكن أن تكون الكسرة قبله إلا عارضة أو منفصلة. ورأيتُ الحافظ[14] رحمه الله قد فرض سؤالا وهو أن يُقال: (لَمَ كانت الكسرة غير اللازمة توجب ترقيق اللام، ولا توجب ترقيق الراء)؟ ثم أجاب عن ذلك (بما[422])، ظهر له. قال العبدُ: والذي أرتضيه في الجواب أن اللام لما كان أصلها الترقيق، وكان التغليظ عارضا لها، لم يستعملوه فيها إلا بشرط ألاَّ يُجاورها مناف للتغليظ، وهو الكسر، فإذا جاورَتْها

---

1 – جزء آية 24. ص.

2 – جزء آية 29. الفتح.

3 – جزء آية 6. التحريم.

4 – جزء آية 29. البقرة.

5 – جزء آية 47. آل عمران.

6 – جزء آية 86. الحجر.

7 – جزء آية 102. البقرة.

8 – جزء آية 5. الحج.

9 – جزء آية 23. يوسف.

10 – جزء آية 26. الحجر.

11 – قال في الموضح: (على أن قوما من أهل الأداء يفخمون اللام من صلصال لوقوعها بين حرفين مستعليين؛ ولم أقرأ بذلك؛ والترقيق هو القياس في اللام الساكنة). ص: 795.

12 – الكافي. ص: 39.

13 – التبصرة. ص: 145.

14 – قال الداني: (فأما اللام من إسم <<الله>> عز وجل؛ فأجمع القراء كلهم على تفخيمها إذا وليها فتحة أو ضمة، فالفتحة نحو قوله تعالى: (قال الله)... والضمة نحو قوله تعالى: (رُسل الله)... فإن وليها كسرة سواء كانت في حرف زائد أو في كلمة أخرى متصلة بها؛ أصلية كانت أو عارضة؛ فلا خلاف بينهم في ترقيقها... فإن ابتدأوا بهذا الاسم فتحوا همزة الوصل في أوله وفخموا لامه...). الموضح: ص: 801.

الكسرة ردَّتها إلى أصلها. وأما الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، فإنها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها، واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقته بسبب حركتها، فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لغة دون أخرى، فرققت الراء لذلك وغُلّظت. وكلام الحافظ رحمه الله في هذا الباب بيّن.

وقوله في آخر الباب: (وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل[1])، إنما قيد هنا بالوصل لانكَ لو فصلت اسم الله تعالى وبدأت به غلظت كقوله تعالى، في سورة الأنعام: (**قل الله شهيد بيني وبينكم**[2])، إذا وصلت رققت اللام، فإن بدأت قلت (الله شهيد)، بتغليظها، وكذلك (**قل اللهم مالك الملك**[3])، ترقق إذا وصلت، فإذا بدأت قلت (اللهم مالك الملك)، بتغليظ اللام؛ والله سبحانه العلي العلام.

---

(422)، (بما)، سقطت من نسخة ح.

---

1 - التيسير. ص: 58.

2 - جزء آية 19. الأنعام.

3 - جزء آية 26. آل عمران.

باب الوقف على أواخر الكلم[1]

اعلم أن الوقف في كلام العرب على أوجه متعددة، والمستعمل منها عند القراء ثمانية[2] أوجه وهي: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والحذف، وإثبات ما حذف في الوصل من آخر الاسم المنقوص، وإلحاق هاء السكت فيأتي في الباب بعد هذا. وأما إثبات ما حذف في الوصل من المنقوص، فنعني به ما جاء عن ابن كثير من الوقف على (هادٍ[3])، و(والٍ[4])، و(واقٍ[5])، و(باقٍ[6])، بإثبات الياء. وأما الحذف: فنعني به وقف من يثبتُ شيئا من الياءات الزوائد في الوصل ويحذفها في الوقف، كما يأتي بعد بحول الله العلي العظيم وأما النقل فنعني به ما تقدم في مذهب حمزة وهشام من نقل حركة الهمزة المتطرفة إلى الساكن (الذي(423))، قبلها نحو: (دفءٌ[7])، و(شيء[8])، وأما الإبدال فيكون في ثلاثة أنواع: (أحدها: الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالألف بدلا من التنوين. الثاني: الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بدلا من التاء إذا كان الاسم مفردا كما تقدم في(باب(424))، مذهب الكسائي. الثالث: إبدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة كما تقدم في باب الوقف لحمزة وهشام؛ وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الأوجه الخمسة، وإنما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف

---

(423)، (الذي)، سقط من نسخة ع.

(424)، (باب)، سقط من نسخة ح.

1 – التيسير. ص: 58.

2 – ذهب ابن الجزري إلى أنها تسعة فقال: (فاعلم أن للوقف في كلام العرب أوجها متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهو: السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والإدغام والحذف والاثبات والإلحاق). النشر في القراءات العشر. جـ 2 ص: 120.

3 – جزء آية 7. الرعد.

4 – جزء آية 11. الرعد.

5 – جزء آية 34. الرعد.

6 – جزء آية 96. النحل.

7 – جزء آية 5. النحل.

8 – جزء آية 20. البقرة.

عليه بالسكون، وبالروم، وبالإشمام خاصة[1]). فأما (السكون فهو عبارة عن تفريغ (الحرف(425))، من الحركات الثلاث[2])، وسمي جزما، لأن الجزم هو القطع والحرف المجزوم مقطوع عن الحركة، وكذلك سمي: وقفا بمعنى أنك لما انتهيت إلى الحرف نطقت به، ثم وقفت عن تحريكه.

(وأما الروم: فهو عبارة عن النطق ببعض الحركة، وإن شئت قلت: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها[3])، كما قال الحافظ[4]؛ وأما الإشمام: فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة بالشفتين (إلى(426))، أثر انقطاع الصوت على الحرف ساكنا، هذا على اصطلاح البصريين[5]. وحكى عن الكوفيين أنهم يسمون الإشارة بالشفتين رَوْما، لأنك تقول رُمْتُ فَعْل كذا، إذا تعرضت له ولم تفعله، فكذلك إذا أشرت بشفتيك من غير نطق، ويسمون النطق ببعض الحركة إشماما، كما تقول: شممت رائحة كذا، إذا أدركت رائحته، فكأنك أدركت جزءا منه، فكذلك إذا جعلت في الحرف شيئا يسيرا من لفظ الحركة، واصطلاح البصريين يتوجه على أنك (حين(427))، نطقت ببعض الحركة كأنك رُمت إتمامها فلم تفعل، وعلى أنك جعلت القدر الحاصل من الإشارة بالشفتين إشماما، لأنه كاف في الإشعار بحركة الوصل، والأمر في هذا قريب.

–واعلم أن (الكلام(428))، الموقوف عليها تنقسم ثلاثة أقسام: قسم لا يوقف عليه عند القراء إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشمام وهو خمسة أصناف: الأول: ما كان

---

(425)، (الحرف)، سقط من نسخة ح.
(426)، (إلى)، في نسخة ع (بـ).
(427)، (حين)، سقطت من نسخة ح.
(428)، (الكلام)، في نسخة ع الكلم.

---

1 – ابن الجزري ـ النشر. جـ 2 ص: 120.

2 – نفسه. جـ 2 ص: 121.

3 – ابن الجزري ـ النشر جـ 2 ص: 121؛ وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي. وقال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف قال وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلسة مثل همزة بين بين.

4 – التيسير. ص: 59 والتحديد في الإتقان والتجويد. ص: 171.

5 – كتاب سيبويه. جـ 4 ص: 168.

ساكنا في الوصل نحو: (فلا تنهر[1])، و(لا تمنن[2])، و((من[(429)])، يعتصم[3]). الثاني: ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو (ءامن[4])، و(صدق[5])، و(إني أخاف الله[6]). الثالث: ميم الجمع في قراءة من حرّكهُ في الوصل ووصلهُ في قراءة من لم يصله ولم يحركه نحو: (سواء عليهم ءآنذرتهم أم لم تنذرهم[7]). الرابع: المتحرك في الوصل بحركة عارضة أما للنقل نحو: (وانحر إن[8])، و(من آمن[9])، و(قل اوحي[10])، و(ذواتي أكل[11]). وأما للالتقاء الساكنين في الوصل نحو: (قم اليل[12])، و(أنذر الناس[13])، و(لقد استهزئ[14])، ومنه (يومئذ[15])، و(حينئذ[16])،

فإن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين؛ فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون، وهذا بخلاف كسرة (هؤلاء)، وضمة (من قبل)، و(من بعد)، فإن هذه الحركات وإن كانت للالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف، لأنه من نفس الكلمة. الخامس: الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا من تاء

---

(429)، (من)، سقطت من نسخة ع.

---

1 – جزء آية 10. الضحى.
2 – جزء آية 6. المدثر.
3 – جزء آية 101. آل عمران.
4 – جزء آية 62. البقرة.
5 – جزء آية 20. سبأ.
6 – جزء آية 28. المائدة.
7 – جزء آية 6. البقرة.
8 – جزء آية 2 و 3. الكوثر.
9 – جزء آية 62. البقرة.
10 – جزء آية 1. الجن.
11 – جزء آية 16. سبأ.
12 – جزء آية 2. المزمل.
13 – جزء آية 44. ابراهيم.
14 – جزء آية 10. الأنعام.
15 – جزء آية 167. آل عمران.
16 – جزء آية 84. الواقعة.

التأنيث نحو (الجنة[1])، و(الملائكة[2])، فأما ضمير المذكر المفرد إذا كان قبله ضمة أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة كقوله تعالى: (والله ورسوله أحق أن يرضوه[3])، و(شروه[4])، و(يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه[5])، و(بين يديه[6])، فذكر الحافظ فيه في غير «التيسير» خلافا بين أهل الأداء، هل يقتصر فيه على السكون أو يجوز فيه استعمال (الروم[(430)])، والإشمام؟ ثم قال: والوجهان جيدان[7]، ومذهب الشيخ[8] والإمام[9] فيه الإسكان لا غير. قال الشيخ: (وقد ذكر النحاس: جواز الروم والإشمام في هذا ثم قال: وليس هو مذهب القراء[10]).

واعلم أن الشيخ رحمه الله أجاز الروم والإشمام في ميم الجمع، وقال بعدما أطال الكلام فيها ما نصه: (وليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشيء لإجماع الجميع على الإشمام والروم في الميم في آخر الأفعال والأسماء التي ليست للجمع، ولو تم له منع الإشمام فيها لم يتم له منع الروم، فقياس ميم الجمع لمن ضمها، وهو يريد بالضم أصلها؛ أن يقف عليها كغيرها من المتحركات؛ والإسكان حسن فيها، فأما من حرّكها للالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون لا غير[11])، ومذهب الإمام[12] في ميم الجمع الوقف بالسكون لا غير كمذهب الحافظ[13].

---

(430)، (الروم)، سقطت من نسخة ح.

---

1 – جزء آية 35. البقرة.

2 – جزء آية 30. البقرة.

3 – جزء آية 62. التوبة.

4 – جزء آية 20. يوسف.

5 – جزء آية 34 ـ 35. عبس.

6 – جزء آية 3. آل عمران.

7 – جامع البيان. ورقة: 166.

8 – التبصرة. ص: 107.

9 – الكافي. ص: 37.

10 – التبصرة. ص: 107.

11 – التبصرة. ص: 108.

12 – الكافي. ص: 37.

13 – (فأما الحركة العارضة وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل؛ فلا تجوز الإشارة إليهما بروم ولا بإشمام لذهابهما عند الوقف أصلا؛ وكذلك هاء التأنيث لا ترام ولا تشم لكونها ساكنة ولا حظ لها في الحركة). التيسير. ص: 59 / الجامع ورقة: 167.

القسم الثاني: يجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز الإشمام وهو ما كان في الوصل متحركا بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب أو للبناء ما لم تكن منقولة من حرف من كلمة أخرى نحو: (**ارجع اليهم**[1])، و(**انحر إن شانئك**[2])، أو للالتقاء الساكنين مع كون الساكن الثاني من كلمة أخرى نحو: (**وقالت اخرج**[3])، في قراءة من كسر[4] التاء، و(**إذا رجت الأرض**[5])، في قراءة الجميع، أو مع كون الساكن الثاني عارضا للكلمة الأولى كالتنوين في (حينئذ)، فإن هذا كله لا يوقف عليه إلا بالسكون كما تقدم، وإنما مقصود هذا القسم نحو (**عقبى الدار**[6])، و(**من الناس**[7])، و(**هؤلاء**[8])، و(**أف**[9])، وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة في الوقف، نحو (**بين المرء**[10])، و(**من شيء**[11])، و(**ظن السوء**[12])، على قراءة حمزة وهشام[13].

القسم الثالث: يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالإشمام، وهو ما كان في الوصل متحركا بالضم ما لم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى، أو للالتقاء الساكنين؛ وهذا يستوعب حركة الإعراب، وحركة البناء، والحركة المنقولة من حرف حُذف من نفس الكلمة، فمثال حركة الإعراب (**يخلق**[14])، و(**الله الصمد**[15])، ومثال

1 – جزء آية 37. النمل.

2 – جزء آية 2 و 3. الكوثر.

3 – جزء آية 31. يوسف.

4 – لأن هناك من قرأ (قالت)، بضم التاء بسبب حركة التقاء الساكنين.

5 – جزء آية 4. الواقعة.

6 – جزء آية 22. الرعد.

7 – جزء آية 8. البقرة.

8 – جزء آية 8. البقرة.

9 – جزء آية 31. البقرة.

10 – جزء آية 23. الإسراء.

11 – جزء آية 20. البقرة.

12 – جزء آية 6. الفتح.

13 – ابن كثير وأبو عمرو <<دائرة السوء>> هنا وفي الفتح بضم السين؛ والباقون بفتحها. التيسير. ص: 119.

14 – جزء آية 6. الفتح.

15 – جزء آية 2. الإخلاص.

حركة البناء (من قبل[1])، و(من بعد[2])، و(يا صلح[3])، ومثال الحركة المنقولة من حرف حُذف من نفس الكلمة (دفء[4])، و(المرء[5])، على ما تقدم من وقف حمزة وهشام. ومثال الحركة المنقولة من إلى كلمة أخرى ضمة اللام في (قل أوحي[6])، وضمة النون في (من أوتي[7])، على قراءة ورش[8]، ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في (وقالت اخرج[9])، وضمة الدال في (ولقد استهزئ[10])، في قراءة من ضم[11]؛ وإنما قال الحافظ[12] رحمه الله في الوقف بالسكون إنه الأصل، وقاله الشيخ[13] لأنه يطرد في كل نوع من المتحركات ولأنه تحصل به مخالفة الابتداء، إذ لا يُبتدأ إلا بمتحرك، فأرادوا أن يكون الوقف بخلافه فجعلوه بالسكون ولأن الوقف موضع استراحة، فناسبه حذف الحركة، ولهذا لا يجوز الوقف بالتحريك التام الممكن وأقصى ما يستعمل منه الروم وهو النطق ببعض الحركة.

وقوله: (والباقون لم يأت عنهم شيء[14])، يعني الحرميين وابن عامر، فإنه ذكر أن الرواية وردت على الكوفيين وأبي عمرو، أعني بالروم والإشمام، ونقل الشيخ[15] والإمام[16] أن الرواية وردت عن حمزة والكسائي، وعن أبي عمرو من طريق البغداديين.

---

1 – جزء آية 2. البقرة.

2 – جزء آية 25. البقرة.

3 – جزء آية 77. الأعراف.

4 – جزء آية 5. النحل.

5 – جزء آية 40. النبأ.

6 – جزء آية 1. الجن.

7 – جزء آية 19. الحاقة.

8 – وذلك للالتقاء الساكنين.

9 – جزء آية 31. يوسف.

10 – جزء آية 10. الأنعام.

11 – وهم أبو عمرو البصري وعاصم وحمزة؛ وقرأ الباقون بكسر التاء والدال وصلا.

12 – التيسير. ص: 59.

13 – التبصرة. ص: 104.

14 – قال الداني: (والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء)، التيسير. ص: 59.

15 – التبصرة. ص: 104.

16 – الكافي. ص: 36.

وقوله: (واستحباب أكثر شيوخنا [من أهل الأداء(431)] أن يوقف في مذاهبهم بالإشارة[1]): يريد في مذهب الحرميين وابن عامر، كما يوقف في مذاهب من روى عنه ذلك.

وقوله (لما (في(432))، ذلك من البيان[2])، يعني لما في الوقف بالروم والإشمام من بيان الحركة التي تثبتُ في الوصل للحرف الموقوف عليه، وهذا التعليل يقتضي استحسان الوقف بالروم والإشمام، إذا كان القارئ بحضرة من يسمع قراءته؛ أما إذا لم يكن بحضرته أحد يسمع تلاوته، فلا يتأكد الوقف إذ ذاك بالروم والإشمام، لأنه غير محتاج إلى أن يبين لنفسه وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع؛ فإن كان السامع عالما بذلك علم صحة عمل القارئ، وإن كان غير عالم، كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل؟ وإن كان القارئ متعلما ظهر عليه بين يدي المعلّم هل أصاب فيقرّه أو أخطأ فيُعلّمه.

قال العبد: وكثيرا ما يعرض لي مع المتعلم في مواضع من القرءان يكون القارئ قد اعتاد الوقف عليها ولم ينبّه على وصلها، كقوله تعالى: (فوق كل ذي علم عليم[3])، و(إني لما أنزلت إلي من خير فقير[4])، فيقف القارئ على (عليم)، و(فقير)، بالسكون على عادته، فأشعر أنه لا يحسن الوصل، فآمره بوصلها، فيقرأ (عليم)، و(فقير)، بالخفض. وكذلك أجدهم قد اعتادوا الوقف على قوله تعالى: (من بعد أن نزغ الشيطن بيني وبين إخوتي[5])، فأشعرُ به أنه لا يدري كيف يصل به فآمره بالوصل، فلا يدري هل يفتح الياء أو يسكّنها وكثيرا ما يسبق إليهم فتحها في قراءة قالون، فأنبهُهُ إذ ذاك على أنه لا يفتحها إلا ورش، وكذلك يقفون في سورة الرحمن عز (جلاله(433))، على رءوس الآي، فأشعرُ بأنهم لا يُحسنون الوصل، فآمر القارئ بالوصل

(431)، [من أهل الأداء] سقطت من النسخ ؛ وزدتها من التيسير.
(432)، (في)، سقطت من نسخة ع.
(433)، (جلاله)، في نسخة ع وجل.

1 – التيسير. ص: 59.
2 – التيسير. ص: 59.
3 – جزء آية 76. يوسف.
4 – جزء آية 24. القصص.
5 – جزء آية 100. يوسف.

فكثيرا ما يصل: (ولمن خاف مقام ربه جنتن[1])، و(مدهامتان[2])، بتنوين النون إلى غير ذلك مما يحتاج المعلم أن يتفقد فيه حال المبتدئ، والله سبحانه الموفق المعين.

وقول الحافظ رحمه الله في الرَّوْم أنه: (تضعيفُكَ الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها[3])، أشار بذلك إلى تَضعيف الصوت، ووقع في هذا الكلام (الصوت)، بالألف واللام، ثم كرره مضافا إلى ضمير الحركة، وهما في الحقيقة شيء واحد، ولو قال: حتى يذهب معظمه، ويعيد الضمير على الصوت لكان صحيحا.

وقوله: (يدركه الأعمى[4]) ليس يريد أن البصير لا يدركه، وإنما يريد أنه يدرك ذلك الصويت بحاسة السمع، ولا يتوقف على البصر، فخص الأعمى بالذكر، ليدل بذلك على أنه لا حاجة للبصر في إدراك الرَّوْم بل يدركه المبصر، سواء فتح عينه أو أغمضها، وفي اليل المظلم، ومن وراء حائل، ومع هذا فإن كان الرَّوْم في الكسرة، فلا مشاركة في إدراكه للبصر، وإن (كان(434))، في الضمة، فيصحّ أن تدرك بالبصر الإشارة بالشفتين التي تُصحب النطق بصوَيْت الضمة، وهاهنا يدرك الأصم إذا كان مبصرا الإشارة الحاصلة للشفتين، وإن لم يدرك الصُّويْتَ فيستوي عنده الرَّوْمُ والإشمام، لكن لما كان الرَّوْمُ عند الحافظ رحمه الله ليس عبارة عن الإشارة الحاصلة للشفتين، وإنما هو عبارة عن الصويت الضعيف الباقي من الحركة صحَّ أن يقال: لا حظ للبصر في إدراك الرَّوْم، إذ البصر لا يدرك الصوت.

قوله: (وأما حقيقة الإشمام فهو ضمُّك شفتَيْكَ بعد سكون الحرف أصلا[5])، يريد: بعد قطع الصوت على الحرف ساكنا، فلا تكون تلك الإشارة إلا مصاحبة للسكون وبعد انصرام الصوت، وخصّ الإشمام بضم الشفتين، لأنه لا يكون إلا في المرفوع؛ وسببُ ذلك أن الإشمام لما كان عبارة من الإشارة بالعضو إلى الحركة من غير نطق، لم يمكن ذلك إلا فيما كان من الحركات من الشفتين، وهي الضمة، لأنها من الواو، فأما

---

(434)، (كان)، سقطت من نسخة ح.

---

1 – جزء آية 46. الرحمن.

2 – جزء آية 64. الرحمن.

3 – التيسير. ص: 59.

4 – التيسير. ص: 59 و التحديد والإتقان. ص: 171.

5 – التيسير. ص: 59.

الكسرة فهي من مخرج الياء، وذلك وسط اللسان، وهو في داخل الفم، فلو أشار القارئ بوسط اللسان إلى الكسرة بعد انقطاع الصوت على السكون لم يفد. لأنها إشارة بعضو غائب عن البصر. وكذلك الفتحة لما كانت من مخرج الألف وأصلها من الحلق لم يتصور فيها الإشمام، لأن موضع الحركة غائب بخلاف الضمة التي هي من الشفتين، فالإشارة بهما ظاهرة. وكان إعمالها يفيدُ البيان كما يفيدهُ الروم.

وقوله: (ولا يدرك ذلك الأعمى[1])، يريد أنَّ (إرداد[(435)])، الإشمام موقوف على البصر، ولا تعلّق للسمع به، ولهذا لا يدركه المبصر إذا أغمض عينيه؛ أو كان في ليل مظلم؛ أو كان بينه وبين القارئ حائل يمنعه إبصار شفتيه.

وقوله: (إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة[2]): تعليل لكون الأعمى لا يدركه، ولا يغني فيه السمع، كما لم يغن البصر في إدراك الصوت في الروم.

وقوله: (ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما[3]): اعلم أنه لا يمنع الروم في الوقف على المفتوح عند النحويين لكن جرت عادة القراء بتركه، ولهذا قال الحافظ (لا يستعملونه)، ولم يقل (لا[(436)])، يجوز؛ وقد حكاه اليزيدي عن أبي عمرو في قوله تعالى: (أَمَّن لَّا يَهِدِّ[4])، في سورة يونس عليه السلام، فقال ((وما[(437)])، كان يشم الهاء شيئا من الفتح[5])، يعني ينطق ببعض الفتحة. وقد نصَّ سيبويه[6] على جواز الروم في المنصوب ومثّله بقولك: رأيتُ الحرثَ. وقول الحافظ لخفتهما: تعليل لترك روْم الفتحة، فإن قيل: هذا التعليل غير بيّن، لأن العادة في لسان العرب ترك الثقيل واستعمال الخفيف؛ فكيف استعمل القراء الروم في الضمة والكسرة مع ثقَلهما. وتركوا روْم الفتحة لكونها خفيفة؟ فالجواب أن مرادُه أن الفتحة لخفتها، سُهلت على من أراد النطق بها فيخاف

---

(435)، (إرداد)، في نسخة ع إدراك.
(436)، (لا)، في (ح) : لم.
(437)، (ما)، هكذا في النسخ ؛ وهي محذوفة في التيسير.

---

1 – قال في التيسير: (ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى). ص: 59.
2 – التيسير. ص: 59.
3 – التيسير. ص: 59.
4 – جزء آية 35. يونس.
5 – التيسير. ص: 122.
6 – الكتاب. جـ 4 ص: 172.

أن يريد القارئ النطق ببعضها، فيحصل النطق بكلها، فرفضوا روْمها محافظة واحتياطا لألفاظ القرءان. ووقفوا بالسكون الذي هو أكثر استعمالا كمّا نصّ عليه سيبويه[1]، وأما الضمة والكسرة فقد يعضُد القارئ النطق بكل واحدة منهما على التمام، فيحصل النطق ببعضها، وذلك لثقلهما، فإذا قصد النطق ببعضها؛ كان ذلك أبعد من حصول تمامها؛ والله تبارك وتعالى أعلم.

قوله: (وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم[2])، ليس يريد أنه مختصّ بالرفع والضم على مذاهب القراء، ولكنه كذلك هو في كلام العرب، لما تقدم من كون مخرج الفتحة والكسرة غائب داخل الفم؛ وكذا حاصل قول سيبويه، فإنه لما ذكر النصب والجر، وما يجوز فيهما، من والروم والسكون والتضعيف كما كان في المرفوع، قال بإثره: (فأما الإشمام فليس إليه سبيل[3]).

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (فأما الحركة العارضة إلى تمام الباب[4]): قد تقدم أن الحركة العارضة، إن كانت منقولة في الوقف جاز الروم والإشمام نحو: (دفء)، و(ملء)، في الوقف لحمزة وهشام، فإن قيل: ليست تلك الحركة عارضة، لأنها في الأصل مستحقة لحرف من نفس الكلمة. فالجواب: أنها عارضة للحرف الموقوف عليه فصحّ أن يطلق عليها أنها عارضة. وقوله: (وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل[5])، يريد على قراءة ابن كثير باتفاق، وعلى قراءة قالون على أحد الوجهين، وترك مذهب من كسرها (وهي قراءة أبي عمرو[438])، على الشرط المذكور في سورة أم القرءان، لأن تلك الكسرة عارضة ليست على الأصل، فاكتفى عن ذكرها بقوله أولا: (فأما الحركة العارضة)، فإن قيل: ما الدليل على أن الضم هو الأصل في تحريك ميم الجمع؟ فالجواب: أن يقال: اعلم أن ميم الجمع إنما تلحق ضمير المخاطب وضمير

---

(438)، (وهي قراءة أبي عمرو)، في نسخة ع: وهو أبو عمرو.

---

1 – الكتاب. جـ 4 ص: 172.

2 – التيسير. ص: 59.

3 – التيسر. ص: 59.

4 – التيسير. ص: 59.

5 – التيسير. ص: 59.

الغائب متصلين كانا أو منفصلين، فأبَينُ حكم ضمير المخاطب، والغائب أولا، فأقولُ: اعلم أن ضمير المخاطب المفرد المتصل إذا كان في (موضع(439))، رفع التاء نحو: فعلت، وفي النصب والجر للكاف نحو: إنك، ولك، وضمير الغائب المفرد المتصل في موضع النصب والجر، الهاء نحو: إنه، وله، إلا أنهم يفتحون التاء والكاف إذا أرادوا المذكر ويكسرونها إذا أرادوا المؤنث؛ كل هذا في الوصل، ولا يصلون الحركة؛ فإذا وقفوا أسكنوا، ويفتحون الهاء ويصلونها بألف إذا أرادوا المؤنث في الحالين، فإن أرادوا المذكر أسكنوها في الوقف وكسروها في الوصل بعد الكسرة أو الياء الساكنة وضموها فيما عدا ذلك، ويصلون الحركة بحرف من جنسها إذا تحرك ما قبلها في كل اللغات، فإن سكن ما قبلها، تركوا الصلة في أشهر اللغتين؛ وإنما خصّواْ الهاء بالصلة دون التاء والكاف، لأنها حرف ضعيف مهتوت[1] قد بلغ في الضعف غاية ليست لغيره من الحروف، فأرادوا تقوية حركتها بالصلة ليكون ذلك كالجابر لقوة الحرف، وكأنه بمنزلة العوض مما نقص من بيان الهاء، وأما من ترك صلتها من العرب في الوصل إذا سكن ما قَبلها، فإنه رأى أن الهاء لما حلَّ بها من الضعف في حكم العدم، فلو وصلها لكان كأنه قد جمع بين ساكنين، إذ الهاء بينهما حاجز غير حصين، فإذا أرادوا (إضمار(440))، الاثنين حرّكوا التاء والكاف والهاء بالضم، وألحقوا كل واحد منها زائدتين، كما ألحقوا الاسم الظاهر حين ثنّوه، وكانت إحدى الزائدتين ألفا لأنها قد استقرت (لإضمار(440))، الاثنين في فعلا، ويفعلان، ولأنها أيضا قد أقرت في الظاهر لإفادة معنى التثنية؛ وكانت الزيادة الأخرى ميما، وقدمت على الألف، ليفرق (من(441))، حال المضمر والظاهر في التثنية كما فرقوا في التصغير بين الأسماء المبهمة وغيرها، إلا أنهم يكسرون الهاء إذا تقدمتها كسرة أو ياء ساكنة نحو: بهما وإليهما، وذلك لضعفها، ولم يفعلوا ذلك بالتاء والكاف، لأنهما أقوى من الهاء، فلم تقو الكسرة والياء على تغييرهما، فإذا أرادوا إضمار الجمع استحقت التاء والكاف والهاء عندهم أن يلحقوها (زائدتين(442))، كما فعلوا حين

(439)، (موضع)، زائدة في نسخة ع.
(440)، (إضمار)، في نسخة ح اضمان.
(441)، (من)، في ع : بين.
(442)، (زائدتين)، في ع زيادتين.

1 – قال الخليل: الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة؛ فإذا رُفِّه عن الهمز كان نفسا يُحوَّل إلى مخرج الهاء؛ فلذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة... قال سيبويه: من الحروف المهتوت وهو الهاء؛ وذلك لما فيها من الضعف والخفاء
ابن منظور ـ لسان العرب. مادة: هتت.

أرادوا إضمار الاثنين، وكما فعلوا ذلك حين جمعوا الاسم الظاهر الجمع الذي على حدّ التثنية، فجعلوا للمذكر الميم والواو، وللمؤنث النون المضاعفة؛ وعند هذا ظهر لزوم تحريك الميم بالضم من أجل الواو، كما لزم تحريكها بالفتح من أجل الألف؛ فلهذا قالوا: إن الأصل في ميم الجمع أن تحرك بالضم، ثم إن هذه الصيغة التي للجميع إذا اتصل بها ضمير ثَبتتْ ضمة الميم وصلتُها بالواو، كقوله تعالى: (أورثتموها[1])، و(أشركتموني[2])، وتقول (الدرهم أعطاكمُوه زيدُ)؛ و(الزّيدون (زيدُ(443))، أعطاهُموها عمرو). قال سيبويه[3] في (باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله)، بعد أن ذكر كسر لام الجر مع الظاهر، خيفة الالتباس بلام الابتداء، وفتحها مع المضمر لزوال اللبس، يريد: فرجعت اللام إلى أصلها من الفتح الذي هو أخف الحركات؛ ثم قال ما نصه[4]: (وقد شبّهوا به قوله: أعطيتكموه في قول من قال أعطيتُكم ذلك فيجزم، ردُّوه إلى أصله كما ردّوه بالألف واللام حين قال أعطيتكم اليوم)، يريد أنهم ردوا ميم الجمع إلى الأصل عند اتصال المضمر به فحركوه بالضم وأثبتوا الواو في لغة من يسكنها ويحذف الواو في الوصل إذا لم يتصلبه المضمر، كما أنهم أيضا حرّكوها بالضم عند لقيها الساكن في قولهم أعطيتكم اليوم. وهذا الكلام نصُّ من سيبويه[5] في أن الأصل عنده في هذا الميم التحريك بالضم، وأن المضمر يردّها إلى أصلها كما يرد لام الجر إلى أصله من الفتح، وان ضمتها عند لقيها الساكن هي حركة الأصل؛ ثم حكى عن يونس[6] أنه يقول: أعطيتُكُمه، يريد أنه يسكن الميم ويحذف الواو مع اتصال المضمر به ولا يردّه إلى أصله. ثم قال سيبويه

---

(443) في نسخة ع : هند

---

1 – جزء آية 43. الأعراف.

2 – جزء آية 22. ابراهيم.

3 – الكتاب. جـ 2 ص: 376.

4 – نفسه. جـ 2 ص: 377.

5 – الكتاب. جـ 2 ص: 377.

6 – قال سيبويه: (وزعم يونس أنه يقول: أعطيتكمه [وأعطيتكمها]؛ كما يقول في المظهر؛ والأول أكثر وأعرف.)، الكتاب جـ 2 ص: 377. ويقصد سيبويه يونس بن حبيب الضبي الولاء البصري أبو عبد الرحمن قال السيرافي: بارع في النحو من أصحاب أبي عمرو بن العلاء؛ مات عام 182هـ.
السيوطي - بغية الوعاة. جـ 2 ص: 365. ترجمة رقم: 2206.

(والأول أكثر وأعرف[1])، يعني ما قدّم من ردّ الميم إلى أصلها مع المضمر، واقتضى قوله والأول أكثر وأعرف. ان ما حكى عن يونس إنما هو لغة مسموعة إلا أنها غير شهيرة، وقد حصل في أثناء هذا الكلام أن هذه الميم إذا استعملت في الوصل ولم يتصل بها، مضمر أنها تُسَكّن وتحذف صلتها، وعليه أكثر القراء، إذ قد أمنوا التباسه بالمفرد لثبوت الميم، وأمنوا التباسه بالاثنين لعدم الألف. ومنهم من يضم الميم ويثبت الواو، إبقاء لحكم الأصل، وعليه قراءة ابن كثير، ومن وافقه، وهي أقل اللغتين، والله أعلم.

فأما في الوقف، فلابد من حذف الصلة، وقد تقدم أن مذهب الحافظ والإمام: منع الرَّوْم والإشمام عند الوقف (في(444))، ميم الجمع والتزام إسكانها؛ وأن الشيخ يجيز فيها الروم والإشمام. واعلم أن كسرة الهاء في قولهم: بهم، وعليهم، ونحوهما تغيير لحق الهاء لضعفها، كما تقدم في قولك بهما وإليهما؛ والأصل تحريكها بالضم عند لحاق علامة الاثنين والجمع كما هو كذلك إذ لم يتقدمها كسرة ولا ياء ساكنة، وكما هو كذلك في أختيها أعني التاء والكاف في: فعلتم، وبكُم، وإليكم، ويدل عليه أيضا قراءة حمزة والكسائي في مثل قوله تعالى: (**بِهُمُ الأَسباب**[2])، و(**يريهُم الله**[3])، وبابه بضم الهاء بعد الكسرة والياء، [فلولا أن الضم أصل فيها لم يجز استعماله بعد الكسرة والياء(445)] لأجل الثقل؛ والله عز وجل أعلم.

وذكر الحافظ هاء التأنيث وقال: (لا حظ لها في الحركة[4])، يريد لأنها لم تثبت قط

---

(444)، (في)، في نسخة ع : على.
(445)، [ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة ح.

---

1 – الكتاب. جـ 2 ص: 377.
2 – جزء آية 166. البقرة.
3 – جزء آية 167. البقرة.
4 – التيسير. ص: 59.

إلا في الوقف؛ وإنما تثبت الحركة في الوصل في التاء، فهذه ثلاثة أصناف؛ وقد تقدم أن (الفتح[446])، لا يكون فيه روم عند القراء، ولا إشمام في لسان العرب؛ ولم يحتج إلى ذكر الساكن إذ لا أصل له في الحركة؛ وقد تقدم ذكر الضمير المفرد المذكّر؛ ولم يذكره الحافظ هنا لجواز الروم والإشمام فيه عنده؛ والله تعالى أعلم وأحكم.

(446). (الفتح)، في نسخة ح الفتحة.

بَابُ الوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الخَطّ[1]

اعلم أن (الخط(447))، له قوانين و(أصول(448))، يحتاج إلى معرفتها، وذلك بحسب ما يثبت من الحروف وما لا يثبت، وبحسب ما يكتبُ موصولا أو مفصولا، وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب النحو. واعلم أن أكثر خط المصحف[2] موافق لتلك القوانين؛ وقد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنّا، وليس المقصود هنا بيان ما ورد من ذلك، بل يكفي هذا القدر من التنبيه؛ والمقصود من هذا الباب: أن الأصل أن يثبتَ القارئ في لفظه من حروف الكلمة إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف؛ ولا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فيتبع الرواية كما يذكر في هذا الباب.

وذكر الحافظ[3] رحمه الله أن الرواية ثبتت عن نافع، وأبي عمرو، والكوفيين باتباع المرسوم في الوقف؛ وأنه لم يرد في ذلك شيء عن ابن كثير وابن عامر؛ ثم ذكر في هذا الباب مخالفة المرسوم في مواضع[4] مختلفة عن جماعة القراء، إلا عن نافع فلم يذكر

(447). (الخط)، سقطت من نسخة ح.
(448). (أصول). في نسخة أوح : أصل.

1 – في التيسير: (باب ذكر الوقف على مرسوم الخط). ص: 60.

2 – قال ابن درستويه: (الخط قد يكون تصويرا ونقشا ولم ننسبه إلى الكتابة لأنها صناعة الكاتب وهي تجمع أسبابا غير الكتابة؛ ووجدنا كتاب الله جل ذكره لا يقاس هجاؤه ولا يخالف خطه، ولكن يُتلقى بالقبول على ما أودع المصحف). الكتاب. ص: 7 المطبعة الكاتوليكية. بيروت 1927.

3 – التيسير. ص: 60 / جامع البيان. ورقة 157.

4 – قال في جامع البيان بعد أن ذكر الروايات باتباع مرسوم الخط عند الوقف عند القراء عدا ابن كثير وابن عامر: (ومع هذه الرواية المحملة على هؤلاء المذكورين، فقد ورد الاختلاف عنهم في الوقف على مواضع من المرسوم وهي تشتمل على خمسة عشر فصلا؛ وأنا أذكرها فصلا فصلا وأبيّن اختلافهم في كل فصل على حسب قراءتي وروايتي ان شاء الله تعالى). جامع البيان. ورقة 157.

عنه فيه شيئا. وذكر في كتاب «التحبير» ورود الرواية عن نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي وعن عاصم بتأويل[1]؛ ثم ذكر[2] الطرق متصلة الأسانيد إلى الأئمة الأربعة أنهم كانوا يقفون على الكتاب؛ وذكر[3] السند إلى عاصم من طريق أبي بكر: أنه كان (يقرأ (الصراط) بالصاد من أجل الكتاب. قال الحافظ: فدلّ قوله من أجل الكتاب أنه يتّبع مرسوم الخط[4]).

قال العبد: و(هو[(449)])، قصد الحافظ بقوله وعن عاصم بتأويل؛ ثم (ذكر سندًا آخر إلى أبي بكر عن عاصم، أنه كان يتّبع في قراءته المصحف. قال الحافظ: يعني في الوصل والوقف[5])؛ فإن قيل لم يذكر في هذا الباب عن نافع رواية تخالف المرسوم مع أن نافعا يخالف المرسوم في مواضع كثيرة منها، ما خالف فيه المرسوم في الوصل والوقف؛ ومنها ما خالف فيه في الوصل دون الوقف؛ فمن ذلك ما ورد في القرءان من لفظ (شيء)، و(دفء)، و(الخبء)، ونحوه مما يقرؤه بالهمز في الوصل، والوقف، وليس في المرسوم صورة للهمزة، ومن ذلك الياءات الزوائد التي أثبتها في الوصل، على ما يأتي بحول الله العظيم؛ وليست في الخط، ومن ذلك كله ما ثبت من الحروف في الرسم ولا يقرأه أحد، كالألف بعد«لام الألف» في قوله تعالى في سورة النمل: (أو لاأذبحنّه[6])؛ وفي سورة التوبة:(ولا اوضعوا[7])؛ وكذلك الواو بعد الألف في قوله تعالى: (سأوريكم دار الفسقين[8])، والياء التي تثبت في الخط في قوله تعالى: (من نبإي المرسلين[9])، إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتاب «المقنع في رسم المصاحف» للحافظ أبي عمرو، وإذا اعتبرت هذا، وجدتَ كل واحد من القراء قد خالف المرسوم

---

(449)، (وهو)، في نسخة ع : وهذا.

---

1 – ذكر هذا الحافظ أيضا في جامع البيان. ورقة 157.

2 – نفس المصدر والصفحة.

3 – نفسه.

4 – قال في جامع البيان: (وأما الرواية عن عاصم فحدثنا عبد العزيز بن جعفر... قال يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يقرأ الصراط بالصاد من أجل الكتاب فقوله من أجل الكتاب يدل دلالة قاطعة على أنه يتبع مرسوم الخط). ورقة 157.

5 – جامع البيان ورقة 157.

6 – جزء آية 21. النمل.

7 – جزء آية 47. التوبة.

8 – جزء آية 145. الأعراف.

9 – جزء آية 34. الأنعام.

في مواضع كثيرة من القرءان وصلا ووقفا، فيقول السائل عند ذلك: فما وجه اختصاص هذا الباب بهذه الألفاظ المعينة (التي ذكر[450])، وهي قليلة بالنسبة إلى ما وقعت فيه التلاوة مخالفة للرسم بالزيادة أو بالنقص باتفاق من القراء أو (بخلاف[451])؟ فالجواب: أن المقصود من هذا الباب بيان ما وردت فيه رواية تخالف المرسوم في الوقف حيث لا ينبغي أن يتعمد الوقف من جهة أن معنى الكلام يقتضي الاتصال بما بعده، وإنما يوقف عليه لسبب يعرض من نسيان أو انقطاع نفس أو للإعلام بأن تلك المواضع لو كانت مما يختار الوقف عليها كيف كان يكون، ويحصُل الشذوذ في الوقف على ما ذكر في هذا الباب من وجهين: أحدهما مخالفة الخط؛ والثاني كون المعنى يستدعي الاتصال بما بعده.

قال الحافظ رحمه الله: (فمن ذلك كل هاء تأنيث رُسمت في المصاحف تاء على الأصل نحو نعْمت[1]). اعلم أن مجموع الحروف التي رُسمت في المصحف بالتاء الممدودة تنقسم ثلاثة أقسام: قسم يقرأ بالجمع باتفاق من القراء؛ وقسم يقرأ بالإفراد باتفاق من القراء؛ وقسم فيه خلاف، وحصْرُ ما اشتمل عليه القسم الثاني والثالث ضروري، إذ لا يمكن الوقوف على معرفته بقياس وبحصر القسمين يتعين القسم الأول المتفق على قراءته بالجمع نحو: (السموات[2])، و(الذاريات[3])، و(المعصرات[4])، أما القسم الثاني المتفق على قراءته بالإفراد، وهو مكتوب بالتاء الممدودة فجملته في القرءان تسع عشرة لفظة تكرر بعضها دون بعض، فغير المكرر منها تسعة ألفاظ وهي: (كلمت ربك الحسنى[5])، في الأعراف، و(بقيّت الله خير لكم[6])، في سورة هود عليه السلام،

(450)، (التي ذكر)، سقطت من نسخة ع.
(451)، (بخلاف)، في نسخة ع باختلاف.

1 – التيسير. ص: 60.
2 – جزء آية 33. البقرة.
3 – جزء آية 1. الذاريات.
4 – جزء آية 14. النبأ.
5 – جزء آية 147. الأعراف. قال الداني: (فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء؛ ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء). المقنع. ص: 83-84.
6 – جزء آية 86. هود.

و(**قُرت عين**[1])، في القصص، و(**فِطرت الله**[2])، في الروم، و(**لات حين مناص**[(452)][3])، في ص؛ و(**شجرت الزقوم**[4])، في الدخان، و(**أفريتم اللات**[5])، في والنجم، و(**جنت نعيم**[6])، في الواقعة؛ **و(وابنت عمران**[7])، في التحريم.

والمتكرر عشرة ألفاظ أحدها: (**هيهات هيهات**[8])، في المومنين؛ والثاني: (**معصيت الرسول**[9])، في موضعين من المجادلة؛ والثالث: (لعنت)، في موضعين: أحدهما (**فتجعل لعنت الله**[10])، في آل عمران، و(**أن لعنت الله عليه**[11])، في النور. الرابع: (مرضات)، في أربعة مواضع، منها في البقرة: (**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله**[12])؛ و(**مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله**[13]). وفي النساء (**ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات** (الله[(453)])[14])، وفي التحريم (**تبتغي مرضات أزواجك**[15]). الخامس: (سنت)، في خمسة[16] مواضع منها في الأنفال: (**فقد مضت سنت الأولين**[17])؛ وفي فاطر (**فهل**

---

(452)، (مناص)، سقطت من نسخة ع.
(453)، (الله)، زائدة في نسخة ع.

---

1 - جزء آية 9. القصص.
2 - جزء آية 30. الروم.
3 - جزء آية 3. ص.
4 - جزء آية 43. الدخان.
5 - جزء آية 19. النجم.
6 - جزء آية 89. الواقعة.
7 - جزء آية 12. التحريم.
8 - جزء آية 86. المومنون.
9 - جزء آية 8 و 9. المجادلة.
10 - جزء آية 61. آل عمران.
11 - جزء آية 7. النور. ذكر الموضعين الداني في المقنع. ص: 85. وابن البنا المراكشي في عنوان الدليل. ص: 113. والمهدوي في هجاء مصاحف الأمصار. ص: 77. وابن معاذ الجهني في كتاب البديع. ص: 286.
12 - جزء آية 207. البقرة.
13 - جزء آية 265. البقرة.
14 - جزء آية 114. النساء.
15 - جزء آية 1. التحريم.
16 - عنوان الدليل. ص: 111 / المقنع. ص: 83. / البديع ص: 285.
17 - جزء آية 38. الأنفال.

ينظرون إلا سنت الاولين[1])؛ (فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا[2])؛ وفي غافر (سنت الله التي قد خلت في عباده[3]). السادس: (رحمت)، في سبعة مواضع: منها في البقرة (أولئك يرجون رحمت الله[4])، وفي الأعراف (إن رحمت الله قريب من المحسنين[5])؛ وفي سورة هود عليه السلام: (رحمت الله وبركاته عليكم[6])، وفي سورة مريم عليها السلام: (ذكر رحمت ربك عبده زكريا[7])؛ وفي الروم (فانظر إلى آثر رحمت الله[8])، وفي الزخرف (أَهُمْ يقسمون رحمت ربك[9])، و(رحمت ربك خير مما يجمعون[10]). والسابع: (امرات)، في سبعة مواضع منها في آل عمران (اذ قالت امرأت عمران[11])؛ وفي سورة يوسف عليه السلام: (قالت امرأت العزيز[12])، في موضعين وفي القصص: (وقالت امرأت فرعون[13])، وفي التحريم (امرأت نوح[14])، و(امرأت لوط[15])، و(امرأت فرعون[16]). والثامن: (يأبت)، في ثمانية مواضع، منها في سورة يوسف عليه السلام موضعان[17]؛ وفي سورة مريم

---

1 – جزء آية 43. فاطر.

2 – جزء آية 43. فاطر.

3 – جزء آية 85. غافر.

4 – جزء آية 218. البقرة.

5 – جزء آية 56. الأعراف.

6 – جزء آية 73. هود.

7 – جزء آية 2. مريم.

8 – جزء آية 50. الروم.

9 – جزء آية 32. الزخرف.

10 – جزء آية 32. الزخرف.

11 – جزء آية 35. آل عمران.

12 – جزء آية 51. يوسف.

13 – جزء آية 9. القصص.

14 – جزء آية 10. التحريم.

15 – جزء آية 10. التحريم.

16 – جزء آية 11. التحريم.

17 – جزء آية 4 و 100.

عليها السلام أربعة[1] مواضع، وفي القصص [2] موضع؛ وفي الصافات[3]موضع. والتاسع: (نعمت)، في أحد عشر موضعا منها في البقرة[4] وفي آل عمران[5] وفي العقود[6]، وفي فاطر[7]: (**اذكروا نعمت الله عليكم**)؛ وفي سورة ابراهيم عليه السلام: (**ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا**[8])، (**وإن تعدّوا نعمت الله لا تحصوها**[9])، وفي النحل: (**وبنعمت الله هم يكفرون**[10])، و(**يعرفون نعمت الله**[11])؛ و(**اشكروا نعمت**[12])؛ وفي لقمان: (**تجري في البحر بنعمت الله**[13])، وفي الطور (**فما أنت بنعمت ربك بكاهن**[14]). العاشر: (ذات)، في [ثلاثين موضعا(454)] منها (بذات الصدور)، في موضعين[15] من آل عمران، وفي موضع موضع في المائدة[16]، والأنفال، [17] وسورة هود،[18] عليه السلام ولقمان[19]، وفاطر[20]، والزمر،[21]

(454). [ ] بياض في النسخ

1 – جزء آية 42 و 43 و 44 و 45.

2 – جزء آية 26.

3 – جزء آية 102.

4 – جزء آية 231.

5 – جزء آية 103.

6 – جزء آية 7.

7 – جزء آية 3. فاطر.

8 – جزء آية 28. ابراهيم.

9 – جزء آية 34. ابراهيم.

10 – جزء آية 72. النحل.

11 – جزء آية 83. النحل.

12 – جزء آية 114. النحل.

13 – جزء آية 31. لقمان.

14 – جزء آية 29. الطور.

15 – جزء آية 119 و 154. آل عمران.

16 – جزء آية 7. المائدة.

17 – جزء آية 43. الأنفال.

18 – جزء آية 5. هود.

19 – جزء آية 23. لقمان.

20 – جزء آية 38. فاطر.

21 – جزء آية 7. الزمر.

والشورى،[1] والحديد،[2] والتغابن،[3] والملك[4]؛ ومنها في الأنفال (ذات بينكم[5])؛ (وذات الشوكة[6])، وفي الكهف (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال[7])، و(تزاور عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال[8])؛ وفي الحج (كل ذات حمل[9])، وفي المومنين (ذات قرار[10])، وفي النمل (ذات بهجة[11])، وفي الذاريات (ذات الحبك[12])؛ وفي القمر (ذات ألواح[13])، وفي الرحمن (ذات الأكمام[14])، وفي البروج (ذات البروج[15])؛ و(ذات الوقود[16])؛ وفي الطارق (ذات الرجع[17])، و(ذات الصدع[18])، وفي الفجر (ذات العماد[19])؛ وفي المسد (ذات لهب[20]).

القسم الثالث: الذي قرئ بالإفراد وبالجمع، وجملته في القرءان اثنا عشر موضعا منها في الأنعام: (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا[21])، وفي سورة يونس

---

1 – جزء آية 24. الشورى.

2 – جزء آية 6. الحديد.

3 – جزء آية 4. التغابن.

4 – جزء آية 13. الملك.

5 – جزء آية 1. الأنفال.

6 – جزء آية 7. الأنفال.

7 – جزء آية 18. الكهف.

8 – جزء آية 17. الكهف.

9 – جزء آية 2. الحج.

10 – جزء آية 50. المومنون.

11 – جزء آية 60. النمل.

12 – جزء آية 7. الذاريات.

13 – جزء آية 13. القمر.

14 – جزء آية 11. الرحمن.

15 – جزء آية 1. البروج.

16 – جزء آية 5. البروج.

17 – جزء آية 11. الطارق.

18 – جزء آية 12. الطارق.

19 – جزء آية 7. الفجر.

20 – جزء آية 3. المسد.

21 – جزء آية 115. الأنعام.

عليه السلام (وكذلك حقت كلمت ربك[1])، و(ان الذين حقت عليهم كلمت ربك[2])؛ وفي سورة يوسف عليه السلام: (ءايات للسائلين[3])، و(غيبت الجب[4])، في الموضعين، وفي العنكبوت (وقالوا لولا أنزل عليه ءايت من ربه[5])؛ وفي سبأ (وهم في الغرفت آمنون[6])؛ وفي فاطر (على بينت منه[7])، وفي غافر (وكذلك حقت كلمت ربك[8])، وفي فصلت (وما تخرج من ثمرات من أكمامها[9])، وفي المرسلات (جملت صفر[10]).

ذكر الحافظ في« التحبير» أنها كلها كتبت بالتاء إلا الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام، قال: تأملتهُ في مصاحف أهل العراق فرأيته مرسوما بالهاء[11]، وكذلك ذكر[12] بسنده إلى أبي عبيد القاسم بن سلام أنه قال: إنه رأى في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه (ءايات للسائلين)، بألف قبل التاء، وكذلك ذكر في قوله تعالى: (على بينات منه)، بألف قبل التاء، ولم يقل في مصحف عثمان[13]؛ ثم ذكر سنده إلى [قالون إن الحرفين في الكتاب بغير ألف، وكذلك ذكر بسنده إلى[(455)]] القاسم ابن سلام أنه رأى في مصحف عثمان رضي الله عنه (ولات حين مناص)، التاء متصلة بحين في الخط؛

(455). [ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.

1 – جزء آية 33. يونس.
2 – جزء آية 96. يونس.
3 – جزء آية 7. يوسف.
4 – جزء آية 10 و 15. يوسف.
5 – جزء آية 50. العنكبوت.
6 – جزء آية 37. سبأ.
7 – جزء آية 40. فاطر.
8 – جزء آية 6. غافر.
9 – جزء آية 47. فصلت.
10 – جزء آية 33. المرسلات.
11 – ذكر ذلك الحافظ أيضا في المقنع. ص: 84.
12 – قال في المقنع: (حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال حدثنا أحمد بن المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيدد القاسم بن سلام قال: رأيت الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة <<اهبطوا مصرا>> بالألف، وفي يوسف <<ءايات للسائلين>> بالألف والتاء). ص: 45.
13 – قال الحافظ: (حدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال: وقوله عز وجل: <<على بينت منه>> في سورة فاطر، رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء). المقنع. ص: 46.

وذكر الحافظ[1] قبل هذا أن التاء، في سائر المصاحف مفصولة، يعني من الحاء، فإذا تقرر هذا فاعلم أن القسم الأول المتفق على قراءته بالجمع كتب بالتاء الممدودة،، ليوافق اللفظ الخط، فلا إشكال فيه، ولا سؤال يعتريه.

وأما القسم الثاني :المتفق على قراءته بالإفراد، فإنما كتب بالتاء الممدودة رعيا لحال الوصل، فإن أكثر تلك الكلمات مضافة إلى ما بعدها، وحق المضافين ألا يُفصل بينهما، لأن الثاني منهما قد حلّ من الأول محلّ التنوين، فصارت التاء في المضاف الأول كأنها في وسط الاسم، وأما (لات حين[2])، و(اللت والعزى[3])، و(من ثمرات من أكمامها[4])، و(هيهات هيهات لما توعدون[5])، فإنها وإن لم تكن فيها إضافة لكنها لا يستقل الكلام بالوقف عليها، بل لابد من وصلها بما بعدها، فأشبهت لذلك المضاف، فكتبت بالتاء الممدودة على قصد الوصل، ولا ينبغي لأحد أن يتعمد الوقف على شيء منها لهذا السبب، ومن وردت عنه رواية الوقف على شيء منها فليس ذلك على معنى أنه يختار الوقف ويتعمده، ولكن معناه أنه يقف إن عرض له انقطاع نفس أو نسيان، أو ليُرى كيف حكمُه في الوقف لو كان مما يختار الوقف عليه، والله تعالى جلاله و(تعالى(456))، كماله أعلم.

وأما القسم الثالث: المختلف في قراءته، فكتب بالتاء الممدودة رعْيا لمذهب من يقرأه بالجمع، ورجحت هذه القراءة الرّعي على قراءة من أفرد، لأنَّ التاء هي الأصل كما تقدم في باب الوقف للكسائي.

قال الحافظ رحمه الله: (فكان الكسائي وأبو عمرو يقفان على ذلك بالهاء[6]): هذا مطرد في القسم المتفق على أنه يقرأه بالإفراد إلا ما يُستثنى بعد بحول الله العلي العظيم، وهذا الوقف مخالف للسواد. فأما القسم المختلف فيه، فقرأ الكسائي وأبو عمرو مع من

---

(456)، (تعالى)، في نسخة (ح)، (توالى).

---

1 – المقنع. ص: 81.
2 – جزء آية 3. ص.
3 – جزء آية 19. النجم.
4 – جزء آية 47. فصلت.
5 – جزء آية 36. المومنون.
6 – التيسير. ص: 60.

وافقهما[1] (كلمات ربك[2])، في الموضعين من سورة يونس عليه السلام، وفي سورة غافر،[3] و(غيابات الجب[4])، في الموضعين، و(من ثمرات[5])، في فصلت بالإفراد وقرأ الكسائي[6] مع من وافقه دون أبي عمرو في الأنعام[7] والعنكبوت[8] والمرسلات[9] بالإفراد، وقرأ أبو عمرو[10] مع من وافقه دون الكسائي في فاطر[11] بالإفراد، وكلهم جَمَع (ءايات للسائلين[12])، إلا ابن كثير[13]، وكلهم جَمَع في (الغرفات ءامنون[14])، إلا حمزة[15]؛ فإذا تقرر هذا فاعلم أن كل من قرأ منها شيئا بالجمع فلا يجوز الوقف له إلا بالتاء؛ وهذا منصوص من كلام الحافظ في «التحبير»، ويلزم عليه أن يكون نافع قد خالف المرسوم في الحرف الأخير من سورة يونس عليه السلام؛ لأن الحافظ نصَّ على أنه في مصاحف أهل العراق مرسوم بالهاء، ونصّ على أنه لا يجوز الوقف عليه على قراءة نافع وابن عامر إلا بالتاء؛ وأما الذين قرأوا بالإفراد فنصّ الحافظ في كتاب «التحبير» على أن الوقف لأبي عمرو، والكسائي بالهاء قياسا على ما ورد عنهما فيما تقدم؛ وأن الكسائي يميل مع ذلك الهاء وما قبلها؛ وذكر[16] أن الوقف لابن كثير في الحرفين من

1 – نافع وابن عامر <<كلمت ربك>> هنا، وفي آخر السورة؛ وفي غافر في الثلاثة على الجمع، والباقون على التوحيد. التيسير. ص: 122.

2 – جزء آية 33 و 96.

3 – جزء آية 6. غافر.

4 – جزء آية 10 و 15. يوسف. قرأهما نافع وحده على الجمع؛ والباقون بالإفراد.

5 – جزء آية 47. فصلت. قرأ نافع وابن عامر وحفص <<من ثمرٰت>> بالجمع؛ والباقون على التوحيد. التيسير. ص: 194.

6 – قرأ الكوفيون على التوحيد؛ والباقون على الجمع.

7 – جزء آية 115.

8 – جزء آية 50.

9 – جزء آية 33.

10 – نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي <<على بيّنت>> بالألف على الجمع؛ والباقون بغير ألف على التوحيد. التيسير. ص: 182.

11 – جزء آية 40. فاطر.

12 – جزء آية 7. يوسف.

13 – التيسير. ص: 127.

14 – جزء آية 37. سبأ.

15 – التيسير. ص: 181.

16 – قال الحافظ: (حدثنا محمد بن علي قال انا ابن الانباري قال انا ابن الحباب قال: سألت البزي كيف الوقف على يا ابت فقال بالهاء). جامع البيان. ورقة: 158.

سورة يونس عليه السلام، وفي العنكبوت، وسبأ، وفاطر، وغافر، وفصلت، بالهاء قياسا على ما رواه ابن الحباب[1] عن البزي، عن أصحابه عن ابن كثير أنه وقف على (يأبت)، و(هيهات هيهات)، و(ما تخرج من ثمرات) بالهاء؛ ولما ذكر قوله تعالى: (ءايات للسائلين)، قال: وقرأه ابن كثير وحده بالتوحيد فيجوز أن يقف على ذلك بالهاء قياسا على ما رواه (ابن(457))، الحباب عن البزي[2]؛ ثم قال ويجوز أن يقف بالتاء، لأن النص إنما ورد عنه في مواضع مخصوصة من غير إطلاق للقياس في نظائره؛ ثم لما ذكر (غيابات الجب)، قال: فقياس قول أبي عمرو والكسائي الوقف على ذلك بالهاء، وقياس قول غيرهما ممن وحّد الوقف بالتاء اتباعا لرسم ذلك، وهذا الذي قال هنا يقتضي أن يكون قياس قراءة ابن كثير الوقف بالتاء وهو مخالف لما نصَّ عليه من قياس قراءته في سائر المواضع؛ وذكر عن ابن عامر أن الوقف له بالتاء، في جميعها. ويكون على هذا قد خالف المرسوم في الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام كما تقدم في قراءة نافع، ولم يقرأ ابن عامر من هذه المواضع الاثني عشر بالإفراد إلا (غيابات الجب)، في الموضعين، وذكر عن عاصم وحمزة أن قياس قراءتهما الوقف بالتاء في الجميع إلا في الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام لكونه مرسوما بالهاء، كما ذكر عن مصاحف أهل العراق، وهما ممن يقرأه بالإفراد، فالوقف لهما عليه بالهاء، وكذا نصّ في قوله تعالى: (وهم في الغرفات ءامنون[3])، حيث أفرده حمزة أن قياس قوله يوجب أن يوقف بالتاء، ثم قال: ويجوز الوقف على قراءته بالهاء.

قال العبد: لا أدري لم أجاز هنا الوقف بالهاء، وهو يرى ألاَّ يخالف خط المصحف إلا بعد ثبوت رواية كما رُوي عن ابن كثير في الكلمات الثلاث، أو بقياس على رواية كسائر المواضع التي قاسها لابن كثير على الكلمات الثلاث، ولم يسْند عن حمزة مخالفة الخط في شيء مما تقدم؛ فتأمله والله تعالى جده وتبارك مجده أعلم.

---

(457). (ابن)، سقطت من نسخة ح.

---

1 – هو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي؛ روى القراءة عرضا وسماعا عن البزي؛ وبه قرأ الداني على شيخه فارس من طريقه؛ توفي عام 301هـ. غاية النهاية. جـ 1 ص: 209. ترجمة رقم: 965.

2 – جامع البيان. ورقة 158.

3 – جزء آية 37. سبأ.

وإذا تقرر هذا: فاعلم أنه يستثنى لأبي عمرو من جميع ما ذكر في القسم الثاني ستة ألفاظ وهي (مرضات[1])، في المواضع الأربعة، و(هيهات[2])، في الموضعين، و(ذات[3])، حيث وقعت، و(لات[4])، في ص، (واللات[5])، في النجم، و(يأبت[6])، في المواضع الثمانية فيقف عليها بالتاء، وكذلك يستثنى للكسائي (يـأبت)، فيقف عليه بالتاء. وافق الإمام[7] الحافظ فيما ذكر عن الكسائي وأبي عمرو.

واعلم أن استثناء هذه الألفاظ الستة لا يخرج من كلام الحافظ إلا بكلفة، وبيان ذلك أنّه قال أوّلا: (فمن ذلك كل هاء تأنيث رُسمت في المصاحف تاء على الأصل نحو كذا وشبهه[8])؛ ثم قال (فكان الكسائي وأبو عمرو يقفان على ذلك بالهاء[9])؛ فهذا الكلام يقتضي تعميم الوقف لهما بالهاء في جميع ما رسم بالتاء حسبما تقدم في القسم الثاني والثالث؛ ثم قال: (ووقف الكسائي على مرضات الله حيث وقعت)، وعلى (اللات والعزى[10])، و(ذات بهجة[11])، و(لات حين[12])، و(هيهات هيهات[13])، بالهاء؛ وهذا الكلام إنما يعطي بظاهره تكرار مذهب الكسائي في هذه الألفاظ الخمسة في الوقف عليها بالهاء؛ إذ قد كان حصل ذلك من الكلام الآول، وليس مراده التكرار؛ وإنما مراده أن الكسائي وقف عليها بالهاء وحده دون أبي عمرو، فيحصل منه أن أبا عمرو وقف على هذه الألفاظ المعينة بالتاء فوافق فيها خط المصحف؛ وكان الأولى أن يقول بدل هذه العبارة: (واستثنى أبو عمرو من ذلك (مرضات الله)، حيث وقعت، وكذا وكذا إلى آخرها)، وكذلك قوله [بإثر هذا: ووقف ابن كثير وابن عامر على

1 – جزء آية 207 و 265 في البقرة و 114 في النساء و 1 في التحريم.

2 – جزء آية 36. المومنون.

3 – وردت في ثلاثين موضعا؛ وقد تقدمت.

4 – جزء آية 3. ص.

5 – جزء آية 19. النجم.

6 – جزء آية 4 و 100 في يوسف و 42 و 43 و 44 و 45 في مريم و 26 في القصص و 102 في الصافات.

7 – الكافي. ص: 50.

8 – التيسير. ص: 60.

9 – نفس المصدر والصفحة.

10 – نفسه.

11 – جزء آية 60. النمل.

12 – جزء آية 3.

13 – جزء آية 36. المومنون.

يـأبت بالهاء[458]] حيث وقع[1]، حصل منه استثناء هذه الكلمة للكسائي، وأبي عمرو، وإن لم يلفظ بصيغة الاستثناء، لكنه عقد البيان عن الجميع بقوله بإثر هذا : (ووقف الباقون على هذه المواضع كلها بالتاء اتباعا لخط المصحف[2])؛ وسنقف في باب ياءات الإضافة على مواضع من كلامه مثل هذا الموضع مما قصد به الاستثناء، وليس فيه صيغة استثناء، وقد مرَّ مثلها أيضا فيما تقدم. واعلم أنه ذكر في «المفردات» أن الكسائي يقف بالتاء على الألفاظ الخمسة التي ذكر هنا أن الكسائي يقف عليها بالهاء[3]؛ والله سبحانه وحده لا شريك له أعلم وأحكم. وقال الحافظ[4] (وهو قياس مذهب ابن كثير)، واستدل بسؤال ابن الحُباب على الوقف على (ثمرات من أكمامها[5])، فقال البزي بالهاء، وقد تقدم كلام الحافظ في هذا في كتاب «التحبير»؛ وحاصل قول الإمام[6]: أن كل من قرأ (من ثمرة)، بالإفراد وقف عليه بالهاء، (وهم ابن كثير[459])، وأبو عمرو، وأبو بك، وحمزة، (والكسائي[460])، ومن قرأه بالجمع وقف بالتاء، وهم: نافع، وابن عامر، وحفص، فحصل من هذا ثبوت الخلاف بين الحافظ والإمام في الوقف على هذه الكلمة لأبي بكر وحمزة. وأما الألفاظ الستة فنص الحافظ[7] على أن الكسائي يقف على الخمسة الأوَّل منها بالهاء، إلا أنه لم يذكر من ذات إلا (ذات بهجة)؛ وافقه الإمام على ذلك إلا أنه قال في (لات حين)، بخلاف[8]؛ ولما ذكر (ذات بهجة)، قال: و(بذات الصدور)، وشبهه[9].

(458). [ ] بين المعقوفتين سقط من ع.
(459). (وهم ابن كثير)، سقط من نسخة ح.
(460). (الكسائي)، سقط من نسخة ح.

1 – التيسير. ص: 60.

2 – نفسه.

3 – قال في «المفردات» : (حدثنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ قال حدثنا عبد الواحد بن عمر وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا عبد الباقي بن الحسن... حدثنا أحمد بن محمد البراء عن خلف عن الكسائي أنه كان يتبع في الوقف الكتاب، فدل ذلك على أنه يقف على ما رسم في المصحف على حال رسمه، ولم يرو لنا من طريق أبي عمرو وأبي الحارث عنه في ذلك شيء نعمل عليه به ثم ثبت لدينا بعد هذه الرواية المجملة مخالفته لمرسوم الخط في حروف بأعيانها نقلت إلينا عنه وهي مرضاة حيث وقع وهيهاة وهيهاة ولاة حين مناص في سورة ص وذات بهجة في النمل واللاتي والذي في النجم...). ص: 365.

4 – التيسير. ص: 60.

5 – جزء آية 47. فصلت.

6 – الكافي. ص: 125.

7 – التيسير. ص: 60.

8 – الكافي. ص: 120.

9 – الكافي. ص: 107.

وقوله (وشبهه)، يستوعب ما ورد منها في القرءان وقد تقدم ذكرها؛ ولما ذكر الإمام (مرضات)، قال إلا المضافة إلى المتكلم،[1] يعني الحرف الذي في الممتحنة، وهو قوله تعالى: (وابتغاء مرضاتي[2])؛ وهذا الاستثناء صحيح ليس (فيه(461))، مخالفة لقول الحافظ؛ ثم قال الإمام (وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء؛ وللباقين بالهاء[3]).

قال العبد: ذكر الحافظ في «التحبير» الوقف عن حمزة بالهاء وبالتاء مسندا، وصحح الوقف بالتاء محتجا بأن الروايتين لما اختلفتا عنه كان أولاهما بالصواب ما وافق مذهبه في اتباع المرسوم انتهى.

وذكر الحافظ في «التيسير»[4] أن البزي وافق الكسائي في الوقف على (هيهات)، في الموضعين بالهاء، وكذا قال الإمام، وزاد ذلك عن قنبل ثم قال: (وقد اختلف عن قنبل وعن الكسائي فيهما وعن البزي[5])، يعني الأوّل، ثم قال (وما ذكرتُه أولا أكثر وأشهر[6])، يعني اتفاق ابن كثير والكسائي على الوقف عليهما بالهاء؛ وقد ذكر الحافظ في التحبير بسنده إلى الزَّينَبِي عن قنبل، قال: الوقف هيهاهْ بالهاء. قال الحافظ: (ولا أعلم أحدا روى ذلك عن قنبل (عن(462))، الزَّينَبي وهو مضطلع بقراءة المكيين[7])، ثم قال: (والذي وقفت به من طريق ابن مجاهد وأبي ربيعة وابن عبد الرزاق عن قنبل بالتاء). وأما الشيخ[8] فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف على (لات)، و(اللات)، و(ذات بهجة)، ونظائرها؛ وأنَّ المشهور عنه الوقف بالتاء اتباعا للمصحف؛ وقال في (مرضات): (وقف حمزة عليها بالتاء والباقون بالهاء؛ هذا مذهب أبي الطيب، وابن مجاهد، وقد قيل: إن الكسائي يقف بالهاء والباقون بالتاء؛ وهذا مذهب غيره[9])، يعني

---

(461)، (فيه)، سقط من نسخة ح.
(462)، (عن)، في نسخة ع : غير.

1 – الكافي. ص: 49.
2 – جزء آية 1. الممتحنة.
3 – الكافي. ص: 49.
4 – التيسير. ص: 60.
5 – الكافي. ص: 101.
6 – نفسه.
7 – جامع البيان. ورقة: 158.
8 – التبصرة. ص: 311.
9 – التبصرة. ص: 159.

غير أبي الطيب؛ وقال في (هيهات)، أن البزي يقف على الثاني بالهاء[1])، كذا قال في «التبصرة» وفي كتاب «التذكرة» وقال في «المفردات» [2]: وروى عن الكسائي أنه وقف على (هيهات)، بالهاء فيهما، ومذهب أبي الطيب الوقف عليهما له بالتاء وأما (يأبت)، فذكر الحافظ[3] أن ابن كثير وابن عامر وقفا عليها بالهاء، والباقون بالتاء، وكذلك قال الشيخ[4] والإمام[5].

قال الحافظ: (وقف أبو عمرو على (كأين)، في جميع القرءان على الياء[6])، وافقه الشيخ[7] والإمام[8] في ذلك (ووقف الباقون على النون[9]). قال الشيخ: (وقد روى عن الكسائي مثل أبي عمرو، قال والمختار في قراءتهما، وقراءة غيرهما: أن يقف القارئ على النون اتباعا للمصحف[10]).

قال الحافظ: (وقف الكسائي على (ويْكأن)، (يْكأنه)، على الياء منفصلة، وروى عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباقون على الكلمة بأسرها[11])؛ وذكر الشيخ[12] والإمام[13] الخلاف في رواية أبي عمرو والكسائي هنا، قال الشيخ (والمشهور عنهما مثل الجماعة[14]).

قال الحافظ: (وقف أبو عمرو على (فما لهؤلاء القوم)، وأخواته على (ما)، وذكر

---

1 – التبصرة. ص: 109.
2 – «المفردات» . ص: 365.
3 – التيسير. ص: 60.
4 – التبصرة. ص: 227.
5 – الكافي. ص: 81.
6 – التيسير. ص: 60.
7 – التبصرة. ص: 174.
8 – الكافي. ص: 56.
9 – نفسه.
10 – التبصرة. ص: 174.
11 – قال في التيسير: وقف الكسائي من رواية الدوري وغيره على ويكأن...)
التيسير. ص: 60 - 61. (ويكأن)، جزء آية 82 القصص؛ وقوله (ويكأنه)، كذلك نفس الرقم والسورة.
12 – التبصرة. ص: 287.
13 – الكافي. ص: 111.
14 – التبصرة. ص: 288.

الخلاف عن الكسائي[1])، ومثله ذكر الإمام. قال الحافظ (ووقف الباقون على اللام[2])، وكذلك قال الإمام[3]؛ ثم قال: (ولم يأت ذلك إلا عن خلف عن حمزة[4]).

قال الحافظ: (وقف حمزة والكسائي على قوله تعالى: (**أيّاً ما تدعوا**) على أيّ[5]؛ وذكر الإمام[6] في ذلك خلافا منهما؛ قال الحافظ في «التحبير» إن حمزة والكسائي جعلا (ما) إسما تاما بدلا من (أيّ)، فلذلك فصَلاَها، والباقون جعلوا (ما) حرفا صلة (لأي)، فلذلك لم يفصلوا بينهما. قال الحافظ: (وقف أبو عمرو والكسائي على (أيّها) في المواضع الثلاثة بالألف[7])؛ وافقه الشيخ والإمام؛ وذكر الحافظ في «التحبير» خلافا عن ابن كثير من طريق قنبل. قال الحافظ: (وقف الكسائي على وادي النمل خاصة بالياء[8]). وافقه الإمام[9] وزاد أنه وقف كذلك في: طه[10]، والقصص[11]، والنازعات[12]؛ وذكر عنه الشيخ[13] الوجهين في طه، والنمل[14]، وقال: (المشهور عنه الحذف وبه قرأتُ[15]).

قال الحافظ: (وقد بقي من هذا الباب حروف تأتي في مواضعها[16]): اعلم أن مجموع

1 – قال في التيسير: (وقف أبو عمرو من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عنه على (فمال هؤلاء القوم...)، ص: 61.

2 – نفسه.

3 – الكافي. ص: 60.

4 – نفسه.

5 – جزء آية 110. الإسراء / التيسير. ص: 61.

6 – قال في الكافي: (واختلفوا في الوقف على قوله تعالى: (أيا ما تدعوا) فروي عن حمزة والكسائي باختلاف، ما ولكل واحد من الفريقين وجه في العربية، سيذكر في غير هذا الكتاب أن شاء الله تعالى، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم لأنه ليس بتام ولا كاف لأنه متعلق بما بعده، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه عنده أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير). الكافي. ص: 89 - 90.

7 – التيسير. ص: 61.

8 – التيسير. ص: 61. وجزء آية 18. النمل.

9 – الكافي. ص: 107.

10 – جزء آية 12.

11 – جزء آية 30.

12 – جزء آية 16.

13 – التبصرة. ص: 258.

14 – جزء آية 18.

15 – التبصرة. ص: 259.

16 – التيسير. ص: 61.

الحروف التي تذكر بعدُ ستة عشر حرفا: الحرف الأول: (ثمود[1])، المنصوبُ ذكره في سورة هود عليه السلام، وفي النجم[2]. الحرف الثاني، والثالث، والرابع، والخامس: (هاد[3])، و(وال[4])، و(واق[5])، و(باق[6])، ذكرها في الرعد[7]. الحرف السادس، والسابع، والثامن، (ألا (يسجدوا[(463)][8])، و(فما ءاتان الله[9])، و(بهادي العمي[10])، ذكرها في النمل[11]. الحرف التاسع، والعاشر، والحادي عشر (الظنونا[12])، و(الرسولا[13])، و(السبيلا[14])، ذكرها[15] في الأحزاب. الحرف الثاني عشر: (فبشر عباد[16])، ذكره[17] في الزمر. الحرف الثالث عشر: (يا عباد لا خوف عليكم[18])، ذكره في الزخرف[19]. الحرف الرابع عشر: (يوم يناد[20])، ذكره في ق[21]. الحرف الخامس

---

(463)، (يسجدوا)، في نسخة ح يسجدن.

1 – جزء آية 68. هود.
2 – جزء آية 51.
3 – جزء آية 7. الرعد
4 – جزء آية 11. الرعد.
5 – جزء آية 34. الرعد.
6 – جزء آية 96. النحل.
7 – التيسير. ص: 133.
8 – جزء آية 25. النمل.
9 – جزء آية 36. النمل.
10 – جزء آية 81. النمل.
11 – التيسير. ص: 167 ـ 168.
12 – جزء آية 10. الأحزاب.
13 – جزء آية 66. الأحزاب.
14 – جزء آية 67. الأحزاب.
15 – التيسير. ص: 178.
16 – جزء آية 17. الزمر.
17 – التيسير. ص: 189.
18 – جزء آية 68. الزخرف.
19 – التيسير. ص: 197.
20 – جزء آية 41.
21 – التيسير. ص: 202.

عشر، والسادس عشر: ﴿سلاسلا[1]﴾، و﴿قواريرا[2]﴾، ﴿قوارير[3]﴾، ذكرها في الانسان[4]. والله الولي المستعان.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد البزي بزيادة هاء السكت إلى آخره[5]): ذكر في «التحبير» أنه قرأ بها على أبي الحسن عن قراءته؛ ثم قال: (وسألت عن ذلك فارس بن أحمد (عن(464))، قراءتي فلم يعرفه في مذهب ابن كثير[6])، وافقه الشيخ[7] على إثبات هاء السكت عند الوقف للبزي. والله تبارك اسمه وتعالى جده ولا إله غيره أعلم وأحكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

---

(464)، (عن)، في نسخة ع: عند.

---

1 – جزء آية 4. الانسان.

2 – جزء آية 15. الانسان.

3 – جزء آية 16. الانسان.

4 – التيسير. ص: 217 - 218.

5 – التيسير. ص: 61.

6 – ذكر ذلك أيضا في جامع البيان. ورقة 164؛ والمفردات ص: 107.

7 – التبصرة. ص: 109.

باب ذكر مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة[1]

قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكتُ على الساكن إلى آخر كلامه[2])، شرط في الساكن ألاّ يكون حرف مد؛ فأما حرف اللين والتنوين فكغيرهما من الحروف السواكن؛ وافق الإمام[3] الحافظ في هذه المسألة؛ وأما الشيخ[4] فيأخذ له بالدرج مثل خلاد.

قال الحافظ رحمه الله: (وكذلك (الآخرة) و(الارض) و(الازفة) والان وشبهه، لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين[5]): يريد أنه يسكت أيضا على لام التعريف إذا كان قبل الهمزة كما يسكت على غيره من السّواكن، واحتاج إلى التّعليل بقوله: (لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين[6])، لأن لا م التعريف قد اتصلت بما بعدها والتحمت به في الخطّ؛ واللفظ والمعنى لدلالتها على تعريف ما دخلت عليه فصارت مع ما بعدها في حكم الكلمة الواحدة، فاحتاج أن يبين أنها من هذا الالتحام بمنزلة الكلمتين المنفصلتين؛ وذكر أنه لم يسكت على السّاكن إذا كان مع الهمزة في كلمة واحدة إلا في لفظ (شيء[7])، خاصة، يريد: سواء كان مرفوعا[8] أو منصوبا[9] أو مجرورا[10]؛ ثم أخبر[11] أنه قرأ على أبي الحسن

---

1 – التيسير. ص: 62.

2 – نفسه. وجامع البيان. ورقة: 113.

3 – الكافي. ص: 37 - 38.

4 – التبصرة. ص: 148.

5 – التيسير. ص: 62.

6 – نفسه وجامع البيان. ورقة: 114.

7 – جزء آية 20. البقرة.

8 – جزء آية 178. البقرة.

9 – جزء آية 48. البقرة.

10 – جزء آية 29. البقرة.

11 – جامع البيان ورقة: 114.

في الروايتين بالسكوت على لام التعريف ولفظ (شيء)، حيث وقعا، يعني في رواية خلف، ورواية خلاد. واعلم أن الشيخ[1] والإمام[2] يوافقانه في السكت لخلف على لام التعريف. فأما خلّاد فنقل عنه الإمام[3] الوقف مثل خلف، ونقل عنه الشيخ[4] ترك الوقف. وحصل من قول الحافظ[5] الوجهان، وأما لفظ (شيء)، حيث وقع، فأخذ فيه الشيخ[6] بالمدّ لحمزة من طريقيه مثل ورش، وقال الإمام: إنه قرأ لحمزة من طريقيه بالسكت والمدّ، وحصل من كلام الحافظ أنه قرأ لحمزة بالسكت من الطريقين أيضا، وزاد من طريق خلّاد الدّرج والله تعالى أعلم.

فحصل من جميع ما تقدم انحصار هذا الباب في ثلاثة مسائل: **إحداهما**: لام التعريف نحو (الارض)، ولا خلاف عن خلف أنه يقف عليه من الطرق الثلاث؛ وأما خلّاد فنقل عنه الإمام الوقف، ونقل عنه الشيخ ترك الوقف ونقل عنه الحافظ الوجهين.

المسألة الثانية: لفظ (شيء)، أخذ فيه الشيخ بالمد لحمزة من طريقيه، وأخذ فيه الحافظ بالسكت من الطريقين، وزاد عن خلاد الدّرج، وذكر الإمام أنه قرأ بالسكت، وبالمد من الطريقين.

المسألة الثالثة: سائر السواكن سوى حرف المد؛ نقل الحافظ والإمام السكت عليه في رواية خلف والشيخ بالدّرج؛ ولم يختلفوا في رواية خلاد أنها بالدرج كسائر القراء؛ والله عز وجل أعلم وأحكم.

---

1 – التبصرة. ص: 147.
2 – الكافي ص: 38.
3 – الكافي. ص: 38.
4 – التبصرة. ص: 147.
5 – «المفردات» . ص: 303.
6 – التبصرة. ص: 148.

باب ذكر مذاهبهم في الفتح والإسكان لياءات الإضافة[1]

ذكر الحافظ رحمه الله الياءات المختلف فيها في بابين: الباب الأول: في ياءات الإضافة، والباب الثاني: في الياءات الزوائد؛ والفرق بين البابين أنّ ياءات الإضافة لا تكون إلا ضمير المتكلم ولا تكون إلا ثابتة في السواد، والخلف دائر فيها بين الفتح والإسكان، وهذا في حال الوصل؛ ولا يحذف منها شيء في الوصل إلا إن عرض أن يقع بعد شيء منها حرف ساكن، فتُحذف إذ ذاك على قراءة من سكّنها كقراءة من قرأ (**يا عبادي الذين**[2])، و(**أخي اشدد به أزري**[3])، و(**من بعدي اسمه أحمد**[4])، بإسكان الياء. وأما (في[(465)])، الوقف فلابد من إثباتها لثبوتها في السواد. وأما الياءات الزوائد فمنها ما هو ضمير المتكلم كالياء في (**نذير**[5])، و(**نكير**[6])، و(**وعيد**[7])، و(**دعان**[8])، ومنها ما هو لام الكلمة من الاسم كالياء في قوله تعالى: (**بالواد**[9])، و(**الداع**[10])، و(**المتعال**[11])، ومنها ما هو لام الكلمة من الفعل كالياء في

---

(465)، (في)، سقطت من نسخة ح.

1 – التيسر. ص: 63.
2 – جزء آية 53. الزمر.
3 – جزء آية 30 ـ 31. طه.
4 – جزء آية 6. الصف.
5 – جزء آية 17. الملك.
6 – جزء آية 18. الملك.
7 – جزء آية 14. ابراهيم.
8 – جزء آية 186. البقرة.
9 – جزء آية 12. طه.
10 – جزء آية 186. البقرة.
11 – جزء آية 9. الرعد.

قوله تعالى: (يسر[1])، و(يأت[2])، و(نبغ[3])، وليس منها (شيء[(466)])، ثابت في السّواد والخلفُ دائر فيها بين الحذف والاثبات ولا يحرك منها شيء في الوصل إلا أن يعرض لها ساكن بعدها فيحرّكها من أثبتها، وذلك في قوله تعالى: (فما ءاتانى الله[4])، في النمل، وسُميت هذه الياءات: زوائد، لأنها في قراءة من أثبتها، زائدة على خط المصحف[5]. وقسم الحافظ رحمه الله ياءات الإضافة تقسيما حسنا منحصرا في ستة فصول؛ وذلك أن الياء لا يخلو أن يقع بعدها همزة أولا، فالتي لا همزة بعدها قسم واحد؛ وجملته ثلاثون ياء؛ والتي بعدها همزة تنقسم باعتبار أقسام الهمزة خمسة أقسام، ووجهه أن الهمزة إما أن تكون همزة قطع أو همزة وصل؛ فإن كانت همزة قطع؛ فلابد أن تكون متحركة بالفتح أو بالكسرة أو بالضم؛ فهذه ثلاثة أقسام، وإن كانت همزة وصل فلا يخلوا أن يكون بعدها لام التعريف أو لا يكون. فهذان قسمان؛ فيبلغ الجميع خمسة أقسام. قال الحافظ[6] رحمه الله: (اعلم أن كل ياء بعدها همزة مفتوحة نحو: (إني أعلم[7])، فالحرميان وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت إلى آخر الفصل): اعلم أن مجموع ما في القرءان من هذه الياءات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مفتوحة مائة ياء وثلاث (ياءات[(467)])؛ منها أربع اتفق القراء على إسكانهن وهنّ: (أرني انظر اليك[8])، في الأعراف، و(لا تفتني ألا[9])، في التوبة، و(ترحمني أكن[10])، في سورة

---

(466). (شيء)، سقطت من نسخة ع.
(467). (ياءات)، في نسخة ح : آيات.

---

1 – جزء آية 4. الفجر.
2 – جزء آية 105. هود.
3 – جزء آية64. الكهف.
4 – جزء آية 36. النمل.
5 – قال الإمام الشاطبي:

ودونك ياءات تسمى زوائدا لأن كن عن خط المصاحف معزلا

البيت رقم 419 من حرز الأماني.
6 – التيسير. ص: 63.
7 – جزء آية 30. البقرة.
8 – جزء آية 143. الأعراف.
9 – جزء آية 49. التوبة.
10 – جزء آية 47. هود.

هود عليه السلام؛ و(اتبعني أهدك[1])، في سورة مريم عليها السلام؛ وكان ينبغي للحافظ رحمه الله أن ينبّه على هذا؛ فإن إطلاق قوله: يفتحونها حيث وقعت، يقتضي أنهم يفتحون هذه الياءات الأربع، وإنما يفتحون ما عدا هذه الأربع، وهو باقي العدد، وهو تسعة وتسعون على ما لم يذكر إلا من التفصيل والخلاف. فاعلم أن باقي العدد اختلف القراء فيه، ففتحه بعضهم وأسكنه الباقون؛ فمن ذلك (معي أبدا[2])، في التوبة، و(معي أو رحمنا[3])، في الملك؛ اتفق الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص على فتحهما، وأسكنها الباقون؛ وتفرد الحرميان وأبو عمرو وابن عامر بفتح (لعلّي)، في ستة مواضع وهي (لعلّي أرجع[4])، في سورة يوسف عليه السلام، و(لعلي ءاتيكم[5])، في طه، و(لعلّي أعمل[6])، في المومنين، و(لعلي اطلع[7])، و(لعلي ءاتيكم[8])، في القصص، و(لعلّي أبلغ[9])، في غافر، وأسكنهن الباقون. وتفرد الحرميان، وأبو عمرو وهشام بفتح (مالي أدعوكم[10])، في غافر، وتفرد الحرميان، وأبو عمرو، وابن ذكوان، بفتح (أرهطي أعز[11])، في سورة هود عليه السلام. وتفرد الحرميان، بفتح أربع وهن: (ليحزنني أن تذهبوا به[12])، في سورة يوسف عليه السلام، و(حشرتني أعمى[13])، في طه، و(تامرني أعبدُ[14])، في الزمر، و(أتعدانني أن أخرج[15])، في

---

1 - جزء آية 43. مريم.

2 - جزء آية 83. التوبة.

3 - جزء آية 28. الملك.

4 - جزء آية 46. يوسف.

5 - جزء آية 10. طه.

6 - جزء آية 100. المومنون.

7 - جزء آية 38. القصص.

8 - جزء آية 29. القصص.

9 - جزء آية 36. غافر.

10 - جزء آية 41. غافر.

11 - جزء آية 92. هود.

12 - جزء آية 13. يوسف.

13 - جزء آية 125. طه.

14 - جزء آية 64. الزمر.

15 - جزء آية 17. الأحقاف.

الأحقاف؛ وتفرد نافع وأبو عمرو، بفتح ثماني ياءات وهن: (انى ارانى[1])، و(انى ارينى[2])، أعني الياء من اني في الموضعين، و(حتى ياذن لى أبى[3])، أعني الياء من (لي)، في سورة يوسف عليه السلام، و(من دونى أولياء[4])، في سورة الكهف، و(اجعل لى ءاية[5])، في آل عمران؛ وفي سورة مريم[6] عليها السلام (وضيفى اليس[7])، في سورة هود عليه السلام؛ و(يسر لى أمرى[8])، في طه؛ واتفقا مع البزي على فتح أربع (ياءات(468))، وهن: (ولكنى أريكم[9])؛ و(إنى أريكم[10])، في سورة هود عليه السلام، و(من تحتى أفلا تبصرون[11])، في الزخرف؛ و(لكنى أريكم[12])، في الأحقاف، وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات وهن: (فأذكرونى أذكركم[13])، في البقرة، و(ذرونى أقتل[14])، و(ادعونى استجب[15])، في غافر، وتفرد نافع بفتح اثنتين وهما: (سبيلى ادعوا[16])، في سورة يوسف عليه السلام و(ليبلونى ءاشكر[17])، في النمل؛ واتفقا مع البزي على فتح (فطرنى أفلا[18])،

---

(468)، (ياءات)، في نسخة ع آيات.

---

1 - جزء آية 36. يوسف.
2 - جزء آية 36. يوسف.
3 - جزء آية 80. يوسف.
4 - جزء آية 102. الكهف.
5 - جزء آية 41. آل عمران.
6 - جزء آية 10. مريم.
7 - جزء آية 78. هود.
8 - جزء آية 26. طه.
9 - جزء آية 29. هود.
10 - جزء آية 84. هود.
11 - جزء آية 51. الزخرف.
12 - جزء آية 23. الأحقاف.
13 - جزء آية 152. البقرة.
14 - جزء آية 26. غافر.
15 - جزء آية 60. غافر.
16 - جزء آية 108. يوسف.
17 - جزء آية 40. النمل.
18 - جزء آية 51. هود.

في سورة هود عليه السلام؛ وتفرد ورش والبزي بفتح (**أوزعني أن أشكر**[1])، في النمل والأحقاف[2]؛ فهذه أربع وثلاثون ياء. وأما باقي العدد وهو خمس وستون ياء فاتفق الحرميان وأبو عمرو على فتحها، والباقون على إسكانها؛ منها في البقرة (**إني أعلم**[3])، في موضعين، وفي ءال عمران (**إني اخلق**[4])، وفي المائدة (**اني أخاف**[5])، و(**لي أن أقول**[6])، وفي الأنعام (**إني أخاف**[7])، و(**اني اريك**[8])، وفي الأعراف (**إني أخاف**[9])، و(**من بعدي أعجلتم**[10])، وفي الأنفال (**إني أرى**[11])، و(**اني أخاف**[12])، وفي سورة يونس عليه السلام (**لي أن أبدله**[13])، و(**إني أخاف**[14])، وفي سورة هود عليه السلام (**إني أخاف**[15])، في ثلاثة مواضع و(**إني أعظك**[16])، و(**إني أعوذ بك**[17])، و(**شقاقي أن**[18])، وفي سورة يوسف عليه السلام: (**ربي**

---

1 - جزء آية 19. النمل.

2 - جزء آية 15. الأحقاف.

3 - جزء آية 30 و 33. البقرة.

4 - جزء آية 49. آل عمران.

5 - جزء آية 28. المائدة.

6 - جزء آية 116. المائدة.

7 - جزء آية 15. الأنعام.

8 - جزء آية 74. الأنعام.

9 - جزء آية 59. الأعراف.

10 - جزء آية 150. الأعراف.

11 - جزء آية 48. الأنفال.

12 - جزء آية 48. الأنفال.

13 - جزء آية 15. يونس.

14 - جزء آية 15. يونس.

15 - جزء آية 3 و 26 و 84. هود.

16 - جزء آية 46. هود.

17 - جزء آية 47. هود.

18 - جزء آية 89. هود.

أحسنَ[1])، و(أريني أعصر[2])، و(أريني أحمل[3])، و(إنيَ أرى سبع[4])، و(إني أنا أخوك[5])، و(أبي أو يحكم[6])، و(إني أعلم[7])، وفي سورة ابراهيم عليه السلام: (إني اسكنتُ[8])، وفي الحجر: (نبئ عبادي أني أنا[9])؛ أعني الياء من عبادي، ومن (أني)، و(إنيَ انا النذير[10])، وفي الكهف (بربي أحدا[11])، في موضعين، و(ربي أعلم[12])، و(ربي أن يوتين [13])، وفي سورة مريم عليها السلام (إنيَ أعوذ[14])؛ و(إنيَ أخاف[15])؛ وفي طه (إنيَ ءانست[16])، و(إنيَ انا ربك[17])، و(إنني انا الله[18])؛ وفي الشعراء (إنيَ أخاف[19])، في موضعين، و(ربي أعلم[20])؛ وفي النمل (إنيَ ءانست[21])، وفي القصص ((ربي[(469)]))،

---

(469). (ربي)، زائدة في نسخة ع.

---

1 - جزء آية 23. يوسف.
2 - جزء آية 36. يوسف.
3 - جزء آية 36. يوسف.
4 - جزء آية 43. يوسف.
5 - جزء آية 69. يوسف.
6 - جزء آية 80. يوسف.
7 - جزء آية 96. يوسف.
8 - جزء آية 37. ابراهيم.
9 - جزء آية 49. الحجر.
10 - جزء آية 89. الحجر.
11 - جزء آية 38 و 42. الكهف.
12 - جزء آية 22. الكهف.
13 - جزء آية 40. الكهف.
14 - جزء آية 18. مريم.
15 - جزء آية 45. مريم.
16 - جزء آية 10. طه.
17 - جزء آية 13. طه.
18 - جزء آية 14. طه.
19 - جزء آية 12 و 135. الشعراء.
20 - جزء آية 188. الشعراء.
21 - جزء آية 7. النمل.

أن يهديني[1])؛ و(إني ءانست[2])، و(إني أنا الله[3])، و(إني أخاف[4])، و(ربي أعلم[5])، في موضعين، و(عندي أو لم[6])؛ وفي يس (إني ءامنت[7])؛ وفي الصافات (إني أرى[8])، و(إني أذبحك[9])؛ وفي ص (إني أحببت[10])؛ وفي الزمر (إني أخاف[11])؛ وفي غافر (إني أخاف[12])، في ثلاثة مواضع، وفي الدخان (اني ءاتيكم[13])؛ وفي الأحقاف (إني أخاف[14])؛ وفي الحشر (إني أخاف[15])، وفي سورة نوح عليه السلام: (إني أعلنت[16])؛ وفي سورة الجن: (ربي أمدا[17])، وفي الفجر: (ربي أكرمن[18])، و(ربي أهانن[19]). والشيخ والإمام يوافقان على جميع ما تقدم، إلا أن الحافظ[20] ذكر عن ابن كثير في قوله تعالى: (عندي أو لم)، في القصص خلافا في الفتح والإسكان؛ ولم يذكر الشيخ[21] والإمام[22] عنه إلا الفتح خاصة.

---

1 – جزء آية 22. القصص.
2 – جزء آية 29. القصص.
3 – جزء آية 30. القصص.
4 – جزء آية 34. القصص.
5 – جزء آية 37. و 85. القصص.
6 – جزء آية 78. القصص.
7 – جزء آية 25. يس.
8 – جزء آية 102. الصافات.
9 – جزء آية 102. الصافات.
10 – جزء آية 32. ص.
11 – جزء آية 13. الزمر.
12 – جزء آية 26و 30 و 32 غافر.
13 – جزء آية 19. الدخان.
14 – جزء آية 21. الأحقاف.
15 – جزء آية 16. الحشر.
16 – جزء آية 9. نوح.
17 – جزء آية 25. الجن.
18 – جزء آية 15. الفجر.
19 – جزء آية 16. الفجر.
20 – التيسير. ص: 172.
21 – التبصرة. ص: 288.
22 – الكافي. ص: 110.

وقول الحافظ رحمه الله: (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات)، متصلا بقوله؛ (فالحرميان وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت[1]). كلامٌ جرى على حاله، وأولى منه أن لو قال بعد قوله حيث وقعت (إلا ما يستثنى من ذلك)؛ ثم يقول (وخالف نافع وأبو عمرو معا أصلهما في ثلاث ياءات)، بدل قوله؛ (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات). وقوله: (ونقص أصله في كذا[2])، عبارة حسنة. وقوله: (وتفردنافع بفتح ياءين[3])، كقوله: (وتفرّد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات)، وأولى منه لو قال: (ونقض ابن كثير وأبو عمرو معا أصلهما في ياءين)، والله عز وجهه وجل ذكره أعلم.

فــصــل: قال الحافظ[4] رحمه الله: (وكل ياء بعدها همزة مكسورة نحو قوله تعالى: (منى الا)، إلى آخر الفصل: اعلم أن مجموع ما في القرءان من هذه الياءات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مكسورة ستون ياء، منها ثماني ياءات اتفق القراء على إسكانهن وهن: (**أنظرني إلى يوم يبعثون**)، في الأعراف،[5] والحجر،[6] وص،[7] و(**يدعونني إليه**[8])، في سورة يوسف عليه السلام، و(**يصدقني إني أخاف**[9])، في القصص، و(**تدعونني إليه**[10])، في غافر؛ و(**في ذريتي إني تبت**[11])، في الأحقاف؛ و(**لولا أخرتني إلى أجل قريب**[12])، في المنافقين. وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على هذا كما ذكرت لك في الفصل الأول، وباقي العدد وهو اثنتان وخمسون ياء اختلف القراء فيه، فاتفق الحرميان، وأبو عمرو، وابن عامر، على فتح الياء في قوله تعالى: (**ءاباءي ابراهيم**[13])، في سورة يوسف عليه السلام، و(**دعاءيَ إلا**[14])،

1 – التيسير. ص: 63.
2 – نفسه.
3 – نفسه.
4 – التيسير. ص: 65.
5 – جزء آية 14.
6 – جزء آية 36.
7 – جزء آية 79.
8 – جزء آية 33.
9 – جزء آية 34. القصص.
10 – جزء آية 41. غافر.
11 – جزء آية 15. الأحقاف.
12 – جزء آية 10. المنافقون.
13 – جزء آية 38. يوسف.
14 – جزء آية 6. نوح.

في سورة نوح عليه السلام، واتفق نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، على الفتح في قوله تعالى: (وأميَ إلهين[1])، في المائدة؛ و(إن اجريَ إلا)، في المواضع التسعة منها موضع في سورة يونس[2] عليه السلام وموضعان[3] في سورة هود عليه السلام، وخمسة مواضع[4] في الشعراء، وموضع[5] في سبأ، وتفرد نافع وأبو عمرو، وابن عامر، بفتح (وما توفيقيَ إلا بالله[6])، في سورة هود عليه السلام، و(حزنيَ إلى الله[7])، في سورة يوسف عليه السلام، وتفرد نافع، وأبو عمرو، وحفص، بفتح (يديَّ إليك[8])، في المائدة، وتفرد نافع وابن عامر، بفتح (ورسليَ إنَّ الله[9])، في المجادلة؛ وتفرد نافع، بفتح ثماني ياءات وهن: (من انصاريَ إلى الله[10])، في آل عمران، والصف[11] و(بناتيَ إن كنتم[12])، في الحجر، و(ستجدنيَ إن شاء الله[13])، في الكهف، والقصص،[14] والصافات[15]؛ و(بعباديَ إنكم[16])، في الشعراء، (ولعنتيَ إلى[17])، في ص، وتفرد، ورش، بفتح: (وبين إخوتيَ إن ربيَ[18])، في سورة يوسف، عليه السلام، فهذه خمس وعشرون ياء، وأما باقي العدد فهو سبع وعشرون ياء، فاتفق نافع، وأبو عمرو على فتحها، والباقون على إسكانها، منها في البقرة: (مني

---

1 – جزء آية 116. المائدة.

2 – جزء آية 72. يونس.

3 – جزء آية 29 و 51. هود.

4 – جزء آية 109 و 127 و 145 و 164 و 180 الشعراء.

5 – جزء آية 47. سبأ.

6 – جزء آية 88. هود.

7 – جزء آية 86. يوسف.

8 – جزء آية 28. المائدة.

9 – جزء آية 21. المجادلة.

10 – جزء آية 52. آل عمران.

11 – جزء آية 14. الصف.

12 – جزء آية 71. الحجر.

13 – جزء آية 69. الكهف.

14 – جزء آية 27. القصص.

15 – جزء آية 102 الصافات.

16 – جزء آية 52. الشعراء.

17 – جزء آية 78. ص.

18 – جزء آية 100. يوسف.

إلا من اغترف[1])، وفي آل عمران (فتقبل مني إنك[2])؛ وفي الأنعام (ربي إلى صراط[3])، وفي سورة يونس، عليه السلام: (نفسي إن اتبع[4])، و(ربي إنه لحق[5])، وفي سورة هود عليه السلام: (عني إنه لفرح[6])، و(نصحي إن اردت[7])، و(إني إذا لمن[8])، وفي سورة يوسف عليه السلام: (ربي إني تركت[9])، و(ما أبرئ نفسي إن[10])، و(رحم ربي إن ربي غفور[11])، و(بي إذ أخرجني[12])، وفي الإسراء (ربي إذا[13])، وفي سورة مريم الصديقة عليها السلام (سأستغفر لك ربي إنه[14])، وفي طه (لذكري إن الساعة[15])، و(على عيني إذ[16])، و(لا براسي إني[17])؛ وفي سورة الأنبياء عليهم السلام (ومن يقل منهم إني إله[18])، وفي الشعراء (لي إلا رب العلمين[19])، و(لأبي إنه[20])، وفي سورة العنكبوت

---

1 – جزء آية 249. البقرة.

2 – جزء آية 35. آل عمران.

3 – جزء آية 161. الأنعام.

4 – جزء آية 15. يونس.

5 – جزء آية 53. يونس.

6 – جزء آية 10. هود.

7 – جزء آية 34. هود.

8 – جزء آية 31. هود.

9 – جزء آية 37. يوسف.

10 – جزء آية 53. يوسف.

11 – جزء آية 53. يوسف.

12 – جزء آية 100. يوسف.

13 – جزء آية 100. الإسراء.

14 – جزء آية 47. مريم.

15 – جزء آية 14 و 15. طه.

16 – جزء آية 39 و 40. طه.

17 – جزء آية 94. طه.

18 – جزء آية 29. الأنبياء.

19 – جزء آية 109. الشعراء.

20 – جزء آية 86. الشعراء.

(إلى ربي إنه[1])، وفي سبأ (ربي إنه سميع[2])، وفي يس (إني إذا[3])، وفي ص (من بعدي إنك[4])، وفي غافر (أمري إلى الله[5])، وفي فصلت (إلى ربي إن لي عنده[6]).

وذكر الحافظ[7] خلافا عن قالون في هذه الياء الأخيرة، والشيخ[8] والإمام[9] يوافقان على الفتح في جميع ما تقدم. وقوله رحمه الله: (تفرد نافع دونه بفتح كذا[10]): يعني دون أبي عمرو، وأولى من ذلك أن يقول: (خالف أبو عمرو أصله في ثمانية مواضع).

فصــــل: قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها همزة مضمومة[11]): اعلم أن مجموع ما في القرءان من هذه الياءات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مضمومة اثنتا عشرة ياء، منها اثنتان اتفق القراء على إسكانها، وهما قوله تعالى: (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم[12])، في البقرة، و(ءاتوني أفرغ[13])، في الكهف. وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على ذلك؛ وأما العشر البواقي ففتحها نافع وحده وأسكنها الباقون، منها في آل عمران (وإني أعيذها[14])؛ وفي المائدة (إني أريد[15])، و(فإني أعذبه[16])؛ وفي الأنعام (إني أمرت[17])، وفي الأعراف (عذابي أصيب به[18])؛ وفي سورة هود

1 – جزء آية 26. العنكبوت.

2 – جزء آية 50. سبأ.

3 – جزء آية 24. يس.

4 – جزء آية 35. ص.

5 – جزء آية 44. غافر.

6 – جزء آية 50. فصلت.

7 – التيسير. ص: 149.

8 – التبصرة. ص: 288.

عليه السلام (إني أشهد[1])، وفي سورة يوسف عليه السلام (إنّي أوفي الكيل[2])؛ وفي النمل (إني ألقي[3])، وفي القصص (إني أريد[4])، وفي الزمر (إني أمرت[5]). وافق الشيخ والإمام على جميع ذلك.

فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها ألف ولام[6]): قسم الحافظ رحمه الله في هذا الفصل ما جاء من الياءات وبعده الألف واللام قسمين: القسم الأول: المختلف فيه، وهي عنده ستّ عشرة ياء منها في البقرة: (عهدي الظالمين[7])، و(ربي الذي يُحيي[8])، وفي الأعراف (حرّم ربي الفواحش[9])، و(عن ءاياتي الذين[10])، وفي سورة ابراهيم عليه السلام (قل لعبادي الذين آمنوا[11])، وفي سورة مريم الصديقة عليها السلام (ءاتاني الكتاب[12])، وفي سورة الأنبياء عليهم السلام (مسني الضر[13])، و(عبادي الصالحون[14])، وفي العنكبوت (يا عبادي الذين ءامنوا[15])، وفي سبأ (من عبادي الشكور[16])؛ وفي ص (مسني الشيطان[17])؛ وفي الزمر (إن اراداني الله[18])، و(عبادي الذين

---

1 - جزء آية 54. هود.

2 - جزء آية 59. يوسف.

3 - جزء آية 29. النمل.

4 - جزء آية 27. القصص.

5 - جزء آية 11. الزمر.

6 - التيسير. ص: 66.

7 - جزء آية 124. البقرة.

8 - جزء آية 258. البقرة.

9 - جزء آية 33. الأعراف.

10 - جزء آية 146. الأعراف.

11 - جزء آية 31. ابراهيم.

12 - جزء آية 30. مريم.

13 - جزء آية 83. الأنبياء.

14 - جزء آية 105. الأنبياء.

15 - جزء آية 56. العنكبوت.

16 - جزء آية 13. سبأ.

17 - جزء آية 41. ص.

18 - جزء آية 38. الزمر.

أسرفوا[1])، وفي الملك (إن اهلكني الله[2])؛ فهذه أربع عشرة ياء أسكنها كلّها حمزة، وذكر الحافظ[3] ومن وافقه من القراء على بعضها، ثم ذكر تفرّد أبي شعيب بياء في الزمر،[4] وهي الخامسة عشرة، وذكر (فما ءاتاني الله[5])، في النمل وهي السادسة عشرة إلا أنه ذكرهما في فرش الحروف[6] في الزوائد لا في ياءات الإضافة، وكذلك ينبغي أن تكونا لأنهما لم تثبتا في الخط.

وافق الشيخ[7] والإمام[8] على كل ما تقدم إلا الياء التي أثبت أبو شعيب في الزمر.

القسم الثاني: المتفق على فتحه، وقد حصره الحافظ في ثلاثة أصول وتسعة أحرف، الأصل الأول: (نعمتي التي)، وجملته في القرءان ثلاثة مواضع[9] في البقرة. الأصل الثاني: (حسبي الله)، وجملته موضعان: الأول في آخر براءة[10]، والثاني في الزمر[11]؛ الأصل الثالث: (شركاءي الذين)، وجملته في القرءان أربعة مواضع: أحدها في النحل[12] والثاني في الكهف[13] والثالث والرابع في القصص[14]. والحروف المفترقة (بلغني الكبر[15])، في آل عمران؛ (ولا تشمت بي الأعداء[16])، و(ما مسني

1 – جزء آية 53. الزمر.

2 – جزء آية 28. الملك.

3 – التيسير. ص: 66 ـ 67.

4 – وهي قوله تعالى: (فبشر عبادي الذين). الآية 17.

5 – جزء آية 36. النمل.

6 – التيسير. ص: 189. (فرش سورة الزمر).

7 – التبصرة. ص: 313.

8 – الكافي. ص: 122.

9 – جزء آية 40 و 47 و 122. البقرة.

10 – جزء آية 129.

11 – جزء آية 38.

12 – جزء آية 27.

13 – جزء آية 52.

14 – جزء آية 62 و 74.

15 – جزء آية 40.

16 – جزء آية 150. الأعراف.

السوء[1])، و(إن وليي الله[2])، في الأعراف، و(مسني الكبر[3])، في الحجر، و(أروني الذين[4])، في سبأ، و(ربي الله[5])، و(لما جاءني البينت[6])، في غافر، و(نبأني العليم[7])، في التحريم، ولو قال الحافظ: (وكلهم فتح الياء في اثني عشر حرفا حيث وقعت)، بدل قوله :(في ثلاثة أصول مطردة وتسعة أحرف مفترقة)، لكان صحيحا، لكنه أراد أن يفرق بين ما تكرر من هذه الكلمات وما لم يتكرر فسمى، المتكرر أصولا وغير المتكرر: حروفا.

وقوله في أول الفصل: (فحمزة يسكنها حيث وقعت[8]): يقتضي بظاهره إسكان الجميع؛ فجاء قوله هنا: وكلّهم فتح الياء في ثلاثة أصول وتسعة أحرف، نائبا مناب الاستثناء، وبه حصل انفصال القسمين.

فــصــــل: قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها ألف منفردة[9]): يريد ألف وصل؛ وقوله (منفردة)، يريد: ليس بعدها لام التعريف؛ ومجموع ما في القرءان من هذا النوع سبع ياءات، منها في الأعراف : (إني اصطفيتك[10])، وفي طه ((أخي اشدد[11])، على قراءة غير ابن عامر،[12] و(لنفسي اذهب[13])، و((في[(470)])، ذكري اذهبا[14])،

(470)، (في)، سقطت من نسخة ح.

1 – جزء آية 188. الأعراف.
2 – جزء آية 196. الأعراف.
3 – جزء آية 54. الحجر.
4 – جزء آية 27. سبأ.
5 – جزء آية 28. غافر.
6 – جزء آية 66. غافر.
7 – جزء آية 3. التحريم.
8 – التيسير. ص: 66.
9 – التيسير. ص: 67.
10 – جزء آية 144.
11 – جزء آية 30 - 31.
12 – قرأ ابن عامر «أخي اشدد» بقطع الألف وفتحها في الحالين «واشركه» بضم الهمزة؛ والباقون بوصل الألف في الأول؛ ويبتدئونها بالضم، وفتح الهمزة الباقون. التيسير 151.
13 – جزء آية 41 و 42. طه.
14 – جزء آية 42 و 43. طه.

وفي (الفرقان(471))، (يليتني اتخذتُ[1])، و(إن قومي اتخذوا[2])، وفي الصف (من بعدي اسمه أحمدُ[3])، فتحها كلها أبو عمرو، ووافقه ابن كثير في جميعها إلا في (يليتني اتخذت)، خاصة من طريقيه، والا في (إن قومي اتخذوا[4])، من طريق قنبل، ووافقه نافع إلا في (إني اصطفيتك)، و(أخي اشدد)، و(ياليتني اتخذت)؛ ووافقه أبو بكر في (من بعدي اسمه أحمد) خاصة، وأسكن الباقون.

فـصـل: قال الحافظ رحمه الله: (وأما مجئ الياء عند باقي حروف المعجم[5]). يعني بباقي حروف المعجم: ماعدا همزة القطع وهمزة الوصل. واعلم أن الذي ورد من ذلك في القرءان كثير. اقتصر الحافظ منه على ذكر مواضع الخلاف وهي ثلاثون: انفرد حفص منها بفتح إحدى عشرة ياء وهي: (ما (كان(472))، لي عليكم[6])، في سورة ابراهيم عليه السلام؛ و(لي نعجة[7])، و(ما كان لي من علم[8])، في ص وياء (معيَ)، في ثمانية مواضع هي: (معي بني إسراءيل[9])، في الأعراف، و(معي عدوًّا[10])، في التوبة، و(معي صبرا[11])، في ثلاثة مواضع من الكهف، (ومعي وذكر من قبلي[12])، في سورة الأنبياء عليهم السلام، و(إن معي ربي[13])، في الشعراء، و(معي

---

(471)، (الفرقان)، في ح القرآن.
(472)، (كان)، سقطت من نسخة ح.

---

1 - جزء آية 27. الفرقان.
2 - جزء آية 30. الفرقان.
3 - جزء آية 6. الصف.
4 - جزء آية 30. الفرقان.
5 - التيسير. ص: 68.
6 - جزء آية 22. ابراهيم.
7 - جزء آية 23. ص.
8 - جزء آية 69. ص.
9 - جزء آية 105. الأعراف.
10 - جزء آية 83. التوبة.
11 - جزء آية 67 و 72 و 75. الكهف.
12 - جزء آية 24. الأنبياء.
13 - جزء آية 62. الشعراء.

رِدْءًا[1])، في القصص، وانفرد ابن عامر بفتح (صراطيَ مستقيما[2])، في الأنعام؛ و(إنَّ أرضيَ واسعة[3])، في العنكبوت، وانفرد ابن كثير بفتح (وراءيَ وكانت[4])، في سورة مريم الصديقة عليها السلام؛ (وأين شركاءيَ (قالوا[(473)])[5])، في فصلت، وانفرد نافع (بفتح[(474)])، (مماتيَ لله[6])، في الأنعام، وانفرد ورش بفتح (وليومنواْ بيَ لعلهم[7])، في البقرة، و(إن لم تومنوا ليَ فاعتزلون[8])، في الدخان، وانفرد أبو بكر بفتح (ياعباديَ لا خوف عليكم[9])، في الزخرف، وحذف هذه الياء في الحالين ابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأثبتها الباقون ساكنة في الحالين، واتفق ورش وحفص على فتح (وليَ فيها مآرب[10])، في طه؛ و(من معيَ من المومنين[11])، في الشعراء؛ واتفق حفص وهشام على فتح (بيتيَ مومنا[12])، في سورة نوح عليه السلام واتفق نافع، وحفص، وهشام، على فتح (بيتيَ للطائفين)، في البقرة[13]، والحج[14]؛ و(ليَ دين[15])، في الكافرين؛ واتفق نافع، وابن عامر، وحفص،

---

(473)، (قالوا)، زائدة في نسخة ح.
(474)، (بفتح)، سقطت من نسخة ع.

---

1 – جزء آية 34. القصص.
2 – جزء آية 153. الأنعام.
3 – جزء آية 56. العنكبوت.
4 – جزء آية 5. مريم.
5 – جزء آية 47. فصلت.
6 – جزء آية 162. الأنعام.
7 – جزء آية 186. البقرة.
8 – جزء آية 21. الدخان.
9 – جزء آية 68. الزخرف.
10 – جزء آية 18. طه.
11 – جزء آية 118. الشعراء.
12 – جزء آية 28. نوح.
13 – جزء آية 125. البقرة.
14 – جزء آية 26. الحج.
15 – جزء آية 6. الكافرين.

على فتح (وجهي لله[1])، في آل عمران، (ووجهي للذي فطر[2])، في الأنعام، وكلهم فتح (ما لي لا أعبد[3])، في يس، إلا حمزة؛ و(محياي[4])، في الأنعام إلا نافعا، وكان ورش يختار الفتح في (محياي)، وروايته عن نافع إنما في الإسكان مثل قالون. وافق الشيخ[5] والإمام[6] في كل ما ذكر إلا أنهما ذكر أنهما قرءا في الأنعام (محياي)، لورش بالوجهين، و(لي دين)، في الكافرين عن البزي أيضا بالوجهين[7]؛ واختار الحافظ فيهما الإسكان كما هو مذكور في فرش[8] الحروف؛ والله سبحانه الموفق للصواب وهو الكريم الوهاب.

---

1 – جزء آية 20. آل عمران.

2 – جزء آية 79. الأنعام.

3 – جزء آية 22. يس.

4 – جزء آية 162. الأنعام.

5 – التبصرة. ص: 201.

6 – الكافي. ص: 35.

7 – التبصرة. ص: 391. الكافي. ص: 153.

8 – التيسير. ص: 108 ـ 109. قال الداني: محياي سكنها نافع بخلاف عن ورش، والذي أقرأني به ابن خاقان عن أصحابه عنه بالإسكان وبه آخذ).

باب ذكر أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم

قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك إحدى وستون ياء[1]): اعلم أن الحافظ ذكر من هذه الزوائد في الربع الأول من القرءان سبعا، منها في البقرة (الداع إذا دعان[2])، (فإن خير الزاد التقوى واتقون[3])؛ وفي آل عمران؛ (ومن اتبعن [4])، و(خافون[5])، وفي المائدة، و(كانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون[6])؛ وفي الأنعام (وقد هدان[7])؛ وذكر في الربع الثاني عشرين، منها في الأعراف: (ثم كيدون[8])، وفي سورة هود عليه السلام (فلا تسئلن[9])، و(لا تخزون[10])، و(يوم يات [11])، وفي سورة يوسف عليه السلام (نرتع[12])، و(حتى توتون[13])، و(من يتق[14])، وفي الرعد (المتعال[15])، وفي سورة ابراهيم عليه السلام

---

1 - التيسير. ص: 66.

2 - جزء آية 186. البقرة.

3 - جزء آية 197. البقرة.

4 - جزء آية 20. آل عمران.

5 - جزء آية 175. آل عمران.

6 - جزء آية 3. المائدة.

7 - جزء آية 80. الأنعام.

8 - جزء آية 195. الأعراف.

9 - جزء آية 46. هود.

10 - جزء آية 78. هود.

11 - جزء آية 105. هود.

12 - جزء آية 12. يوسف.

13 - جزء آية 66. يوسف.

14 - جزء آية 90. يوسف.

15 - جزء آية 9. الرعد.

(وعيد[1])، (اشركتمون[2])، و(تقبل دعاء[3])، وفي الإسراء (لئن اخّرتني[4])، و(المهتد[5])، وفي الكهف (المهتد[6])، (يهدين[7])، (يوتين[8])، (تعلمن[9])، (إن ترن[10])، (نبغ[11])، (فلا تسئلني[12]). ذكر في الربع الثالث إحدى عشرة منها في طه (الا تتبعن[13])، وفي الحج (الباد[14])، (نكير[15])، وفي النمل (أتمدونن[16])، (فما أتاني[17])؛ وفي القصص (أن يكذبون[18])، وفي سبأ (كالجواب[19])، (نكير[20])، وفي فاطر (نكير[21])، وفي يس (ينقذون[22])، وفي الصافات (لتردين[23]). وذكر

1 - جزء آية 14. ابراهيم.

2 - جزء آية 22. ابراهيم.

3 - جزء آية 40. ابراهيم.

4 - جزء آية 62. الإسراء.

5 - جزء آية 97. الإسراء.

6 - جزء آية 17. الكهف.

7 - جزء آية 24. الكهف.

8 - جزء آية 40. الكهف.

9 - جزء آية 66. الكهف.

10 - جزء آية 39. الكهف.

11 - جزء آية 64. الكهف.

12 - جزء آية 70. الكهف.

13 - جزء آية 93. طه.

14 - جزء آية 25. الحج.

15 - جزء آية 44. الحج.

16 - جزء آية 36. النمل.

17 - جزء آية 36. النمل.

18 - جزء آية 34. القصص.

19 - جزء آية 13. سبأ.

20 - جزء آية 45. سبأ.

21 - جزء آية 26. فاطر.

22 - جزء آية 23. يس.

23 - جزء آية 56. الصافات.

في الربع الرابع خمسا وعشرين منها في غافر[1] (التلاق [2])، (التناد [3])، (اتبعون[4])، وفي ((الشورى[(475)]))[5]، (الجوار[6])، وفي الزخرف[7] (واتبعون[8])، وفي الدخان[9] (ترجمون[10])، (فاعتزلون[11])؛ وفي ق[12] (وعيد [13])، و(عيد [14])، (يناد[15])، (المناد [16])، وفي القمر[17] (يدع الداع [18])، (إلى الداعي[19])، (نذر[20])، في ستة مواضع، وفي الملك[21] (نذير[22])، (نكير[23])، وفي الفجر[24] (يسر[25])،

---

(475)، (الشورى)، في ع الشعراء.

---

1 – التيسير. ص: 192.

2 – جزء آية 15. غافر.

3 – جزء آية 32. غافر.

4 – جزء آية 38. غافر.

5 – التيسير. ص: 195.

6 – جزء آية 32. الشورى.

7 – التيسير. ص: 197.

8 – جزء آية 61. الزخرف.

9 – التيسير. ص: 198.

10 – جزء آية 20. الدخان.

11 – جزء آية 21. الدخان.

12 – التيسير. ص: 202.

13 – جزء آية 14. ق.

14 – جزء آية 20. ق.

15 – جزء آية 41. ق.

16 – جزء آية 41. ق.

17 – التيسير. ص: 206.

18 – جزء آية 6. القمر.

19 – جزء آية 8. القمر.

20 – جزء آية 16 و 18 و 21 و 30 و 37 و 39.

21 – التيسير. ص: 206.

22 – جزء آية 17. الملك.

23 – جزء آية 18. الملك.

24 – التيسير. ص: 222.

25 – جزء آية 4. الفجر.

(بالواد [1])، (أهنن [2])، (أكرمن [3])، فهذه ثلاث وستون ياء بزيادة اثنتين على ما ذكر في أول هذا الباب وهما الياء في (نرتع[4])، في سورة يوسف عليه السلام بدليل أنه قال في آخرها: (وفيها محذوفتان[5])، فذكر (توتون)، و(من يتق)؛ ثم ذكر (نرتع)، والثانية الياء في (يناد)، في سورة ق، بدليل أنه قال في آخرها فيها (ثلاث محذوفات[6])، فذكر (وعيد)، في الموضعين، و(المناد)، ثم ذكر (يناد)، وذكر الحافظ في هذا الباب (فلا تسئلني[7])، في الكهف، بما لم يثبت في السواد، ولذلك سُميت زوائد لأنها زائدة على خط المصحف.

وذكر في هذا الباب (يا عباد[8])، في الزخرف وذكرها في السورة في ياءات الإضافة[9]؛ وقد اختلفت المصاحف في هذه الياء، حكى الحافظ في «التحبير»[10] أنها ثابتة في مصاحف أهل المدينة والحجاز وأهل الشام؛ وليست في مصاحف أهل العراق، وروى أن أبا عمرو قرأها بالياء في مصاحف أهل المدينة والحجاز؛وذكر في هذا الباب، فما (ءاتاني الله)؛ وقد ذكرها في الباب قبل هذا مع ياءات الإضافة، وحقّها أن تكون من هذا الباب لاتفاق المصاحف على حذفها من الرسم، نصّ الحافظ على ذلك في «التحبير». واعلم أن المثبتين لهذه الزوائد هم: الحرميان، وأبو عمرو، تارة على الاتفاق وتارة على الاختلاف؛ فأما الكوفيون وابن عامر فلم يرد عنهم إثبات الزوائد إلا قليلا؛ فأبدأ أولاً بما أثبت الحرميان وأبو عمرو، ثم أتبعُ بما ورد من ذلك عن الباقين.

واعلم أن كل ياء أثبتها ابن كثير من هذه الزوائد فإنه يثبتها في الوصل والوقف

1 – جزء آية 9. الفجر.

2 – جزء آية 16. الفجر.

3 – جزء آية 15. الفجر.

4 – جزء آية 12. يوسف.

5 – التيسير. ص: 131.

6 – التيسير. ص: 202.

7 – جزء آية 70. الكهف.

8 – جزء آية 68. الزخرف.

9 – التيسير. ص: 197.

10 – وقال في المقنع: (حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: ... واختلفت المصاحف في حرف الزخرف «يعبادي لا خوف عليكم» فهو في مصاحف أهل الكدينة بياء؛ وفي مصاحفنا يعني مصاحف أهل العراق بغير ياء). ص: 41.

إلا واحدة وهي: (بالواد[1])، في الفجر. ذكر الحافظ[2] رحمه الله في سورة الفجر الخلاف فيها في الوقف عن قنبل؛ وذكر في «المفردات» [3] أنه قرأ على أبي الحسن بإثباتها في الوصل خاصة؛ وقرأ على أبي الفتح بإثباتها في الحالين؛ فأما قوله[4] في هذا الباب وأثبت قنبل بخلاف عنه (بالواد)، في الوصل فقط، فيظهر أنّه وهْمٌ وصوابه أن يقول بخلاف عنه بالوقف بدل قوله في الوصل أو يسقط ذكر الخلاف، وقال الشيخ[5] والإمام[6] أثبتها في الوصل خاصة؛ وكل ما أثبت نافع وأبو عمرو فإنما يُثبتانها في الوصل خاصة إلا واحدة، وهي (فما ءاتانِ الله)، في النمل، اختلف فيه في الوقف على قالون وأبي عمرو.

واعلم أن ورشا تفرّد دون غيره بإثبات تسع عشرة ياء من هذه الزوائد وهي (وعيد)، في المواضع الثلاثة[7] و(نكير)، في المواضع الأربعة[8] و(نذر[9])، في المواضع الستة (ويكذبون[10])، في القصص و(ينقذون[11])، في يس و(لتردين[12])، في الصافات و(ترجمون[13])، (فاعتزلون[14])، في الدخان، و(نذير[15])، في الملك، وانفرد أبو عمرو دون الحرميين بثماني ياءات وهن (واتقون[16])، في البقرة و(خافون[17])، في ءال عمران،

---

1 – جزء آية 9. الفجر.

2 – التيسير. ص: 222.

3 – «المفردات» . ص: 94.

4 – التيسير. ص: 70.

5 – التبصرة. ص: 379.

6 – الكافي. ص: 146 - 147.

7 – وهي: جزء آية 14 و 20 و 45. ق.

8 – وهي: جزء آية 44 الحج و جزء آية 45 سبأ و 26 فاطر و 18 الملك.

9 – وكلها بالقمر: جزء الآيات: 16 - 18 - 21 - 30 - 37 - 39.

10 – جزء آية 34. القصص.

11 – جزء آية 23. يس.

12 – جزء آية 56. الصافات.

13 – جزء آية 20. الدخان.

14 – جزء آية 21. الدخان.

15 – جزء آية 17. الملك.

16 – جزء آية 41. البقرة.

17 – جزء آية 175. آل عمران.

و(اخشون[1])، في المائدة، و(قد هدان[2])، في الأنعام، و(كيدون[3])، في الأعراف و(لا تخزون[4])، في سورة هود عليه السلام و(اشركتمون[5])، في سورة ابراهيم عليه السلام، و(اتبعون[6])، في الزخرف. وتفرد ابن كثير بواحدة وهي (المتعال[7])، في الرعد؛ وتفرد قنبل بواحدة وهي (من يتق[8])، في سورة يوسف عليه السلام؛ وزاد عنه الحافظ وحده (نرتع[9])، بخلاف واتفق ورش وأبو عمرو دون غيرهما على إثبات ثلاث ياءات وهنّ (الداع إذا دعان)، في البقرة، و(فلا تسئلن[10])، في سورة هود عليه [السلام(476)]، واتفق ورش وابن كثير على إثبات ثلاث ياءات وهن (التلاق[11])، و(التناد[12])، في غافر و(بالواد[13])، في الفجر؛ وذكر الحافظ[14] خلافا عن قالون في (التلاق)، و(التناد)، وخلافا عن قنبل في الوقف على (الواد [15])، في الفجر. واتفق نافع والبزي على إثبات ياءين وهما: (اكرمن[16])، و(اهانن[17])،

---

(476)، [ ] سقطت من نسخة ح.

---

1 – جزء آية 3. المائدة.
2 – جزء آية 80. الأنعام.
3 – جزء آية 195. الأعراف.
4 – جزء آية 78. هود.
5 – جزء آية 22. ابراهيم.
6 – جزء آية 61. الزخرف.
7 – جزء آية 9. الرعد.
8 – جزء آية 90. يوسف.
9 – جزء آية 12. يوسف.
10 – جزء آية 46. هود.
11 – جزء آية 32. غافر.
12 – جزء آية 38. غافر.
13 – جزء آية 9. الفجر.
14 – التيسير. ص: 192.
15 – التيسير. ص: 222 - 223.
16 – جزء آية 15. الفجر.
17 – جزء آية 16. الفجر.

في الفجر؛ واتفق ورش والبزي وأبو عمرو على إثبات ياءين وهما (دعاءي[1])، في سورة إبراهيم عليه السلام و(يدع الداع[2])، في القمر، واتفق نافع وأبو عمرو على إثبات أربع ياءات وهن: (من اتبعني[3])، في آل عمران و(المهتد[4])، في الإسراء وفي الكهف، و(ءاتين[5])، في النمل؛ اتفق ابن كثير وأبو عمرو دون غيرهما على إثبات الياء في (توتون[6])، في سورة يوسف عليه السلام، واتفقا مع ورش على إثباتها في (الباد[7])، في الحج و(كالجواب[8])، في سبأ؛ واتفقا مع قالون على إثباتها في (إن ترن[9])، في الكهف و(اتبعون[10])، في غافر، واتفق الحرميان وأبو عمرو على إثباتها في اثني عشر موضعا وهي (يوم يات[11])، في سورة هود عليه السلام، و(اخرتن[12])، في الإسراء، و(يهدين[13])، و(أن يوتين[14])، و(على ان تعلمن[15])، و(نبغ[16])، في الكهف، و(تتبعن[17])، في طه، و(اتمدونني[18])، في النمل، و(الجوار[19])، في

1 – جزء آية 40. ابراهيم.

2 – جزء آية 6. القمر.

3 – جزء آية 20. آل عمران.

4 – جزء آية 97. الإسراء.

5 – جزء آية 36. النمل.

6 – جزء آية 66. يوسف.

7 – جزء آية 23.

8 – جزء آية 13.

9 – جزء آية 39.

10 – جزء آية 38.

11 – جزء آية 105.

12 – جزء آية 62.

13 – جزء آية 24.

14 – جزء آية 40.

15 – جزء آية 66.

16 – جزء آية 64.

17 – جزء آية 93.

18 – جزء آية 36.

19 – جزء آية 32.

الشورى و(المناد[1])، في ق (إلى الداع[2])، في القمر، و(يسر[3])، في الفجر. وقد تقدم في الباب قبل هذا ما حكاه الحافظ عن أبي شعيب في قوله تعالى: (فبشر عبادي[4])، (من إثبات[(477)])، ياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف. وذكر هذا القول في سورة الزمر ثم حكى أيضا عن اليزيدي (في[(478)])، حذفها في الوقف فأما غير الحرميين وأبي عمرو، فإن الكسائي منهم أثبت (الياء[(479)])، في الوصل خاصة في موضعين: الأول (يوم يات)، في سورة هود عليه السلام. والثاني: (نبغ[5])، في الكهف وأما حمزة فأثبتها في الوصل في (دعاء)، في سورة ابراهيم عليه السلام؛ وأثبتها في الحالين في (أتمدونن)، في النمل، وأما عاصم فأثبتها عنه حفص في (ءاتان ي)، في النمل في الوصل واختلف عنه في الوقف؛ وقد ذكر الحافظ في هذا الباب اختلاف أبي بكر وحفص في (يا عبادي)، في الزخرف؛ وأما ابن عامر فأثبت هشام عنه الياء في (كيدون)، في الأعراف في الحالين؛ وذكر الحافظ في السورة الخلاف عنه في ذلك وذكر عن ابن ذكوان حذف الياء في (فلا تسئلن)، في الكهف بخلاف عنه من طريق الأخفش وحذفها خلاف الرسم؛ والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم وأحكم.

وافق الشيخ والإمام على كل ما في الباب إلا أنهما لم يذكرا الياء في (نرتع)، ولا الياء في (ينادي))، في ق، ولا (التلاق)، و(التناد)، عن قالون ولا إثبات الياء في الوقف على قوله تعالى: (بالواد)، في الفجر عن قنبل، وإنما يثبتها في (قوليهما في[(480)])، الوصل خاصة؛ ولم يذكرا عن هشام إلا إثبات الياء في (كيدون)، وزاد الشيخ ان (الأشهر[(481)])، عن ابن ذكوان حذفها وأنه قد روى عنه إثباتها في الوصل وقال: وبالحذف قرأت له، والله جل ذكره وعز أمره أعلم وأحكم.

---

(477)، (من إثبات)، سقطت من نسخة ح.
(478)، (في)، زائدة في نسخة ح.
(479)، (الياء)، سقطت من نسخة ح.
(480)، (قوليهما في)، زائدة في نسخة ع.
(481)، (الأشهر)، في نسخة ح الذي شهر

1 – جزء آية 41.
2 – جزء آية 6.
3 – جزء آية
4 – جزء آية 17. الإنسان.
5 – جزء آية 64.

وقول الحافظ رحمه الله: (وأثبت نافع في رواية ورش منهن سبعا وأربعين[1])؛ قد ذكرت جملتها[2] وأنه انفرد منها بتسع عشرة، واتفق مع غيره على سائر العدد؛ وقوله: (واثبت منهن في رواية قالون كذا[3])؛ (قد(482))، تقدم ذلك أيضا ولم يتفرّد منها بشيء؛ (وأثبت ابن كثير منهن في روايته في الوصل والوقف إحدى وعشرين[4]). هذا العدد إنما يتم بالياء في قوله تعالى: (بالواد)، في الفجر؛ وإن كان قنبل قد اختلف عنه (با(483)) ثباتها وحذفها في الوقف على ما ذكر في سورة الفجر؛ وليست الياء في (ينادي)، في آخر سورة ق داخلة في العدد لكونه إنما ذكرها بعد تمام ذكر الزوائد الثلاث التي في السورة كما تقدم التنبيه عليه؛ وقد تقدم أن ابن كثير انفرد بوحدة وهي (المتعال)، في الرعد[5]، واتفق مع غيره على سائر العدد حسبما تقدم. وقوله: (واختلف قنبل والبزي عنه في ست[6])، فذكر فيها (بالواد)، ولا خلاف بين قنبل والبزي في إثباتها في الوصل، وإنما يحصل الخلاف بينهما في الوقف على رواية من روى أن قنبلا يحذفها في الوقف، وذكر أن الياء في قوله تعالى: (**فما ءاتانِ الله**[7])، في (سورة(484))، النمل فتحها حفص في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف؛ وكلامه[8] في آخر سورة النمل يقتضي الخلاف عن حفص في إثباتها وحذفها في الوقف، وكذلك ذكر في «المفردات» الخلاف عنه في الوقف فقال فروى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه يعني في الوقف؛

______

(482)، (قد)، زائدة في ح.
(483)، (بـ)، في ع : في.
(484)، (سوْرة)، زائدة في نسخة ح.

______

1 – التيسير. ص: 69.

2 – ذكرت أماكن وجود الآيات في باب الدراسة؛ فكان نافع يزيد في وصله دون وقفه تسعة وأربعين ياء من روايتي ورش وقالون؛ وضمنها نجد ورشا يثبت سبعة وأربعين ياء في وصله دون وقفه، وانفرد منها تسع عشرة؛ وأثبت منها قالون عشرين ياء، وقد اتفق قالون وورش على ثماني عشرة ياء؛ وانفرد قالون بياءين.

3 – التيسير. ص: 69.

4 – التيسير. ص: 70.

5 – قال الإمام الشاطبي: وفي المتعالي (دُ)رُه والتلاق.

6 – التيسير. ص: 69.

7 – جزء آية 36.

8 – قال الداني: (<<فما ءاتين الله>> أثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف وفتحها في الوصل، وحذفها في الوقف ورش، وحذفها الباقون في الحالين).
– – – التيسير. ص: 170.

قال وكذلك روى لي أبو الحسن عن قراءته؛ وكذلك روى لي عبد العزيز بن أبي غسَّان عن أبي طاهر عن أحمد بن موسى عن الأشناني، وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته أيضا حذفها فيه؛ والوجهان صحيحان؛ وذكر هنا عن أبي بكر أنه فتح الياء في (يا عبادي)، في الزخرف في الوصل، وأسكنها في الوقف، ولم يذكر في سورة الزخرف أنه يسكنها في الوقف.

فحصل من مجموع ما تقدم في هذا الكلام أنه أهمل في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في (ءاتاني)، ما بيّن في سورة النمل، وهو حذفها الذي روى عن فارس كما تقدم.

وبيّن في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في (يا عباد)، ما أهمله في سورة الزخرف وهو إثباتها ساكنة؛ وذكر عن هشام في هذا الباب إثبات الياء في الحالين في قوله تعالى: (ثم كيدون)، في الأعراف، وذكر عنه في آخر سورة الأعراف الخلاف في إثباتها وحذفها في الحالين؛ وإنما يرتكب (الحافظ[485])، رحمه الله هذا النوع اتكالا منه على أن الناظر في كتابه يُحكم البيّن من كلامه على المهمل ولا يمكن هذا إلا إذا كان الناظر في كلامه قد تدرب وفهم مقاصده؛ فأما المبتدئ فلا إشكال في أنه يعرض له الاشكال. وقوله: (وسيأتي جميع ما روى من ذلك بالاختلاف فيه في أواخر السور[1])، ضامنُ لبيان ما أشكل مما أهمل في هذا الباب؛ والله العزيز الوهاب وليّ الهُدى والموفق للصواب.

---

(485)، (الحافظ)، سقطت من نسخة ح.

---

1 – التيسير. ص: 71.

فصل في تهذيب ترتيب التبويب

قال العبد: أما تقديم الخطبة والصدر فغنيٌ عن إبداء التعليل؛ فأما تقديم ذكر أسماء القراء والناقلين؛ فلأن مجموع ما اشتمل عليه الكتاب منسوب إليهم ،ثم أتبعه بذكر اتصال قراءتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لولا ذلك لم يصحّ الاعتماد عليهم؛ ولزم تقديم هذا الباب على باب اتصال قراءته بالأئمة لأمرين: الأول: التبرك بتقديم ما يوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والثاني: أن يكون اتصال قراءته مربوطا بأمر قد ثبت واستقر؛ ثم بعد الفراغ من هذا كله فلا إشكال في تقديم الإستفتاح على سائر ما بعده، ولا في تقديم التعوذ على التسمية لأنّه ترتيب جار على ما يستعمله القارِئ أوّلَ أوّلٍ؛ ثم بأثر الاستفتاح يشرع القارئ في تلاوة أم القرءان، بذكر ما فيها من الخُلف، وعرض فيها ميم الجمع فأكمل أحكامَه؛ ثم أعقبه بباب الإدغام الكبير، لأنه أول ما عرض له في التلاوة مما يستحق أن يعقد له باب وذلك في قوله تعالى (الرحيم ملك[1]ظ)، ثم أعقبه بهاء الكناية لأنه عرض له في قوله تعالى: (لا ريب فيه[2])، ثم أعقبه بباب المد لأنه عرض له في قوله تعالى (بما أنزل إاليك[3])، ولو قدم باب المد على هاء الكناية لكان وجها حسنا؛ لأن المد قد سبق في قوله (ولا الضالين[4])، وفي (الم[5])، لكن المد في هذين الموضعين وجب لالتقاء الساكنين؛ ولم يتعرض الحافظ في باب المد من هذا الكتاب لذكر ما وجب لالتقاء الساكنين؛ وإنما (يتعرض(486))، لما وجب بسبب الهمزة؛ وكان حقه أن يذكر المد الساكن كما فعل في سائر تواليفه؛ ثم أعقب باب المد بباب الهمز لما

(486). (يتعرض)، في ع : تعرض.

1 – جزء آية 3 ـ 4. الفاتحة.
2 – جزء آية 2. البقرة.
3 – جزء آية 4. البقرة.
4 – جزء آية 7. الفتحة.
5 – جزء آية 1. البقرة.

عرض التقاء الهمزتين في قوله تعالى: (أأنذرتهم[1])، وقدّم الكلام (بـ(487))ـالهمزتين على الكلام في الهمزة المنفردة لأن التسهيل عند التقاء الهمزتين ألزم منه في المفردة؛ وأيضا فتسهيل الهمزة المفردة يخص قراءة ورش في نوع من الهمزات وقراءة أبي عمرو، في نوع آخر. وأما التسهيل عند التقاء الهمزتين، فيشترك فيه الحرميان وأبو عمرو فقدم الكلام فيما هو أعمّ؛ وقدّم ما يسهل ورش من الهمزة المفردة على ما يسهل أبو عمرو، جَريا على ترتيب القراء في (أول(488))، الكتاب، وورش من أصحاب نافع، ونافع مقدم إجلالا لكونه قارئ مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخّر مذهب حمزة وهشام، لأنه مختص بالوقف، وتسهيل ورش وأبي عمرو لازم في الوصل والوقف؛ فان قيل: قد عرض له قبل باب المد بحسب التلاوة ما يوجب تقديم ثلاثة أبواب: أحدها: باب تسهيل الهمزة المفردة، لقوله تعالى: (الذين يومنون بالغيب[2]).

والثاني: باب اللامات لقوله تعالى: (ويقيمون الصلاة[3]).

والثالث: باب الراءات لقوله تعالى: (وبالآخرة هم يوقنون[4])، وقد أخّر هذه الأبواب الثلاثة؛ فأين مراعاة الترتيب ؟

فالجواب: أنه ألحقَ باب الراءات بباب الإمالة؛ وجَعله علاوة عليه، وألحق باب اللامات بباب الراءات لاشتمالهما على الترقيق والتغليظ؛ فلذلك أخّرهما حتى يحضر باب الإمالة بحضور سببه؛ وأما تسهيل الهمزة المفردة، قد تقدم ما يقتضي كونه ثانيا عن باب الهمزتين؛ فأراد أن يجعل أبواب الهمز كلها لحمة واحدة ويفصله إلى تلك الأبواب؛ ويقدم الأوكد بالأوكد؛ ولو قدَّم تسهيل الهمزة المفردة على المد؛ ثم ذكر بعد ذلك تسهيل الهمزتين لانعكس الغرض؛ ولو قدَّم باب الهمزتين على المد بسبب ما عرض من موجب [تسهيل الهمزة المفردة لم يكن في القوة كما إذا ذكره عند حضور

(487)، (بـ)، في نسخة ع : على.
(488)، (أول)، زائدة في نسخة ع.

1 – جزء آية 6. البقرة.
2 – جزء آية 3. البقرة.
3 – جزء آية 3. البقرة.
4 – جزء آية 4. البقرة.

موجبه[489]] ثم بعد فراغه من الهمز عرض له باب الإظهار والإدغام؛ وباب الفتح والإمالة، والإدغام والإمالة من أنواع تسهيل اللفظ؛ فأشبها من هذا الوجه باب الهمز لجامع التسهيل؛ وقدم باب الإدغام لأنه (أقل[490])، شعبا من باب الإمالة؛ ألا ترى أن الإمالة تنتهي بعَلائقها إلى آخر باب اللامات على ما تقدم؛ ثم إن الإدغام من حيث أنه دفنُ الحرف الأول في الثاني أشبه بباب التسهيل عند التقاء الهمزتين، وبعد فراغه من باب اللامات ذكر أحكام الوقف؛ وقدَّم باب الوقف بالروم والإشمام على باب الوقف على المرسوم لأنه أعمّ؛ ولأنه ليس فيه مخالفة لخط المصحف؛ ولأنه مستحسن عند العلماء؛ ويجوز استعماله في قراءة من روى عنه ومن لم يُرو عنه؛ وليس كذلك باب الوقف بمخالفة مرسوم الخط.

وعند الفراغ من البابين لم يبق عليه مما يرجع إلى أحكام الأصول إلا الياءات؛ وسكت حمزة على الساكن، فقدم الكلام في السكت ليسَارته؛ ثم شرع في الياءات واستحقت الياءات التأخير لاشتمالها على الزوائد التي (هي[491])، خارجة عن خط المصحف؛ فلم يذكرها إلا بعد الفراغ من كل ما اشتمل عليه خط المصحف. وبتمام الكلام في الياءات كملت أحكام الأصول، فشرع بعد في ذكر فرش الحروف بحسب ترتيب سور القرءان من أوَّله إلى آخره؛ والله سبحانه وتعالى هو العليم الحكيم.

---

(489). [ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة ح.
(490). (أقل)، في نسخة ح (أقبل).
(491). (هي)، سقطت من نسخة ح.

باب ذكر
فرش الحروف

سورة البقرة

قال الحافظ رحمه الله: (قيل[1])، و(غيض[2])، و(جيء[3])، بإشمام الضم لأوّل ذلك[4]: اعلم أن حقيقة هذا الإشمام: أن تضم شفتيك حال النطق بكسرة القاف من (قيل)، والغين من (غيض)، والجيم من (جيء)، فيخرج صوت الكسرة مشوبا بشيء من لفظ الضمة من غير أن ينتهي إلى الضم الخالص، ويصحب الياء التي بعد هذه الكسرة شيء من صوت الواو من غير أن ينتهي إلى الواو الخالصة؛ بل لابد أن يكون الغالب في النطق لفظ الكسرة ولفظ الياء؛ ونظير ذلك الإمالة؛ فإنك إذا أملت الفتحة والألف سرى مع الفتحة شوب من لفظ الكسرة ومع الألف شوب من صوت الياء من غير انتهاء إلى الكسرة الخالصة والياء الخالصة. وإذا تقرر هذا لزم أن هذا النوع من الإشمام يدرك بحاسة السمع، لأنك تفرق بسمعك بين الكسرة الخالصة في (قيل)، والكسرة المشمّمة؛ كما تفرق بسمعك بين الفتحة الممالة والفتحة الخالصة. وإذا تقرر هذا ظهر أن إطلاق لفظ الإشمام عليه؛ وعلى الإشمام المستعمل في الوقف ليس على حدّ واحد ولا بمعنى واحد، فإن المستعمل في الوقف ليس إلا مجرد الإشارة بالشفتين بعد انقطاع الصوت على السكون، ولاحظ فيه للسمع؛ وإنما هو لرأي العين كما تقدم؛ ولو سمي هذا الإشمام في (قيل)، ونحوه «روْ» ما لكان أنسبَ على رأي البصريين، لأنه مسموع؛ وتسميته إشماما على رأي الكوفيين أنسب؛ وهذا على ما تقدم من كون هذا الإشمام مصاحبا للنطق؛ أما من يرى أنه يكون قبل النطق بالحرف، فحينئذ قد يتكلف صاحب هذا القول الإشارة بالشفتين قبل النطق بالقاف من (قيل)، ونحوه؛ ثم ينطق بالقاف خالصة الكسر، فحينئذ يكون إطلاق اسم الإشمام عليه مساويا لإطلاقه على الإشارة في الوقف؛ وهذا إنما يمكن تكلفه إذا كان الحرف المُشَمُّ مبدوءا به كما (إذا[492])، بدأت بقوله تعالى: (قيل ينوح اهبط

(492)، (إذا)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 13. البقرة.

2- جزء آية 44. هود.

3- جزء آية 96. الزمر.

4- التيسير. ص: 72.

بسلم[1])؛ أما إذا وصلته بما قبله مثل: (وقيل يا أرض ابلعي[2])، و(غيض الماء[3])، فيبعد تصور ذلك؛ بل لابد أن تكون تلك الإشارة مصاحبة للصوت فيحصل الشوب في اللفظ، فيلحق بما تقدم، وقد ذكر الحافظ هذا القول في بعض تواليفه[4]، وردّه، وذكر الشيخ[5] أنه قرأ بالوجهين، ورجح القول الأول؛ وانظر كلامه في كتاب «التنبيه».

قال الحافظ رحمه الله: (أبو عمرو (بارئكم[6])، في الحرفين و(يامركم[7])، و(يامرهم[8])، و(ينصركم[9])، و(يشعركم[10])، باختلاس الحركة من طريق البغداديين[11])، يعني به رواية الدّوري؛ وذكر في «المفردات» [12] أنها قراءته على شيخه أبي الحسن قال : (وهو اختيار سيبويه[13])، يعني الاختلاس في نحو هذه الكلمات لمن قصد التخفيف لما طالت الكلمة عند اتصال هذه الضمائر بها ثم قال: (ومن طريق الرقين وغيرهم بالإسكان[14])، يعني بطريق الرقّيين رواية أبي شعيب قال (وهو المرويُّ عن أبي عمرو دون غيره[15])، يريد أن عبارة الرواة وردت بالإسكان ولم ترد بالاختلاس؛ وإن كان الاختلاس أحسن وأجرى على قوانين العربية لما فيه من إبقاء الحركة وإن كانت مختلسة، فأما الإسكان فيضعف ،لما فيه من صورة الجزم بغير موجب؛ قال: (وبذلك قرأت على الفارسي، عن قراءته على أبي طاهر[16])؛ ذكر في «المفردات» [17] أنه قرأ بها

1- جزء آية 48. هود.

2- جزء آية 44. هود.

3- جزء آية 44. هود.

4- جامع البيان. ورقة: 168.

5- التبصرة. ص: 108.

6- جزء آية 54. البقرة.

7- جزء آية 67. البقرة.

8- جزء آية 157. البقرة.

9- جزء آية 20. الملك.

10- جزء آية 109. الأنعام.

11- التيسير. ص: 73. قال الداني: (... باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين).

12- «المفردات» . ص: 135.

13- التيسير. ص: 73.

14- نفسه.

15- نفسه.

16- نفسه.

17- «المفردات» . ص: 135.

على الفارسي وعلى فارس بن أحمد؛ قال في «المفردات» : (وزعم يعني شيخه أبو الحسن، أن اليزيدي أساء السمع، ولم يضبط عن أبي عمرو مذهبه في ذلك[1]).

قال الحافظ: (رواية أبي عمرو عن العرب أنها تجتزئ بإحدى الحركتين (على[(493)])، الأخرى، وجعله عنده ذلك دليلا على قراءته في ذلك من ابْيَن شاهد على أن مذهبه الإسكان لا غير؛ لأنّ الاختلاس [حركة، ورواية اليزيدي أيضا عنه الاَختلاس[(494)]] في (يهد) و(يخصمون) من أول دليل على (حذفه[(495)])، وتمييزه، وأنه لم يسيء السمع إذ قد روى ما ادُّعي عليه أنه لم (يضبطه[(496)])، فيما لا يتبعض من الحركات وهو الفتح؛ فاتضح بذلك صحة ما رواه من الإسكان (ها هنا؛ وبذلك[(497)])[2] آخذ.)، انتهى قول الحافظ في «المفردات» ، وأراد بقوله (فيما لا يتبعض من الحركات، وهو الفتح) ما تقدم في باب الوقف على أواخر الكلم من أن المتحرك بالفتح لا يوقف عليه عند القراء بالروم لخفة الفتحة؛ وقد تقدم تفسيره بأن الفتحة إذا أردت أن تلفظ ببعضها سبقتك لخفتها فحصلت بكليتها.

واعلم أن الشيخ[3] والإمام[4] لم يذكرا عن الدوري إلا الاختلاس خاصة؛ قال الشيخ: (وكان اليزيدي يختار من نفسه إشباع الحركة[5]).

قال الحافظ رحمه الله: (وترك قالون الهمز في قوله في الأحزاب (للنبيّ إنْ أراد[6])، و(بيوت النبي إلا أن[7])، في الموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين[8]). قد تقدم في باب الهمزتين من كلمتين، أن مذهب قالون يحقق الهمزة

---

(493)، (على)، في ع عن.

(494)، [ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.

(495)، (حذفه)، هكذا في النسخ ؛ وفي «المفردات» (حفظه). ص : 135.

(496)، (يضبطه)، في «المفردات» (يضبط).

(497)، ( )، هكذا في النسخ ؛ وفي «المفردات» : (هنا وبه آخذ). ص : 135.

1- نفسه.

2- «المفردات» . ص: 135.

3- التبصرة. ص: 149.

4- الكافي. ص: 45.

5- التبصرة. ص: 149.

6- جزء آية 50. الأحزاب.

7- جزء آية 53. الأحزاب.

8- التيسير. ص: 74.

الثانية وتسهيل الأولى بين بين؛ وإنما أبدلها في هذين الموضعين، لوقوعها بعد ياء زائدة للمد فأبدل وأدغم على قياس ما تقدم في (بريء)، و(النسيء)، في باب الوقف لحمزة وهشام[1].

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (هزؤا[2])، و(كفؤا[3])، فإذا وقف أبدَل الهمزة واوا اتباعا للخطّ[4]). اعلم أن القياس هنا أن تنقل الفتحة من الهمزة إلى الزاي والفاء، فيقول (هزا)، و(كفا)، وإنما عدل عن هذا لثبوت الواو في الخط في الكلمتين؛ وقد تقدم أن مذهبه في التسهيل مربوط بمراعاة الخط، قال وتقديرا لضمة الحرف المسكن قبلها[5]): يريد أنه لما كان أصل (هزؤا)، و(كفؤا)، ضم الزاي والفاء على قراءة الجماعة، وأن التسكين من باب التخفيف كما قالوا في عُنُق: عُنْق، فسكنوا النون، فكان حمزة لما لم ينقل فتحة الهمزة إلى الزاي والفاء قدَّر أن الضمة باقية فيهما، فأبقى على الزاي والفاء حرمة الحركة إذ التسّكين فيهما عارض لقصد التخفيف، فلم تعتد به؛ فمرادُه وتقدير الضمة الحرف المسكّن قبلها موجودة في ذلك[6] الحرف المسكّن.

قال الحافظ رحمه الله: ابن كثير وأبو عمرو (يُنزل) و(تُنزل) و(ننزل) إذا كان مُستقبلا مضموم الأول بالتخفيف حيث وقع[7]، هذه الأمثلة التي ذكر الظاهر أنها بصيغ المبني للفاعل وكذا وقع التمثيل في لفظ الشيخ، ولفظ الإمام[8]؛ ولا فرق في الحكم (بين(498))، ما بنى من ذلك للفاعل أو للمفعول كقوله تعالى: (ما يودّ الذين كفروا

(498)، (بين)، سقطت من نسخة ع.

1– (قرأ نافع «النبيئين والنبيء والأنبياء» حيث وقع بالهمزة؛ وسهَّل الباقون همزه؛ وشددوا الياء على أصول التسهيل المتقدم ذكرها، أعني الياء في «النبي والنبيين»؛ فأما الموضعان في الأحزاب فقراءة قالون فيهما على أصله في الهمزتين المكسورتين؛ فيشدد الياء ولا يهمزه). مكي ـ التبصرة. ص: 150.

2– جزء آية 67. البقرة.

3– جزء آية 4. الإخلاص.

4– التيسير. ص: 74.

5– التيسير. ص: 74.

6– قرأ حمزة «هزْوا وكفْوا»؛ وقرأ الباقون بالضم؛ وكلهم همز إلا حفصا، فإنه أبدل من الهمزة واوا؛ ووقف حمزة يبدل واوا من الهمزة أيضا على غير قياس اتباعا لخط المصحف؛ وقد ذكرناه؛ وأما «جزء» فكل القراء أسكن إلا أبا بكر؛ فإنه ضمَّ الزاي حيث وقع؛ ووقف حمزة بإلقاء الحركة على الزاي يقول: «جُزا» على الأصل المتقدم. التبصرة. ص: 150.

7– التيسير. ص: 75 / التبصرة. ص: 151.

8– الكافي. ص: 45.

من أهل الكتاب ولا المشركين أن يُنَزَّل عليكم[1])، وكقوله تعالى (من قبل أن تُنَزَّل التورية[2])، كل ذلك وما أشبهه إنما قرأه بالتخفيف. وقوله: إذا كان مستقبلا مضموم الأوّل يستوعب ما ذكرت لك.

قال الحافظ رحمه الله: (واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين فكسره حاشى حرفين إلى آخره[3]): حاصل قوله: إثبات روايتين عن ابن ذكوان في كسر التنوين وضمه في قوله تعالى: (برحمة ادخلوا[4])، في الأعراف و(خبيثة اجتثت[5])، في سورة ابراهيم عليه السلام؛ ووافقه الإمام[6] على ذلك ولم يذكر الشيخ[7] في هذين الموضعين عن ابن ذكوان إلا الضم خاصة.

قال الحافظ رحمه الله: (البزي من رواية أبي ربيعة عنه (لأعنتكم[8])، بتليين الهمزة)[9] تقييده هذه القراءة برواية أبي ربيعة، يقتضي أنه قرأ أيضا بتحقيق الهمزة من غير طريق أبي ربيعة، وقد نصَّ في «المفردات» [10] على أنَّ الخزاعي وابن هارون رَويا عنه التحقيق؛ ولم يذكر الشيخ والإمام هنا إلا التحقيق.

قال الحافظ رحمه الله: (قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاَّد (يبسط[11])، هنا، و(بسطة[12])، في الأعراف بالسين)[13]؛ ثم قال: (وروى النقّاش عن الأخفش)، يريد عن ابن ذكوان (هنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد). ذكر الشيخ[14]

1- جزء آية 105. البقرة.

2- جزء آية 93. آل عمران.

3- التيسير. ص: 78-79.

4- جزء آية 49.

5- جزء آية 26.

6- الكافي. ص: 48.

7- التبصرة. ص: 158.

8- جزء آية 220. البقرة.

9- التيسير. ص: 80.

10- قال في «المفردات»: (ولو شاء الله لأعنتكم بتليين الهمزة، وكذلك نص على ذلك البزي في كتابه؛ وروى الخزاعي عنه بالهمز وبالوجهين آخذ، وروى أبو علي وابن هارون عنه بتحقيق الهمزة). ص: 99.

11- جزء آية 245. البقرة.

12- جزء آية 247. البقرة.

13- التيسير. ص: 81.

14- التبصرة. ص: 161.

والإمام[1] عن حمزة بالسين في السورتين؛ وعن ابن ذكوان بالصاد وعن حفص بالوجهين؛ ولا خلاف عن قنبل وأبي عمرو وهشام أنهم قرؤوا بالسين ولا خلاف عن الباقين أنهم قرؤوا بالصاد.

قال الحافظ رحمه الله: (روى أبو نشيط عن قالون بإثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله تعالى: (إن أنا إلا)و(ما أنا إلا[2])، جميع ما في القرءان من ذلك ثلاثة مواضع في الأعراف: (إن أنا إلا نذير وبشير[3])، وفي الشعراء: (وما انا بطارد المومنين[4])، (إن أنا الا نذير مبين[5])؛ وفي الأحقاف: (إن إتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين[6]). وذكر الشيخ هذه الرواية عن قالون ثم قال: (والمشهور عنه الحذف وبه قرأت[7])؛ ولم يذكر الإمام هذه الرواية.

–قال الحافظ[8] رحمه الله: (وزادني أبو الفرج[9] النجّاد: (ولقد كنتم تمنون[10])، و(فظلتم تفكهون[11])، لم يذكر الشيخ[12] والإمام[13] هذين الموضعين في تاءات البزي على أن الشيخ قال لما ذكر تاءات البزي: (وقد روى عنه أنه شدد هذا وما كان مثله في جميع القرءان[14])؛ ثم قال : (والمعمول عليه هذه المواضع بعينها لا يقاس عليها[15]). قال الحافظ رحمه الله في ترجمته (نعمّا[16]): (وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر

1– الكافي. ص: 51.

2– التيسير. ص: 82.

3– جزء آية 188.

4– جزء آية 114.

5– جزء آية 115.

6– جزء آية 9.

7– التبصرة. ص: 162.

8– التيسير. ص: 84.

9– محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد مقرئ ضابط متصدر ثقة؛ روى الحروف عنه الحافظ الداني. مات فيما أحسب بعيد الأربعمائة.
–––غاية النهاية. جـ 2 ص: 188. ترجمة رقم: 3191.

10– جزء آية 143. آل عمران.

11– جزء آية 65. الواقعة.

12– التبصرة. ص: 164.

13– الكافي. ص: 52.

14– التبصرة. ص: 165.

15– نفسه.

16– جزء آية 271. البقرة.

النون وإخفاء حركة العين[1])، ثم قال: (ويجوز إسكانها وبذلك ورد النصّ عنهم[2])، يعني عن قالون وأبي بكر وأبي عمرو. ثم قال : والأول أقيس يعني الإخفاء؛ ذكر الإمام[3] أنّه قرأ أيضا لقالون بالسكون؛ وقال الشيخ: (وقد ذكر عنهم الإسكان [وليس بالجائز(499)]، ثم قال ورُوي عنهم الاختلاس وهو (حسن(500))، قريب من الإخفاء[4])، إنما منع الشيخ الإسكان لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين لأن الميم مشددة؛ ولا شك أن المشدد في التقدير من حرفين: الأول ساكن مدغم في الثاني والتقاء الساكنين في مثل هذا قبيح كما تقدم في باب الإدغام (الكبير(501))، إلا أن الشيخ حيث أنكر هذا، فحقه أن ينكر قراءة حمزة في آخر الكهف: (**فما اسطاعوا**[5])، بتشديد الطاء[6] إذ فيه التقاء الساكنين[7]؛ وقد دار هذا الكلام على إخفاء الحركة واختلاسها؛ فلابد من معرفة الفرق بينهما إذ ليسا مترادفين، بل هما متقاربان. فاعلم أن الحرف إما أن يكون للحركة به تعلّق أو لا يكون؛ فإن لم يكن للحركة (به(502))، تعلق فهو الساكن؛ وإن تعلقت به الحركة فإما أن يتعلق به بعضها أو كلها؛ فإن تعلق به بعض الحركة فهو الذي يسمى إخفاء الحركة. وهذا القدر المنطوق به في الروم عند الوقف وفي باب الإدغام الكبير؛ وفي (**تامننا**[8])، على اختيار الحافظ. وإن تعلقت الحركة كلها

---

(499). [ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.
(500). (حسن)، في نسخة ح (جنس)، وهو خطأ ؛ والأول أصح كما في التبصرة.
(501). (الكبير)، سقط من نسخة ح.
(502). (به)، سقط من نسخة ح.

1- التيسير. ص: 84.

2- نفسه.

3- الكافي. ص: 52.

4- التبصرة. ص: 165.

5- جزء آية 97.

6- (قرأ حمزة فما اسطاعوا بتشديد الطاء، يريد فما استطاعوا، فأدغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين والجمع بينهما جائز مسموع، حكى الكوفيون عن العرب شهر رمضان بالإدغام والجمع بين الساكنين).
المفردات. ص: 326.

7- لم يعلق على ذلك مكي في التبصرة كما فعل في قوله تعالى (نعما)، واكتفى بقوله: قرأ حمزة (فما استطاعوا)، بتشديد الطاء؛ وقرأ الباقون بغير تشديد.
التبصرة. ص: 253.

8- جزء آية 11. يوسف.

بالحرف، فإما أن تكون ممطّطة أو غير ممططة؛ والممططة في الممكنة المشبعة كالذي يستعمل في قراءة ورش وحمزة؛ وغير الممططة في المختلَسة أي: الحركة السريعة، وقد يقال في الحركة مُشبعة بمعنى: أنها موصولة بحرف من جنسها كالضمة في ميم الجميع على قراءة ابن كثير؛ ويقال مختلسة، بمعنى: أنها غير موصولة كحركة الهاء في (عنه)، و(منه)، على قراءة غير ابن كثير؛ فحصل من هذا أن النطق ببعض الحركة هو إخفاء الحركة والنطق بها غير ممططة هو اختلاسُها، وأن الاختلاس أمكن من الإخفاء، والتمطيط هو الإشباع؛ وهو أمكن من الاختلاس وليس بعده إلا إثبات الصلة زائدة على التمطيط؛ كما أنه ليس دون إخفاء الحركة إلا الإسكان؛ والله الحكيم القدير أعلم بحقائق التقدير.

قال الحافظ رحمه الله: (**رسلنا**[1])، و(**رسلكم**[2])، و(**رسلهم**[3])، و(**سبلنا**[4])، إذا كان بعد اللام حرفان،[5] يعني في الخط وهما: النون والألف في (رسلنا)، و(سبلنا)، والكاف والميم في (رسلكم)، والهاء والميم في: (رسلهم)؛ وإنما قيدتُه بقولي يعني في الخط؛ لأن قوله تعالى: (**ورسله**)، إذا وصل حصل بعد اللام حرفان في اللفظ هما الهاء وصلة حركتها؛ وهي واو بعد الضمة وياء بعد الكِسرة؛ وليس في الخط إلا حرفٌ واحد وهو الهاء؛ ولم يقل أحد عن أبي عمرو أنه يسكّن اللام في هذا.

واعلم (أن(503))، ذكر هذه الترجمة هنا لا وجه له؛ وإنما موضع ذكرها عند قوله تعالى في سورة العقود: (**ولقد جاءتهم رسلنا بالبينت**[6]). والله جل جلاله أعلم وأحكم.

---

(503)، (ان)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 32. المائدة.

2- جزء آية 50. غافر.

3- جزء آية 101. الأعراف.

4- جزء آية 12. ابراهيم.

5- التيسير. ص: 85.

6- جزء آية 32.

سورة ءال عمران

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (**التورية**)، وقد قرأت لقالون كذلك[1])؛ يعني أنه قرأ له بالفتح؛ وذكر في «المفردات» [2] أنه قرأ بالفتح على شيخه أبي الفتح؛ وقرأ بين اللفظين على شيخه أبي الحسن، وعبارتُه في «التمهيد» أنه قرأ على أبي الحسن بفتح غير مسرف، وعلى أبي الفتح بالفتح؛ ولم يذكر الشيخ[3] والإمام[4] عن قالون في «**التورية**» إلا بين اللفظين.

قال الحافظ رحمه الله: (**الحي من الميت**[5])، و(**الميت من الحي**[6])، و(**إلى بلد ميت**[7])، إذا كان قد مات[8] تحرّز بهذا القيد عن قوله تعالى (**إنك ميت**[9])، و(**إنهم ميتون**[10])، في الزمر، إذ لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وقت نزول الآية ميتا؛ وكذلك قوله تعالى: (**وما هو بميت**[11])، في سورة ابراهيم عليه السلام، وهذا القيد لا يُفيده حصرا حتى يقول ((ولكن[(504)])، وصفا لمؤنث)، تحرّزا من قوله تعالى: (**بلدة ميتا**[12])؛ فأما قوله تعالى: و(**ان تكن ميتة**[13])؛

---

(504). (ولكن)، في نسخة ع : ولا كان.

1- التيسير. ص: 86.

2- «المفردات» . ص: 39.

3- التبصرة. ص: 169.

4- الكافي. ص: 53.

5- جزء آية 27. آل عمران.

6- جزء آية 27. آل عمران.

7- جزء آية 9. فاطر.

8- التيسير. ص: 87.

9- جزء آية 30. الزمر.

10- جزء آية 30. الزمر.

11- جزء آية 17. ابراهيم.

12- جزء آية 49. الفرقان.

13- جزء آية 139. الأنعام.

(والميتة والدم[1])، فقد لا يلزمه الاعتراض بهما، لكون تاء التأنيث فيهما، إذ له أن يقول: ما تكلمت إلا فيما لا تاء فيه؛ فالحاصل إذا أن الخلاف الذي ذكر هنا مخصوص بما ذكر من الأمثلة[2] خاصة؛ (وأن[(505)])، قوله: (وشبهه)، لا يحرز شيئا، وإنما جرى فيه على عادته.

قال الحافظ رحمه الله: (نافع وأبو عمرو (هآنتم[3])، حيث وقع بالمد من غير همز[4]): يريد من غير همز محقق. أما قالون وأبو عمرو فيلفظان بألف ساكنة بعد الهاء وبعد الألف همزة مليّنة بين بين؛ وأما ورش فيترك الألف الساكنة ويلفظ بالهمزة المليّنة بإثر الهاء. وقوله: (وورش أقل مدا[5])، يعني أقل مدا من قالون وأبي عمرو؛ وسبب ذلك أنه ليس في قراءة ورش إلا همزة بين بين خاصة. والحافظ يسمي همزة بين بين مدا مسامحة لما فيها من شبه الألف؛ وكذلك فعل غيره؛ وأما قالون وأبو عمرو ففي قراءتهما الألف الساكنة وهمزة بين بين فيها حرفان. والحافظ سمّاهما معا مدا، ولا شك أن النطق بحرفين أطول من النطق بحرفٍ واحد، لا سيما وأحد الحرفين حرف مد وهو الألف الساكنة؛ فلهذا كان ورش أقلّ مدا. وقوله: (وقنبل بالهمز من غير مد بعد الهاء[6])، يعني بالهمز المحقق؛ فيقول (هأنتم)، مثل (سألتم).

وقوله: (والباقون بالمد والهمز[7])، يعني أنهم يلفظون بعد الهاء بألف؛ وبعد الألف بهمزة محققة وهم: البزي، وابن عامر، والكوفيون. وقوله: (والبزي يقصّر المد على أصله[8])، يعني أن أصله إذا كانت الهمزة أول كلمة وحرف مد قبلها آخر كلمة لم يزد في تمكين حرف المد على المقدار الذي تتوفر به حقيقته؛ ولا يُوصل إليه إلا به. وقوله:

---

(505)، (وأن)، في نسخة ع وأما.

1- جزء آية 173. البقرة.

2- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد كل ما في القرآن من <<الميت>> و<<ميتا>>؛ غير أن نافعا تفرد بالتشديد في ثلاثة مواضع وهي قوله عز وجل: <<أو من كان ميتا؛ والارض الميتة؛ ولحم أخيه ميتا>> وخففهن الباقون؛ وقرأ الباقون بالتخفيف في جميع ذلك حيث وقع؛ ولم يختلفوا في تشديد ما لم يمت نحو: إنك ميت وإنهم ميتون وما هو بميت ونحوه؛ ولا في تخفيف ما هو نعت؛ لما فيه من هاء التأنيث نحو: بلدة ميتا. التبصرة. ص: 170.

3- جزء آية 66. آل عمران.

4- التيسير. ص: 88.

5- نفسه.

6- نفسه.

7- نفسه.

8- التيسير. ص: 88.

(فالهاء على مذهب أبي عمرو وقالون وهشام يحتمل أن تكون للتنبيه ويحتمل أن تكون مبدلة من همزة[1])، أما تقديرها للتنبيه على مذهب هشام فبيّن لا خفاء به لأنه يمد بعد الهاء ثم يحقق الهمزة كما يصنع في قوله تعالى: (**إذا أنتم تخرجون**[2])، و(**ما أنتم إلا بشر**[3])، و(**يا ءادم**[4])، وما أشبهه. وأما على مذهب قالون وأبي عمرو فكان يلزم إذا جعلتها للتنبيه أن تحقق الهمزة كما فعل هشام؛ وليست قراءتهما إلا بتليين الهمزة كما تقدم؛ فإنما يتمُّ هذا التقدير على مذهبهما بأن يُقال خالفا أصلهما في هذه الكلمة فسهَّلا همزتها؛ وأما تقدير الهاء مبدلة من همزة على مذهب هشام فحسن أيضا لأنه يكون الأصل (**أأنتم**)، مثل قوله تعالى في البقرة: (**قل أأنتم أعلم أم الله**[5])، وفي الواقعة (**أأنتم أنزلتموه من المزن**[6])، ونحوهما؛ وعادة هشام في مثل هذا تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين وجعل الألف بينهما كما تقدم في (**أأنذرتهم**[7])، ونحوه. وقد روى عنه في غير التيسير[8] أنه يحقق الهمزتين معا ويفصل بينهما بالألف؛ فلما أبدل من الهمزة الأولى هاء في هذه الكلمة على ما تفعله العرب في قولهم: (إياك)، و(هياك)، و(أيا زيدُ)، و(هيا زيدُ)، و(أرقتَ الماء)، و(هرقته)، **فأبدلوا** من الهمزة هاء كما ترى، زال بذلك استثقال اجتماع الهمزتين في اللفظ، فلزم تحقيق الهمزة الثانية، وأثبت الألف قبلها كما كان يثبتها قبل البدل؛ وأما على مذهب قالون[9] وأبي عمرو[10]

1- التيسير. ص: 88.

2- جزء آية 25. الروم.

3- جزء آية 15. يس.

4- جزء آية 35. البقرة.

5- جزء آية 140.

6- جزء آية 69.

7- جزء آية 6. البقرة.

8- قال في «المفردات» : (كان هشام يقرأ في الهمزتين المتفقتين بالفتح في كلمة واحدة نحو قوله أأنذرتهم... وشبهه بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، وأدخل الألف بين المخففة والملينة حيث وقع؛ وقرأ في المختلفتين بالفتح والكسر نحو قوله عز وجل: أإله مع الله... وشبهه بتحقيق الهمزتين معا وإدخال ألف بينهما في جميع القرآن كذلك). ص: 218.

9- (اعلم أن قالون كان يقرأ في الهمزتين المتفقتين بالفتح والمختلفتين بالضم والكسر، وبالفتح والضم في كلمة واحدة بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الهمزة الثانية وإدخال ألف ساكنة بين المخففة والملينة حيث وقع...). الداني ـ «المفردات» . ص: 36.

10- (اعلم أن مذهبه في الهمزتين المتفقتين بالفتح والكسر والضم من الكلمتين أن يسقط الأولى أصلا ويحقق الثانية ويمدها قبل المحققة اعتدادا بها؛ ولأن الهمزة الثانية تكفي منها وتنوب عنها؛ فالمفتوحتان نحو قوله جاء أحدهم... وشبهه، ووافقه قالون بخلاف عنه فيها خاصة...). الداني ـ «المفردات» . ص: 122.

فحسن أيضا، لأن أصلهما في الهمزتين المفتوحتين في (أأنذرتهم)، وبابه مثل أصل هشام، يحققان الأولى ويسهلان الثانية، ويجعلان بينهما ألفا كما تقدم، فيقدر أنهما أبدلا الهمزة الأولى في هذه الكلمة هاء كما تقدم؛ وسهلا الثانية وفصلا بالألف كما كانا يفعلان قبل البدل، وكأنهما لم يعتدّا بالبدل، لأنه عارض وهشام اعتدَّ به ولذلك حقق الهمزة الثانية. وقوله: (وعلى مذهب قنبل وورش لا تكون (إلا(506))، مبدلة لا غير[1])، إنما التزم على مذهب قنبل أن تكون الهاء مبدلة لأن مذهبه في الهمزتين نحو (ااأنذرتهم)، أن يحقق الأولى ويلين الثانية بين بين؛ فيقول الحافظ لما أبدل قنبل من الهمزة الأولى هاء لم يحتج إلى تليين الثانية، لأنه إنما كان يلينها في مثل (ااندرتهم)، هربا من اجتماع همزتين في اللفظ، لأنه يحقق الأولى، فلما بطل لفظ الأولى بالبدل زال اجتماع الهمزتين فزال الثقل؛ فلم يبال بتحقيق الثانية، وهذا مبني على أنه اعتدَّ بالعارض كما فعل هشام فيما تقدم؛ ولو جعلها على مذهبه للتنبيه للزم إثبات ألف بين الهاء والهمزة، لأن هاء التنبيه حرفُ مركبُ من هاء وألف ساكنة مثل هؤلاء؛ وأما مذهب ورش فقريب من هذا؛ لأن عادته في باب (اانذرتهم)، ان يحقق الأولى ويبدل الثانية ألفا في رواية المصريين ويجعلها بين بين في رواية البغداديين، وهو الأحسن في العربية؛ فلما أبدل الأولى هاء سهَّل الثانية بين بين على القياس، ولو جعلها للتنبيه للزم إثبات الألف بعد الهاء كما تقدم. ومن الناس من يأخذ لورش هنا بإبدال هذه الهمزة ألفا، فيكون اللفظ بألف بعد الهاء وبعد الألف النون الساكنة من (أنتم) فيجب تمكين المد، وهي قراءة ضعيفة، لما فيها من التقاء الساكنين وهما الألف والنون دون كمال الشرطين المعتبرين في جواز التقاء الساكنين كما تقدم في باب الهمزتين. وقوله: (وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه[2]): يعني من حيث أنهم حققوا الهمزة وأثبتوا قبلها الألف. أما الكوفيون وابن ذكوان فأصلهم في باب (أأنذرتهم)، تحقيق الهمزتين من غير فصل؛ ولم يبالوا بثقل اجتماع الهمزتين في اللفظ؛ وإن كان ذلك غير فصيح في العربية؛ فإذا كانوا يتحملون ثقل اجتماع الهمزتين المحققتين من غير فصل لم يمنع ان يدعى كون الهاء مبدلة على مذاهبهم من همزة إذ لو كان ذلك لم (يمكن(507))،

(506)، (إلا)، سقطت من نسخة ح.
(507)، (يمكن)، في نسخة ع. يكن.

1– التيسير. ص: 88.

2– التيسير. ص: 88.

للفصل بالألف وجه؛ ولم يعارض في جعلها للتنبيه على مذاهبهم شيء فتكون (ها أنتم)، بمنزلة (إذا أنتم)، و(ما أنتم)، كما تقدم وكذلك البزي لما أثبت الألف في (ها أنتم)، لم يحسن أن يتأول عليه كون الهاء مبدلة من همزة ، لأنه في باب (**أأنذرتهم**)، يحقق الأولى ويسهل الثانية من غير فصل؛ بل يكتفي بتسهيل الثانية في اندفاع ثقل اجتماع الهمزتين؛ فلو قدّر أنه جعل الهاء بدلا من همزة (لم(508))، يحتجّ إلى الفصل بالألف؛ فأما إذا قدّر أنه جعلها للتنبيه بدلا، فيندفع هذا التشعب ولا يحتاج إثبات الألف وتحقيق الهمزة بعدها إلى تعليل.

وقوله: (فمن جعلها للتنبيه وميّز بين المتصل والمنفصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف، سواء حقق الهمزة بعدها أو سهّلها[1])، يعني بقوله : (ميّز بين المتصل والمنفصل): فرق بينهما فزاد (في(509))، المتصل نحو (**جاء**[2])، ولم يزد في المنفصل نحو (**بما أنزل**[3])؛ فمن كان مذهبه هكذا لم يزد في تمكين الألف في (ها أنتم)، إذا جعلها للتنبيه لأنها تكون من قبيل حرف المد المنفصل. وقوله: (سواء حقق الهمزة): يعني به البزي. وقوله: (أو سهّلها)، يعني به السّوس، لأنه يقصر المنفصل، وكذلك قالون على الخلاف المذكور في باب المد؛ ومن هذا الموضع يظهرُ لك ما قدمتُه أولا من كون قالون وأبي عمرو يقرءان بهمزة مليّنة بعد الألف وأن الحافظ عبّر بالمد (عن(510))، مجموع الحرفين أعني الألف والهمزة الملينة؛ وهي عبارة مستعملة عندهم، أعني التعبير بالمد عن الهمزة الملينة. ومن طالع كتابه المسمّى «بالإيضاح» الذي أفرده لبيان أحكام الهمزتين، وجد كل ما قلته في هذا الفصل.

وقوله: (ومن جعلها مبدلة وكان ممّن يفصل بالألف زاد في التمكين سواء أيضا حقق الهمزة أو لينها[4])، يعني بقوله: (من جعلها مبدلة)، أي: من جعل الهاء مبدلة من همزة كما تقدم، وكان ممّن يفصل بالألف يعني في باب (**أأنذرتهم**). وقوله: (زاد في التمكين)، يعني زاد في مد الألف وذلك لأنه يحكم للهمزتين في باب (**أأنذرتهم**)،

---

(508)، (لم)، سقطت من نسخة ح.
(509)، (في)، سقطت من نسخة ع.
(510)، (عن)، في نسخة ع : على.

1- التيسير. ص: 88.
2- جزء آية 43. النساء.
3- جزء آية 4. البقرة.
4- التيسير. ص: 88 - 89.

بحكم الهمزتين في كلمة واحدة فيكون دخول الألف بينهما من قبيل المد المتصل؛ ولا خلاف بينهم في التزام زيادة التمكين لحرف المد المتصل. وقوله: (سواء أيضا حقق الهمزة)، يعني (به[511])، هشاما (أو ليّنها)، يعني قالون وأبو عمرو. وقوله: (وهذا كله مبني على أصولهم ومحصّل من مذاهبهم[1])، يعني مذاهبُهُم وأصولُهم في باب المد وباب (ءَأَنذَرْتَهُمْ).

قال الحافظ رحمه الله: (ابن كثير (أَن يُؤْتَىٰٓ[2])، بالمد على الاستفهام)[3] يعني أنه يقرأ بهمزة محققة بعدها همزة ملينة على مذهبه في باب (ءَأَنذَرْتَهُمْ)؛ فسمّى الهمزة المسهّلة مدا كما ذكرت لك.

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (يُؤَدِّهِۦٓ[4])، (وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله[5])، يعني: روى الاختلاس مثل قالون، وتقييده هذه الرواية بالحلواني يفهم أنه روى عن هشام غير ذلك وهو أن يقرأ بإشباع المد كالباقين؛ وذكر في «المفردات[6]» هذه الألفاظ التي ذكر هنا، وذكر معها (يَأْتِهِۦ[7])، و(يَتَّقْهِ[8])، و(فَأَلْقِهْ[9])، وشبهه[10]؛ وهذا عنى بقوله في «التيسير» (في الباب كله)؛ ثم قال في «المفردات» : (إنه قرأ على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين باختلاس الكسرة في حال الوصل[11]). قال وكذا رواه الحلواني عنه منصوصا ثم قال: (وقرأت له ذلك على أبي الحسن عن قراءته بإشباع الكسرة كابن ذكوان[12]).

---

(511)، (به)، سقطت من نسخة ح.

1- التيسير. ص: 89.
2- جزء آية 73. آل عمران.
3- التيسير. ص: 89.
4- جزء آية 75. آل عمران.
5- التيسير. ص: 89.
6- «المفردات» . ص: 224.
7- جزء آية 75. طه.
8- جزء آية 52. النور.
9- جزء آية 28. النمل.
10- قال الداني: (قد ذكرت التورية وعمران والمحراب وقل اونبئكم فيما تقدم قرأ لو أطاعونا ما قتلوا بتشديد التاء؛ واختلف عنه في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم إذا كانت مكسورة نحو قوله يؤده اليك ولا يؤده ونؤته منها ونصله ويأته ويتقه وفألقه وشبهه). المفردات. ص: 224.
11- «المفردات» . ص: 224.

قال العبد: وإسناد قراءته برواية هشام في التيسير إنما هي عن أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين؛ ولم يذكر الشيخ[1] والإمام[2] عن هشام إلا إشباع الحركة. قوله عز وجل: (**وما تفعلوا من خير فلن تكفروه**[3])، قرأهما أبو عمرو بالتاء المعجمة من فوق.

وقال الشيخ عن أبي عمرو: (أنه خُيّر بين الياء والتاء؛ وأن المشهور عنه التاء المعجمة من فوق[4]).

قال الحافظ رحمه الله: (هشام من قراءتي على أبي الفتح (**ولا يَحْسَبَنَّ الذين قتلوا**[5])، بالياء)[6] تقييده هذه الرواية بقراءته على أبي الفتح يقتضي أنه قرأ على غيره بالتاء المعجمة من فوق مثل الجماعة؛ وكذلك ذكر في «المفردات» أنه قرأ بالياء المعجمة من أسفل على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي وأبي طاهر الأنطاكي، ثم قال: (وقرأت على أبي الحسن وأبي الفتح من طريق عبد الله بالتاء المعجمة من فوق[7]).

تـنـبـيـه: أسند الحافظ في «التيسير» قراءته برواية هشام عن أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين[8])؛ وهذا يُوهم الناظر أنه قرأ على عبد الله هذا الحرف بالياء المعجمة من أسفل، لقوله حين ذكر الحرف: إنه قرأ على أبي الفتح بالياء، والله سبحانه أعلم؛ وليس عن الشيخ[9] والإمام[10] في هذا الحرف عن هشام إلا التاء المعجمة من فوق كالجماعة. والله تبارك وتعالى الموفق؛ ولا حول ولا قوة إلا بـه.

1- التبصرة. ص: 182.

2- الكافي. ص: 55.

3- جزء آية 115. آل عمران.

4- قال في التبصرة: (وخيّر أبو عمرو في الياء والتاء؛ والمشهور عنه التاء فيهما). ص: 173.

5- جزء آية 169. آل عمران.

6- التيسير. ص: 91.

7- «المفردات» . ص: 224.

8- «المفردات» . ص: 224.

9- التبصرة. ص: 175.

10- الكافي. ص: 57.

سورة الأنعام

ذكر الشيخ في ترجمة (أرأيتكم[1])؛ (وقد قيل عن ورش أنه يبدلها ألفا؛ وهو أجرى في الرواية، لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمدّ عنه، وتمكين المد إنما يكون مع البدل، وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية[2])؛ وذكر في كتاب «التنبيه» أنه قرأ بالوجهين لورش؛ ومذهب الحافظ[3] والإمام[4] عن ورش إنما هو بين بين كقالون لا غير.

–قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (رءا كوكبا[5])؛ واستثنى النقاش إلى ءاخره[6]): هذا الاستثناء لم يذكره الشيخ ولا الإمام. قال الحافظ رحمه الله: (وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة[7])، يعني إمالة فتحة الراء والهمزة؛ ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية عن أبي شعيب. قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (رءا القمر[8]): (وقد روى خلَف عن يحيى إلى قوله: وكل صحيح معمول به[9])؛ لم يذكر الشيخ والإمام شيئا من هذا كله. قال الحافظ رحمه الله في ترجمة : (أتحاجوني[10])، بخلاف عن هشام[11])، وذكر في «المفردات» [12] أنه قرأ بالتشديد على فارس، وبالتخفيف على أبي الحسن، وقال وبه آخذ؛ ولم يذكر الشيخ[13] والإمام[14] التشديد هنا عن هشام؛ والله القدّوس السلام هو الحكيم العلاّم.

1– جزء آية 40. الأنعام.
2– التبصرة. ص: 192.
3– التيسير. ص: 102.
4– الكافي. ص: 65.
5– جزء آية 76. الأنعام.
6– التيسير. ص: 103.
7– التيسير. ص: 107.
8– جزء آية 77. الأنعام.
9– التيسير. ص: 104.
10– جزء آية 80. الأنعام.
11– التيسير. ص: 104.
12– «المفردات» . ص: 225.
13– قال الشيخ: (قرأ نافع وابن عامر «أتحاجوني» بتخفيف النون؛ وشدد الباقون بغير تنوين). التبصرة. ص: 195.
14– قال الإمام: (قرأ نافع وابن عامر أتحاجوني بتخفيف النون وشددها الباقون).الكافي. ص: 66.

سورة الأعراف

قال الحافظ رحمه الله: (قنبل (قال فرعون وءامنتم[1])، يبدل في حال الوصل (من[(512)])، همزة الاستفهام واوًا مفتوحة[2])، إنما فعل هذا من أجل ضمة النون؛ وهكذا هو أصل التسهيل للهمزة المفتوحة بعد الضمة.

وقوله: (ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين[3])، يعني أنه يلفظ بعد الواو بهمزة مليّنة، وبعد الهمزة الملينة ألف ساكنة، فسمّى مجموع الحرفين مدة على ما تقدم في (ها انتم)، وكذا قوله: (والباقون على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة بعدها في تقدير ألفين[4])، يعني: بالباقين نافعا، والبزي، وأبا عمرو، وابن عامر، كلهم حققوا همزة الاستفهام وسهّلوا الهمزة (كـ[(513)]ـالتي بعدها؛ وأثبتوا الألف ساكنة بعد الهمزة الملينة، فعبّر عن الهمزة الملينة والألف. بمدة في تقدير ألفين وقوله: (ولم يُدخل أحد منهم ألفا بين الهمزة المحققة والملينة[5])، يعني: لم يدخل قالون وأبو عمرو وهشام بين همزة الاستفهام والهمزة المسهّلة ألفا. (في هذه المواضع[6])، يعني هنا؛ وفي طه[7]، وفي الشعراء[8] بخلاف ما فعلوا في باب (**أأنذرتهم**)، [لأنهم أرادوا في باب **أأنذرتهم**[(514)]] بإدخال الألف بين الهمزة المحققة والملينة أن يزيلوا ثقل اجتماع الهمزتين، وإن كانت إحداهما مُسهّلة وامتنعوا هنا من ذلك لما عرض لهم من ثبوت الألف ساكنين وهي مشبهة للألف؛

---

(512)، (من)، سقطت من نسخة ع.

(513)، (كـ)، زائدة في نسخة ح.

(514)، [ ] بين المعقوفتين سقط من نسخة ع.

1- جزء آية 123. الأعراف.

2- التيسير. ص: 112.

3- التيسير. ص: 112.

4- نفسه.

5- نفسه.

6- نفسه.

7- جزء آية 71.

8- جزء آية 49.

فكأن ذلك يشبه اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة المحققة؛ وذلك بشبه اجتماع أربع ألفات؛ والله جل ذكره وعز أمره أعلم وأحكم.

سورة براءة

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (**أيمة**[1])، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفا[2]): هذه قراءة الحافظ على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن؛ وذكر في «المفردات» في باب الهمزتين (أنه قرأ على شيخه أبي الحسن وعلى أبي الفتح أيضا عن قراءته على عبد الله بن الحسين البغدادي بغير ألف[3])؛ ولم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إدخال الألف في (ايمّة)، ولا في باب الهمزتين، إلا في المواضع السبعة خاصة على ما تقدم.

–قال الحافظ رحمه الله: (عاصم والكسائي (**عزيرٌ ابن**[4])، بالتنوين وكسره)[5]، وجه هذه القراءة أن يكون عزير مبتدأ وابن خبره، ثم كسر التنوين لالتقاء الساكنين وهما التنوين والباء. وقوله: (ولا يجوز ضمه في مذهب الكسائي لأن ضمة النون ضمة إعراب فهي غير لازمة لانتقالها[6])؛ إنما اعتذر عن مذهب الكسائي في منع تحريك التنوين بالضم لأن الكسائي يضم التنوين إذا لقيه ساكن؛ وكان بعد ذلك الساكن ضمة لازمة كقوله تعالى: (**برحمة ادخلوا**[7])، و(**مبين اقتلوا**[8])، و(**خبيثة اجتثت**[9])؛ فيحرك التنوين بالضم اتباعا للضمة التي بعده، وكذلك يفعل متى عرض له التقاء ساكنين من كلمتين؛ وكان

1– جزء آية 12.

2– التيسير. ص: 117.

3– قال في «المفردات» : (وقرأت على أبي الحسن وعلى أبي الفتح عن قراءتهما على عبد بن الحسين بتحقيق الهمزتين من غير ألف). ص: 218.

4– جزء آية 30.

5– التيسير. ص: 118.

6– نفس المصدر والصفحة.

7– جزء آية 49. الأعراف.

8– جزء آية 8-9. يوسف.

9– جزء آية 26. ابراهيم.

بعد الثاني ضمة لازمة نحو: (ولقد استهزئ[1])، و(قالت اخرج[2])؛ فلما تقرر هذا من مذهبه قدر الحافظ أن يقال: وما منعه من ضم التنوين هنا؛ وقد وقع بعد الباء الساكنة حرف مضموم وهو النون، فقال: لأن ضمة النون عارضة لكونها للإعراب، وليست بلازمة، بخلاف ضمة الخاء في قوله: (برحمة ادخلوا)؛ والتاء في قوله : (خبيثة اجتثت)، فلم يجعل الكسائي الحركة التي تعرض للإعراب كالحركة اللازمة في بنية الكلمة؛ فلذلك كسر هنا على رعي التقاء الساكنين ولم يضم؛ وإنما خصّ الحافظ هذا الاعتذار بقراءة الكساءي دون قراءة عاصم، لأن مذهب عاصم، الكسر في جميع ما ذكر، سواء كانت الضمة بعد الساكن لازمة أو عارضة، إنما يحرك أبدا في مثل هذا بالكسر على رعي أصل التقاء الساكنين.

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (هار[3]): والنقاش عن الأخفش بالفتح[4])، هذا التقييد يقتضي إثبات الإمالة أيضا عن ابن ذكوان؛ وقال في «المفردات» [5] (واتفق قالون وابن ذكوان على إمالة فتحة الهاء في قوله عز وجل في التوبة (هار) على أن الفارسي أقرأني ذلك عن قراءته (على[(515)])، النقاش [عن الأخفش[(516)]] بإخلاص الفتح؛ والذي نصّ عليه الأخفش في كتابه الإمالة اليسيرة). انتهى. ولم يذكر الشيخ[6] والإمام[7] هنا عن ابن ذكوان إلا الإمالة خاصة؛ والله جل وعلا وتبارك وتعالى أعلم وأحكم.

---

(515)، (على)، هكذا في النسخ ؛ وفي «المفردات» (عن)، ص : 186.
(516)، [عن الأخفش] زائدة في النسخ على الأصل. «المفردات» ص : 186.

1- جزء آية 10. الأنعام.
2- جزء آية 31. يوسف.
3- جزء آية 109. براءة.
4- التيسير. ص: 120.
5- «المفردات» . ص: 186.
6- قال في التبصرة: (قرأ ابن ذكوان وقالون وأبو بكر ،ابو عمرو والكسائي «هار» بالإمالة؛ وقرأ ورش بين اللفظين؛ وفتح الباقون.)، ص: 217.
7- قال في الكافي: (وأمال قالون وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر والكسائي هار وقرأه ورش بين اللفظين وفتحه الباقون). ص: 76 - 77.

سورة يونس عليه السلام

قال الحافظ رحمه الله في ترجمته (ولا أدريكم به[1])، (وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن (البزي(517)))[2] يعني بحذف الألف، وهذا التقييد يقتضي أنه قرأ أيضا من غير هذا الطريق بإثبات الألف؛ وقد نصّ على ذلك في «المفردات[3]»؛ (وذكر أنه قرأ بالقصر على الفارسي)؛ ولم يذكر الشيخ[4] والإمام[5] في أدريكم عن البزي إلا بإثبات الألف؛ وكذلك ذكر الحافظ في التيسير: الفتح في (أدراكم)، و(أدراك[6])، عن النقاش عن الأخفش[7] يعني عن ابن ذكوان؛ وهذا التقييد يقتضي أيضا ثبوت الإمالة عن ابن ذكوان؛ ولم يذكر الشيخ[8] والإمام[9] عنه [إلا الإمالة(518)].

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (لا يهدي[10])، عن قالون وأبي عمرو (إلا أنهما يخفيان حركة الهاء[11])، كذا قال: الشيخ[12] والإمام[13]. وقوله: (والنصُّ عن قالون الإسكان[14]):

---

(517). (   )، في ع : اليزيدي.

(518). [   ] بين المعقوفتين سقط من ح.

1- جزء آية 16. الناس.

2- التيسير. ص: 121.

3- «المفردات» . ص: 101.

4- التبصرة. ص: 219. قال: (قرأ قنبل «ولا أدراكم» بغير ألف قبل الهمزة، وقرأ الباقون بألف، وأماله ابن ذكوان وأبو بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي؛ وقرأ ورش بين اللفظين؛ وفتحه الباقون؛ وذلك حيث وقع).

5- الكافي. ص: 77.

6- جزء آية 3. الحاقة.

7- التيسير. ص: 122.

8- التبصرة. ص: 219.

9- الكافي. ص: 77.

10- جزء آية 35. يونس.

11- التيسير. ص: 122.

12- التبصرة. ص: 220.

13- الكافي. ص: 78.

14- التيسير. ص: 122.

ذكر الإمام[1] أنه قرأ به وحكاه الشيخ وقال (وليس بشيء[2])، يريد لما فيه من التقاء الساكنين. وقوله: (وقال اليزيدي عن أبي عمرو، وكان يشم الهاء شيئا من الفتح[3])، هذا القول موافق لما تقدم من القول بالإخفاء؛ وقد تقدم أن معنى إخفاء الحركة النطق ببعضها؛ وقال الشيخ: (وقيل عن أبي عمرو: إنه كان يختلس الحركة[4]).

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (ءالن[5])، (وكلهم سهّل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك وشبهه[6]). اعلم أن جملة ما في القرءان منه سبعة مواضع منها: (قل ءالذكرين[7])، في موضعين من الأنعام (و(ءالئن[8])، في الموضعين؛ وكذلك (قل ءالله اذن لكم[9])، في هذه السورة و(ءالله خير[10])، في النمل؛ والموضع السابع (ءالسحر ان الله سيبطله[11])، في هذه السورة على قراءة أبي عمرو[12]. وقوله: (ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بالألف لضعفها، ولأن البدل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها[13]).

اعلم أن همزة الوصل أبدا تسقط في الدرج إلا إذا كانت مع (لام[(519)])، التعريف، ودخل عليها، همزة (الاستفهام[(520)])؛ فإنها إذ ذاك لو أسقطت، ولم يبق في مكانها ما يدل عليها للزم عند الابتداء اختلاط لفظ الاستفهام بلفظ الخبر إذ كان يتوهم في همزة

(519)، (لام)، سقطت من نسخة ح.
(520)، (الاستفهام)، في نسخة ح: الوصل.

1- الكافي. ص: 78.
2- التبصرة. ص: 220.
3- التيسير. ص: 122.
4- التبصرة. ص: 220. قال مكي: (وقد ذُكر عن أبي عمرو أنه إنما يختلس الحركة).
5- جزء آية 51 ؛ 91 يونس.
6- التيسير. ص: 122.
7- جزء آية 143 ؛ 144.
8- جزء آية 51 ؛ 91. يونس.
9- جزء آية 59. يونس.
10- جزء آية 36. النمل.
11- جزء آية 81. يونس.
12- أبو عمرو «به ءالسحر» على الاستفهام؛ والباقون بغير مد على الخبر. التيسير. ص: 123.
13- التيسير. ص: 122.

الاستفهام أنها همزة الوصل، فأرادوا أن يقوا علامة تدل على أن الهمزة للاستفهام؛ فجعلوا مكان همزة الوصل ألفا ساكنة بين همزة الاستفهام ولام التعريف، فهذا معنى قوله: (لأن البدل يلزمها)، يريد بدل الألف منها؛ وإنما قال في قوله: (أكثر القراء والنحويين)، لأن منهم من لا يبدل منها الألف، ولكن يجعلها مسهّلة بين بين[1]، كما يفعل بهمزة القطع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، وقد ذكر المذهبين في غير هذا الكتاب، وزعم أن جعلها بين بين هو القياس، وأنشد:

أألخير الذي أنا ابتغيه أم الشّر الذي هو يتغيني[2]

والشاهد فيه: أن وزن البيت لا يحصل إلا إذا جعلت مكان همزة الوصل في قوله: أألخير همزة مسهّلة،إلا أن البدل أكثر استعمالا، لكن من أخذ بالبدل فلا بدّله من إشباع المد في هذه الألف من أجل لُقيها للساكن بعدها وهو لام التعريف؛ وإلى هذين المذهبين أشار ابن فيرُّه رحمه الله (حيث قال(521)):

وإن همز وصل بين لام مسكن ... وهمزة الإستفهام فامدده مُبْدلا
فللكل ذا أولى ويقصره الذي ... يسهل عن كل كآلان مُثّلا[3]

وقد تقدم في باب المد أن الألف الثانية التي بعد اللام في (ءالان)، مقصورة غير مطولة، وإنما اختص لزوم اختلاط لفظ الاستفهام بلفظ الخبر بالابتداء دون الوصل، لأن همزة الوصل لا تثبت في الوصل، فكان يقع الفرق في الوصل بين الاستفهام والخبر بثبوت همزة الاستفهام؛ وسقوط همزة الوصل؛ لكن حملوا الوصل على الابتداء، فأثبتوا بدلا من همزة الوصل التي مع لام التعريف بعد همزة الاستفهام في الوصل كما أثبتوه في الابتداء، ليكون العمل واحدا؛ أما همزة الوصل التي لا تكون مع لام التعريف فلا يعوّض منها شيء عند دخول همزة الاستفهام عليها لعدم (الاختلاط(522))؛ فإن

---

(521). (حيث قال)، زائدة في نسخة ح.
(522). (الاختلاط)، في نسخة ع : الاختلاف.

1– الهمزة الثانية من (أألخير)، همزة وصل دخلت عليها همزة الاستفهام؛ وكان القياس أن يستغنى عنها لكنها لم تحذف وخففت بتسهيلها بين بين... وهمزة بين بين عند البصريين متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو السكون؛ ولذلك لا تقع إلا حيث يقع الساكن غالبا، ولا تقع في أول الكلام بحال؛ وفيه ردّ على الكوفيين في دعوى سكونها. خزانة الأدب. جـ 4 ص: 430.
2– القائل هو المثقب العبدي شاعر جاهلي قديم كان في زمن عمرو ابن هند، قاله ابن قتية في كتاب الشعراء؛ وقال اسمه محص بن ثعلبة بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الصاد المهملة. خزانة الأدب. البغدادي. جـ 4 ص: 134.
3– حرز الأماني. البيتان رقم: 10 و 11 من باب الهمزتين من كلمة.

همزة الاستفهام مفتوحة، وهمزة الوصل إذ ذاك مكسورة كقوله تعالى في البقرة: (**قل أتخذتم عند الله عهدا** [4])؛ وفي سورة مريم عليها السلام (**أطلع الغيب** [5])؛ وفي سبأ (**افترى على الله كذبا**[3])، وفي الصافات (**أصطفى البنات على البنين**[4])؛ وفي المنافقين (**أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم**[5]).

الهمزة في جميع ذلك مفتوحة على قراءة الجماعة لأنها همزة استفهام؛ وكذلك: (**اتخذنهم سخريا**[6])، الهمزة مفتوحة على قراءة الحرميين، وابن عامر، وعاصم، لأنها للاستفهام؛ وأما على قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي؛ فهي مكسورة على الخبر. والله سبحانه وله الحمد أعلم وأحكم.

---

4 – جزء آية 80. البقرة.

5 – جزء آية 78. مريم.

3– جزء آية 8. سبأ.

4– جزء آية 153. الصافات.

5– جزء آية 6. المنافقون.

6– جزء آية 63. ص.

سورة هود عليه السّلام

قال الحافظ رحمه الله: (حفص وحمزة (**ألا إن ثمودا**[1])، هنا وفي الفرقان[2]، والعنكبوت[3] بفتح الدّال من غير تنوين ، و(**وقفا بغير ألف ؛ والباقون بالتنوين، ووقفوا بالألف عوضا منه**[4])، ذكر الحافظ في«التحبير» أن (ثمودا)، في هذه المواضع كلها مرسوم بالألف[5] في جميع المصاحف، و(كذا[(523)])، الحرف الذي في سورة النجم[6]؛ فيكون وقف حفص وحمزة فيها بغير ألف مخالفا لخط المصحف؛ وهذه المسألة من بقايا باب الوقف على مرسوم الخط، كما وقع التنبيه عليه هناك في آخر الباب؛ والله تبارك (اسمه[(524)])، وتعالى جدّه أعلم وأحكم.

---

(523)، (كذا)، في نسخة ع : كذلك.
(524)، (اسمه)، زائدة في نسخة ع.

1- جزء آية 68. هود.
2- جزء آية 38.
3- جزء آية 38.
4- التيسير. ص: 125.
5- قال أبو عبيد في الكتاب: <<ألا إن ثمودا>> في هود، وفي الفرقان؛ وفي العنكبوت والنجم بالألف مثبتة؛ وحدثنا أحمد بن محفوظ قال حدثنا ابن منير قال حدثنا المدني عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بألف. قال أبو عمرو: ولا خلاف بين المصاحف في ذلك. الداني ـ المقنع. ص: 48.
6- جزء آية 51.

سورة يوسف عليه السلام

قال الحافظ رحمه الله: (وكلهم قرأ (مالك(525))، لا تأمننا[1])، بإدغام النون الأولى في الثانية إلى آخره[2]): هذا كلام يشكل على المبتدئ، فإنه نصّ أولا على الإدغام؛ ونصّ آخرا على أنه ليس بإدغام صحيح؛ فاعلم أن أصل هذه الكلمة (تأمننا)، بنونين: الأولى لام الفعل، وحقّها أن تكون محرّكة بالضم؛ والثانية ضمير المتكلم عن نفسه وغيره؛ إلا أنها كتبت في المصحف بنون واحدة؛ وأطلق القراء على هذه الكلمة أنها تقرأ بالإدغام، ثم اختلفوا في تفسير ذلك؛ فمنهم من التزم فيها الإدغام الصحيح، فينطق بعد الميم بنون واحدة مشددة إلا أنه عند فراغه من النطق بالميم وتوجّهه إلى النطق بتلك النون يضم شفتيه يشير بذلك إلى الضمة التي تستحق النون الأولى قبل الإدغام؛ ثم يتبع هذه الإشارة بالنطق بالنون مشددة مفتوحة، فتسمّى تلك الإشارة إشماما[3]، ومنهم من حمل التعبير بالإدغام على المسامحة؛ فيلفظ بعد الميم بنونين على الأصل؛ يُحرك الأولى بضمة خفيّة، ويُبقي الثانية على فتحتها؛ ويكون ذلك المقدار الذي حصل في النون الأولى من لفظ الضمة مانعا من حقيقة الإدغام، وموجبا (للتفكيك(526))، إلا أنه لما كانت تلك الحركة خفيّةً راجعةً إلى باب الروم الذي هو النطق ببعض الحركة ولم تكن مُتمّمة، حصل بذلك إخفاء النون الأولى فأشبه الإدغام فسمّاه إدغاما بهذا القدر على المجاز والمسامحة، وعلى هذا التفسير الثاني يتخرّج كلام الحافظ هنا ويندفع

---

(525). (مالك)، زائدة في نسخة ع.

(526). (التفكيك)، في نسخة ع : التكيّف.

1- جزء آية 11. يوسف.

2- التيسير. ص: 127.

3- (الفرق بين الروم والإشمام أن الأعمى يسمع الروم ولا يسمع الإشمام إذا كان في السواكن؛ لأن الروم حركة ضعيفة؛ والإشمام إنما هو ضم شفتيك بغير صوت؛ وبينهما فرق آخر، وهو أن الروم يكون أواخر الكلم؛ والإشمام يكون في الأوائل والأواخر والأواسط؛ ألا ترى كيف يشم السين من «سيئت» وهو أوّل؛ وتشم النون من «تأمنا» وهي وسط؛ وتشم الدال من «نعبد» وهي آخر، ولا يجوز الروم إلا في الأواخر والأواسط السواكن). مكي بن أبي طالب ـ التبصرة. ص: 105.

الإشكال؛ وقد بسط الحافظ المذهبين في «إيجاز البيان» وغيره[1] من كُتُبه، ورجّح مذهب القائلين بالإخفاء، كما فعل في «التيسير»؛ وأما الشيخ[2] والإمام[3] فأخذا بالقول الآخر فَجَعلاه إدغاما صحيحا، وتكون الإشارة على قولهما إشماما لا روما، لأنها لا تقتضي تفكيك النون الأولى من الثانية؛ وإن كان لها مع ذلك أثرُ في السمع، فتأمله. وقد بسط الشيخ القول في هذه المسألة في كتاب «التنبيه» فانظره فيه.

وقول الحافظ: (وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون[4])؛ يريد بلفظ ببعض الحركة في النون الأولى، وسمّاه إشارة، لأنها حركة غير متمّمة؛ وقد مرَّ من كلامه في باب الوقف و(في[(527)])، باب الإدغام الكبير أنه يُسمي كل واحد من الروم والإشمام إشارة. وقوله: (لا بالعضو إليها[5])، يعني أن هذه الإشارة لا تكون بمجرد الشفتين من غير أن يحصل في النطق شيء من لفظ الحركة؛ لأنه لو كان كذلك للزم الإدغام الصحيح؛ بل لابد من النطق بالحركة الضعيفة؛ وأنت تعلم أنه لابد عند النطق بتلك الحركة الضعيفة من حصول تكيّف الشفتين بصورة الإشارة؛ وإذا كان كذلك لزم أنه لم يرد بقوله: (لا بالعضو إليها)، نفي حصول تكيّف الشفتين؛ وإنما أراد نفي الاقتصار على مجرد ذلك التكيّف؛ وكان ينبغي للحافظ أن يسمي ذلك النطق روما، وأن يقول: (وحقيقة الروم)، بدل قوله: (وحقيقة الإشمام). وقوله: (فيكون ذلك إخفاء[6])، يجوز رفع النون من يكون على القطع، ويجوز نصبه بالعطف على يشار؛ ولا يجوز نصبه على تقدير كون الفاء جوابا للنفي في قوله: لا بالعضو، وباقي كلامه بيّن بحول الله تبارك وتعالى.

قال الحافظ رحمه الله في ترجمته: (يا بشراي[7])، وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء

---

(527)، (في)، زائدة في نسخة ح.

1- جامع البيان. ورقة: 252- 253.

2- التبصرة. ص: 227.

3- الكافي. ص: 81.

4- التيسير. ص: 127.

5- نفسه.

6- التيسير. ص: 127.

7- جزء آية 19. يوسف.

في مذهب أبي عمرو إلى آخره[1])، إنما قال هذا، لأنه قد روى عن أبي عمرو خلافُه. قال الشيخ رحمه الله: (وقد ذكر عن أبي عمرو مثل ورش[2])، يعني بين اللفظين؛ ثم قال (والفتح أشهر)[3].

قال الحافظ في ترجمة (هيت لك[4])، (وقد روى عنه ضم التاء)[5] يعني عن هشام وذكر في «المفردات» [6] أنه قرأ به في رواية ابراهيم[7] بن عباد عنه؛ ولم يذكر الشيخ[8] والإمام[9] ضم التاء عن هشام.

قال الحافظ رحمه الله: (أبو عمرو (حش لله[10])، في الحرفين بألف في الوصل؛ فإذا وقف حذفها[11])، وقع في كلام الشيخ[12] والإمام[13] ما يقتضي الخلاف عنه في إثبات الألف وحذفها في الوقف، وأن الحذف هو المختار[14]؛ وذكر الحافظ[15] في التحبير أن (حش)، في الموضعين بغير ألف في جميع المصاحف، فيلزم أن قراءة أبي عمرو مخالفة هنا لخط المصحف في الوصل؛ ومن روى عنه الوقف بالألف فقد خالف أيضا خط المصحف في الوقف؛ والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الحافظ رحمه الله: (قالون والبزي (بالسو إلا[16])، بواو مشددة، بدلا من

1- التيسير. ص: 128.

2- التبصرة. ص: 228.

3- نفسه.

4- جزء آية 23. يوسف.

5- التيسير. ص: 128.

6- «المفردات» . ص: 226.

7- ابراهيم بن عباد التميمي البصري، قرأ على هشام؛ قرأ عليه ابراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. غاية النهاية. ج 1 ص: 16. ترجمة: 61.

8- التبصرة. ص: 228.

9- الكافي. ص: 82.

10- جزء آية 31. يوسف.

11- التيسير. ص: 128.

12- التبصرة. ص: 228.

13- الكافي. ص: 28.

14- نفسه.

15- المقنع. ص: 42.

16- جزء آية 53. يوسف.

الهمزة في حال الوصل[1])، إنما (فعلا[(528)])، ذلك لأن أصلهما في الهمزتين المكسورتين من كلمتين تسهيل الأولى، وتحقيق الثانية؛ والأصل في تسهيلها جعلها بين الهمزة والياء على حركتها، كما تقدم في باب الهمزتين، لكن عرض هنا وقوع الواو الساكنة قبل الهمزة فأبدلا من الهمزة (واوا[(529)])؛ وأدغما الواو الأولى في الثانية؛ وهذا النوع من التسهيل يطرد إذا كانت الواو التي قبل الهمزة زائدة للمد؛ فأما الواو التي قبل الهمزة في قوله (بالسوء)، فليست بزائدة وإنما هي عين الكلمة، لكن من العرب من يجري الواو الأصلية إذا سكنت قبل الهمزة مجرى الزائدة؛ فأجرى قالون والبزي هذه الواو مجرى الواو في (قرو) على ما تقدم في باب الوقف لحمزة وهشام. ومن العجب قول الحافظ في «المفردات» [2] في رواية البزي بعد أن ذكر هذا الوجه من إبدال الهمزة واوا، وإدغام الواو الأولى في المبدلة من الهمزة ثم قال: (وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره[3])؛ وكان ينبغي للحافظ أن يقول في «التيسير» في هذا الموضع؛ (فإذا وقفا حققا الهمزة)، لكنه استغنى عن ذلك، لأنه قدم في باب الهمزتين[4] من كلمتين؛ ما يدل على ذلك وهو قوله: (والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في (الوصل[(530)])، لا غير، لكون التلاصق فيه[5])، ولما ذكر الشيخ هذه الترجمة قال: (وذكر عن قالون أنه يجعل الأولى كالياء الساكنة[6])، ثم قال: (والأحسن الجاري على الأصول إلقاء الحركة[7])، يريد نقل الحركة إلى الواو، لأنها ساكنة، غير زائدة؛ فهي في ذلك مثل الساكن الصحيح

(528)، (فعلا)، سقطت من نسخة ح.
(529)، (واوا)، سقطت من نسخة ع.
(530)، (الوصل)، في نسخة ح : الوقف.

1- التيسير. ص: 129.

2- «المفردات» . ص: 102. قال الداني: (قرأ بالسوء إلا ما رحم ربي بواو مشددة وحقق همزة إلا بعدها، وذلك أنه سهّل الهمزة الأولى على أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين وأبدلها واوا مكسورة وأدغم الواو الساكنة التي قبلها).

3- نفسه.

4- قال ابن الجزري: (وهذا عجيب منه؛ فإن ذلك إنما يكون إذا كانت الواو زائدة). وهو يقصد بذلك كلام الداني. النشر. جـ 1 ص: 383.

5- التيسير. ص: 34.

6- التبصرة. ص: 229.

7- نفسه.

نحو: (دفء[1])، و(ملء[2])، و(المرء[3])، ووجه التسهيل في ذلك أن يكون بالنقل كما تقدم في باب الوقف لحمزة؛ ثم قال: (ولم يرو عنه[4])، يعني: لم يرو عن قالون التسهيل بالنقل في هذا الموضع ثم قال: (ويليه في الجواز الإبدال والإدغام[5])، يعني: الوجه الذي ذكر الحافظ هنا؛ وإنما جاز هذا الوجه لكون الواو ساكنة، فشُبهت بالواو الزائدة للمد؛ ثم قال: (وهو الأشهر عن قالون؛ وهو المختار لأجل جوازه وللرواية؛ ثم قال: (وأما البزي فقد روى عنه الوجهان أيضا)، يعني إلقاء الحركة والإدغام؛ ثم قال (والاختيار الإبدال والإدغام[6]).

قال الحافظ رحمه الله: (البزي[(542)])، من قراءتي على (بن[(532)])، خواستي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه؛ (فلما استيئسوا[7])، إلى آخر الكلام[8])، تقييده هذه القراءة بهذه الرواية يدل على أنه قرأ أيضا للبزي كالجماعة. وقال في «المفردات» [9] في سورة الرعد ما نصُّه: (واختلف عنه في قوله عز وجل (أفلم ييئس الذين ءامنوا[10])، في الهمز وتركه، فقرأته على أبي الحسن عن قراءته بالوجهين بالهمز وتركه، وقرأته على أبي الفتح بالهمز لا غير، وقرأته على الفارسي عن قراءته على النقاش عن أبي ربيعة عنه بترك الهمز هنا، وفي الأربعة المواضع في يوسف وهي قوله تعالى: (فلما استيئسوا[11])، و(لا تايئسوا[12])، و(إنه

---

(531)، (البزي)، سقط من نسخة ع.
(532)، (بن)، سقطت من نسخة ع.

1- جزء آية 5. النحل.
2- جزء آية 91. آل عمران.
3- جزء آية 102. البقرة.
4- التبصرة. ص: 229.
5- نفسه.
6- نفسه.
7- جزء آية 80. يوسف.
8- التيسير. ص: 129.
9- «المفردات» . ص: 102.
10- جزء آية 31. الرعد.
11- جزء آية 80. يوسف.
12- جزء آية 87. يوسف.

لا يايئس[1])، و(حتى إذا استايئس[2])، في الخمسة[3])، انتهى. وقال الشيخ في سورة الرعد ما نصّه: (قرأ البزي (افلم يايئس)، بألف بين ياءين مفتوحتين من غير همز في هذا الموضع خاصة؛ وقرأ الباقون بهمزة قبلها ياءان، وروى هذا عن البزي أيضا، وقد قرأت له بالوجهين؛ وقد روى عن البزي مثل هذا في (استيئس الرسل)، في يوسف، والذي قرأتُ به للبزي في يوسف مثل الجماعة[4])، انتهى. ولم يذكر الإمام[5] في هذه المواضع الأربعة التي في هذه السورة شيئا عن البزي، وذكر عنه في قوله تعالى: (أفلم ييئس)، في الرعد أنه قرأه بالوجهين؛ والله جل وعلا وتبارك وتعالى أعلم وأحكم.

1- جزء آية 87. يوسف.

2- جزء آية 110. يوسف.

3- التبصرة. ص: 234.

4- نفسه.

5- الكافي. ص: 84. قال: (قرأ البزيي أفلم يايس بألف بين ياءين مفتوحتين دون همز؛ وقرأه الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة دون ألف؛ وقرأت له أيضا كالجماعة).

سورة الرعد

قال الحافظ رحمه الله: (ونافع يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها[1])، يريد بالياء همزة مليّنة بين الهمزة والياء ، فجرت عبارته على المسامحة في التعبير عن الهمزة المسهّلة باسم الحرف المسهّل إليه؛ أعني المشار إليه في التسهيل، أي: الذي سهّلت الهمزة بينه وبين الهمزة المحققة؛ وقد نصّ على هذا في كتاب «الإيضاح» فقال: (ونافع يجعله بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مختلسة الكسرة من غير إشباع خلفا من الهمزة، وهي همزة بين بين). انتهى. وعلى كونها همزة مسهّلة بين الياء والهمزة. وافق الشيخ[2] والإمام[3].

قال الحافظ رحمه الله: (ابن كثير: (**هاد**[4])، و(**وال**[5])، و(**واق**[6])، و(**ما عند الله باق**[7])، بالتنوين في الوصل؛ فإذا وقف وقف بالياء في هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت لا غير[8]). ذكر الحافظ[9] في «التحبير»: أن هذه الأحرف الأربعة رُسِمْن بغير ياء، فعلى هذا يكون وقف ابن كثير عليها بالياء مخالفا لخط المصحف؛ وهذا من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط. وقوله: (لا غير)، تحرّز به من نحو (**مستخف**[10])،

1- التيسير. ص: 132. وهو يقصد حرف (أئذا)، جزء آية 5. الرعد وشبهه.

2- التبصرة. ص: 232 ـ 233.

3- الكافي. ص: 82 ـ 83.

4- جزء آية 7. الرعد.

5- جزء آية 1. الرعد.

6- جزء آية 34. الرعد.

7- جزء آية 96. النحل.

8- التيسير. ص: 133.

9- المقنع. ص: 42.

10- جزء آية 10. الرعد.

و(مفترٍ[1])، و(راقٍ[2])، و(فانٍ[3])، و(دانٍ[4])، و(ءانٍ[5])، و(قاضٍ[6])، و(باغٍ[7])، و(عادٍ[8])، و(لاتٍ[9])، و(مهتدٍ[10])، و(معتدٍ[11])، و(غواشٍ[12])، وما أشبهه؛ والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم.

1- جزء آية 101. النحل.
2- جزء آية 27 القيامة.
3- جزء آية 26. الرحمن.
4- جزء آية 54. الرحمن.
5- جزء آية 44. الرحمن.
6- جزء آية 72. طه.
7- جزء آية 173. البقرة.
8- جزء آية 173. البقرة.
9- جزء آية 3. ص.
10- جزء آية 26. الحديد.
11- جزء آية 25. ق.
12- جزء آية 41. الأعراف.

سورة إبراهيم عليه السلام

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (مصرخيّ[1])، و(هي لغة حكاها الفرّاء وقطرب وأجازها أبو عمرو[2])، وقال في «المفردات»[3] كسر الياء الساكنة يعني بالساكنة ياء المتكلم والياء التي قبلها وهي الجمع المذكر السالم لأن الأصل بمصرخين فحذف النون للإضافة وأنشد:

قــال لهـا هـلّ لـك يـا تـافي قالـت لـهُ مـا أنـت بالمرضـي[4]

وعلل الشيخ في كتاب[5] «الكشف» بوجه آخر، وحاصله: أن من العرب من يحكم لياء المتكلم بحكم الياء التي هي ضمير المذكر، فكما يقال مررتُ به، فتوصَل الهاء بياء ساكنة بعد الكسرة، فكذلك هذه الياء، فلما أضافوا (مُصرخين) إلى الياء التي للمتكلم، وحذفوا النون وأدغموا ياء الجمع في ياء المتكلم، وقد استُخفّ الكسر من أجل الياء التي تُوصّل بها، فاجتمع ثلاث ياءات، وهُن: ياء الجمع، وياء المتكلم والياءُ التي تلحقها صلة بعد الكسرة فاستثقلوا ذلك فحذفوا الياء الأخيرة وبقيت الكسرة تدلُ عليها قال: وقد قال قطرب: إنها لغة لبني يربوع، يزيدون على ياء الإضافة[6] ياء؛ وقوله: (وأجازها أبو عمرو)؛ ولم يقل رواها، احتجّ بإجازة أبي عمرو، لأنه إمام في معرفة ما يجوز وما لا يجوز من علم اللغة والنحو، وقال في «المفردات»[7] : (وسأل حسن الجُعفي أبا عمرو عن كسر الياء فأجازها[5]).

1– جزء آية 22. ابراهيم.

2– التيسير. ص: 134.

3– «المفردات» . ص: 323.

4– مأخوذ من أرجوزة الأغلب العجلي. خزانة الأدب جـ 2 ص: 752. ذكره الداني في «المفردات» ص: 323. ومكي في الكشف ج 2 ص: 62. والفراء في معانيه جـ 2 ص: 67.

5 – الكشف جـ 2 ص: 26.

6 – ضعف هذه القراءة بعض اللغويين كالزمخشري والفراء. قال في المعاني: (ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم. ولعله ظن أن الباء في (بمصرخي)، خافضة للحرف كله؛ والياء من المتكلم خارجة من ذلك. معاني القرآن ج 2 ص: 75. وقد رد عليهم ابن الجزري: (ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، وقد قرأ بها غير حمزة كيحيى بن وثاب وسليمان بن مهران والأعمش وحمدان بن أعين وجماعة من التابعين. النشر. جـ 2 ص: 299.

قال الحافظ رحمه الله: (هشام من قراءتي على أبي الفتح (**أفيدة**[1])، بياء بعد الهمزة؛ وكذا نصّ عليه الحلواني عنه[2])، تقييد هذه الرواية بقراءته على أبي الفتح يقتضي أنه قرأ على غيره بغير ياء كالجماعة؛ ولم يذكر في «المفردات» إلا هذه القراءة. قال وبه آخذ؛ ولم يذكر الشيخ والإمام هذه القراءة؛ والله تبارك وتعالى أعلم وأحكم.

1- جزء آية 113. الأنعام.

2- التيسير. ص: 135.

سورة النحل

قال الحافظ رحمه الله: البزي بخلاف عنه (أين شركاءي الذين[1])، بغير همز[2]، ذكر في «المفردات»[3] أنه قرأ على أبي الحسن بغير همز؛ وقرأ على ابن خواستي وعلى فارس بالهمز؛ ومذهب الشيخ[4] والإمام[5] ترك الهمز للبزي خاصة. والله سبحانه وبحمده أعلم وأحكم.

1- جزء آية 27. النحل.

2- التيسير. ص: 137.

3- «المفردات» . ص: 622.

4- التبصرة. ص: 241.

5- الكافي. ص: 87.

سورة الإسراء

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (نَئَا[1])، وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك[2])، يعني إمالة فتحة الهمزة من (نأى) في السورتين[3]؛ ولم يذكر الشيخ[4] والإمام[5] هذه الرواية.

وقوله: (وورش على أصله في ذوات الياء[6])، يعني أنه يُميل هنا فتحة الهمزة والألف بعدها بين بين؛ وقد تقدم في باب الإمالة ما يقتضي أن مذهب الشيخ والإمام الفتح لورش؛ والله جلّت قدرته وعزت نصرته أعلم وأحكم.

1- جزء آية 83. الإسراء.

2- التيسير. ص: 141.

3- يقصد هذه السورة؛ و(نأى)، الأخرى المذكورة في فصلت. جزء آية 15.

4- التبصرة. ص: 245.

5- الكافي. ص: 89.

6- التيسير. ص: 124.

سورة الكهف

قال الحافظ رحمه الله: أبو بكر (ردما ءاتوني[1])، بكسر التنوين إلى آخره[2]: وافق الشيخ[3] والإمام[4] على هذه القراءة، وقالا إنهما قرءا له أيضا في هذا الحرف مثل الجماعة؛ وقال الشيخ[5]: انّ المد اختيار ابن مجاهد؛ فأما قوله تعالى: (قال ايتوني[6])، فذكر الحافظ فيه الخلاف عن أبي بكر؛ وكذلك قال الشيخ[7] والإمام[8]؛ وقال الشيخ: إنَّ المد في هذا الموضع اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب؛ وقد تقدم ذكر (فلا تسئلني[9])، في باب ياءات الإضافة والله العلي العظيم (هو(533))، العليم الحكيم.

---

(533)، (هو)، في نسخة ع: والله.

1- جزء آية 95 ؛ 96. الكهف.

2- التيسير. ص: 146.

3- التبصرة. ص: 252.

4- الكافي. ص: 93.

5- التبصرة. ص: 252.

6- جزء آية 96. الكهف.

7- التبصرة. ص: 252.

8- الكافي. ص: 93.

9- جزء آية 70. الكهف.

سورة مريم الصديقة عليها السلام

قال الحافظ رحمه الله في سورة: ((وكذا(534))، قرأت في رواية أبي شعيب على فارس[1])، يعني بإمالة الهاء والياء؛ وذكر في «المفردات» [2] هذه القراءة؛ وذكر أيضا أنه قرأ على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء؛ ولم يذكر الشيخ[3] والإمام[4] عن أبي شعيب إلا إمالة الهاء خاصة؛ وذكر الحافظ في «جامع البيان»[5] بسنده إلى أحمد بن صالح[6] عن قالون وورش عن نافع نون العين مبيّنة. ثم قال الحافظ بعد كلام: (ولم يرو عن نافع إظهار نون العين عند الصاد، غير أحمد بن صالح وإظهارُها عندها إظهارًا خالصا غير معروف من مذاهب القراء؛ لأن الصاد من حروف الفم؛ وحكم النون معهنّ أن تكون مخفاة؛ والمخفيّ ليس بمظهر خالص ولا مدغم محض؛ بل هو منزلة بين المنزلتين.

قال أبو عثمان المازني[7]: بيان النون مع حروف الفم لحنٌ؛ ولعلّ أحمد بن صالح قد جعل الإظهار عبارة عن الإخفاء مجازًا واتساعا ،كما يجعل الكسر عبارة عن الإمالة، والضم عبارة عن الإشمام في نظائر لذلك؛ فإن كان ذلك، فما حكاه من البيان غير خارج عن الصواب؛ إذ ليس على الحقيقة بل على المجاز، على أن البيان لا يمتنع ها هنا من حيث كانت حروف الهجاء مبيّنة على الانفصال مما بعدها، فكان حكمها البيان لذلك، غير أن الجماعة من القرَأَة على ترك ذلك هنا، والأخذ به[8]).

---

(534)، (وكذا)، في نسخة ع : وكذلك.

1- التيسير. ص: 147.

2- «المفردات» . ص: 168.

3- التبصرة. ص: 255.

4- الكافي. ص: 94.

5- جامع البيان. ورقة: 278 ـ 279.

6- أبو جعفر أحمد بن صالح الإمام الحافظ، ولد سنة سبعين ومائة قرأ على ورش وقالون، وله عن كل منهما رواية؛ توفي عام 248هـ . غاية النهاية. جـ 1 ص: 62. ترجمة رقم: 267.

7- بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي المشهور؛ ولا نعرفه في القراء؛ بل روى عنه الهذلي قراءة أبي عمرو عن سيبويه. توفي سنة 249 بالبصرة وقيل سنة 236. غاية النهاية جـ 1 ص: 179. ترجمة رقم: 832.

8- جامع البيان. ورقة: 280.

وقوله: (ونافع الهاء والياء (بين(535))، بين)[1] ذكر الشيخ[2] والإمام[3] هذا الوجه عن نافع؛ وذكر عنه أيضا الفتح في الهاء والياء. قال الشيخ: (وبين اللفظين أشهر عنه[4]).

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (أ.ذامامتّ[5])؛ وقال النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين[6])؛ وذكر في «المفردات» [7] أنه قرأ بهمزة واحدة على أبي الفتح وأبي الحسن؛ وقرأ على الفارسي بهمزتين؛ ولم يذكر الشيخ[8] والإمام[9] عنه إلا بهمزة واحدة. والله جل وعلا أعلم وأحكم.

---

(535)، (بين)، سقطت من نسخة ح.

1- التيسير. ص: 148.

2- التبصرة. ص: 255.

3- الكافي. ص: 94.

4- التبصرة. ص: 255.

5- جزء آية 66. مريم.

6- التيسير. ص: 149.

7- «المفردات» . ص: 168.

8- التبصرة. ص: 256.

9- الكافي. ص: 95.

سورة طه

قال الحافظ رحمه الله في صدر السورة: (ورش وأبو عمرو بإمالة الهاء خاصة[1]): وافق الشيخ[2] والإمام[3] على ذلك؛ وزاد الإمام أنه قرأها لورش بين اللفظين؛ وذكر الشيخ أنه روى عن ورش الفتح؛ ثم قال وبالإمالة قرأت على أبي الطيّب.

قال الحافظ رحمه الله: قالون بخلاف عنه: (**ومن ياته مومنا**[4])، باختلاس كسرة الهاء[5])، يعني وبإشباعها. وذكر الشيخ[6] الوجهين، وأن الاختلاس أشهر.

وقال الحافظ في «مفرداته[7]»: والوجهان مشهوران: والله تبارك وتعالى أعلم وأحكم.

1- التيسير. ص: 150.

2- التبصرة. ص: 258.

3- الكافي. ص: 96.

4- جزء آية 75. طه.

5- التيسير. ص: 152.

6- التبصرة. ص: 182.

7- «المفردات» . ص: 224.

سورة النور

قال الحافظ رحمه الله: (وخلّاد بخلاف عنه (**ويتّقه**[1])، بإسكان الهاء[2])، يعني وبكسرها أيضا وصلتها، والإسكان هي روايته عن أبي الفتح؛ والثانية روايته عن أبي الحسن.

وذكر الإمام[3] الخلاف عن حمزة، وأن الكسر وإشباع الحركة أكثر وأشهر عنه، ولم يخصّ ذلك برواية خلّاد؛ ولم يذكر الشيخ[4] عن حمزة إلا إشباع الكسر، والمراد بالإشباع في هذه المواضع وما أشبهها: وصل الحركة بحرف مد من جنسها؛ والله عز وجل أعلم وأحكم.

1- جزء آية 52. النور.

2- التيسير. ص: 162 - 163.

3- الكافي. ص: 103.

4- التبصرة. ص: 274.

سورة النمل

قال الحافظ رحمه الله: (الكسائي: (أَلَا يَسْجُدُوا[1]) بتخفيف اللام ويقف (الا يا) ويبتدئ (اسجدوا) على الأمر[2]). قال في «التحبير»: (رسم ذلك في سائر المصاحف موصولا)، يعني أن الياء موصولة بالسين، فعلى هذا يكون وقف الكسائي مخالفا لخط المصحف لأنه يفصل الياء من السين ويلحقها ألفا؛ وأما قراءة الجماعة فذكر في التحبير أن الوقف لهم (ألاَّ)، بلام مشددة؛ والابتداء (يسجدوا)، بياء مفتوحة متصلة بالسين. وقال في آخر الفصل في كتاب «التحبير»: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري؛ قال من قرأ: (ألا يسجدوا)، بالتثقيل وقف (ألا يسجدوا)؛ وهذا هو معنى قوله في «التيسير»؛ (ويقفون على الكلمة بأسرها.)، قال الحافظ رحمه الله: (فَمَا ءَاتَىٰنِ اللَّهُ[3]): أثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف؛ قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم، أعني في الوقف[4]). ذكر الحافظ في كتاب «التحبير» هذه الياء في جملة الياءات المحذوفات من الرسم[5]؛ فعلى هذا يكون وقف من أثبتها في الوقف مخالفا لخط المصحف؛ وهذه المسألة والتي قبلها تلحقان بباب الوقف على مرسوم الخط على ما ذكر في آخر الباب هناك. وذكر الحافظ الخلاف في الوقف عن قالون وحفص وأبي عمرو؛ ويظهر أن الإثبات عنده أرجح[6]، وكذلك فعل الإمام،[7] ويظهر أن الحذف عنده أرجح. وأما الشيخ فلم يذكر عنهم في الوقف إلا إثبات الياء خاصة؛ ثم قال: (وقد قال ابن مجاهد: إن من فتح الياء يقف بياء)، ثم قال (فيجب على قوله أن يقف ورش بالياء[8]). وذكر الحافظ هذه الياء هنا في الزوائد، بناء

1- جزء آية 25. النمل.

2- التيسير. ص: 167 - 168.

3- جزء آية 36. النمل.

4- التيسير. ص: 170.

5- المقنع. ص: 38 - 39.

6- قال الداني في «المفردات» : (فما آتاني الله)، بفتح الياء ويثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك؛ وبالإثبات قراءتي وبه آخذ). ص: 153.

7- الكافي. ص: 107.

8- التبصرة. ص: 284.

على كونها محذوفة من الخط؛ ولأنها تحذف في الوقف، وذكرها فيما تقدم في باب ياءات[1] الإضافة وفي باب الزوائد[2] أيضا؛ وكذلك ذكرها الشيخ في ياءات الإضافة[3] ثم عدّها في الزوائد[4]؛ وإنما جعلها من ياءات الإضافة، لأنها ضمير المتكلم؛ وعدّها في المحذوفات لسقوطها من الرسم؛ والله عز جلاله وجل كماله أعلم.

وأما قول الإمام في آخر هذه السورة (ففيها ثلاث محذوفات[5])، فيعني الياء من (أتمدونن[6])، والياء من (فما ءاتان[7])، الله، والياء من (واد النمل[8])؛ وذلك أن الكسائي يثبت هذه (الثالثة[(536)])، في الوقف. وقد تقدم هذا باب الوقف على مرسوم الخط؛ ولم يعدّ الحافظ[9] والشيخ[10] هذه الياء الثالثة في الزوائد، لأنها لا تثبت في الوصل؛ وهذا الذي فعل الإمام[11]؛ يقتضي أن يعدّ الياءات التي أثبت ابن كثير في قوله تعالى: (هاد[12])، و(وال[13])، و(واق[14])، و(باق[15])، في جملة الزوائد ولم يفعل، والله جل وعلا وتبارك وتعالى أعلم وأحكم.

---

(536)، (الثالثة)، في نسخة ح : الثلاثة.

1- التيسير. ص: 67.

2- التيسير. ص: 70.

3- الكشف. جـ :1 ص: 329.

4- الكشف. جـ: 1 ص: 331.

5- الكافي. ص: 109.

6- جزء آية 36. النمل.

7- جزء آية 36. النمل.

8- جزء آية 18. النمل.

9- التيسير. ص: 69.

10- التبصرة. ص: 258.

11- الكافي. ص: 107.

12- جزء آية 7. الرعد.

13- جزء آية 1. الرعد.

14- جزء آية 34. الرعد.

15- جزء آية 96. الرعد.

سورة القصص

قال الحافظ رحمه الله: (أبو عمرو (**أفلا يعقلون**[1])، بالياء)[2]؛ وحكى الشيخ[3] والإمام[4] أن أبا عمرو خيّر بين الياء والتاء، وأن الأول أشهر[5] عنه، أعني المعجمة من أسفل؛ والله سبحانه (وتعالى[(537)])، وبحمده أعلم وأحكم.

---

(537)، (وتعالى)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 60. القصص.

2- التيسير. ص: 172.

3- التبصرة. ص: 192.

4- الكافي. ص: 110 - 111.

5—قال مكي: (قرأ نافع وابن عامر وحفص «أفلا تعقلون» هنا (أي في الأنعام آية 32)، وفي الأعراف ويوسف بالتاء، وقرأ الباقون بالياء في الثلاثة؛ غير أن أبا بكر قرأ في يوسف بالتاء، وقرأ أبو عمرو في سورة القصص بالياء؛ وذكر عنه أنه خيّر بالياء والتاء، والأشهر عنه الياء؛ وقرأ الباقون بالتاء؛ ولم يختلف في غير هذه الخمسة المواضع). التبصرة. ص: 192.

—وقال ابن شريح: (قرأ أبو عمرو أفلا يعقلون بالياء، وقرأه الباقون بالتاء، وذكر عن أبي عمرو أنه خير فيه بين الياء والتاء؛ والمشهور عنه ما ذكرته أولا). الكافي. ص: 110 - 111.

سورة الروم

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (وكذلك تخرجون[1])، وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة)[2]: يعني ابن ذكوان أنه يقرأ (تخرجون)، بفتح التاء وضم الراء، وهذا التقييد يقتضي أنه يقرأه أيضا بضم التاء وفتح الراء كما نقل الشيخ[3] والإمام[4].

قال الحافظ رحمه الله: (ابن عامر بخلاف عن هشام (كسْفا[5])، بإسكان السين[6])؛ لم يذكر الشيخ[7] والإمام[8] خلافا عن هشام في إسكان السين.

قال الحافظ رحمه الله: (ولا تُسمع الصم[9])، و(ما أنت بهاد العُمي[10])، قد ذُكرا[11])، يعني: في النمل، والذي يحتاج إليه هذا الموضع من التنبيه أن الحافظ ذكر في «التحبير» أن المصاحف اجتمعت على رسم (بهاد العُمي)، بغير ياء في هذه السورة، وكذلك ذكر الشيخ في «التبصرة»[12] فعلى هذا يكون وقف حمزة والكسائي هنا بالياء مخالفا لخط المصحف، وقد زاد الإمام[13] عن الكسائي أنه وقف في الروم بغير ياء؛ وأما الحرف الذي في النمل،[14] فاجتمعت المصاحف على رسمه بالياء، وكذلك وقف عليه جميع القراء، وقال الشيخ: (وقد روى الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء[15])، يعني

1- جزء آية 19. الروم.

2- التيسير. ص: 175.

3- التبصرة. ص: 202.

4- الكافي. ص: 69.

5- جزء آية 48. الروم.

6- التيسير. ص: 175.

7- التبصرة. ص: 245.

8- الكافي. ص: 89.

9- جزء آية 80. النمل / 52 الروم.

10- جزء آية 81. النمل / 53 الروم.

11- التيسير. ص: 175.

12- ص: 283.

13- الكافي. ص: 109.

14- الوارد في قوله تعالى: (وما أنت بهـدي العمي عن ضللتهم). جزء آية 81.

15- التبصرة. ص: 283.

في السورتين؛ ثم ذكر أن مذهب أبي الطيب الوقف عليهما بالياء؛ وهذا الموضع من الموعود به في آخر باب الوقف على مرسوم الخط.

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (مِن ضَعۡفٖ[1])، (وبالوجهين آخذ له[2])، يعني لحفص؛ وقال الإمام (وبالوجهين قرأت له[3])؛ وذكر الشيخ[4] المسألة، ولم يذكر لنفسه في التبصرة قراءة ولا اختيارًا، إلا أنه قال في «المفردات» أن حفصا قرأ بالضم كقالون، وكذا مقتضى قوله: في كتاب «التذكرة» فيظهر من هذا أنه يأخذ بالضم، والله العلي العظيم أعلم وأحكم.

1- جزء آية 54. الروم.

2- التيسير. ص: 176.

3- الكافي. ص: 112.

4- التبصرة. ص: 293.

سورة الأحزاب

قال الحافظ رحمه الله في ترجمته (اللائي[1])، إلا ورشا، فإن المد والقصر جائزان في مذهبه لما ذكرناه في باب الهمزتين[2])، يعني قوله: في باب الهمزتين من كلمتين، (ومتى سهلت الهمزة الأولى من المتفقتين وأسقطت فالألف التي قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها، اعتدادا بها، ويجوز أن تقصر الألف لعدم الهمزة لفظا، والأول أوجَه[3]). وقال الإمام في هذه المسألة (وكلهم مد غير ورش[4]).

قال الحافظ رحمه الله: (حمزة وأبو عمرو (الظنون[5])، و(الرسول[6])، و(السبيل[7])، بحذف الألف في الحالين في الثلاثة، وابن كثير، وحفص، والكسائي بحذفها فيهنّ في الوصل خاصة؛ والباقون بإثباتها في الحالين[8]). وقال في «التحبير» [رسمت هذه الثلاثة المواضع في هذه السورة خاصة بالألف، كما حدثنا خلف بن [ابراهيم[(538)]]، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: رأيتهن ثلاثتُهُنّ في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه[9]] بالألف، فعلى هذا يكون من حذف الألف في الحالين أو في الوصل خاصة، قد خالف الخط؛ وهذا الموضع من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط.

والله عز وعلا وتبارك وتعالى أعلم وأحكم.

---

(538)، [ابراهيم] في المقنع : [بن حمدان].

1- جزء آية 4. الأحزاب.

2- التيسير. ص: 178.

3- التيسير. ص: 33.

4- قال في الكافي: (وكلهم مد الألف غير ورش). ص: 114.

5- جزء آية 10. الأحزاب.

6- جزء آية 66. الأحزاب.

7- جزء آية 67. الأحزاب.

8- التيسير. ص: 178.

9- المقنع. ص: 45.

سورة يس

قال الحافظ رحمه الله: (أبو بكر وحمزة والكسائي (يس) بإمالة فتحة الياء[1])، قال الشيخ (إلا أن حمزة أقرب إلى بين اللفظين[2]).

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (يخصمون[3])، (والنص عن قالون بالإسكان[4])، قال الإمام[5] : (قرأ قالون بالإسكان مثل حمزة)؛ ثم قال (وقرأتها له أيضا مختلسة)؛ وذكر الشيخ الإسكان عن قالون؛ ثم قال (وهذه ترجمة لا يستطاع اللفظ بها، وأحسن منها لقالون أنه أخفى حركة الخاء، وشدد الصاد، وكذلك قرأ أبو عمرو مثل قالون؛ وقيل عن أبي عمرو أنه اختلس حركة الخاء[6]). انتهى كلام الشيخ، وقوله (لا يستطاع اللفظ بها)، يريد: لما يلزم من التقاء الساكنين، لكنه يلزمه أن يقول مثله في قراءة حمزة، (فما اسْطّعوا[7])، بتشديد الطاء في آخر الكهف، ولا خلاف في تشديد الصاد عن قالون وغيره سوى حمزة؛ والله سبحانه وله الحمد أعلم وأحكم.

1- التيسير. ص: 183.

2- التبصرة. ص: 306.

3- جزء آية 49. يس.

4- التيسير. ص: 184.

5- الكافي. ص: 119.

6- التبصرة. ص: 307.

7- جزء آية 97. الكهف.

سورة والصافات

قال الحافظ رحمه الله: (وأقرأني أبو الفتح في رواية خلّاد: (فالملقيات ذكرا[1])، و(فالمغيرات صبحا[2])، بالإدغام)[3]، وذكر في «المفردات» أنه قرأهما على طاهر ابن غلبون بالإظهار[4]. قال: وهو المعروف ولم يذكر الشيخ[5] والإمام[6] عن خلّاد في المرسلات والعاديات إلا الإظهار.

قال الحافظ رحمه الله: (ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه، (وإن الياس[7])، بحذف الهمزة)[8] يعني من أول الاسم، إلى قوله والله أعلم بما أراد. هذا الكلام ظاهر في التشكيك في قول ابن ذكوان بحذف الهمزة؛ وقال في «المفردات» (أنه قَصَد بلا همز في وسط الاسم[9])، يريد بين الياء والسين؛ وأن البغداديين ظنوا أنه أراد بلا همز في أول الاسم، وأن ابن ذكوان (لم[(539)])، (يرد[(540)])، إلا بلا همز في وسطه. وقال أيضا في «المفردات» [10] أنه يأخذ بالهمز، واستدل على صحة ذلك بإجماع الآخذين عنه من أهل بلده بالهمز في أوله؛ وبإثبات الهمز في أوله هو مذهب الشيخ والإمام؛ والله عز جلاله وجل كماله أعلم وأحكم.

(539)، (لم)، سقطت من نسخة ح.
(540)، (يرد)، في نسخة ح : يريد.

1- جزء آية 5. المرسلات.
2- جزء آية 3. العاديات.
3- التيسير. ص: 185 - 186.
4- «المفردات» . ص: 345.
5- التبصرة. ص: 113.
6- الكافي. ص: 119.
7- جزء آية 123. الصافات.
8- التيسير. ص: 187.
9- «المفردات» . ص: 208 - 209.
10- نفسه.

سورة الزمر

ذكر الحافظ رحمه الله في ترجمة (يرضه لكم[1])، عن هشام: الاختلاس والإسكان؛ وعن أبي عُمَر الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو: الاسكان والإشباع)[2]؛ ولم يذكر الشيخ[3] والإمام[4] الاسكان عن واحد منهما.

قال الحافظ رحمه الله: (أبو شعيب (فبشر عبادىَ الذين[5])، بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف إلى آخر الكلام)[6].

ذكر الحافظ في «التحبير» أنه رسم بغير[7] ياء، فمن روى إثبات الياء في الوصل أو في الوقف فقد خالف الخط؛ وهذا الموضع من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط؛ والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم.

1- جزء آية 7. الزمر.

2- التيسير. ص: 189.

3- التبصرة. ص: 313.

4- الكافي. ص: 122.

5- جزء آية 97. الزمر.

6- التيسير. ص: 189.

7- المقنع. ص: 41.

سورة حم السجدة[1]

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (ءأعجمىٌّ[2])، على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان بإشباع المد هنا. وفي (ن والقلم)، إلى آخر كلامه[3]، الأخذ بإشباع المد لابن ذكوان في هذين الموضعين هو مذهب الشيخ[4]، ومذهب الإمام[5]. والله لا إله إلا هو أعلم وأحكم.

1- سورة فصلت.

2- جزء آية 44.

3- التيسير. ص: 193. - 194.

4- التبصرة. ص: 319.

5- الكافي. ص: 125.

سورة الزخرف

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (أشهدوا[1])، وقالون من رواية أبي نشيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفا)[2]: إدخال الألف هي قراءته على أبي الفتح؛ وبترك الألف على قراءته على أبي الحسن؛ وقد نبّه الشيخ[3] على وجود الخلاف إلا أن مذهبه ومذهب الإمام[4] ترك الألف.

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (لما متع[5])، وهشام بخلاف)[6]، لم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إلا التشديد.

قال الحافظ رحمه الله: (يا عبادي لا خوف[7])، فتحها أبو بكر في الوصل إلى آخر كلامه[8]): لم يذكر هنا كيف يصنع أبو بكر في الوقف هل يسكنها أو يحذفها؟ وقد ذكر في باب الياءات الزوائد أنه يُسكنُها في الوقف[9]؛ فاكتفى بذلك عن التكرار هنا. وذكر في «التحبير» بسنده عن محمد بن أحمد عن ابن الأنباري أنه في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا يعني: أهل العراق بغير ياء؛ ثم ذكر الحافظ[10] أنه في مصاحف أهل الشام (بالياء(541))؛ فعلى هذا يكون حيث ثبت من المصاحف من ياءات الإضافة، ويكون في مصاحف أهل العراق من الزوائد؛ والله عز وجهه وجل ذكره أعلم وأحكم.

---

(541)، (بالياء)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 19. الزخرف.

2- التيسير. ص: 196.

3- قال في التبصرة: (قرأ نافع <<أوشهدوا>> بهمزة مفتوحة وبعدها واو خفيفة الضمة على أنها تسهيل همزة مضمومة؛ والأحسن أن يكون بين الهمزة المضمومة الساكنة؛ والشين ساكنة...). التبصرة ص: 223-224.

4- الكافي. ص: 126.

5- جزء آية 35. الزخرف.

6- التيسير. ص: 196.

7- جزء آية 68. الزخرف.

8- التيسير. ص: 197.

9- التيسير. ص: 70.

10- ذكر ذلك أيضا في المقنع. ص: 41.

سورة الأحقاف

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (**لتنذر**[1])، والبزي بخلاف عنه)[2] ذكر في «المفردات» [3] عن البزي (لتنذر) بالتاء المعجمة من فوق ثم قال: (وأقراني الفارسي بالياء)، ثم قال: وبالأول اخذ؛ ومذهب الشيخ[4] والإمام[5] بالتاء المعجمة من فوق.

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (**أذهبتم**[6]) وابن كثير وهشام بهمزة ومدة[7])؛ ثم قال: (وهشام أطول مدا على أصله[8])؛ أراد في مذهب ابن كثير بهمزة محققة وهمزة مليّنة فسمى المليّنة، مدا، وأراد في مذهب هشام بهمزة محققة؛ وبعدها ألف ساكنة وبعد الألف الساكنة همزة ملينة؛ فسمى مجموع الألف الساكنة والهمزة الملينة مدة؛ وإنما كان هشام أطول مدا من ابن كثير من أجل الألف التي قبل الهمزة الملينة.

وقوله: (على أصله) يعني في باب (**أأنذرتهم**)؛ وهذه المسامحة في تسمية الهمزة الملينة مدة جارية على ما تقدم في آل عمران؛ والله عز وجل أعلم وأحكم.

1- جزء آية 12. الأحقاف.

2- التيسير. ص: 199.

3- «المفردات» . ص: 104.

4- التبصرة. ص: 196 و 308.

5- الكافي. ص: 119.

6- جزء آية 20. الأحقاف.

7- التيسير. ص: 199.

8- نفسه. ص: 199 - 200.

سورة محمد ﷺ

ذكر الحافظ رحمه الله عن البزي (**ءانفا**[1]) بالقصر من قراءته على أبي الفتح؛ وبالمد من قراءته على الفارسي، ومن رواية الخزاعي، وقال: (وبه آخذ[2]) يعني بالمد، وهو مذهب الشيخ والإمام؛ إذ لم يتعرض لها واحد منهما، كما لم يتعرض لها الحافظ في «مفرداته[3]». والله تقدست أسماؤه وتعالى علاؤه أعلم وأحكم.

1- جزء آية 16. محمد.

2- التيسير. ص: 200.

3- روى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة؛ وقد انفرد بذلك أبو الفتح، فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي... فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير... وهي قراءة ابن محيصن. وروى الحسن بن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه المد؛ وبذلك قرأ الباقون. النشر في القراءات العشر. ج 2 ص: 374.

سورة ق

قال الحافظ رحمه الله في آخرها: (وقال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل: (ينادي[1]) بالياء في الوقف[2]؛ ونحو هذا ذكر في «المفردات[3]»، وذكر في «التحبير» أنه رسم بغير ياء ثم قال: واختلف عن ابن كثير في الوقف عليه، فوقفت على عبد العزيز بن جعفر في رواية البزي عن أصحابه عنه من قراءته على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي بالياء.

وحدثنا[4] عبد العزيز بن (جعفر(542))، قال: حدثنا عبد الواحد بن عُمَر؛ قال نا (ابن مَخْلَد(543)) عن البزي (ينادي) بالياء؛ قال ابن مخلد: فسألته عن الوقف، يعني البزي فقال: بالياء، وكذلك روى الحلواني عن القوّاس؛ وكذلك حكى ابن مجاهد في كتاب «الجامع» عن ابن كثير أنه يقف بالياء. وقال في كتاب «قراءة المكيّين» عن قنبل بالياء، وعن الخزاعي بغير ياء؛ ولم يذكره في كتاب «السبعة»؛ ولم يرو في ذلك عن الباقين نصّا إلا ما رويناه من أتباعهم للمرسوم عند (الوقف(544))، فذلك دليل على أن الوقف بغير ياء. انتهى قول الحافظ في «التحبير[5]».

ولم يتعرض الشيخ والإمام لهذه المسألة؛ فالحاصل أنهما لا يثبتانها في الوقف؛ والله تبارك وتعالى أعلم وأحكم.

---

(542)، (جعفر)، هكذا في النسخ ؛ وفي جامع البيان : (محمد). ورقة 336 .

(543)، (ابن مخلد)، في نسخة ع (ابن مجاهد)، وهو خطأ ؛ والصواب ما أثبت أعلاه كما في جامع البيان. ورقة : 336 .

(544)، (الوقف)، سقط من نسخة ح.

1- جزء آية 41. ق.

2- التيسير. ص: 202.

3- «المفردات». ص: 89.

4- جامع البيان. ورقة: 336.

5- ذكر ذلك الداني أيضا في جامع البيان؛ فقال: (... فأما قوله يناد فجاء مرسوما في المصاحف بغير ياء على الوصل؛ وكذا الوقف عليه في مذهب الجميع اتباعا لرسمه. وما اختلف فيه عن ابن كثير فحدثنا عبد العزيز بن محمد نا عبد الواحد بن عمر قال قال لنا ابن مخلد عن البزي يناد بالياء...) ورقة: 336.

سورة (و[545]) الطور

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (المصيطرون[1]): وحفص بخلاف عنه[2]): قرأ الحافظ[3] (المسيطرون) بالسين لحفص على فارس بن أحمد؛ وبالصاد على أبي الحسن؛ ومذهب الشيخ والإمام بالصاد.

وقرأ الحافظ لخلاد بين الصاد والزاي على أبي الحسن، وبالصاد الخالصة على أبي الفتح؛ ومذهب الشيخ[4] والإمام[5] بين الصاد والزاي. والله سبحانه وله الحمد أعلم وأحكم.

---

(545)، (و)، زائدة في نسخة ع.

1- جزء آية 37. الطور.

2- التيسير. ص: 204.

3- (المسيطرون ههنا بالسين وبمصيطر في الغاشية بالصاد، لذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن ابن كثير، وروى ابن شنبوذ وأبو العباس البلخي عن قنبل بالصاد في الحرفين؛ ولم يذكرهما الخزاعي ولا أبو ربيعة ولا البزي في كتبهم، وقرأتهما في رواية البزي وابن فليح بالصاد؛ واختلف فيهما عن نافع، فروى الكسائي عن اسماعيل عنه بالسين فيهما، وكذلك روى أبو علي الصواف عن ابن غالب عن شجاع عن أبي عمرو... وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون بالصاد جميعا...) جامع البيان. ورقة 337.

4- التبصرة. ص: 336.

5- الكافي. ص: 132.

سورة (و[546]) النجم

اتفق الحافظ[1] والشيخ[2] والإمام[3] على أنه يجوز في الابتداء بـ(الأولى) من قوله تعالى: (عادا الاولى[4]) على مذهب ورش وأبي عمرو (ألولى) بإثبات همزة الوصل مفتوحة وضم اللام بعدها و(إثبات[547]) واو ساكنة بعد اللام؛ وزاد الحافظ[5] عنهما، والإمام[6] عن أبي عمرو خاصة وجها ثانيا وهو (لولى) بحذف همزة الوصل والاجتزاء عنها بضمة اللام المنقولة إليها من همزة (أولى)، وبعد اللام المضمومة واو ساكنة؛ وزاد الحافظ[7] والشيخ[8] عن أبي عمرو خاصة وجها ثالثا؛ وقال إنه أحسنُ الوجوه، وهو ألاولى بهمزة الوصل مفتوحة ولام التعريف ساكنة، وبعدها همزة مضمومة، وبعد الهمزة واو ساكنة على أصل الكلمة. وأما الابتداء على مذهب قالون، فاتفقوا على جواز (أَلُؤْلَى) بهمزة الوصل مفتوحة؛ وبعدها لام التعريف مضمومة؛ وبعد اللام همزة ساكنة؛ وزاد الحافظ[9] والإمام[10] وجها ثانيا (لُؤلَى) بحذف همزة الوصل وإبقاء سائر

(546)، (و)، زائدة في نسخة ع.
(547)، (إثبات)، في نسخة ح : أثبت.

1- التيسير. ص: 204- 205 / جامع البيان. ورقة: 339.
2- التبصرة. ص: 338- 339.
3- الكافي. ص: 133.
4- جزء آية 50. النجم.
5- قال في التيسير: (والثاني«لولى» بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناء عنها بتلك الحركة؛ وهذان الوجهان جائزان...) ص: 205.
6- الكافي. ص: 133.
7- التيسير. ص: 205 وجامع البيان. ورقة: 339.
8- التبصرة. ص: 339.
9- التيسير. ص: 205 / جامع البيان. ورقة: 339.
10- الكافي. ص: 133.

الحروف على ما تقرّر في الوجه الأول؛ وثم وجهُ ثالثُ وهو (الاولى) كالوجه الثالث لأبي عمرو[1].

اتفق الحافظ والإمام على جوازه، ورجّحه الحافظ، وحكاه الشيخ[2] أيضا؛ وقول الحافظ لما بيّناه من العلة في كتاب «التمهيد».

اعلـم أن الـذي ذكـر في كتـاب «التمهيـد» هو مـا نصـه: واختلفوا بعـد نقـل الحركة إلى الـلام في قولـه: (عـــادا الاولى) في الآيتين بهمـزة ساكنـة في موضع الـواو؛ وفي ترك (ذاك[548]) فقـرأ المسيّبـي وإسماعيل وورشـ (عادا الولى) بغير همزة بعـد نقل الحركة.

قال أحمد[3] بن صالح عن ورش: تشدّد اللاّم ولا تهمز. وقال الاصبهاني عن أصحابه عنه مدغم التنوين موصول مشدّد اللام، وهو قول عبد الصمد[4]، وداوود[5]، وأبي يعقوب[6]، ويونس[7] عنه؛ وقرأ قالون بهمزة ساكنة بعد نقل الحركة؛ قال الحلواني[8]

---

(548)، (ذاك)، سقطت من نسخة ح.

1- قرأ عادا الأولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها وإبدال الهمزة الثانية واوا في الابتداء بقوله تعالى الأولى ثلاثة أوجه: أحدهما ان يبتدئ الاولى يثبت ألف الوصل ويضُمّ اللام؛ والثاني أن يبتدئ لولى بضم اللام فيثبت ألف الوصل استغناء عنها بضم اللام. والثالث أن يبتدئ فيثبت ألف الوصل ويسكن اللام ويحقق الهمزة التي هي فاء الفعل. المفردات. ص: 159.

2- التبصرة. ص: 339.

3- أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، الحافظ المقرئ، أحمد الأعلام؛ أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون وابن أبي أويس. توفي عام 248هـ. الذهبي - معرفة القراء. ج 1 ص: 184 - 188. ترجمة رقم: 84.
ابن الجزري - غاية النهاية. ج 1 ص: 62. ترجمة رقم: 266.

4- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي؛ أبو الأزهر المصري؛ أحد الأئمة الأعلام؛ حدث عن أبيه؛ قرأ القرآن وجوّده على ورش؛ توفي عام 231هـ. معرفة القراء. جـ 1 ص: 182. ترجمة رقم: 81.غاية النهاية. جـ 1 ص: 389. ترجمة رقم: 1660.

5- داود بن أبي طيْبة المصري أبو سليمان بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب قرأ على ورش؛ وتحقق بالأداء. توفي عام 223هـ.معرفة القراء. جـ 1 ص: 182 - 183. ترجمة رقم: 82.
غاية النهاية. جـ 1 ص: 279 - 280. ترجمة رقم: 1255.

6- هو أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري؛ تقدمت ترجمته.معرفة القراء الكبار. جـ 1 ص: 181. ترجمة رقم: 80.غاية النهاية. جـ 2 ص: 402. ترجمة رقم: 3934.

7- يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان؛ أبو موسى الصدفي المصري، قرأ القرآن على ورش، وحدّث عن سفيان بن عيينة، توفي عام 264هـ.معرفة القراء. جـ 1 ص: 189 - 190. ترجمة رقم: 85.
غاية النهاية. جـ 2 ص: 406 - 407. ترجمة رقم: 3949.

8- أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقرئ، من كبار الحذّاق المجودين؛ قرأ على قالون وعلى خلف البزار. توفي عام 250هـ.معرفة القراء. جـ 1 ص: 222. ترجمة رقم: 121. غاية النهاية. جـ 1 ص: 149 - 150. ترجمة رقم: 697.

عنه مثل (عادا لؤلى)؛ وهذا معنى رواية القاضي، والمزني، والقطري[1]، والكسائي، وأحمد بن صالح عنه؛ وكذلك قرأت في رواية أبي نشيط والشحّام[2] عنه؛ وقال لي فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحُسين عن أصحابه عن الحلواني عن قالون: بغير همز. قال لي فارس: وكان عبد الله لا يعرف الهمز ولم يضبط، وغلط فيما حكاه، لأن الحذاق من أهل الأداء بذلك يأخذون في مذهبه كأبي بكر النقاش، وأبي إسحاق بن عبد الرزاق، وأبي بكر بن حمّاد، وغيرهم من أصحاب الجمال وغيره. وقد كان بعض المنتحلين لمذاهب القراء يقول: بأنه لا وجه لقراءة قالون[3] بحيلة؛ وجهل العلة؛ وذلك أن (أولى) وزنها (فُعلى) لأنها تأنيث أول، كما أن (أخرى) تأنيث (آخر)، هذا في قول من لم يهمز الواو، فمعناها على هذا المتقدمة، لأن أول الشيء متقدمه؛ فأما في قول قالون فهي عندي مشتقة من (وأل) أي (لجأ)، ويقال (نجا)، فالمعنى أنها نجت بالسّبق لغيرها؛ فهذا وجه بين من اللغة والقياس؛ وإن كان غيره أبين؛ فليس سبيل ذلك أن يدفع ويطلق عليه الخطأ؛ لأن الأئمة إنما تأخذ بالأثبت عندها في الأثر دون القياس، إذ كانت القراءة سنّة؛ وبالله التوفيق.

فالأصل فيها على قوله (وءلى) بواو مضمومة بعدها همزة ساكنة، فأبدلت الواو همزة لانضمامها كما أبدلت في (أقتت[4]) وهي من الوقف؛ فاجتمعت همزتان: الثانية ساكنة؛ والعرب لا تجمع بينهما على هذا الوجه؛ فأبدلت الثانية واوا لسكونها وانضمام

1- محمد بن عبد الحكيم بن يزيد أبو العباس القطري الرملي مشهور؛ أخذ القراءة سماعا عن قالون عن نافع.
غاية النهاية. ج 2 ص: 159. ترجمة رقم: 3096.

2- الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عمران الشحام مقرئ معروف؛ قرأ على قالون عرضا، قرأ عليه أبو بكر محمد بن علي المؤدب.
غاية النهاية. ج 1 ص: 225. ترجمة رقم: 1021.

3- اختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة؛ ولم يذكر الداني عنه ولا ابن مهران ولا الهذلي من جميع الطرق سواه؛ وبه قطع في الهادي والهداية والتبصرة والكافي والتذكرة والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق أبي نشيط وغيره، وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي من طريق أبي نشيط ورواه عنه جمهور العراقيين من طريق الحلواني، وبه قطع له ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء الهمداني وسبط الخياط في مؤلفاته. وروى عنه بغير همز أهل العراق قاطبة من طريق أبي نشيط كصاحب التذكار والمستنير والكفاية والإرشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهج... وغيرهم... والوجهان صحيحان غير أن الهمز أشهر عن الحلواني وعدمه أشهر عن أبي نشيط وليس الهمز مما انفرد به قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات ومشهور الطرق والقراءات، فقد رواه عن نافع أيضا أبو بكر بن أبي أويس وابن أبي الزناد وكردم وابن جبير عن اسماعيل عن نافع... النشر في القراءات العشر. ج 1 ص: 410- 411.

4- وردت في قوله تعالى: (وإذا الرسل أُقِّتَتْ) جزء آية 11. المرسلات.

ما قبلها، كما أبدلت في (يومن) و(يوتي) وشبهه؛ ثم أدخلت الألف واللام للتعريف، فقلت (الاوْلى)، بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة. فلما أتى التنوين قبل اللام في قوله (عادا) التقى ساكنان، فالقيت حينئذ حركة الهمزة على اللام وحركتها بها لئلا يلتقي ساكنان؛ ولو كسرت التنوين ولم تدغمه لكان القياس؛ ولكن هذا وجه الرواية، فلما عدمت الهمزة المضمومة، وهي الموجبة لإبدال الهمزة الثانية واوا لفظا، ردّ قالون تلك الهمزة لعدم العلّة الموجبة لإبدالها، فعامل اللفظ [ثبت في بعض النسخ؛ وكتاب التمهيد قوله: ونظير ذلك لقاء إلى قوله[1]: فكذلك ما فعله قالون بدلا من قوله: ومعاملة اللفظ في مثل ذلك. إلى قوله: وإن كانت عارضة؛ وأما قوله فكذلك ما فعله قالون فاتفقت النسختان عليه(549)]، ونظير ذلك (**لقاءنا ايت**[2])، و(**قال ايتوني**[3]) وشبهه مما دخلت ألف الوصل على الهمزة فيه؛ ألا ترى أنك إذا وصَلْت حققت الهمزة لعدم وجود همزة الوصل حينئذ؛ فإذا ابتدأت كسرت ألف الوصل وأبدلت الهمزة فكذلك ما فعله قالون، ومعاملة اللفظ في مثل ذلك مسموعٌ مرويٌّ. حكى الفراء[4] أن من العرب من يقول: قُمْ لاَنَ، بإسكان الميم مع تحريك اللام بعدها وأنشد[5]:

لَقَدْ كُنْتَ تُخفي حُبّ سَمْرَاء خُفْيَة ... فَبُحْ لانَ منْها بالذي أنت بائحُ

فأسكن الحاء مع حركة اللام وإن كانت عارضة؛ فكذلك ما فعله قالون في ذلك سواء.

قال أبو عمرو: فإن وقف واقف على قوله (**عادا**) وابتدأ بقوله: (**الاولى**) على رواية

(549). [ ] بين المعقوفتين زائدة في نسخة ح ؛ ولا وجود لها أيضا في نشر ابن الجزري ج 1 ص : 412 الذي نقل النص بتمامه من الداني.

1- نقل ابن الجزري أيضا النص بتمامه من كتاب التمهيد للداني. النشر. ج 1 ص: 411-412.

2- جزء آية 15. يونس.

3- جزء آية 59. يوسف.

4- قرأ الأعمش وعاصم (عادا) يخفضان النون؛ وذكر القاسم بن معن أن الأعمش قرأ (عاد لُّولى) فجزم النون؛ ولم يهمز (الأولى). وهي قراءة أهل المدينة: جزموا النون لما تحركت اللام؛ وخفضها من خفضها لأن البناء على جزم اللام التي مع الألف في الأولى؛ والعرب تقول: قُم لآن؛ وقم الآن؛ وصُمْ الاثنين، وصُمْ لثنين.
الفراء- معاني القرآن. ج 3 ص: 102.

5- القائل هو عنترة بن شداد في قصيدة مطلعها:
طربت وهاجتك الظباء السوارح ... غداة غدت منها سنيح وبارح
وقد قيلت هذه القصيدة في إغارته على بني ضبة وتميم.
شرح ديوان عنترة. ص: 34. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى.

إسماعيل والمسيّبي، كان له في الابتداء ثلاثة أوجه: **أحدها**: أن يبتدأ الاولى فيثبت ألف الوصل الداخلة مع لام التعريف مفتوحة، لسكون لام التعريف، ويضم اللام بضم الهمزة كالوصل[1]. **والوجه الثاني**: أن يبتدأ (لُولى)، فيضم اللام بضمة الهمزة ويحذف ألف الوصل استغناء عنها بضمة اللام، لأنه إنما جيء بها ليتوصل بها إلى سكون اللام، فلما تحركت اللام استغنى عنها فحذفت[2]. **والوجه الثالث**: أن يبتدأ (الأولى) فيثبت ألف الوصل ويُسكّن اللام ويحقق الهمزة بعدها فيوافق بذلك نظائرها في القرءان من هذه الكلمة نحو قولك (من النذر الاولى[3]) و(الاولى والاخرة[4]) وشبه ذلك[5]. وهذا الوجه عندي[6] أوجه الوجوه الثلاثة، وأليق بمذهبهما؛ وأقيسُ من الوجهين الأولين؛ وإنما قُلت ذلك لأن العلة التي (دعتهما(550)) إلى مُناقضة أصلهما في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين (الذي(551)) في كلمة (عاداً) لسكونه وسكون لام المعرفة بعده، فيحرّك اللام حينئذ بحركة الهمزة ليلاّ يلتقي ساكنان؛ ويتمكن إدغام التنوين فيها إيثارا للمرويّ عن العرب في مثل ذلك؛ (فإن(552)) كان ذلك كذلك فالتقاء الساكنين، والإدغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على إحداهُما؛ والابتداء بالثانية؛ فلما زالت العلّة الموجبة لإلتقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء؛ وجب ردّ الهمزة، [لتوافق بذلك أصل مذهبهما في نظائر ذلك في سائر القرءان(553)].

(550) (دعتها) في نسخة ح : دعتهما و في النشر (دعت)، ج1 ص :413.
(551) (الذي) في نسخة ع التي.
(552) (فإن) هكذا في النسخ، وفي النشر (فإذا). ج1 ص :413.
(553) .[ ] هكذا في النسخ، وفي النشر [ليوافق بذلك يعني أصل مذهبهم في سائر القرآن] 413/1.

1- وهو أحد الثلاثة في التيسير والتذكرة وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز والإعلان والشاطبية وغيرها. وأحد الوجهين في التبصرة والتجريد والكافي والإرشاد والمبهج والكفاية.
النشر في القراءات العشر. ج 1 ص: 412.

2- هذا الوجه هو ثاني الوجوه الثلاثة في الكتب المتقدمة كالتيسير والتذكرة والغاية والكفاية والإعلان والشاطبية؛ وهو الوجه الثاني في الكافي والإرشاد والمبهج... وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش.
الشرقي القراءات العشر. ج 1 ص: 412.

3- جزء آية 56. النجم.

4- جزء آية 70. القصص.

5- هذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والإعلان والشاطبية، وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد. قال مكي وهو أحسن. النشر. ج 1 ص: 413.

6- هذا كلام الداني في التمهيد؛ وقد نقله أيضا منه ابن الجزري في النشر. ج 1 ص: 413.

وأما الابتداء بهذه الكلمة على رواية ورش فيحتمل وجهين: وهما الوجهان الأوّلان المذكوران: (الوُلى) بإثبات ألف الوصل، و(لُولَى) بحذفها كما تقدم في باب نقل الحركة؛ ولا يجوز الوجه الثالث في مذهبه، إذ كان عُدولاً عن أصله المستمر في سائر القرآن.

وأما الابتداء بذلك على رواية قالون فيحتمل ثلاثة أوجه: (الؤلى) بإثبات ألف الوصل وضمّ اللام وهمز عين الفعل. والوجه الثاني: (لُؤلى) بحذف ألف الوصل، وضم اللام وهمزة ساكنة بعدها. والوجه الثالث: بإثبات ألف الوصل، وإسكان اللام وهمز فاء الفعل[1]؛ وهذا الوجه أقيس، لما ذكرته من العلة في مذهب إسماعيل، والمسيّبي؛ فاعلم ذلك). انتهى قوله في «التمهيد». والله العليّ العظيم هو الحكيم العليم.

1- جامع البيان. ورقة: 339.

سورة المجادلة

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (**انشزوا**[1]) بخلاف عن أبي بكر[2]؛ وقال في «المفردات[3]»؛ إلا أن فارسا أقرأني في رواية الصّريفيني عن يحيى عن أبي بكر: (**انشزوا فانشزوا**) بكسر الشين فيهما؛ وهما ممّا شكّ فيه أبو بكر عن عاصم، فلم يدر كيفَ قرأ ذلكَ عليه فأخذه رواية عن الأعمش بالكسر؛ ولم يذكر الشيخ[4] والإمام[5] عنه إلا الضم[6]؛ والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم وأحكم.

1- جزء آية 11. المجادلة.

2- التيسير. ص: 209.

3- المفردات. ص: 283.

4- التبصرة. ص: 347 ـ 348.

5- الكافي. ص: 136.

6- قال في جامع البيان: (قرأ نافع وابن عامر وإذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين فيهما واختلف عن عاصم، فروى عنه المفضل وحماد بكسر الشين فيهما، واختلف عن أبي بكر، فروى عنه الأعشى والبرجي وهارون ابن حاتم بضم الشين فيهما...) ورقة: 344.

سورة الحشر

قال الحافظ رحمه الله هشام: (كي لا تكون[1]) بالتاء، وروى عنه بالياء)[2]، وذكر الشيخ[3] أنه قرأ بالوجهين؛ ومذهب الإمام[4] بالياء المعجمة من أسفل مثل الجماعة؛ والله وحده لا شريك له أعلم وأحكم.

1- جزء آية 7. الحشر.

2- التيسير. ص: 209.

3- التبصرة. ص: 349.

4- الكافي. ص: 136.

سورة الملك

قال الحافظ رحمه الله: الكساءي (**فسُحقا**[1]) بضم الحاء[2]، قال الشيخ: (وقد روى عنه أنه خيّر بين الضم والإسكان، والمشهور عنه الضم)[3].

قال الحافظ رحمه الله: (قنبل: (**النشورُ وءامِنْتم**[4]) يبدل همزة الاستفهام، واوا مفتوحة في الوصل[5])؛ وهذا مثل ما مرَّ في الأعراف في قوله تعالى: (**قال فرعون وءامنتم**[6]). قوله: (ويمدُّ بعدها مدة في تقدير ألف[7]).

إنما يعني أنه يسهل الهمزة بعدها بين بين، فعبَّر عن ذلك بالمد على عادته من المسامحة، وكذلك يفعل في الابتداء، إذا حقّق همزة الاستفهام لَفَظ بعدها بهمزة بين بين؛ وقد نصّ على هذا في كتاب «الإيضاح»؛ فقال وكذا قرأت له في الملك، (وإليه النشور وءامنتم) بواو مفتوحة بعد ضمة الراء، بدلا من همزة الاستفهام، وبعدها همزة مسهّلة بين بين، فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدة في تقدير ألف واحدة[8]. انتهى.

قال العبد: وينبغي للمعلم أن يتفقد لفظ الطالب المتعلّم في مثل هذا؛ فإنه كثيرا ما يُخلّ بلفظ الهمزة الملينة في ذلك؛ والله تبارك وتعالى الموفق الهادي، العظيم الأيادي.

1- جزء آية 11. الملك.

2- التيسير. ص: 212.

3- التبصرة. ص: 355.

4- جزء آية 15، 16. الملك.

5- التيسير. ص: 211.

6- جزء آية 123.

7- التيسير. ص: 212.

8- قال الداني: (قرأ ابن كثير في رواية ابن مجاهد وابن ثوبان وابن الصباح وأبو عون الواسطي عن قنبل وإليه النشور وامنتموا بإبدال همزة الاستفهام واوا مفتوحة لانضمام ما قبلها في حال الوصل خاصة لوجود الضمة هناك وبعد تلك الواو مدة في تقدير همزة مسهلة، وروى أبو ربيعة وابن شنبوذ وأبو العباس البلخي عن قنبل والحلواني عن القواس بزيادة واو مفتوحة قبل همزة الاستفهام، وتحقيق همزة الاستفهام وتسهيل همزة الوصل بعدها، وكذلك روى ابن مجاهد عن قنبل قال وهو غلط منه...). جامع البيان. ورقة 348.

سورة ن والقلم

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (أن كان ذا مال[1])، وابن ذكوان دون هشام في المد[2]): قد تقدم في سورة فُصلت أن مذهب الشيخ[3] والإمام[4] في قراءة ابن ذكوان إدخال الألف مثل قراءة هشام، وهو خلاف مذهب الحافظ؛ والله عز وجهه وتقدّس اسمه أعلم وأحكم.

1- جزء آية 14. القلم.

2- التيسير. ص: 213.

3- قال الشيخ: (... لكن ابن ذكوان لم يجر له أصل يقاس عليه؛ فيجب أن يُحمل أمره على ما فعل هشام في ائنكم وأأنذرتهم ونحوه؛ فيكون مثل أبي عمرو وقالون). -التبصرة. ص: 319 - 320.

4- الكافي. ص: 125.

سورة الحاقة

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (قليلا ما يومنون[1])، (وقليلا ما يذّكرون[2])، (وكذلك قال النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان[3]) يعني أنه قرأ الحرفين بالتاء المعجمة من فوق؛ ولم يذكر الشيخ[4] والإمام[5] هذه الرواية عن ابن ذكوان؛ والله تبارك وتعالى أعلم وأحكم.

1- جزء آية 41. الحاقة.

2- جزء آية 42. الحاقة.

3- التيسير. ص: 214.

4- قال في التبصرة: (قرأ ابن كثير وابن عامر «قليلا ما يومنون» «قليلا ما يذكرون» بالياء فيهما؛ وقرأهما الباقون بالتاء). ص: 358.

5- قال في الكافي: (قليلا ما يومنون وقليلا ما يذكرون بالياء وقرأهما الباقون بالتاء). ص: 139.

سورة القيامة

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (لا أقسم[1])، وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي)[2] يعني بالقصر؛ وذكر في «المفردات»[3] في سورة يونس عليه السلام أنه قرأه بالقصر على الفارسي؛ ولم يذكر الشيخ[4] والإمام[5] هذه الرواية عن البزي؛ والله جل ذكره وعلا أمره أعلم وأحكم.

1- جزء آية 1. القيامة.

2- التيسير. ص: 216.

3- المفردات. ص: 110.

4- التبصرة. ص: 365.

5- الكافي. ص: 142.

سـورة الانسان

قال الحافظ رحمه الله في ترجمة (سلاسلا[1])، ووقف قنبل وحمزة وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف[2])، يظهر أن قوله من قراءتي على أبي الفتح خاصّ بقراءة حفص؛ وذكر في «المفردات» أنَّ أبا الحسن قال في قراءة حفص يقف بالألف[3] وقوله: (و[كذلك(554)] قال النقّاش عن أبي ربيعة عن البزي وعن الأخفش عن ابن ذكوان)[4] يعني الوقف بغير ألف وهي قراءتُه على الفارسي. وقال في «المفردات» في قراءة البزي أنه وقف على قوله (سلاسلا) بالألف، ثم ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف[5]؛ وكذا قال في مفردة ابن ذكوان: أنّ ابن ذكوان قرأ (سلاسل) بغير تنوين؛ وإذا وقف وصل فتحة اللام بالألف[6]؛ ثم ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف في الوقف. فحصل من هذا كله أن قنبلا وحمزة وقفا بغير ألف بلا خلاف؛ وأن الباقين وقفوا بالألف بخلاف عن البزي وابن ذكوان وحفص؛ ومذهب الشيخ[7] والإمام[8] الوقف بالألف للكلّ سوى حمزة وقنبل.

وذكر الحافظ في «التحبير» أن (سلاسلا) في مصاحف أهل الحجاز والكوفة مرسوم بالألف، وكذلك ذكر الحافظ[9] في «التحبير» بسنده إلى القاسم بن سلاّم، قال رأيتُه

(554). [كذلك] هكذا في جميع النسخ ؛ وفي التيسير : [كذا]. ص : 217.

1- جزء آية 4. الانسان.

2- التيسير. ص: 217.

3- المفردات. ص: 265.

4- التيسير. ص: 217.

5- المفردات. ص: 106.

6- المفردات. ص: 215.

7- التبصرة. ص: 366.

8- الكافي. ص: 142.

9- ذكر ذلك أيضا في جامع البيان. ورقة: 356.

في مصحف عثمان رضي الله عنه (قواريرا[1])، الأول بالألف والثانية كانت بالألف، فحكت[2]، ورأيت أثرها بينا هنالك قال وأما (سلاسلا) فرأيتها قد درست؛ قال: والثلاثة الأحرف في مصاحف الحجاز والكوفة بالألف. قال وفي مصاحف أهل البصرة (قواريراً) الأول يعني بإثبات الألف، والثانية (قواريرَ) يعني بغير ألف. انتهى ما حكاه الحافظ عن ابن سلاّم؛ والله تعالى جده وتبارك مجده أعلم وأحكم.

قال الحافظ رحمه الله (ومن سورة النبإ إلى سورة البلد[3])؛ إنما فعل هذا لقصَر السور، فجعلها كأنها سورة واحدة، وجعل (بعد[555]) هذا يذكر أسماء السور، للتنبيه على مواضع الآيات التي فيها الخُلف، ولا يقول سورة كذا كما كان يقول قبل هذا طلبا للاختصار، ووقف بهذا العمل في آخر سورة الفجر، لما فيها من ياءات الإضافة والزوائد ولم يجعل ما بعد (إلى) في قوله (إلى سورة البلد[4]) داخلا فيما قبلها على حدّ قوله تعالى: (ثم أتموا الصيام إلى الليل[5]) فتأمّله؛ والله سبحانه أعلم وأحكم.

---

(555)، (بعد)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 15 و 16. الإنسان.

2- قال أبو عمرو الداني: (... حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال: حدثنا إدريس عن خلف قال: في المصاحف كلها الجدد والعتق «قواريرا» الأول بالألف والحرف الثاني فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة «قواريرا قواريرا» جميعا بالألف؛ وفي مصاحف أهل البصرة الأول بالألف والثاني «قوارير» من غير ألف، قال أبو عمرو: وكذلك في مصاحف أهل مكة؛ وروى محمد بن يحيى القطعي عن أيوب بن المتوكل قال: في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة وعتق مصاحف أهل البصرة «قواريرا قواريرا» بألفين، قال أبو عمرو: ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في «الظنونا» و«الرسولا» و«السبيلا» و«سلاسل» واختلفت في «قواريرا قواريرا»).
المقنع. ص: 45- 46.

3- التيسير. ص: 219.

4- قال في التيسير. ص: 223: (ومن سورة البلد إلى آخر القرءان).

5- جزء آية 187. البقرة.

سورة المطففين

قال الحافظ رحمه الله في «التحبير» في قوله تعالى: (وإذا كالوهم أو وزنوهم[1]): إنهما رُسما في سائر المصاحف كلمة واحدة، ولم يفصلوا بين الضميرين بالألف؛ وأسند إلى القاسم بن سلاّم قال: رأيتهما في الإمام: مصحف عثمان رضي الله عنه موصلين بغير ألف[2]. قال الحافظ: وهذا مذهب أئمة القراءة فيهما، إلا ما روي عن حمزة أنه كان يجعلهما حرفين، ويقف على (كالوا) و(وزنوا) ويَبْتَدئ (هم)، وهو مذهب عيسى بن عمر الثقفي النحوي.

ثم قال الحافظ بعد كلام: فموضع (هم) على قول عيسى[3] رفع على التوكيد لما في(كالوا)و(وزنوا) كما تقول في الكلام: قاموا هم، وقعدوا هُم قال: ويجوز أن يكون الكلام انقطع (عند[556]) قوله: (وزنوا)، ثم ابتدأ (هُم يخسرون[4]). انتهى والله جل جلاله وتقدس كماله أعلم وأحكم.

---

(556). (عند)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 3. المطففين.

2- قال الداني في آخر كتابه المقنع: (وكتبوا «كالوهم أو وزنوهم» موصلين من غير ألف بعد الواو. قاله لنا الخاقاني عن أحمد عن علي عن أبي عبيد. وبالله التوفيق). ص: 81.

3- هو مولى خالد بن الوليد المخزوميّ، نزل في ثقيف؛ وأخذ عن ابن أبي إسحاق؛ وكان يقرأ: (هؤلاء بناتي هنَّ أطهر لكم)؛ وهذا مخالف لما قاله النحويون أجمعون ولما قرأت به القرأة.
الزبيدي ـ طبقات النحويين واللغويين. ص: 40 ـ 45. ترجمة: 12.

4- جزء آية 3. المطففين.

سورة الغاشية

قال الحافظ رحمه الله [في ترجمة(557)] (بمصيطر[1]) وحمزة بخلاف عن خلّاد[2])؛ يعني أن خلّاداً قرأ بين الصّاد والزّاي، وهي قراءة الحافظ على أبي الحسن، وقرأ أيضا بالصّاد الخالصة، وهي قراءة الحافظ على أبي الفتح[3]؛ ولم يذكر الشيخ[4] والإمام[5] عن خلّاد إلا بين الصّاد والزاي خاصة. والله سبحانه وبحمده أعلم وأحكم.

---

(557) (ابن) سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 22. الغاشية.

2- التيسير. ص: 222.

3- جامع البيان. ورقة: 338. فرش سورة الطور.

4- التبصرة. ص: 378.

5- الكافي. ص: 132. ذكرها في فرش سورة الطور.

ســـورة والفجـر

قال الحافظ رحمه الله في آخر السورة: (وقد روى قنبل إثباتها في الحالين[1])؛ لم يذكر الشيخ[2] والإمام[3] عن قنبل إثباتها في الوقف.

قال الحافظ رحمه الله: (وخيّر أبو عمرو فيهما إلى آخره[4]): ذكر الشيخ[5] التخيير؛ وأنّ المشهور عنه الحذف؛ ولم يذكر الإمام[6] عنه إلا الحذف. والله عز وجل أعلم وأحكم.

1- يقصد قوله: «بالواد» أثبتها في الحالين البزي وأثبتها في الوصل ورش وقنبل؛ وقد روي عن قنبل إثباتها في الحالين). التيسير. ص: 222-223.

2- التبصرة. ص: 379.

3- الكافي. ص: 146.

4- يقصد قوله: «أهنن» أثبتها في الحالين البزّي، وأثبتهما في الوصل نافع وخيّر فيهما أبو عمرو). التيسير. ص: 223.

5- التبصرة. ص: 380.

6- الكافي. ص: 146.

ســورة العلـق

قال الحافظ رحمه الله: قرأ قنبل (أَن رَّءَاهُ[1]) بالقصر)[2]؛ وافقه الشيخ[3] على ذلك؛ وقال الإمام[4] بالمد وبالقصر؛ وقال الشيخ[5] أيضا: أن أبا الطيّب كان يأخذ لقنبل بالوجهين؛ ثم قال (وبالوجهين قرأت لقنبل). والله عز جلاله وتقدست أسماؤه أعلم وأحكم.

1- جزء آية 7. العلق.

2- التيسير. ص: 224.

3- التبصرة. ص: 384.

4- الكافي. ص: 151.

5- التبصرة. ص: 384. قال الشيخ: (وقد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ لقنبل بالوجهين؛ ولم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من طريق ابن مجاهد في ما علمت؛ ولها في العربية وجه بعيد... وبالوجهين قرأت لقنبل).

ســـــورة الكافرين

قال الحافظ رحمه الله (وهو المشهور عن البزي وبه آخذ[1])، يعني إسكان الياء[2]؛ وذكر الشيخ[3] والإمام[4] الوجهين عن البزي مطلقا من غير ترجيح. والله لا إلـه إلا هو العظيم الحليم العزيز الكريم أعلم وأحكم؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

1- التيسير. ص: 225.

2- يعني في إسكان الياء في قوله تعالى: (ولِيَ دين). قال في التيسير: (نافع والبزي بخلاف عنه وحفص وهشام بفتح الياء، والباقون بإسكانها وهو المشهور عن البزي وبه آخذ).

3- التبصرة. ص: 391.

4- الكافي. ص: 154.

بابُ ذِكر التَّكبير[1]

مسألة: لفظ التكبير (الله أكبر، (هذا[558]) قولُ الإمام[2] في «الكافي» وبه قرأ الشيخ[3] وقال: (وهو المأخوذ به في الأمصار)؛ وكذلك قال الحافظ أنه قرأ على الفارسي وعلى أبي الحسن؛ وزاد الحافظ أيضا التهليل قبل التكبير وهو لا إله إلا الله والله أكبر؛ وبهذا قرأ الحافظ على أبي الفتح[4] وحكاه الشيخ[5].

مسألة: في حكم الوصل والفصل: حاصل ما ذكر الشيخ[6] في ذلك وجهان:

أحدهما: وصل آخر السورة بالتكبير، ووصل التكبير بالبسملة؛ ووصل البسملة بالسورة الثانية. قال في «المفردات» (وهذا هو المشهور[7]).

والوجه الثاني: أن تسكت على آخر السورة، ثم تبدأ بالتكبير موصولا بالبسملة موصولة بأول السورة الثانية؛ فيكون السكت في موضع واحد؛ ومنع السكت بين التكبير والبسملة، وبين البسملة والسورة الثانية، وحكى في السّكت بين آخر السورة والتكبير أنه يكون بقطع وبغير قطع[8]).وأما الإمام[9] فنصّ على جواز القطع على آخر السورة والابتداء بالتكبير، وهذا الوجه موافق للوجه الثاني المذكور عن الشيخ؛ ونص أيضا الإمام على جواز القطع على التكبير والابتداء بالبسملة، ويريد- والله سبحانه أعلم- مع وصل التكبير بآخر السورة؛ وهذا الوجه مخالف لما منع الشيخ؛ ومنع الإمام

---

(558)، (هذا)، سقطت من نسخة ح.

1- في التيسير: باب ذكر التكبير في قراءة ابن كثير. ص: 226.

2- الكافي. ص: 149 ـ 150. ذكرها في فرش سورة والشمس.

3- التبصرة. ص: 393.

4- جامع البيان. ورقة: 375. / المفردات. ص: 108.

5- التبصرة. ص: 393.

6- التبصرة. ص: 393.

7- المفردات. ص: 109.

8- التبصرة. ص: 393.

9- الكافي. ص: 150.

من قطع البسملة من السورة إذا وُصلت بالتكبير ووصل التكبير بآخر السورة[1]. وهذا الوجه لا ينبغي أن يكون في منعه خلاف.

وأما الحافظ فقال: (يصل التكبير بآخر السورة[2])، ثم قال: (إن شاء قطع عليه وبدأ بالتسمية موصولة بأول السورة[3])؛ وهذا الوجه يوافق الوجه الذي أجازه الإمام. قال الحافظ (وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة[4]).

قال العبد: ظاهر قوله أنه بنى هذا الوجه والذي قبله (على[(559)]) كون التكبير (موصولا[(560)]) بآخر السورة، فيكون هذا الوجه موافقا للوجه الأول المذكور عن الشيخ. ثم قال الحافظ: (ولا يجوز القطع على التسمية إذا وُصلت بالتكبير[5]) يعني مع كون التكبير موصولا بآخر السورة. وهذا الوجه الذي نصّ الإمام[6] على منعه.

ثم قال الحافظ: (وكان بعض أهل الأداء يقطع على آخر (السورة[(561)])؛ ثم يبتدئ بالتكبير موصولا بالتسمية؛ وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي؛ وبذلك قرأت على الفارسي عنه[7])؛ وهذا الوجه يوافق ما ذكره الإمام[8] أولا والشيخ[9] ثانيا.

قال الحافظ رحمه الله (والأحاديث الواردة عن المكيّين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به[10]) يريد وصل التكبير بآخر السورة، قال: (لأن فيها «مع»، وهي تدلّ على الصحبة والاجتماع[11]).

---

(559)، (على)، في نسخة ع : عن.
(560)، (موصولا)، في نسخة ع : موصوفا.
(561)، (السورة)، في التيسير. (السور). ص : 226.

1- الكافي. ص: 150.
2- التيسير. ص: 226.
3- نفسه.
4- التيسير. ص: 226.
5- نفسه.
6- الكافي. ص: 150.
7- التيسير. ص: 226.
8- الكافي. ص: 150.
9- التبصرة. ص: 393.
10- التيسير. ص: 226.
11- نفسه.

مسألة: فإذا كبّر القارئ في آخر سورة الناس، بسمل وقرأ فاتحة الكتاب (ثم(562)) بسمل وقرأ خمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون[1]﴾.

قال الحافظ رحمه الله: (ثم دعا بدعاء الختمة وهذا يُسمّى الحالّ المُرْتَحل[2])، وبالله التوفيق[3].

قال العبد: عند الفراغ من هذا البلاغ (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير[4]). (اللهم صلّ على محمد، وعلى ءال محمد كما صلّيت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ءال محمد كما باركت على إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد)[5]. (لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[6]). (اللهم ءات سيدنا محمدا عبدك ورسولك الوسيلة والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة؛ وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد[7]).

اللهم إنك ربي، وأنا عبدك أنت خلقتني وأنت رزقتني وأنت أحييتني؛ وأنت تميتني وأنت تحييني من بعد الموت؛ كل ذلك بحولك وقوتك؛ وحدك لا شريك لك؛ لا أنطق

---

(562). (ثم)، سقطت من نسخة ح.

1- جزء آية 5. البقرة.

2- أخرج الترمذي في كتاب القراءات ،باب ماجاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:قال رجل يا رسول الله أيُ العمل أحبُّ إلى الله قال: الحال المرتحل، قال وما الحال المرتحل،قال الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل وارتحل ، قال أبو عيسى:هذا حديث غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه،وإسناده ليس بالقوي

3- فيما يتعلق بباب التكبير؛ فإن بعض (المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلا كابن مجاهد في سبعته وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدما كالهذلي وابن مؤمن؛ والأكثرون أخروه لتعلقه بالسور الأخيرة، ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة والضحى وألم نشرح كأبي العز القلانسي والحافظ أبي العلاء الهمداني وابن شريح، ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف؛ وجعله آخر كتابه، وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة وهو الأنسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك). ابن الجزري. النشر. جـ 2 ص: 388.

4- أخرجه البخاري والترمذي وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة أن رسول الله ص قال: (من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب؛ وكتب له مائة حسنة؛ ومحي عن مائة سيّئة وكانت حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي؛ ولم يأت أحد بأفضل، مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك). الحديث رقم 25. ص: 148. تحقيق فاروق حمادة.

5- أخرجه مسلم ومالك في الموطأ والترمذي والنسائي في اليوم والليلة بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتي رسول الله في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله؛ فكيف نصلي عليك ؟ فسكت رسول الله ص حتى تمنينا أنه لم يسأله؛ ثم قال: قولوا: اللهم صل على محمد... الحديث).
الحديث رقم 48. ص: 159 - 160.

6- أخرجه الترمذي في سننه من حديث عبد الله بن عمرو. وقال: هذا حديث حسن غريب.

7- أخرجه البخاري في الآذان والترمذي في المواقيت وابن ماجة في الآذان وأحمد بن حنبل في مسنده. ج 3 ص: 354.

إلا بما أنطقتني ولا أتصرف إلا بما صرّفتني؛ ولا أكون إلا حيث أقمتني. اللهم إني أسألك بالله يا عظيم؛ يا ذا الفضل العظيم؛ يا رب العرش العظيم؛ سؤال عبد مسكين خاضع مستكين؛ معترف بأنك ربّ كل شيء، عارف بأنك لا يتعاظمك شيء أن تغفر لي جميع ذنوبي قبل الفوت؛ وأن تهون عليّ سكرات الموت؛ وأن تُثَبِّتني بالقول الثابت عند السؤال في القبر؛ وأن تؤمنني من الفزع الأكبر في الحشر؛ وأن تدخلني الجنة بغير حساب؛ يا عظيم يا حليم يا عزيز يا وهّاب.

اللهم لا ترد رغبتي وقد أنطقتني بالدعاء؛ ولا تخيّب أملي، وقد عمّرت قلبي بالرّجاء، وشرّك في هذه الدعوات من قرأها وقال آمين من جميع المسلمين؛ والصلاة التامة على [سيد] العالمين محمد، وجميع النبيئين والمرسلين والسلام؛ والرضوان والبركات والتشريف والتكريم.

والحمد لله رب العـلمين.

كَمُـلَ الـكـتـابُ بـحـول ربّ وحـدَهُ	**والـحـمـدُ لله الـمُـصَـدّق وعــده**
وصلاتُــهُ وسَـلامُــه ورضــاه والبَــركات	**تَـخْـتَـصّ الـمُـتَـشـفّـع عــنــده**
خَـيْـرُ الـبَـريّـة رحْـمَـةٌ للعـالـمـين	**ولا نَـبَــيّ مــن الـبـريـة بـعـده**
وتـعــم أعــلام الـهــدى أصحابــه	**والـتـابـعـيـن ومــن يـراعـى عـهْـده**
والـحـمــد آخـر دعــوة أدعــو بـهــا	**والــلــه وجــل يــســمــع حـمـده**

وكان الفراغ من تاليفه يوم الجمعة تمام ثلاثين لشهر ربيع الثاني من عام سبعة وتسعين وستمائة. والحمد لله ربّ العالمين

في نسخة أ: كان الفراغ منه يوم الإثنين يوم إحدى عشر من شهر ذي الحجة عام إثنى عشر وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين،

وفي نسخة ع: [كان الفراغ من هذا الكتاب صحوة يوم الاثنين في شهر الله صفر في ستة وعشرين مضت منه عام إحدى ومائتين وألف ملكته بخط يدي عبيد الله سبحانه وأقل العبيد الباسط ذراعيه بالوصيد عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عيسى البراق الحسني المجاور لمدينة تطوان لطف الله به وبوالديه وبجميع المسلمين والمسلمات.].

الفهارس العامة

الفهارس العامة

فهرس السور

فهرس الأحاديث

فهرس الكتب

ـأـ

ـ ت ـ

-ج-

-ح-

-ز-

-س-

-ش-

- ص -

صلة الصلة:	30–8.

- ط -

طبقات المفسرين:	94.

- ع -

عقد الدرر	81.
علم النصرة:	78.
عمدة التحرير:	27.

- غ -

غاية النهاية:	93.

- ف -

الفجر الساطع:	79–78.
فضائل القرآن:	28.

-ق-

-ك-

-ل-

المنحة والتقريب:	75- 76.
الموضح لمذاهب القراء:	8- 51- 82.
الموضح في تعليل وجوه القراءات:	8.

- ن -

النشر:	63– 84- 90.
نظائر الرسالة:	68.
نفائس الدرر:	79.
نفحات السلوك:	35.
النفحة الأرجية:	40.

- هـ -

الهداية:	48- 54.
هدية العارفين:	94.

- و -

الوجيز:	17–49.

فهرس الشعر والرجز

تقبلا	الشاطبي	119–54
مثلا	الشاطبي	.859
قد خلا	الشاطبي	.119
مبدلا	الشاطبي	.859
أصلا	الشاطبي	.74
مفصلا	الأخوص اليربوعي	369
اولا	أوس بن غلفاء	.526
مجهلا	الشاطبي	.128
هشام	الحارث بن أمية	.394
السلام	ابن غازي	.81
الغلام	أوس بن غلفاء	.503
أقدم	عنترة	.393
يؤكرم	قعنب بن أم صاحب	.387
العلما	ابن عبد السلام الفاسي	.88
أنا	الباهلي	.147 - 27
العنا	الباهلي	.147 - 27
غنا	الباهلي	.147 - 27
المنا	الباهلي	.147 - 27
قالون	عبد الله بن عمر	.121
أعينا	الباهلي	.27
إيمانيا	عبد يغوث	.503
الجاه	ابن غازي	.81
الهداه	ابن غازي	.81
غازي	ابن غازي	.81

فهرس الأعلا م

ـ أ ـ

- ب -

-خ-

-د-

- ش -

- ض -

-ع-

-غ-

-ف-

- م -

- ن -

النقاش:	7-686-689-690-699-709- 715-719-725-729-738- .747
أبو نشيط:	.50-82-676
نصير:	54

ـ هـ ـ

هشام بن عمار:	.54 - 52

ـ و ـ

ورش:	51 - 53 - 59 - 64 - 69 - 82 - 85 - 88 - 90 - 96 -333-334-336- 338-339-346-347-350- 351-446-447-448-449- 463-565-466-470-476- 477-478-484-482-487- 489-492-494-495-536- 537-338-539-540-542- 543-553-554-555-568- 585-591-592-593-637- 646-653-654-659-660- 661-666-680-682-686- 697-706-710-717-728- .732

- ي -

فهرس الأماكن و البلدان

فهرس مصطلحات الكتاب

فهرس المخطوطات

- إبراز الضمير من أسرار التصدير - لمحمد بن عبد السلام الفاسي - نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط - رقم : 3443 . د .

- إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني - محمد بن عبد السلام الفاسي - نسخة الخزانة الحسنية - الرباط. رقم: 8019.

- إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، لابن المجراد السلوي - نسخة خطية بالخزانة الصبيحية بسلا . رقم : 173 .

- بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير - لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي - نسخة خطية بالخزانة العامة للرباط - رقم 4330 . د .

- تسهيل المعارج إلى تحقيق المخارج - لمحمد بن عبد السلام الفاسي - نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط . رقم : 938 د .

- جامع البيان في القراءات السبع - أبو عمرو الداني - نسخة دار الكتب المصرية رقم 3 قراءات: 6467.

- حاشية محمد بن عبد السلام الفاسي على شرح الجاربردي لشافية ابن الحاجب - نسخة خطية للخزانة الحسنية بالرباط . رقم : 10313 .

- ذكر مقدار النصاب الذي تجب فيه الزكاة من الذهب والفضة. نسخة بالخزانة العامة بالرباط رقم: 1588 د.

- روضة المقام في مشهور الوقف على الهمز لحمزة وهشام للحسن بن بوزيد الخمسي - نسخة خطية بالخزانة الصبيحية بسلا . رقم 281 / 4 .

- زهرة الروض في تلخيص تقدير الفرض - أبو الحسن ابن باق - نسخة بالخزانة

العلمية الصبيحية بسلا رقم: 883.

- الزهر اليانع في مقرأ الإمام نافع - لمحمد بن إبراهيم الصفار - نسخة خطية بالقرويين رقمها 1039.

- فهرس المنثوري - نسخة الخزانة الحسنية بالرباط رقم: 1578.

- كنز المعاني - أبو إسحاق الجعبري - نسخة الخزانة العلمية الصبيحية بسلا رقم: 28.

- المنحة والتقريب في إمالة الكسائي لأبي زيد عبد الرحمان بن القاضي - نسخة خطية بالخزانة الصبيحية بسلا . رقم 458 / 4 .

فهرس و المصادر المراجع

القرآن الكريم.
إبراز المعاني من حرز الأماني ـ عبد الرحمن أبو شامة ـ تحقيق وتقديم وضبط ابراهيم عطوة عوض. مطبعة البابي الحلبي ـ مصر.
إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ـ أحمد بن محمد البنا ـ عالم الكتب ـ لبنان ـ حققه وقدم له: شعبان محمد إسماعيل.
الإحاطة في أخبار غرناطة ـ ابن الخطيب ـ حقق نصه: محمد عبد الله عنان ـ الطبعة II ـ 1393هـ ـ 1973م ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة.
الادغام الكبير في القرآن ـ أبو عمرو الداني ـ حققه وقدم له: زهير غازي زاهد ـ عالم الكتب ـ لبنان. الطبعة الأولى ـ 1414هـ/1991م.
الإستكمال ـ أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ـ تحقيق: عبد الفتاح بحيري ابراهيم ـ مطابع الزهراء ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ 1412هـ/1991م.
الإصابة في تمييز الصحابة ـ ابن حجر العسقلاني ـ وبهامشه كتاب الإستيعاب لابن عبدالبر ـ دار الفكر ـ بيروت ـ 1398هـ.
الأصوات اللغوية ـ إبراهيم أنيس ـ مكتبة الأنجلو ـ مصر ـ 1990.
الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين ـ الطبعة الخامسة. بيروت 1980م.

الإعلام لمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام - العباس بن ابراهيم - تحقيق: عبد الوهاب بن منصور. المطبعة الملكية. الرباط. 1976.
أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام - ابن الخطيب - اعتنى بنشره لافي بروفنصال. المطبعة الجديدة - 1353هـ/1934م.
الإقناع في القراءات السبع - أبو جعفر أحمد بن الباذش - تحقيق: عبد المجيد قطامش - دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى - 1403هـ.
أوصاف الناس في التواريخ والصلات - ابن الخطيب - تحقيق كمال شبانة.
البداية والنهاية - ابن كثير - دار الكتب العلمية - لبنان - الطبعة الثالثة - 1407هـ/1987م.
البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان - ابن معاذ الجهني - تحقيق: غانم قدوري حمد - مجلة المورد العراقية - المجلد الخامس عشر - العدد الرابع. 1407هـ/1986م.
برنامج التجيبي - تحقيق عبد الحفيظ منصور - الدار العربية للكتاب - تونس - 1981.
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين السيوطي - تحقيق أبو الفضل ابراهيم/المكتبة العصرية. بيروت.
البيان في عد آي القرآن - أبو عمرو الداني - تحقيق: غانم قدوري الحمد - منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق. الطبعة I. 1414هـ/1981م.
التبصرة في القراءات السبع - مكي بن أبي طالب - تحقيق: محيي الدين رمضان - الطبعة الأولى - 1405هـ/1985م. منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الكويت.

التحديد في الاتقان والتجويد ـ أبو عمرو الداني ـ دراسة وتحقيق: غانم قدوري حمد ـ جامعة بغداد. 1407هـ/1988م. الطبعة I.

التذكرة في القراءات الثمان ـ أبو الحسن طاهر بن غلبون ـ دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد. الطبعة الأولى ـ 1412هـ/1991م.

تراجم إسلامية شرقية وأندلسية ـ محمد عنان. مكتبة الخانجي. القاهرة. الطبعة II. 1390هـ/1970م.

التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا ـ عبد الرحمن بن خلدون ـ عارضه بأصوله وعلق على حواشيه محمد بن تاويت الطنجي ـ مطبعة لجنة التأليف. 1370هـ/1951م.

التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ـ أبو عمرو الداني ـ تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي ـ مطبعة فضالة ـ المحمدية. 1403هـ/1982م.

التلخيص في القراءات الثمان ـ أبو معشر عبد الكريم الطبري ـ دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى ـ الطبعة I ـ 1412هـ/1992م.

التمهيد في علم التجويد ـ شمس الدين بن الجزري ـ تحقيق: غانم قدوري حمد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة III ـ 1409هـ/1989م.

تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني ـ مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند ـ 1325هـ.

التيسير في القراءات السبع ـ أبو عمرو الداني ـ عنى بتصحيحه أوتوبرتزل. الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت. الطبعة III. 1406هـ/1985م.

جمال القراء وكمال الاقراء ـ علم الدين السخاوي ـ تحقيق: علي حسين البواب ـ مكتبة التراث. مكة المكرمة ـ الطبعة I ـ 1408هـ/1987م.

حلية الاولياء وطبقات الأصفياء ـ أبو نعيم الأصبهاني. مطبعة السعادة ـ مصر. 1351هـ/1932م.
الخصائص ـ عثمان بن جني ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ 1371هـ.
درة الحجال في أسماء الرجال ـ أبو العباس أحمد بن القاضي ـ تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور. الطبعة I ـ 1391هـ/1971م.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ـ ابن حجر العسقلاني ـ مطبعة دائرة المعارف ـ حيدر أباد. 1384هـ. الطبعة I.
الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ـ الطبعة الأولى 1351 هـ مصر.
الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ـ مكي بن أبي طالب ـ تحقيق: أحمد حسن فرحات. دار المعارف للطباعة. دمشق. 1973م.
سر صناعة الإعراب ـ ابن جني ـ تحقيق: حسن هنداوي. الطبعة II ـ 1413هـ/1993م.
سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ـ أبو القاسم بن القاصح ـ دار الفكر ـ 1401هـ/1981م.
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ـ محمد بن محمد مخلوف ـ المطبعة السلفية ـ الطبعة I ـ 1349هـ. دار الكتاب العربي. لبنان.
صفة جزيرة الأندلس ـ منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ـ عنى بتحقيقها: لافي بروفنصال ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. 1937م.
صحيح مسلم بشرح النووي ـ الطبعة I ـ 1349هـ/1930م. المطبعة المصرية بالأزهر.

طبقات المفسرين ـ الداودي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

طبقات المفسرين ـ السيوطي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ـ أبو العباس بن البنا المراكشي ـ حققه وقدمت له: هند شلبي ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة I ـ 1990م.

عيون الألباء في طبقات الأطباء ـ ابن أبي اصبيعة ـ شرح وتحقيق نزار رضا ـ 1965م ـ مكتبة الحياة. لبنان.

غاية النهاية في طبقات القراء ـ ابن الجزري ـ عنى بنشره: ج. برجستراسر. دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة III ـ 1402هـ/1982م.

الفهرست ـ ابن النديم ـ مكتبة خياط ـ بيروت ـ لبنان ـ 1964م.

فيض العباب وإجالة قداح الآداب في الحركة إلى قسنطينة والزاب (رحلة ابن الحاج) ـ ابن الحاج النميري ـ تحقيق: Alfred–Louis de prémare ـ رسالة مرقونة لنيل دكتوراه السلك III ـ ليون.

القاموس المحيط ـ الفيروز أبادي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى ـ 1406هـ/1986م.

الكافي في القراءات السبع ـ أبو عبد الله محمد بن شريح ـ بهامش كتاب المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر لسراج الدين الانصاري ـ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ـ مصر ـ 1326هـ.

كتاب سيبويه ـ عمرو بن عثمان بن قنبر ـ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الثالثة ـ 1408هـ/1988م.

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ـ مكي بن أبي طالب ـ تحقيق: محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة. الطبعة الرابعة. 1407هـ/1987م.

لسان العرب - جمال الدين بن منظور - دار صادر - بيروت.
اللمحة البدرية في الدولة النصرية. دار الآفاق الجديدة. بيروت - الطبعة الثالثة - 1400هـ/1980م.
المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا: (تاريخ قضاة الأندلس) - أبو الحسن البناهي المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت.
معاني القرآن - أبو زكريا - تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار.
معجم البلدان - ياقوت الحموي - مطبوعات دار المامون - مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
معجم المؤلفين - رضا كحالة - دار إحياء التراث العربي. بيروت. 1376هـ/1957م.
معرفة القراء الكبار - الذهبي - تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية - 1408هـ/1988م.
معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار - ابن الخطيب - دراسة وترجمة: محمد كمال شبانة - نشر المعهد الجامعي للبحث العلمي بالمغرب. 1397هـ/1977م. مطبعة أكدال.
المفردات في القراءات السبع - أبو عمرو الداني - المطبعة الفاروقية الحديثة - مصر.
المقتضب - المبرد. تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة - بيروت.
المقنع في رسم مصاحف الأمصار - أبو عمرو الداني - تحقيق محمد الصادق قمحاوي - الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - مصر.

الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة - أبو عمرو الداني - تحقيق ودراسة: محمد شفاعت رباني - رسالة مرقونة لنيل الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. 1410هـ - 1990م.

النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع - ابراهيم المارغيني.

النشر في القراءات العشر - ابن الجزري - دار الفكر.

نفاضة الجراب في علالة الاغتراب - ابن الخطيب - تحقيق: أحمد مختار العبادي - مراجعة: عبد العزيز الاهواني - دار الكتاب العربي. مصر.

نفح الطيب - المقري. تحقيق احسان عباس. دار صادر. بيروت. 1388هـ/1968م.

نهاية الأندلس وتاريخ العرب المستنصرين - محمد عنان - مطبعة مصر. الطبعة I - 1368هـ /1949م.

هجاء مصاحف الأمصار - لأبي العباس المهدوي .حققه ونشره محيي الدين رمضان - مجلة معهد المخطوطات العربية. المجلد 19. الجزء I. ص: 55-141.

هدية العارفين - اسماعيل البغدادي - استانبول - 1951م.

وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان - أحمد بن خلكان - مطبعة السعادة. مصر - 1367هـ/1948م.

فهرس الموضوعات

قسم الدراسة

قسم التحقيق